

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة وتمهيد

حول الديراف المذهب وابن فرحون

انهم اهتم للورخون - للفقهاء - عموما بتراجم أئمة الفقه الأربعة : أبي حنيفة ومالك والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وصنفوا في تاريخهم وتاريخ أتباعهم كتباً شتى . . . لقد اهتم الورخون من فقهاء المالكية في شمال إفريقيا ، وفي القهروان والأندلس - بنوع خاص - بالتأليف عن الإمام مالك بن أنس ، وأتباعه ، نظراً لاعتبارات عديدة منها مايلي :

• أن المالكيين من القضاة والفقهاء بالحجاز والعراق والشام والقهروان وغيرها كان سلوكهم بين الجماهير يكاد يكون - عندهم - سلوكاً مثالياً سواء في ذلك ما يتعلق بملاقتهم بالله ، أو بالأمراء ، أو بالناس .

• أما علاقتهم بالله فقد تمثلت فيما كانوا يتسمون به - حينئذ - من تقوى الله ، ومن ترفع على مرض الدنيا ، وزخرف الحياة ، ومن حرص على التعقيب في كثير من المؤلفات الفقهية بشذرات عن التقوى والخلق الفاضل ، والسلوك الحميد .

• وأما علاقتهم بالأمراء فلم يمدحهم أنهم كانوا يتهافون على استرضائهم ، أو يتمسعون بأعنائهم ، أو يترخصون معهم في الرأي والفقيا ، أو يطوِّعون الدين لرغبتهم ، أو يقبلون على دنياهم ، أو يقبلون هداياهم

ورشاوهم ، أو يخشون في الله لومة لائم .

• وأما علاقتهم بالناس فلم يمهّد فيهم نخبراً أو استملاء . بل عرفوا متواضعين ودعاء ، يهتمون بمشاكل الجاهل ، ويبحثون عن الحلول العلمية لقضاياهم الفقهية ، ويعارضون - لله وللحق ولصالح الجاهل : الحكام الجائرين ، والولاة المتجبرين .

* * *

ولقد كان لهؤلاء الفقهاء والقضاء في إمامهم البطل « مالك بن أنس »
مثل أي مثل .

لقد وعى لهم التاريخ كيف تسارع أسلافهم إلى الشخوص إليه ، للأخذ عنه ، والتلقي عليه حين تراهي إلى أسمعهم أن إماماً يمدياً من ذي أصبح ترعرع بالمدينة ، ونشأ بها - بعد أن كان - أجداده قد تزحوا إليها .. فقول من بنا بيمها الثرة ، ورشف من معين ثقافتها الفضة ، وتلمذ لأعلام التابعين من علمائها ، وأصبح - في الحديث والفقه والتأليف والتدريس : ابن مجدتها ، وفارس حلبتها .

* * *

ولقد حكى لهم أولئك الأسلاف : كيف أن هذا الإمام - ماليت أن اشتهر آتئذ بعلمه وتقواه ، وبإبائه وذكائه ، وبعمله على إحياء السنة ، وإمانته البديعة .

كما رَوَوْا لهم كيف انسعت حلقة العلمية ؟ وكيف وفد الناس إليها من كل حذبٍ وصوب ؟ وكيف كان يجلس إليه فيمن يجلس : الخلفاء ، والأمراء ؟

أجل ! لقد جاس لأهدى إياه . يقرأ الموطأ عليه ، وحذا حذره : ابنه الرشيد ثم حفيده : الأمين والمأمون !

* * *

من اسمه عبد الرحيم
من الطبقة الأولى من أصحاب مالك
من أهل إفريقية :

« - عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : اسمه العباس ، وقيل : عبد الرحمن وهو أنصاري من العرب ثقة ، فاضل : سمع من مالك ، روى عنه ابن القاسم .

وفي رجال « ابن وهب » : أبو الأشرس : عبد الرحمن بن أشرس المغربي التونسي ، ولعله أخ لأبي مسعود ، كان يكنى أبا مسعود ، وقد بين هذا ابن شعبان فقال عنه : أبو مسعود : عبد الرحمن بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم . كان حافظا . روى عن مالك ، وعبد الله العمري ، روى عنه ابن وهب وجماعة (١) .

(*) ترجمته في طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي ص ٢٥٣ ط . الجزائر ، وترتيب المدارك ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٢ .
(١) منهم سعيد بن أبي جعفر ، وعمران بن هارون بمصر . وكان شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢ — عبد الرحيم بن أحمد الكتامي أبو عبد الرحمن

المعروف بابن المعجوز سبتي *

من كبار قومه كتامة ، من تخذ يسمى أجان ، وكانت له ولأبيه فيهم
وفي المغرب رياسة بالعلم .

وإليه كانت الرحلة في المغرب في وقته ؛ وعليه كانت تدور الفتيا .
وله عقبٌ يُجْبه في العلم بانفوا إلى خمسة أئمة ، إمام ابن إمام ، فضلاه
في عصرهم .

ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس ، وإفريقية ، ولازم ^(١) الفقيه أبا محمد
ابن أبي زيد ، واختص به وسمع منه كتبه «النوادر» و«المختصر» ، وجاء بهما
وبغيرهما إلى سبتي .

وسمع من درّاس ^(٢) بن إسماعيل الفاسي ، وأبي محمد الأصيلي ، ووهب
ابن مسرة ^(٣) الحجازي .

وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من
سبقة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة ^(٤) أبي محمد .

أخذ عنه الفاس بسبتي علما كثيرا ، وتفقّها عليه ، وسمعوا منه . كان من
حفاظ المذهب القائم ^(٥) به .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٨٢٠/٤ - ٧٢١ ، وشجرة انوار ١١٥/١ .

(١) نحو خمسة أعوام كما في المدارك .

(٢) الطليوعة . « دارس » .

(٣) م : « مسرة » وهو تحريف .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « العالمين » .

روى عنه جماعة من فقهاء سبتة : أبو محمد : قاسم بن المأمونى ، ومحمد
ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وابن خلف الله ، وإبراهيم بن يعقوب الكتانى ،
وأبو عمران بن أبي سوار ، من قلعة حاد ، وجماعة من أهل سبتة وفاس .
وتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكان له إخوة لم ينتهوا إلى منزلته في العلم : عبد الحميد ، وعبد الملك .
وكان له بنون نجباء : عبد العزيز ، وعبد الرحمن .
فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فخازا الرياسة بعد أبيهما .
وأما عبد الكريم فطلب العلم . وكان أكثر إقامته بكتامة^(١) ، وخالف
السلطان ، وطالت حياته ، بعد إخوته ، ومات مقتولا ، رحمه الله .

* * *

(١) في الدارك : وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم ، وهم له طاعة ، وقتله
المرابطون عند غلبهم على كتامة ، ودخلهم قلعته : الدمة .

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

١ — عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون*

كنيته أبو مروان . واسم أبي سلمة : ميمون ويقال : دينار : مولى لبني
نميم من قريش ، ثم لآل المنكدر .

والماجشون هو أبو سلمة والماجشون : المورّد بالفارسية ؛ سعى بذلك لمحرقه
في وجهه ، وقيل : إنهم من أهل أصبهان ، انتقلوا إلى المدينة ، فكان أحدهم
يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني يريد : كيف أنت ؟ فلقبوا بذلك .

وحكى أن ماجش : موضع بخراسان نسبوا إليه .

كان عهد الملك فقيهاً فصيحا . دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات ،
وهل أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه ، وكان مفتي^(١) أهل المدينة في زمانه .

وكان ضريّر البصر ، ويقال إنه عمى آخر عمره . وبيته بيت علم وحديث
بالمدينة .

تفقه بأبيه ومالك وغيرهما . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس
كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب

(*) ترجمته في المدارك ٢/٣٦٠ — ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٤٠ — ٣٤١ ،
وطبقات الفقهاء للشيخ الرازي ص ١٤٨ ، والمير للذهبي ١/٣٦٣ ، وميزان الاعتدال
٢/٦٥٧ — ٦٥٩ ، والانتقاء ص ٥٧ ، ونسبت الحميان للصفدي ص ١٩٧ ، وتهذيب
التهذيب ٦/٤٠٨ ، وشجرة النور ١/٤٦ .

(١) ط : : يفتي .

في خثولته من^(١) كلب بالبادية .

وقال يحيى بن أكنم القاضي : عبد الملك بجر لا تسكدره الدلاء . وأثنى عليه سحنون وفضله وقال : هممت أن أرحل إليه ، وأعرض عليه هذه الكتب فإجاز منها أجزت ، وما ردّ رددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيرا ، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب الك .

وتفقه به خلق كثير ، وأئمة جملة كأحمد بن المذل ، وابن حبيب ، وسحنون . وقال إسماعيل القاضي : ما أجزل كلامه ، وأعجب تفصيلاته ، وأقل فضوله ، وكان يجيد تفسير الرؤيا .

ومن وفیات الأعيان لابن خلكان : قال أحمد بن المذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني . وسئل أحمد بن المذل ، فقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسان عبد الملك إذا تعايا أحياء من لسانى إذا تحايا .

وما جشون : بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ، ويقال الأبيض الأحمر ، وهو لقب أبي يوسف : يعقوب بن أبي سلامة ، عم والد عبد الملك ؛ ولقبته بذلك سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه

هذا مختصر من بعض ترجمته .

توفي سنة اثنتى عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين وهو ابن بضع وستين سنة .

(١) م : ب مجولته في كلب ، وهو تحريف .

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه عن لم يره
من أهل الأندلس :

٢ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جناهمة^(١)
ابن عباس بن مرداس السلمي *

يكنى أبا مروان ، ومُنقل من خط الحكم^(٢) المستنصر بالله أنه عبد الملك
ابن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من - أنفسهم - العصار ؛ كان يعصر الأدهان
ويستخرجها . أصله من طَلَيْطَلَة ، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة ، وانتقل
أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الرّبع إلى البيرة . قيل إنه من مواليتهم ، وقيل
من أنفسهم . كان بالبيرة .

روى بالأندلس عن حمصمة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزباد بن
عبد الرحمن ، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ، ومطرفا ، وإبراهيم
ابن المنذر الخزاعي^(٣) ، وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي ، وابن أبي أويس ،
وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصمغ بن الفرج ، وأسد
ابن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس - سنة ست عشرة ،
وقد جمع علما عظاما ؛ فبزل بلده البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ؛ فنهله

(*) ترجمته في جذوة المناس من ٢٦٣-٢٦٥ ، وبغية المناس من ٣٦٤-٣٦٦ ، وتاريخ
العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣١٢/١ - ٣١٥ ، وترتيب المدارك ٣٠/٣ - ٤٨ ،
ومطلع الأنفس من ٣٦ - ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥٣٧/٢ - ٥٣٨ ، وأمبر ٤٢٧/١ -
٤٢٨ ، وطبقات الذهبيين والفقهاء من ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ وبغية الرواة من ٣١٢ ،
وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٦ - ٣٩١ ، وفتح الطيب ٣٣١/١ - ٣٣٢ .

(١) في تاريخ ابن الفرضي : « جَاهِمَة » .

(٢) م : « الحاكم » وهو تحريف . (٣) م : « الخزاعي » .

الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه في طبقة المفتين فيها ؛ فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان الذي بينهما شين جدا ، ومات يحيى قبله ؛ فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة .

سمع منه ابنه : محمد وعبيد الله ، وبقي بن مخلد^(١) ، وابن وضاح ، والمغامي ، في جماعة ، وكان المغامي آخرهم موتا .

وكان عبد الملك حافظا للفقہ على مذهب مالك ، نبيها^(٢) فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه .

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس ، وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : التنوخي القرأوى أو الأندلسي السلمي ؟ فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا ، ثم قال للسائل : أفهمت^(٣) .

قال أحمد بن عبد البر : كان جماعا للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضيا شاعرا نسابا إخباريا . وكان أكثر من يختلف إليه : الملوك ، وأنماؤهم من^(٤) أهل الأدب وقال نحوه ابن خلون قال : وكان يأتي^(٥) إلا معالي الأمور ، وكان ذابا عن مذهب مالك .

ولما رحل قال عيسى : إنه لأفقه ممن يريد أن يأخذ عنه العلم . وقال بعضهم : رأيت يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، وإعراب ، وقد رتب الدول عليه^(٦) كل يوم ثلاثين دولة - لا يقرأ

(١) م : « وتقي الدين بن مخلد » وهو تحريف . (٢) م : « نبيلا » .

(٣) في ابن الفرضي ٣١٥ - بعد ذلك - « قال : نعم . يعني مسحونا وعبد الملك » .

(٤) م : « وأهل » .

(٥) م : « لايلي » .

(٦) م : « عنده » .

عليه فيها شيء إلا كُتِبَ ، وموطأ مالك

وكان صواماً قواماً ، وكان أكثر فقهاء الأندلس وشعرائهم ، يعني
عبد الملك أخذوا من مجلسه بحظّ .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لأزدريت غيره .

ولما نعى إلى سجنون استرجع وقال : مات عالم الأندلس ! بل والله
عالم الدنيا !

وهذا بردٌ ماروى عنه من خلاف هذا .

وذكره ابن الغرضى فى طبقات الأدباء ؛ فجعله صدرّاً فيهم وقال : كان
قد جمع إلى إمامته فى الفقه التبحُّر فى الأدب ، والتفنُّن فى ضروب العلم ،
وكان فقيهاً مفتياً : نحوياً لغوياً نساباً إخبارياً عروضيّاً فائقاً شاعراً محسناً
مُرسلًا حاذقاً مؤلفاً متقناً .

ذكر بعض المشايخ أنه لما دنا من مصر فى رحلته أصاب جماعة من أهلها
بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ؛ فكلما أطل عليها رجل له هيئة ومنظر رجحوا
الظن فيه ، وقصّوا بقراسمهم عليه ، حتى رأوه وكان ذا منظر جميل ، فقال
قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال
آخرون : خطيب ، فلما كثرت اختلافهم ، تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه ،
وسألوه عما هو فقال لهم : كلّمكم قد أصاب ، وجميع ما قدرتم أحسنه ، والخبرة
تكشف الحـيـرة ، والامتحان يحلّى عن^(١) الإنسان ! فلما حطّ رحلته

ولقي^(١) الداس شاع خبره ، ففقد^(٢) إليه كل ذى علم . فسأله عن فنه ، وهو
يحييه حواب متحقق ، فمجبوا ووثقوا من ثقوب^(٣) بعلمه - وأخذوا : عنه ،
وعطّلوا خلق علماءهم .

وأثنى عليه ابن الموّاز بالعلم والفقه . وقال العتبي - وذكر الواضحة : رحم
الله عبد الملك ؛ ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب
أنفع من كتبه ، ولا أحسن من اختياره ، وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه ،
والتاريخ ، والأدب منها : السكتب المسماة بالواضحة ، في السنن والفقه ، لم يؤلف
مثلها و« الجامع » وكتاب « فضائل الصحابة » وكتاب « غريب الحديث »
وكتاب « تفسير الموطأ » وكتاب « حروب الإسلام » وكتاب « المسجدين »
وكتاب « سيرة الإمام - في الملحدين » وكتاب « طبقات الفقهاء والتابعين »
وكتاب « مصابيح الهدى » .

قال بعضهم : قسم ابن الفرضى هذه السكتب ، وهذه الأسماء ، وهي كلها
يجمعها كتاب واحد لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه في^(٤) عشرة أجزاء : الأول
تفسير الموطأ حاشا الجامع .

الثاني : شرح الجامع .

الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .
والتابعين وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين .

(١) م : « وآتى » .

(٢) في المدارك : « ففقد » .

(٣) م : « بعلمه » .

(٤) في المدارك ، م : « على » .

والعاشر: «طبقات الفقهاء»، وليس فيها أكثر من الأول.

وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وغيره وانتحل كثيرا من كلام أبي عبيد، وكثيرا ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيح قبيح، وهو أضعف كتبه.

ومن تواليفه: كتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسبة في الأمراض» وكتاب «الفرائض» وكتاب «السخاء واصطناع العروف» وكتاب «كراهية الفناء» وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب «الجامع» تأليفه وهو كُتِبَ فيها^(١) مناسك النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الرغائب» وكتاب «الورع في العلم» وكتاب «الورع في المال» وغيره، ستة أجزاء^(٢) وكتاب الربا^(٣) وكتاب «الحكم والعمل بالجوارح» وغير ذلك.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبتك التي ألقت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتابا.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتابا تحبب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب؟ يريد: كتبه في الرغائب والرهائب ومنها: كتب المواعظ: سبعة، وكتب الفضائل: سبعة، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وفضائل عمر بن عبد العزيز، وفضائل مالك ابن أنس، وكتاب أخبار قريش، وأنسابها خمسة عشر كتابا، وكتاب السلطان،

(١) م: «كتاب فيه».

(٢) ما بين الرقين سقط من م.

وسيرة الإمام ثمانية كتب ، وكتب^(١) الباء والنساء : ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه ، وتواليقه في الطب ، وتفسيره في القرآن^(٢) ، ستون كتابا وكتاب القارى^(٣) والناسخ والمنسوخ ، ورغائب القرآن ، وكتاب الرهون والبدء والمغازي والحدثان : خمسة وتسعون كتابا وكتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنان وعشرون كتابا .

ذكر ماتجامل به عليه^(١)

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك ، لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها . وكان أبو عمر بن عبد البر يكذبه . وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال : لم يسمع من أسد .

قال القاضي مفذر بن سعيد : لو لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن يحكي عنه معارضته ، والرد لقوله ساواه في شيء ، وأكثر ماتجد أحدا يقول : كذب عبد الملك أو أخطأ ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره .

وكان لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان في^(٥) العسل يشرب منها كل غداة على الريق للمحفظ .

وله شعر حسن ، فنه :

صالح أمرى والذي أبتغى هين على الرحمن في قدرته^(٦)

(١) م : « وكتاب » .

(٢) م : « وتفسير القرآن » .

(٣) في المدارك : « المغازي » .

(٤) هو عنوان القاضي عياض في المدارك .

(٥) م : « والعسل » .

(٦) الجذوة : سهل على الرحمن .

ألف من الصفر وأقلل بها لعالم أوفى على بُغيته^(١)
وزياب قد يأخذها قفلة وصنعني أشرف من صنعة^(٢)

وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق - سنة عشرين ومائتين :

أحب بلاد الغرب والغرب موطنى ألا كل غربيٍّ إلى حبيب
فيا جسداً أضناه شوق كأنه - إذا نُضِيت عنه الثياب - قضيب
ويا كبداً هادت رفاتاً كأنما يلدغها بالكاويات طيب
كليت وأبلى اغترابى ونأيه وطول مقامى بالحجاز أجوب
وأهلى بأقصى مغرب الشمس دارهم ومن دونهم بحر أجش مهيب^(٣)
وهول كربة ليله كنهاره وسوق حنيث للركاب ذووب
فما الداء إلا أن تكون بغربة وحسبك داء أن يقال غريب^(٤)
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بأكناف نهر الفلج حين يصب^(٥)

(١) م : « لعلم ربي » وهو تحريف وفي البنية : « ألف من الحر » .
(٢) هو زرباب الملقب : واسمه على بن نافع ، أبو الحسن ، وزرباب : لقبه وهو مولى
المهدي العباسي ، نابغة الموسيقى في زمانه ، وكان شاعراً مطبوعاً ، عارفاً بأحوال الملوك
وسير الخلفاء .

وترجمته في نفع الطيب ٧٤٩/٢ .
والقفلة : إعطاك لإنساناً شيئاً بكرة ، يقال : أعطاه ألفاً قفلة (الإنسان ٨٠/١٤) .
والأبيات في الجذوة ٣٦٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٨٣ ، والمدارك ٤٥/٣ ،
ونفع الطيب ٣٣٢/١ وفيه :
د طاح أمرى

زرباب قد أعطيتها قفلة وحرقتي أشرفت من حرفته

(٣) م : « أجس مهيب » وهو تحريف .
(٤) م : « وحسبك ذا أو أن » وهو تحريف .
(٥) في المدارك : « فياليت . . . » .

وَحَوَّلِي شَيْخَانِي وَبَنِي وَأَمَهَا وَمَعْشَرِ أَهْلِي وَالرُّؤْفَ حَبِيبٌ^(١)

وتوفي ابن حبيب^(٢) في الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : تسع وثلاثين ،
ومائتين ، وقبره بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضي
أحمد بن زياد ، وقيل : صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٣ — عبد الملك بن القاضي^(٣) بن محمد بن بكر السعدي أبو مروان *

قرطبي ، أصله من طيطة ، وقيل : من قلعة رباح ، نشأ بقرطبة ، وسمع بها
من ابن لبابة ، وأسلم القاضي ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن خالد .

رحل فسمع بالقيروان من البجلي ، وأحمد بن زياد ، وسمع بمصر من
عبد الرحمن بن محمد اللواز ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن الحبري وغيرهم ، ودخل
الشام فاستغلفه القاضي ابن المنتاب ، على القضاء ، وسمع بمكة من ابن المنذر
كثيرا ، وبغداد من ابن صاعد ، وإبراهيم بن حماد ، ومحمد بن الجهم ، وابن
المنتاب ، وأبي الفرج القاضي ، وأبي يعقوب الرازي ، وهر بن أحمد بن شريح ،
وغيرهم ، وشهد بها مجالس المناظرة ، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام ، وأقام في رحلته
بضعة عشر عاما ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفطنا نظارا

(١) م : هـ وحول شجايبا وهو تحريف .

والآيات في المدارك ٤٥/٣ - ٤٦ .

(٢) راجع مارثي به المدارك ٤٧/٣ - ٤٨ .

(*) له ترجمة في المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، وجذوة المقتبس ص ٢٦١ ، وبغية الماتيس

ص ٣٦٢ ، وشجرة النور ٨٧/١ - ٢٨٨ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي

٣١٦/١ .

(٣) م : هـ العباس وهو تحريف .

متصرفاً في علم^(١) الرأي ، حسن النظر فيه ، مشاوراً في الأحكام ، ظهر فهمه^(٢) في حدائمه سنة [قبل رحلته]^(٣) ، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم ، ولما انصرف إلى المشرق وقد مال هناك إلى النظر والحجة رفعه الحنك - وهو ولي عهد الشورى ، وألف في بصرة مذهب مالك تأليف منها : كتاب « الذريعة » ، إلى علم الشريعة » وكتاب « الدلائل والإعلام » ، على أصول الأحكام » وكتاب « الاعتماد » وكتاب « الإبانة عن أصول الديانة » وكتاب « الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه » ، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة ، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد .

وقرع بالفاليج^(٤) فمات يوم السبت لثمان من الحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف .

وفيهامات ابن أيمن ، وابن لبابة الأصغر ، رحمهم الله .

* * *

(١) م : « علوم »

(٢) م : « بفهمه » .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) الفالج : داء يصيب البدن يرخي بعض أعضائه ، وقرع به : أصيب به فجأة .

٤ — عبد الملك بن سراج بن عبد الله أبو مروان^(١) الحافظ *

إمام الأندلس في وقته ، مسموع من ، أبيه ، والأفيللي ، والصفافسي^(٢) ، وطبقتهم
حدث عنه أبو علي الجبائي^(٣) ، والصدفي^(٤) والقاضي أبو عبد الله بن الحاج
وغيرهم كثيرا .

وكانت الرحلة إليه من جميع جهات الأندلس وغيرها .

وكان إمام وقته في علم لسان العرب ، وضبط لغاتها ، وأذكرهم أشواذ
أشعارهم .

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

* * *

(١) م . « بن مروان » وهو خطأ .

(*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١ ، وبغية الملتبس ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وبغية
الوعاء ص ٣١٢ ، والذخيرة في معاصر أهل الجزيرة ٣٠٧/١/٢ - ٣١٨ ، وفلائد
العقيان ١٩٠ ، والمغرب في حلى المغرب ١١٥/١ ، وشجرة النور ١٢٢/١ .

(٢) في الصلة : « الصفافسي » .

(٣) ط : التيجاني « وهو تحريف .

(٤) ط : بعد هذا : « والمافظان » .

ومن كتاب الصلة :

٥ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي *

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المشط^(١) ، روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم ، قديم الخير والفضل ، له تأليف حسن في الفقه والسنن ، وكان كثير الديانة ، والخير ، والتواضع ، والأحوال العجيبة ، وألف كتابا في مناسك الحج ، وكتابا في أصول العلم ، تسعة أجزاء ، وله تواليف في الاعتقادات وغيرها .

توفي سنة ست^(٢) وثلاثين وأربعمائة .

ومن حدث عنه : ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن مفرج كثيرا ، رحمه الله تعالى .

* * *

٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرج اليحصبي *

من أهل قرطبة^(٣) وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها ، يكنى أبا مروان^(٤) أخذ عن عبد الله : محمد بن فرج الموطأ سماعا ، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مفلح ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط^(٥) ، وكان ممن جمع الله له الحديث ، والفقه ،

(*) ترجمته في الصلة ٣٤٢/١ وفيها أنه ولد سنة ٣٥٨ .

(١) م : « المشط » والصلة : « المسن » .

(٢) م : « ثلاث » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في الصلة .

(**) ترجمته في الصلة ٣٤٨/١ . (٣) مابين الرقعين سقط من ط .

(٤) من الصلة .

مع الأدب البارع ، والفضل ، والدين ، والورع^(١) ، والتواضع ، والهدى
الصالح .

وكان على منهاج السلف المتقدم .

أخذ الفاس عقه ، وكان لذلك أهلا .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٧ - عبد الملك . ويعرف بزوان *

من الطبقة الأولى ممن لم ير مالهكا ، من أهل الأندلس ، من قرطبة :

وهو عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبد الله بن أبي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا مروان ، سمع من ابن القاسم ، وأشهب ،
وابن وهب ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه الفقه ، ولم يكن من أهل الحديث ، وكان يذهب
الأوزاعي في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب مالك .

كان أقيها فاضلا ورعا زاهدا . ولى قضاء طلميطلة ، كان يحيى بن يحيى يعجب
من كلام زوان^(٢) .

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

(١) سقطت من ط .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٢٠-٢١ ، وتاريخ ابن الفرضي ١/ ٣١٢ ، وشجرة النور
١/ ٧٤ ، وجندوة النقيس ص ٢٦٣ ، وبغية الملمس ص ٣٦٤ .

(٢) في المدارك بعد ذلك أنه قال : يا أبا محمد . ما أشفق من لم تسمه رحمة الله التي وسعت كل
شيء ، وضافت عليه الجنة التي عرضها السموات والأرض !

٨ — عبد الملك بن مروان قاضى المدينة ابن محمد^(١)

ابن عبد العزيز بن أحمد المدنى ، ويعرف بالمروانى ،

ويعرف أيضا بالمالكى *

كان من أهل العلم ، وألف كتاب « الأشربة » ، وتحريم السكر ، وهو كتاب الرد على أبى جعفر الإسكافى .

وسمع منه الناس كثيرا ، منهم من أهل الأندلس : أبو محمد الأصبلى ، والقاضى ابن السليم ، وأبو عبد الله بن مقرئ ، وغيرهم . وأخذ عنه القاضى عبد الوهاب البغدادى ، رحمه الله تعالى .

٩ — عبد الملك بن سنيانج *

أصله من قرى بجاية . كان من العلماء الحفاظ ، عارفا بالعربية ، وعبارة الرؤيا .

تفقه عنه فضل بن سلامة ، واستخرج من « الواضحة » وكتاب^(٢) ابن المواز ما لم يكن فى « المدونة » ولا فى « المستخرجة » وحجج وانصرف إلى الأندلس ، ثم رجع إلى مصر ، ومنها إلى الشام ، ورابط فى سواحلها ، ولم يزل على خير عيادة إلى أن توفى ، رحمه الله تعالى عليه .

(١) م . « أبو محمد » وما أبتناه عن ط هو الموافق لما فى التحفة اللطيفة .

(*) ترجمته فى التحفة اللطيفة ٣/٣١٩ وشجرة النور ١/٩٠ وفيها أنه كان حيا بعد سنة ٣٦٣ ، ولم تذكر وفاته فى المصدرين .

(*) ترجمته فى تاريخ ابن القزى ١/٣١٧ بعنوان عبد الملك بن سانيخ ، وفى ترتيب

المعارك ٤/٤٤٦ بعنوان . . . سانيخ ، وفى نسخة سانيخ ، وفى بقية الوعاء ص ٢١٢

وفىها : « ... بن سانيخ »

(٢) ط : « وكتب »

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رستم

كان فاضلاً في مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية . حل الفقه عن
القاضي أبي محمد : عبد الواحد بن المنير . هو ابن أخى القاضي ناصر الدين
ابن المنير ، وأخذ العربية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي ، وقرأ الأصول ،
والمعاني والبيان ، على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي ، وولى تدريس
مدارس عدة بالإسكندرية ، وناب في القضاء عن قاضي القضاة التتيسي سنة
ثمان وتسعين وستمائة .

وتوفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة - غريقاً في بحر النيل - وحل إلى
الإسكندرية ، ودفن بها رحمه الله تعالى .

من اسمه عبد الخالق

من أهل القيروان

١ — عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون

هو عبد الخالق بن أبي سعيد : خلف .

تلقاه بابن أخي^(١) هشام ، وكان الاعتماد عليه — في القيروان — في الفتوى
والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد .

سمع من ابن مسرور الحجام ، وألف كتاب «المقصد» أربعين جزءاً .

وكان يفتي في الأيمان اللازمة بطلقة واحدة .

توفي سنة إحدى وتسعين وقيل : سنة تسعين وثلاثمائة .

* * *

٢ — عبد الخالق أبو القاسم السيوري *

من أهل إفريقية . هو أبو القاسم : عبد الخالق بن عبد الوارث . خاتمة

علماء إفريقية ، وآخر شيوخ القيروان . ذو البيان البديع ، في الحفظ والقيام
على المذهب ، والمعرفة بخلاف العلماء^(٢) .

وكان فضلاً ، نظاراً ، زاهداً ، أديباً . وله تعليقات على المدونة .

أخذ عنه أصحابه ، وعليه تفقه عبد الحميد ، واللعيني ، وبعدهم حسان
ابن البربري ، وطال عمره ، فكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان .

(١) م «أبي»

(*) ترجمته في شجرة النور ٩٧/١ .

(٢) كان ذا عناية بالحديث والقراءات كذلك . كما في الشجرة .

من اسمه عبد العزيز من الطبقة الأولى من أهل المدينة

١ - عبد العزيز بن أبي حازم *

واسم أبي حازم : سلمة بن دينار . الفقيه الأعرج . كنيته : تمام ^(١) ثقة مع مالك
على ابن هرمز ، وسمع أباه ، وزيد بن أسلم ، ومالك . وكان من جملة أصحاب
مالك .

روى عنه ابن وهب ، وابن مهدي ، وجماعة .
وكان صدوقاً ثقةً إماماً في العلم ، وكان إمام الناس بعد مالك وشوهر معه .
وقال مالك فيه : إنه لفيقه .

توفي بالمدينة لخاة في سجدة يوم الجمعة ، في الروضة ، بمسجد النبي صلى
عليه وسلم سنة أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثمانين ومائة .
مولده سنة سبع ومائة رحمه الله تعالى .

* * *

(٣) م : « أبو حاتم » .

(*) قال الذهبي : كان فقيهاً كبير الشأن ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : هو
أفقه من الذراوردي ، وثقة غير واحد ، واحتج به أرباب الصحاح ، وروى عن
يحيى بن معين قال : ليس بثقة في حديث أبيه ، ورد الذهبي ذلك فقال : بل هو ثقة حجة
في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة . ليس
به بأس . وقال أحمد بن حنبل . لم يكن يعرف بطلب الحديث ، إلا كتب أبيه ، فإنهم
يقولون . إنه سمعها ، وكان يثق به ، لم يكن بالمدينة - بعد مالك أفقه منه - وترجمته في
التاريخ الكبير ٢/٣ - ٢٥ - ٢٦ ، والصغير ص ٢٠٨ والانتقاء لابن عبد البر ص ٥٥ ،
وتذكرة الحفاظ ١/١ - ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والبر ١/١ - ٢٨٩ ، والتحفة الطيفة ١/١ - ٢٤٥ -
٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٣ - ٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٢/٢ - ٣٨٢ - ٣١٢ ،
والطبقات الكبرى ٥/٣١٣ - ٣١٤ ط . ليدن ، ٥/٤٢٤ ط . ب

٢ — عبد العزيز بن عبد الرحمن

يعرف بالغراب ، يكنى أبا الأصم ، روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد
ابن سعيد بن حزم وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله
الخلولاني ، وقال : كان من أهل الحرص على جمع الروايات ، ومن أهل الفهم
والمعرفة بالأخبار ؛ لقائه الحلة من الناس .
توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

* * *

٣ — عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الرملي التونسي *

المعروف بالدروال - بكسر الدال المهملة ، وسكون الراء المهملة .
العلامة الفقيه الأصولي الصوفي . كان فاضلا متفهما في العلوم مسننا . أخذ
العلوم عن ابن زيتون وبيجاية عن الإمام أبي ناصر الدين : المشد إلى قدم
القاهرة ، فأقام بها ولم يحج . وبه تفقه وتفنن ^(١) الفقيهان الأخوان الفاضلان :
برهان الدين إبراهيم ، وشمس الدين : محمد ابنا محمد بن إبراهيم الأصفهانيان
المالكيان

توفي ركن الدين الدروال بالقاهرة ، في حدود سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة .

وله تأليف لم أقف على تعيينها ، رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في شجرة الدر ٢٠٧/١

(١) سقطت من م

من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي *

المعروف بابن الصائغ . يكنى أبا محمد . قيروانى ، سكن سوسة . أدرك
أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسى ، وتفقه بالطرار ، وبابن محرز ،
وأبى إسحاق .

وكان فاضلاً فقيهاً نبيلاً ، وله تعليق على المدونة أكل به الكتّاب التى
بقيت على التونسي ، وبه تفقه المازرى المهدوى ، وأبو على بن البربرى ،
وأصحابه يفضلونه على أبى الحسن اللخى - قرينه - تفضيلاً كثيراً .
توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٢ - عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران بن الحسين

ابن أبى الدنيا الصدفى الطرابلسى

أبو محمد الفقيه المالكى *

تفقه بببلده على ابن الصابونى ، ورحل إلى المشرق مرتين : الأولى : سنة
أربع وعشرين وستمائة ، والثانية : سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فأخذ بالإسكندرية .
عن الإمام العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الجذامى ، وشيخ القراء عبد الحميد
الصفراوى ، وقاضى الجماعة بالإسكندرية : جمال الدين أبى عبد الله بن قانده .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/ ١١٧ .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/ ١٩٢ .

الرابعى ، وقُلِّد قضاء الجماعة بتونس . وله مصنفات جلية .
توفى سنة أربع وثمانين وستائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٣ — عبد الوهاب بن نصر البغدادى المالكي *

القاضى أبو محمد . أحد أئمة المذهب . سمع أبا عبد الله العسكري ،
وأبا حفص بن شاهين ، وكان حسنَ النظر ، العبارة ، نظارا المذهب ، ثقةً
حجةً نسيج وخدي ، وفريداً عصره .

سمع من الأبهري وحدث عنه وأجازه .

قال القاضى عياض فى المدارك : ومن قال : إنه لم يسمع من الأبهري
لم يُعتمدَ بقوله^(١) ، وتفقه على كبار أصحاب الأبهري : ابن القصار ،
وابن الجلاب . وقيل له : مع مَنْ تفقمت ؟ قال : صحبتُ الأبهري ،
وتفقمتُ مع أبي الحسن بن القصار ، وأبي القاسم بن الجلاب ، والذى افتتح
أفواهنا ، وجعلنا نتكلم : القاضى أبو بكر بن الطيب .

(*) له ترجمة فى تاريخ بغداد ٣١/١١ - ٣٢ ، والبداية والنهاية ٣١/١٢ ، وطبقات
الشيرازى ١٦٨ - ١٦٩ ، وترتيب المدارك ٦٩١/٤ - ٦٩٥ ، ووفيات الأعيان
٣٨٧/٣ - ٣٩٠ ، وفوات الوفيات ٢١/٢ ، والمرقىة العليا ٤٠ - ٤٢ ، ووفيات
ابن قنفذ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وشجرة النور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وحسن المحاضرة
٣١٤/١ ، والمير ١٤٩/٣ ، ومرآة الجنان ٤١/٣ .

(١) الذى فى المدارك . وقال أبو إسحاق الشيرازى ، فى تعريفه : أدركته وسمعت كلامه
فى النظر ، قال : وقد رأى أبا بكر الأبهري إلا أنه لم يسمع منه شيئا ، وكان فقيها
متأدبا شاعرا ، وخرج فى آخر عمره إلى مصر فحصل له حال من الدنيا . قال الفقيه
أبو الفضل [عياض] قوله : لم يسمع من أبى بكر غير صحيح ؛ بل حدث عنه وأجازه .
فحكاية ابن قرقون عن عياض ليست بنص ما قال .
راجع طبقات الشيرازى ص ١٦٨ ، وترتيب المدارك ٦٩٢/٤ ، والمرقىة العليا ص ٤١ .

وولى قضاء « الدينور » و « باد رايا » و « با كسابا » من أعمال العراق ،
هوولى قضاء « أسعد » ، وولى قضاء المالكية بمصر آخر عمره ، وبها مات
تقاضيا .

قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة : وكان القاضى عبد الوهاب بقية الناس ،
ولسان أصحاب القياس ، ونبت به بغداد ، كعادة البلاد بذوى فضلها ، وعلى
حكم الأيام فى تحسنى أهلها ، نفع أهلها ، وودع ماءها وظلمها ، وحُدثتُ
أنه شيعه يوم فصل عنها من أكابرها ، وأصحاب محاربا جملة موفورة ، وطوائف
كثيرة ، وأنه قال : لو وجدتُ بين ظهرانىكم رغيقين كل غداة وعشية
ماعدتُ ببلدكم لبلوغ أمنيته . وفى ذلك يقول :

سلامٌ على بغدادٍ فى كلِّ موطنٍ وحقُّ لها منى سلامٍ مضاعفُ
فوالله ما فارقتها عن قلى لها وإنى بشطّى جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقتُ على بأسرها ولم تسكن الأرزق فيها تساعفُ
وكانت كخيل كنتُ أهوى دونه وأخلاقه تنأى به وتُخالفُ

ثم توجه إلى مصر ؛ فحمل لواءها ، وملا أرضها وسماها ، واستقيم
ساداتها وكبراءها ، وتناهت إليه الفرائب ، وانثالت فى يده الرغائب فأت
الأول ما دخلها ، وولى قضاءها .

وزعموا أنه قال - فى مرض موته - « لا إله إلا الله ؛ لما عشنا متنا » .

وأنت فى المذهب ، والخلاف ، والأصول تأليف كثيرة مفيدة منها
كتاب « التصرة لمذهب إمام دار الهجرة » و « المعونة لمذهب عالم المدينة »
وكتاب « الأدلة » فى مسائل الخلاف .

وشرح رسالة ابن أبي زيد ، « والممهد ، في شرح مختصر الشيخ أبي محمد »
صنع فيه نحو نصفه ، وشرح المدونة ، وكتاب التلقين وشرحه ، لم يتم ،
والإفادة « في أصول الفقه و » التلخيص « في أصول الفقه و » عيون المسائل «
في الفقه وكتاب « أوائل الأدلة في مسائل الخلاف » و « الإشراف على
مسائل « الخلاف » وكتاب « الفروق » في مسائل الفقه ، وغير ذلك .

وله شعر حسن ، من ذلك قوله :

طلبتُ المستقرَّ بكل أرضٍ فلم أرلى بأرضٍ مُستقرّاً
ونلتُ من الزمان ونالَ مني فيكان مَنالُه حُلواً ومُراً
أطعتُ مطامعي فاستبعدتني فلو أني قنعت لكنت حراً

وله أيضاً رجمة الله عليه :

متى تصل العطاشُ إلى ارتواء إذا استنقت البعائرُ من الركايا ؟ (١)
ومن يثنى الأصاعرَ عن مرادٍ وقد جالس الأَكابرُ في الزوايا ؟
وإن ترفعَ الوضعا يوماً على الرُفعا من إحدى الهلايا
إذا استنوت الأسافلَ والأعالي فقد طابت مُنادمةُ النفايا

وله أيضاً - غفر الله لنا وله :

بغدادُ دارُ لأهل المالِ واسعةٌ وللصعاليك دارُ الضنكِ والضيقِ
أصبحتُ فيهم مضاعفاً بين أظهرهم كما نفي مصحفٌ في بيت زنديقِ

(١) الركايا : جمع ركية وهي : البئر القليلة الماء
وفي م : « استنقت : . . . وهو تحريف .

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب .

مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وكان أخوه محمد أبو الحسن فاضلا أديبا . صنف كتاب « المفاوضة »

الملك العزيز أبي منصور : طاهر بن بويه .

توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .



من اسمه عبد السلام
ومن الطائفة الأولى ممن لم ير مالهكا والتزم مذهبه
من أهل إفريقية :

١ - عبد السلام أبو سعيد^(١) : سحنون بن سعيد
بن حبيب التنوخي *

صلبية من العرب ، أصله شامي من حصص ، وقدم أبوه سعيد في جند حصص .
قال محمد ابنه : قلت له : أنحن صلبية من تنوخ ؟ فقال لي : وما محتاج إلى ذلك .
فلم أزل به حتى قال لي : نعم . وما يعني عنك ذلك من الله شيئاً إن لم تتقّه .

« وسحنون » : لقب له ، واسمه : عبد السلام ، وسمى « سحنون » باسم
طائر حديد : لحدته في المسائل .

وقد جمع الناس أخبار « سحنون » مفردة ومضافة .
ومن ألف فيها تأليفاً مفرداً : أبو العرب التميمي ، ومحمد بن حارث القروى .

(٢) م : « بن سعيد » . وهو تحريف .
(*) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب ص ١٨٤ - ١٨٧ ، والحشفي ص ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
ورياض النفوس ٢٤٩/١ - ٢٩٠ ، وترتيب المدارك ٥٨٥/٢ - ٦٢٦ ، ومعالم
الإيمان ٢/٢٧ بتحقيقنا ، ودول الإسلام للذهبي ١/١١٣ ، وشجرة النور ١/٦٩ - ٧٠ ،
ومرآة الجنان ٢/١٣٨ - ١٣٢ .

ذكر طلبه ورحلته

أخذ « سحنون » العلم بالقيروان من مشايخها : أبي خارجة ، وبهلول ،
وعلى بن زياد ، وابن أبي حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبي كريمة ،
وأخيه : حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبي زياد الرأيني ، ورحل في طلب
العلم في حياة مالك ، وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر ، وكانت رحلته
إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك .

قال سحنون : كنت عند ابن القاسم وجواباته ترد عليه ، فقليل له : فقام نمك
من السماع منه ؟ قال : قلة الدراهم .

وقال مرة أخرى : لحا الله الفقر ، فلولا لأدركت مالكا .

فإن صح هذا فله رحلتان .

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبدالله
ابن عبد الحكم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحفص
ابن غياث ، وأبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وأوليد بن مسلم ،
وابن نافع الصائغ ، ومعن بن عيسى ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة .

قال سحنون : « سمع مني أهل أجنادية سنة إحدى وتسعين ، وفيها مات
ابن القاسم » قال : « وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين ،
وقدمت إلى إفريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ علي عبد الملك بن زونان » .

قال أبو العرب : كان سَحَنُونُ ثقة ، حافظا للعلم ، فقيهَ البدن . اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقهُ البارِعُ ، والورعُ الصادقُ ، والصرامةُ في الحق ، والزهادةُ في الدنيا ، والنخشُنُ في الملبس والمطعم ، والسباحة .

وكان لا يقبل من السلطان شيئا ، وربما وصل أصحابه بالثلاثين ديناراً أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

وكان مع هذا رقيق القلب ، غزير الدّعة ، ظاهر الخشوع ، متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الأخلاق ، حسن الأدب ، سالم الصدر ، شديد على أهل البدع ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وسلم له الإمامة أهل عصره ، وأجمعوا^(١) على فضله . وتقديمه .

سئل أشهب عن قدم إليكم من أهل^(٢) المغرب ؟ قال : « سَحَنُون »
ف قيل له : فأسد ؟ قال : سَحَنُون : والله أفقه منه بقسع وتسعين مرة .

وقال أيضا : ما قدم إلينا من المغرب مثله .

وقال ابن القاسم : ما قدم إلينا من إفريقية مثل سَحَنُون .

قال أبو زيد بن أبي الفمر : « لم يقدم علينا أفقه من سَحَنُون إلا أنه تقدم علينا من هو أطول لساناً منه » يعني ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب » . فقال له حمديس : « أو لم يكن سيّد أهل المغرب والمشرق ؟ »

« (١) م . » اجتمعوا .

« (٢) ليست في ط . »

أخذ سحنون عن^(١) ابن وهب مغازيه إجازة ، وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن ؛ من حفظه .

وقال سحنون : « إني حفظت هذه الكتب ؛ حتى صارت في صدري ككلم القرآن » .

وقال ابن القاسم : « إن أسعد أحد - بهذه الكتب - سحنون^(٢) » .

وقال ابن وضاح : « كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً ، ومارأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق » .

وقال ابن حارث : قدم « سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والعفاف ، والانتباض ؛ فبارك الله فيه المسلمين ، فالت إليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد انمحي ما قبله ؛ فكان أصحابه سرُجَ أهل القيروان ، وأنبة علمائها^(٣) وأكثرهم تأليفاً وابن عبدوس فقيهما ، وابن غافق^(٤) عاقلها ، وابن عمر حافظها ، وجبلته زاهداً ، وحديث أصليهم في السنة ، وأعداهم للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحا ، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث ، وأشدهم وقاراً وتعاوناً ؛ كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم »

قال محمد بن سحنون^(٥) قال أبي : « إذا أردت الحج فاقدم طراباس ،

(١) م : « من » :

(٢) ط : « ان سعد هذه الكتب بسحنون » .

(٣) م : « وابنه عالمها » وهو تحريف .

(٤) في العالم : « غانم » .

(٥) في العالم : « قال محمد بن سحنون لما عزم على الحج قال لي أبي . . . »

وكان فيها رجال مدنيون ، ثم مصر ، وفيها الرواة ، ثم المدينة وفيها مالك ، ثم مكة واجتهد ههنا ، فإن قدمت على باقظة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفراطا .

وقال سليمان بن سالم : دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين : عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا إسحق ، والبرقي ، وغيرهم ، ودخلت المدينة وبها أبو المصعب ، والفروي ، ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ، ودخلت غيرها من البلدان ، واقفيت علماءها ومحدثيها فمارأيت مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : « سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون ألفة من سحنون » .

وقال بعضهم : « مارأيت أحدا أهيأ من سحنون » .

وقال الشيرازي : « إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، وعلى قوله المعول بالمغرب ، وصنف المدونة ^(١) ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك ، وعنه انتشر علم مالك بالمغرب » .

قال أبو علي بن البصير : « سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقته » .

(١) في مرآة الجنان : « والمدونة أصلها مسائل أخذها عن ابن القاسم ، وكانت غير مرتبة فرتب سحنون أكثرها . وبوبها على ترتيب الضائيف . واحتج لبعض مسائلها بالآثار وأول من شرع في جمع المدونة . أسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق من أسئلة سأل عنها ابن القاسم وكتبها عنه سحنون . ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه . فاصلاح فيها مسائل وحررها . ثم رجع بها إلى القيروان وعلى نسخته يتمدون » .

قال ابن حارث : كان سحنون أفضل الناس صاحباً ؛ وأعدل ؛ الناس صاحباً ، وأفقه الناس صاحباً ، وكانت هذه الصفات صفات سحنون ؛ نفاق بها أصحابه رحمهم الله تعالى .

ذكر ولايته القضاء وسيرته

ولى سحنون قضاء إفريقية سنة أربع وثمانين ومائتين - وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة ؛ فلم يزل قاضياً إلى أن مات ، ولما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ؛ فقال لها : « اليوم ذبح أبوك بغير سكين » فعلم الناس قبوله القضاء .

وقال : حدثني ابن وهب ، ورفع سحنون ^(١) سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم المطية الدنيا ، فارتحلوها ؛ فإنها تُبْلِغُكُمْ الآخرة » .

وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ، ولا صلة من السلطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضائه من جزية أهل الكتاب ، وقال للأمير : حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك وقد فوقك عملك ، ولا يحل ذلك لك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَعْطُوا الْأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَحْفَ عَرْقُهُ » ^(٢) .

(١) سقطت من م

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهون . باب أجر الأجراء ٨١٧/٢ من طريق العباس ابن الوليد الدهشقي ، عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر .

وقد علق صاحب الزوائد على الحديث فقال : أضله في صحيح البخاري وغيره ، من حديث أبي هريرة ، لكن إسناد المصنف ضعيف ؛ وهب بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان .

وكان يضرب الخصوم إذا آذى بعضهم بعضاً بكلام ، أو تعرّضوا للشهود ، ويقول : إذا تعرّض للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدّب الخصم إن طعن على الشاهد بعب أو بجرّح^(١) أو يقول : سل لي عن البيعة ؛ إنهم كذا حتى يسأله عن تجربته ، ويقول للخصم : أنا أغنى بذلك منك ، وهو على دونه .

وكان إذا دخل عليه الشاهد - ورُعب منه - أعرض عنه ؛ حتى يستأنس وتذهب روعته ، فإن طال ذلك به هوّن عليه ، وقال له : ليس معي سوط ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أذما علمت ، ودع ما لم تعلم .

وكان يؤدّب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعتق ؛ حتى لا يخلفوا بغير الله عز وجل .

وتخاصم إليه رجلان صالحان من أصحابه عن نظر في العلم ؛ فأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال : استرا عني ماستر الله عليكما .

وكان يؤدّب على الغش ، وينفي من الأسواق من يستحق ذلك . وكان يجلس في بيت في الجامع بناء نفسه إذا رأى كثرة الناس ، وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ، ومن يشهد بينهما في دعواهما ، وسائر الناس عنه بمنزل لا يراهم ، ولا يسمع انقطاعهم^(٢) ، ولا يشغل بالله أمرهم . وكان الناس يكتبون أسماءهم في رقاع ، ويحجل^(٣) بين يديه ، ويدعوم

(١) م : « تجريح » .

(٢) م : « كلامهم » .

(٣) م : « تجمل » .

واحداً واحداً إلا أن يأتي مضطراً أو ملهوف .

وكان كثيراً ما يؤذّب بطّمْ القفا ، ولم يَلِ قضاء إفريقية مثله .

وقال سحنون : « ليس من السنّة أن أدعوك إلى طعام غيري ، ولو كان لي لعلت » .

وقال : قال عليه السلام :

« إذا أحبّ الله عبداً سلّط عليه من يؤذيه » .

قال ابن عجلان الأندلسي : ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه ؛ إنهم كانوا بكل بلد أئمة .

قال ابن حارث : سمعهم يقولون : « كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب ، كأن أصحابه مصابيح في كل بلد ! وعدّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته ، وانتفعوا بمجالسته » .

حِكْمٌ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

- قال سحنون لابنه محمد : « يا بني سلم على الناس ؛ فإن ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك وداره ؛ فإن رأس الإيمان بالله مُدَارَةُ الناس » .
- وكان يقول : « من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وإنما العلم نور يضعه الله في القلوب ، فإذا عمل به نور قلبه ، وإن لم يعمل به ، وأحب الدنيا أعمى حُبُّ الدنيا قلبه ، ولم ينوره العلم » .
- وكان يقول : « ترك الحرام ^(١) أفضل من جميع عبادات الله تعالى ، وترك الحلال الله أفضل من أخذه ، وإيفائه في طاعة الله تعالى » .
- وقال : « ترك داني مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة ^(٢) تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف بُذْنة تهديها ^(٣) إلى بيت الله العتيق ، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل » .
- فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد ، فقال : « نعم وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضة كُسِبَتْ وَأُنْفِقَتْ في سبيل الله لا يراد بها إلا وجه الله عز وجل » .
- وكان يقول : « انظر أبدأ : الأمرين يكون فيهما الثواب فأثقلهما عليك هو أفضل ^(٤) » .

(١) م : « الحلال » وهو تحريف .

(٢) الدانيق : سدس الدرهم راجع اللسان ٣٩٤/١١ . (٣) ط : « هديا » .

(٤) وهذا من ورع المرء ، وقد قال الفضيل بن عياض : « يزعم الناس أن الورع شديد ، وما ورد على أمران إلا أخذت بأشدّها » .

راجع جامع العلوم والحكم ٢ /

• وقال إذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرّات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .
ووجه ذلك أن التردد إلى القاضى لغير^(١) حاجة يُكسِب الرجل مكانةً
عند الناس ، ومنزلة بكرمونه ويهادونه لأجاءها ؛ لما يتوهمون من منزلته
عند القاضى بسبب ترّدده إليه ؛ فيصير ترّدده سبباً لأكّل المال بالباطل .

• ورأى الناس يقبلون يد ابن الأُغلب ، فقال له : ألم تعطهم يدك ؟ لو كان
هذا لأجل قربك من الجنة ماسبقونا إليه ! »

* * *

وتوفى فى رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن من يومه ، وصلى عليه الأمير :
محمد بن الأُغلب ، ووجه إليه بكفن وحُطوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كفّنه
فى غيره . وتصدق بذلك .

* * *

كان سنّه يوم مات ثمانين سنة ، ومولده سنة ستين ومائة ، وبقل :
إحدى وستين ، وقال له رجل : « الناس يقولون : إنك دعوت الله أن لا يملكك
سنة أربعين ومائتين ؟ فقال : « ما فعلت » ، ولكنّ الناس يقولونه ما أرى أجلى
إلا فيها ! » .

ولما مات سحنون رجّت القيروان لموته ، وحزن الناس ، وقال سليمان
ابن سالم : لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكّون ويضرّون
خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة ترجع بها
إلى بلدنا » .

(١) م : « من غير » .

وقال رجل : « رأيت في نومي ^(١) رجلا صعد إلى السماء ^(٢) الدنيا ثم من السماء إلى سماء ^(٣) حتى صار تحت العرش ، فقيل : « ينبغي أن يكون هذا سجنونا ، فقال ^(٤) الراي : « هو ذاك » ، وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسجنون ، فأتى به فصعد . »

وقال آخر : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يجعلون على قبره التراب ، وسجنون ينشبه ، فقال : « قل لسجنون : هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحميها . »

وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي - وكان ثقة : « رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق ، وأبو بكر رضي الله عنه خلفه ، وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر ، رضي الله عنه ، ومالك خلف عمر رضي الله عنه ، وسجنون خلف مالك رحمهما الله تعالى . »

قال ابن وصاح ^(٥) : « فذرت لها لسجنون ؛ فسر بذلك . »

قال ابن حارث : « أقام سوّد العلم في دار سجنون نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سجنون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد ابن سجنون . »

وقال بعضهم : « رأيت في شأن سجنون قبل موته رؤيا قصصتها على معبر يقال له ابن عياض ؛ فقال له : هذا رجل يموت على السنة ، رحمه الله تعالى ^(٦) . »

(١) م : « النوم . » . .

(٢) م : « سماء . » .

(٣) م من سماء الدنيا حتى صار

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) م : « فضل . »

(٦) م : « بلا رحمة . » .

من اسمه عبد الحكم

من الطبقة الثانية ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه

١ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم *

أبو عثمان. أكبر بنى عبد الله بن عبد الحكم وم: عبد الحكم هذا، وعبد الرحمن وسعد ، ومحمد. ولم يكن فيهم أفقه من عبد الحكم، ولا أجود خطأ. وكان خيرا فاضلا له سماع كثير من أبيه ، وابن ، وهب وغيرهما من رواة مالك ، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أتقن^(١) منه، ولا أجود خطأ. حدث عنه الرمادي^(٢).

وتوفي بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع^(٣) وثلاثين ومائتين. وقيل: إن موت عبد الحكم إنما كان بسبب الحنة في القرآن ، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات ، وأنه لم يرجع؛ فضرب نحو ثلاثين سوطا في غلالة. رحمه الله تعالى، ورضي عنه^(٤).

* * *

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠/٣ - ٦٢ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(١) : « أتقى » .

(٢) المدارك . « الزيادي » .

(٣) م : « تسع » وهو خطأ .

(٤) « راجع خبر محنته مع آل بيته بسبب استغراج مال الجروى من عندهم ومن عند غيرهم .

في المدارك ٦٢/١ - ٦٣ .

ومن الأفراد :

١ — عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى

أصله من قطر سرا كش .

كان من أهل المعرفة بالفقہ وأصوله على طريقة المتأخرين ، وكان كتابة « المعالم » لابن الخطيب ، وثبت اسمه في عائد الصلة لابن الخطيب الأندلسي بما نصه : « الشيخ الأستاذ القاضي ، يكنى أبا محمد ، كان رحمه الله من أهل العلم بالفقہ ، والقيام على الأصولين ، صحيح الباطن ، سليم الصدر ، من أهل الدين والأصالة . بث في الأندلس علم أصول الفقہ ، وانفع به ، وتصرف في القضاء في جهات .

قرأ على أبي علي ناصر الدين المشد إلى وغيره من العلماء ، وألف : « المعاني المبتكرة الفكرية ، في ترتيب المعالم الفقهية » و « الإيجاز في دلالة الحجاز » و « نصرة الحق » و « رد الباغي » في مسألة الصدقة ببعض الأضحية ، و « الكراس المرسوم بالمباحث البديعة ، في مقتضى الأمر من الشريعة » .

توفي في عام ثلاث وعشرين وسبعمائة .

* * *

٢ — عبد الكريم بن عطاء الله *

هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والعربية . اختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر المفصل لازماً مختصراً ، وكان رفيقاً للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الإيباري ، وتفقهما عليه في المذهب ، وألف البيان والتقريب ، في شرح التهذيب ، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جماً^(١) وفوائد غزيرة ، وأفواها غريبة ، نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه^(٢) .

* * *

ومن المدارك :

من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالهكا .

من أهل مصر :

٤ — عبد الغنى أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالعسال^(**)

روى عن ابن وهب ، وابن عيينة ، وكان حافظاً فقيهاً مقتباً مذكوراً في فقهاء المالكية .

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٤٥٦ وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) م : « علوماً جيدة » . (٢) توفي عام ٦١٢

(**) له ترجمة في المدارك ٣ / ٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٧ روى عنه الفسائي وقال : لا بأس به .

ومن السادسة من إفريقية :

٤ — عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن معتب بن أبي الأزهر *

كان بيتُ بني^(١) معتب بيتَ علم بالقيروان ، وكان من الأئمة الراسخين ،
ذا فقه بارع ، وعلم بالأصول ، مجودا للوثائق والأحكام ، وعلم القضاء ، مُتَوَرِّ
الوجه ، جميل الشَّيْبَة ، متواضعا .

قال ابن أبي زيد : مما إفريقية أفقه من أبي الأزهر ؛ إنما قَطَعَ به قلةُ دنياه .

صحاب أبا بكر بن اللباد ، وأبا عبد الله بن مسرور ، وكان عيشه من الوثائق .

قال ابن حارث . أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق . كان ممن يتحلق
بجامع القيروان مع - ابن أبي زيد ، وابن هشام وغيرهما .
توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

* * *

• ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٩/٤ — ٥٣٩ ، وشجرة النور ٩٥/١ وفيها أن وفاته

سنة ٣٧١ .

(١) سقطت من م .

ومن الأسماء المتفرقة^(١) من الطبقة الوسطى . من أهل أفريقية :

١ — عنبرة أبو خارجة بن خارجة العافقي *

من أنفسهم ، سمع من مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وله سماع مدون من مالك .

كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء ، وأكثر اعتماده على مالك ، متفنا في العلوم ؛ من الحديث والفقه ، والعبارة ، والعربية وغير ذلك .

سمع منه نظراؤه بإفريقية : البهلول بن راشد ، وغيره ، وكان ساجدون بحبله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضرته أحال عليه ، وكان أسن من ساجدون .

وهو ثقة مأمون رجل صالح ، مستجاب الدعوة ، ويحكى عنه عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون ذلك^(٢) والله أعلم ؛ لما كان منطويا عليه من الصلاح ، فيجزي الله الحق على لسانه فينطق به .

ومن حكمه :

• ثلاثة من أعلام الإحسان : كظم الغيظ ، وحفظ الغيب ، وستر العيب^(٣) .

(١) ط : « المتفرقة » .

(*) ترجمته في المدارك ٢/٤٨٦ — ٤٨٩ ، ورياض النفوس ١/١٦٣ — ١٦٧ ، وطبقات أبي العرب ص ١٥٠ — ١٥١ ، وشجرة النور ١/٦٢ .

(٢) م : « ما لم يكن فيكون والله أعلم » .

(٣) في المدارك ٢/٤٨٩ — بعد هذا وثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال على الله ، والانتقطاع إلى الله ، والافتجار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة : سرعة الأفكار ، وإدمان الاعتبار ، وكثرة الاستفار .

ومن عجائبه أنه بنى مسجدا عظيما ، فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذا السواري ؟ فقال^(١) : الذي خلقها فأصبحت السواري مرفوعة ورؤسها عليها .

وأصاب الناس بصفافس قحط ، فخرج بهم أبو خارجة واستسقى ، فما انصرفوا حتى سُقوا^(٢) .

وتوفي سنة عشر ومائتين رحمة الله تعالى ، وله ست وثمانون سنة .

* * *

٢ - القاضي عياض

هو أبو الفضل : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي *

الإمام العلامة يكنى أبا الفضل ، سبق الدار والميلاد ، أندلسي الأصل . قال ولده محمد : كان أجدادنا في القديم بالأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدري قبل حلولهم بالأندلس ، أو بعد ذلك ، وانتقل عمرو بن موسى إلى سبتة بعد سُكْنَى فاس .

(١) م « قال » .

(٢) كانت مدة هذا القحط سبع سنوات ، راجع تفصيل هذا الاستسقاء في المدارك ٤/٤٨٩ . (*) راجع ترجمته في الصلة ٢/٤٢٩ — ٤٣٠ ، والمربوعة العليا ص ١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/١٥٢ — ١٥٤ ، وبغية الملتبس ص ٤٢٥ ، وحذوة الاقتباس ص ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٨ — ١٣٩ ، وقلائد العقيان ص ٢٥٥ — ٢٥٨ ، وطبقات ابن قنفذ ص ٢٨٠ ، والفهرس التمهيدى ص ٣٦٨ والعبر ٤/١٢٢ — ١٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ — ١٣٠٧ . وقد جمع المقرئ سيرته وأخباره في كتاب « أزهار الرياض » ، في أخبار القاضي عياض ، وقد طبع منه ثلاثة أجزاء .

كان القاضي أبو الفضل إماماً وقته في الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير
وجميع علومه ، فقيهاً أصولياً ، عالماً بالفحو ، واللغة ، وكلام العرب وأيامهم
وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله
تعالى ، شاعراً مجيداً رباناً من الأدب ، خطيباً بليغاً صبوراً حليماً ، جميل العشرة ،
جواداً ، سمحاً كثير الصدقة ، ذهاباً على العمل ، صلماً^(١) في الحق

رحل إلى الأندلس - سنة سبع وخمسمائة - طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي
أبي عبد الله : محمد بن علي بن حدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد
ابن عتاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علي الفسائي ، وأخذ بالمشرق عن القاضي
أبي علي : حسين بن محمد الصديقي وغيره ، وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ،
وأخذ من أبي عبد الله المازري ، كتب إليه يستجيزه ، وأجاز له^(٢) الشيخ
أبو بكر الطرطوشي .

ومن شيوخه : القاضي أبو الوليد بن رشد ، قال صاحب الصلة البشكوالية :
وأظنه سمع من ابن رشد^(٣) ، وقد اجتمع له من الشيوخ - بين من سمع منه
وبين من أجاز له - : مائة شيخ .

وذكر ولده محمد منهم : أحمد بن بقي ، وأحمد بن محمد بن مكحول^(٤) ،
وأبو الطاهر : أحمد بن محمد السافى ، والحسن بن محمد بن سُكرّة ، والقاضي
أبو بكر بن العربي ، والحسن بن علي بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النّحاس .

(١) ط : « صلماً »

(٢) ط : « أجاز له »

(٣) م : « أبي زيد »

(٤) م : « وأحمد بن محمد بن محمد بن مكحول »

ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي^(١) ، وعبد الله بن محمد الخشني ، وعبد الله
ابن محمد^(٢) بن السيد^(٣) البطيوسي ، وعبد الرحمن بن بقي بن مخلد ، وعبد الرحمن
ابن محمد^(٤) بن العجوز ، وغيرهم ، ممن يطول ذكرهم

قال صاحب الصلة : « وجمَعَ من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به
واهتمامٌ بجمعه وتثييده ، وهو من أهل التنن في العلم واليقظة والفهم ، وبعد
عوده من الأندلس أجلسه^(٥) أهلُ سبّطة المناظرة عليه في الدونة ، وهو ابن
ثلاثين سنة أو ينيفُ عنها ، ثم أجلس للشورى ، ثم وُلّي قضاء بَلَدِهِ مدة
طويلة ، تُحدّث سيرته فيها ، ثم نُقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين
وخمسمائة ، ولم يطل أمره بها ، ثم ولى قضاء سبّطة ثانياً . »

قال صاحب الصلة : « وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده^(٥)
قال ابن الخطيب : وبني الزيادة الغربية في الجامع الأعظم ، وبني في جبل المينا
الراتبة الشهيرة ، وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحّدين بادر إلى المسابقة بالدخول
في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة « سلا » فأجزل صلته ، وأوجب
برّه - إلى أن اضطربت أمور الموحّدين عام ثلاثة وأربعين وخمسمائة ؛ فتلاشت
حالّه ، ولحق بمراكش مشرّداً به عن طنه ، فكانت بها وفاته . »

وله التصانيف المفيدة البديعة منها : « إكمال العلم ، في شرح صحيح مسلم »

(١) ط : « والقرطبي »

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) سقط من م

(٤) م : « أجلاه »

(٥) في الصلة : « وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة فأخذنا عنه »

ومنها: كتاب: «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع، وسلم له اكفاؤه كفايته فيه، ولم يُنازعه أحدٌ في الانفراد به، ولا أنكروا مزية سبق إليه. بل تشوّفوا للوقوف عليه، وأنصفوا في الاستفادة منه، وحلّه الناس عنه، وطارت نسخته شرقاً وغرباً، وكتاب: «مشارك الأنوار» في تفسير غريب حديث «الموطأ» و«البخارى» و«مسلم» وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام، والتصحيقات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر لسكان قبايل في حقه وفيه أنشد بعضهم:

مشارك أنوارٍ تبدّت بسبّية ومن عجب كون المشارق بالغرب!

وكتاب: «التنبيهات المستنبطة، على السكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» لمعرفة أعلام مذهب «وكتاب: «الإعلام بمحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع، في ضبط الرواية وتقييد السماع وكتاب: «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» وكتاب: «الغنية^(١) في شيوخه» وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة، وكتاب: «نظم البرهان على^(٢) صحة جزم الأذان» وكتاب: «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور».

ومما لم يكمله: «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان» وكتاب: «الأميون السنة في أخبار سبّية» وكتاب «غنية السكتب وبغية الطالب، في الصدور والترسل»

(١) م: «الغنية» وهو تحريف.

(٢) م: «حجة»

وكتاب: «الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة» وكتاب: «أجوبة القرطبيين»
وكتاب: «أجوبته مما نزل في أيام قضاائه من نوازل الأحكام» في سفر وكتاب:
«سر السراة في أدب القضاة» وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإشائه.

• وله شعر كثير حسن رائق فمنه قوله :

يا من تحمل عني غير مكترثٍ لكنه للضنا والسقم أوصى بي
تركنتي مستهام القلب ذا حرقٍ أخا جوى وتباريح وأوصاب^(١)
أراقب النجم في حنج الدجاسجراً كأنني راصد للنجم أوصاب^(٢)
وما وجدت لذيق النوم بعدكم إلا جنى حنظل في الطعم أوصاب^(٣)
وله رحمه الله تعالى :

الله يعلم ألى منذ لم أركم كطائر خانته ريش الجناحين
فلو قدرت ركبتي الريح نحوكم فإن بعدكم عني جنى حيني^(٤)

• وله من أبيات :

إن البخيل ببعظه أو لفظه أو عطفه أو رفقته لبخيل

وله في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبت عايمها رياح^(٥) :

انظر إلى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست أمام الرياح^(٦)

(١) الأوصاب هنا : جمع وصب وهو المرض

(٢) وفي م : «سراة»

(٣) الصاب هنا : العلم وهذا البيت سقط من م .

(٤) م : « حين » وهو تحريف .

(٥) ط : « عايمه ربح »

(٦) م : « وخاماته »

كتيبة خضراء مهزومة شقائق الثغمان فيها جراح

وله غير ذلك كثير^(١)

كان مولد القاضي « عياض » بسبقة في شهر شعبان سنة ست وتسعين
وأربع مائة .

وتوفي بمراكش في شهر جمادى الأخيرة . وقيل في شهر رمضان سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وقيل : إنه مات مسموماً سنة يهودى ، ودفن
رحمه الله تعالى بباب إيلان^(٢) داخل المدينة .

* * *

وعياض بكسر العين المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت ، وبعد الألف
ضاد معجمة .

والإيخضبي بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الصاد
المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى يحصب بن مالك قبيصة
من حمير .

وسبقة مدينة مشهورة ، وغرناطة مدينة بالأندلس . وهى بفتح الفين المعجمة
وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ، وبعد الألف طاء مهملة
ثم هاء ، ويقال فيها إغرناطة بألف قبل الفين^(٣) .

(١) سقطت من م .

(٢) ط : « الإيلان »

(٣) مدينة بالأندلس ، بينها وبين وادى آس : أربعون ميلا . وهى من مدن إلبيرة .

راجع صفة جزيره الأندلس ص ٢٣ - ٢٤

٣ - عياض بن محمد بن عياض بن موسى
حفيد القاضي أبي الفضل (*)

يكنى أبا الفضل ، كان من جلة الطلبة ، وذوى المشاركة فى فنون من
العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً كسفاً شاعراً مفوهاً مقداماً موصوفاً بجزالة
امتحن بسببها ، وكان مع ذلك كثير التواضع ، فاضل الأخلاق معظماً عند
الملوك مُشاركاً إليه ، جليل القدر ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بقرطبة ،
أخذ عن أهل قرطبة وإنشيدية ، واستقر أخيراً بما لقة ، وتأنل بها أصول أملك .
روى عن أبي عبد الله أبيه ، وأبي بكر بن الحداد القاضي ، وأبي القاسم
ابن بشكوال ، وابن جيبش وابن حميد .

روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضى الجماعة ، وأبو العباس بن فرتون
وغيرهم .

مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وتوفى بما لقة سنة ثلاثين وستمائة .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٣

(١) م د القراءة

٤ — عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الأعلى
ابن مسهر النسائي الدمشقي (*)

روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل ، والحديث الكثير ، وقرأ القرآن على نافع ، وأبوب بن تميم ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقههم وعابدهم ، هو ثقة سوجت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة^(١) إلى ابن مسهر ، وسئل أبو مسهر عن أحاديث بقية ؛ فقال : احذروا أحاديث بقية ؛ فإنها غير تقية^(٢) فكونوا منها على تقية^(٣) .

روى عنه النسائي وأبو داود ، وهو ثقة ؛ قال ابن وضاح : « كان فاضلاً ثقة » وكان يترنم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قديم من تقى إذا نزل الداء الذي هو قاتله

* * *

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢/ ٤١٦ - ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١ ، وغاية النهاية ١/ ٣٥٥ .

(١) م « القراءة » .

(٢) سقطت ما بين الرقيف من م .

٥ — عبد الأعلى أبو وهب بن عبد الرحمن مولى قریش *

قرطبي ، من الطبقة الثامنة^(١) ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه من الأندلس .

سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق ؛ فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ ، وعل بن معبد بمصر ، ومن سحنون بإفريقية ، وانصرف^(٢) إلى الأندلس^(٣) فشاور بقرطبة مع الشيوخ : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا ، وسمع منه ابن وضّاح ، وكان رجلا حافظا للرأى ، مشاركاً في علم النحو واللغة ، متدينا زاهدا ، ولم تسكن له معرفة بالحديث ، وكان يُزَنُّ بالقدَر ، وطالع كتب المعتزلة ، وكان يحيى بن يحيى ، وابن حبيب ، وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطعمون عليه بذلك أشدّ الطعم .
توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٣٨/٣ — ١٤٠ ، وحذوة المفتيس ص ٢٧١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢٢٣/١ — ٢٣٥ وعن هذا المصدر أخذ ابن فرحون ما ذكره عن المترجم .
وترجم له السيوطي — كذلك — في بغية الوعاة ص ٢٩٤ والضي في بغية المنتسب ٣٧٩
(١) م « الثانية » .

(٢) ما بين الرقنين ليس في ط

(٣) هكذا في م ، ط وهو مخالف لما عند ابن الفرضي فوفاته في تاريخه سنة ٢٦١ ،
أو أول سنة ٢٦٢ وفي الجذوة تردد في وفاته بين سنة ٢٨١ و سنة ٢٦١ .

وفي بغية الوعاة : أن وفاته سنة ٢٦١ بدون تردد .

٦ - عبد الأعلى أبو المعلي بن مُعلَى الخولاني *

من الطبقة الرابعة من الأندلس. البيرى. أخذ عن [ابن] مزين^(١)، والمغامي، وعثمان بن أيوب، وهو أعلى رواة المغامي، من أضبط أهل زمانه، وهو أعلى الصدر الثاني من رجال عبد الملك، من أزهدهم، وأورعهم، وأرضاهم عند الخاصة والعامة، عني بسماع كثير، واستولى على الحفظ للمسائل، ثم انقرد بعبادة ربه عز وجل، ورحل إلى بجاية^(٢) في الفقه^(٣) وكان المغامي يحيل على كتبه؛ لثقتهم بصحتهم، وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيء، وابن فطيس أعلى ممن بعده؛ وأدرك، ابن حبيب، ولم يأخذ عنه، رحمه الله تعالى، ورضى عنه.

* * *

٧ - عبد الودود بن سليمان **

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا، من أهل الأندلس.

قرطبي سمع من أصبغ، روى العتيبي^(٣) عنه سماعه من أصبغ، وأدخله في المستخرجة، [كان] حافظا للمسائل، معدودا في علماء هذه الطبقة، رجلا^(٤) صالحا.

* * *

(*) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ٣٢٥/١ وقال: لم أقف على تاريخ وفاته.
(١) في طة: «عن مزين» وهو مخالف لما في تاريخ ابن الفرضي: «ابن مزين»
(٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(**) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ٣٤٠/١ والقاضي عياض في المدارك ١٥٢/٣ - ١٥٣
(٣) العتيبي: هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل بن أبي عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله وقيل هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح.

وستأتي ترجمته في المحمدين، والحديث عن كتابه «المستخرجة».
(٤) م «رجالا»

٧ — عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أبو محمد

من أهل (١) صقلية *

تفقه بالشيوخ الفرويين كآبى بكر بن عبد الرحمن ، وأبى عمران الفامي ،
وعبد الله بن الأجدابي ، وحجّ فلقى القاضي عبد الوهاب ، وأباذر الهروى ،
وحجّ أخرى بعد أن أسنّ وكبر وبعد صبيته ، فلقى - بمكة إذ ذاك - إمام الحرمين
أبا المعالي فباحثه عن أشياء ، وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي ، هي
مشهورة بأيدي الناس ، وكان عبد الحق بعرف فضله ، ويقول : لولا كبر سننى
ما فارقت عتبة بابي ، وكان عبد الحق مليم التآليف رحمه الله تعالى ورضى عنه .
ألف كتاب «الذكك والفروق» لمسائل المدونة ، وهو من أول ما ألف ، وهو
كتاب مفيد عند الشادين (٢) من حُذِّق الطلبة ، ويقال إنه ندم بعد ذلك على
تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليماته ، واستدرك كثيرًا من كلامه
فيه ، وقال : «لو قدرتُ على جمعه وإخفائه لفعلتُ» .

وألف أيضا كتابه الكبير المسمى بـ «تهذيب الطالب» وله استدراك على
مختصر البرادعى ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء فى بسط ألفاظ المدونة .

وتوفى بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة .

* * *

(١) سقطت من ط .

(*) له ترجمة فى ترتيب المدارك ٧٧٤-٧٧٦ ، وشجرة النور ١١٦/١ .

(٢) م «الشادين» وهو تصحيف ، وفى المدارك «الناشئين» .

٨ - عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف
بن تمام بن " عبد الله بن تمام بن " عطية بن خالد بن عطية بن
خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي *

يكنى أبا محمد ، من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من
مُضَر .

ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البصرة ، عن القاضي
حطوف بن عيسى خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطا خطيا والذي
في الإحاطة : « خَصَفَة » (١) كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم .

نزل جده عطية بن خفاف بقرية قُنَيْدَلَة من زاوية غرناطة فأنسل كثيرا
لهم قدر ، وفيهم فضل .

كان القاضي أبو محمد : عبد الحق فقيها عالما بالتفسير ، والأحكام ،
والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، مقيدا حسن التقييم ، له نظم
ونثر ، ولى القضاء بمدينة المربة وكان غايه في الدماء ، والذكاء ، والتميم بالعلم ،
مري الهمه في افتناء الكتب ، ولما ولى توخى الحق ، وعدل في الحكم ، وأعز
الخطه .

روى عن الحافظ أبيه ، وأبي علي النعماني ، والصدقي ، وأبي عبد الله :

(١) ما بين الرقعين سقط من .

(*) له ترجمة في الصلاة ٣٦٧/١ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ هـ ، ومارقة العليا ص ١٠٩ وفيها
أن وفاته سنة ٥٤١ هـ ، وبغية الملتبس ص ٣٧٦ وبغية الوعاة ص ٢٩٥ ، وطبقات المفسرين
لداودي ١/٢٦٠-٢٦١ ووفيات ابن قنقد ص ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، وشجرة النور ١/١٢٩

محمد بن فرج : مولى الطلائع ، وأبى المطرف الشعبي ، وأبى القاسم بن أبى الخصال
المقبري^(١) ، وأبى العباس : أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبى القاسم : الحسن
ابن عمر الهوزنى ، وأبى بكر : عبد الباقي بن محمد الحجازى ، وابن بُرَّال^(٢) ،
وأبى محمد : عبد الواحد^(٣) بن عيسى الهمداني ، وغيرهم من الجلة كثير
تركهم اختصاراً ، وأبى كتابه المسمى « بالوجيز » فى التفسير ، وأحسن فيه ،
وأبدع ، وطائر يحسن نثقه كل مطار ، وأبى برنجا صمغ صروباته وأسماء
شيوخه ، وحرر ، وأجاد . وله شعر حسن .

روى عنه أبو بكر بن أبى جخمة ، وأبو محمد : عبید الله^(٤) ،
وأبو القاسم بن حُبَيْش ، وأبو جعفر بن مضاء ، وغيرهم .

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى - رحمه الله - فى سنة ست
وأربعين وخمسمائة - بمدينة لُورَقَة .

قصد « مُرْسِيَة » يتولى قضاءها ؛ فصدَّ عن دخولها ، وصُرف منها إلى
لُورَقَة ؛ اعتداءً عليه رحمه الله تعالى .

والده : أبو بكر : غالب الإمام الحافظ العالم ورحل إلى المشرق سنة تسع
وستين وأربعمائة . فلقى بالمريّة أبا محمد : عبد الجبار^(٥) بن على^(٥) بن سليمان
ابن أبى قحافة ، وسمع عليه ، ولقى بمكة أبا عبد الله : الحسين بن على بن الحسين

(١) ط : « المغربى » وهو تحريف

(٢) م : « نزار » ط : « نزال »

(٣) ط : « بن عبد الواحد »

(٤) م : « أبو محمد : بن عبد الله »

(٥) ما بين الرافدين سقط من ط

الطبري الشافعي ، نزيل مكة ، وقرأ عليه ، وسمع كثير أنهم حجَّ سنة سبعين^(١) ورجع سنة إحدى وسبعين إلى الأندلس ، فروى عن أبي علي الجبائي النشائي الحافظ ، ومولد أبي بكر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد : عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى .

* * *

٩ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

بن سعيد الأزدي أبو محمد الإشبيلي

ويعرف بابن الخراط . روى عن أبي الحسن : شريح ، وابن برجان ، وأبي حفص : عمر بن أيوب ، وأبي بكر بن مدير^(٢) ، وأبي الحسن : طارق ، وطاهر بن عطية ، وكتب إليه محدث الشام : أبو القاسم بن عساكر وغيره ، .

نزل بجاية^(٣) عند الفتنة الواقعة بالأندلس ، عند انقراض الدولة الامتونية ، فشر بها علمه ، وصنف ، وولى الخطبة والصلاة بجامعها^(٤) وكان فقيهاً حاضماً دائماً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، ولزوم^(٥) السنة ، والتقلل من الدنيا ، مشاركاً في الأدب^(٦) ، وقول الشعر ، وصنف في الأحكام نسختين : كبرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن

(١) م : تسعين وكذا الآتية .

(٢) م : « مديد »

(٣) ط : « وغيره برنائجانه عند الفتنة » وهو تحريف

(٤) م : « بجامعها » وهو تحريف

(٥) ط : « ولزوم »

(٦) م : « في فنون في الأدب »

أبي مروان الشهيد بآئله ، فخطى هو ودون أبي العباس ، وله : « الجمع بين
الصحيحين » وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ، وكتاب في المعتل من
الحديث ، وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخر ، وله في اللغة كتاب حافل
ضاهى به كتاب « الفريدين » لأهروى أبى : مهيب .

ولد سنة عشر وخسمائة ، وتوفي ببجاية - بعد محنة نالته من قبل الولاة
في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخسمائة .
• وله رحمه الله تعالى :

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشُغْلًا وَاذْكُرْ أَلَيْسَ لِيذِي النَّهْيِ وَبَلَاغًا
فَاغْتَنِمْ خُطَّتَيْنِ - قَبْلَ الْمُنَايَا : صِحَّةَ الْحُسَمِ يَا أَخِي وَالْفَرَاغَا^(١)

انتهى من كلام الحافظ أبى عبد الله : محمد بن أبى عبد الله بن أبى بكر
« القضاء البليغى للكاتب الأبار .

* * *

ومن جملة تأليفه : ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف
الأنصارى ، عن المؤلف - إملأ منه عليه - قال - بعد أن ذكر ما تقدم ذكره :
وكتاب « المرشد » يتضمن حديث مسلم كله : وما زاد البخارى على مسلم ، وما أضاف
إلى ذلك أحاديث حسنا وصحاحا من كتاب أبى داود ، وكتاب النسائى ،
وكتاب الترمذى ، وغير ذلك ، وما وقع فى الموطأ مما ليس
فى مسلم والبخارى ، وهو أكبر من صحيح مسلم ، وكتاب الجامع الكبير
فى الحديث ، ومقصوده فيه : الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مُسْنَدِ

(١) ط « فاغتنم خصلتين »

البرزار وغيره ، منه صحيح ومعتل ، تسكلم على علاه ، ونُهِبَ منه في دخلة البلد في الفتنة ، وكتاب بيان الحديث المعتل^(١) وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره ، وذكر جامع الكتب الستة^(٢) ، نُهِبَ منه أيضا في الدخلة المذكورة ، وكتاب « التوبة » في سقرين ، ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، ومقالة الفقر والغنى ، وكتاب « الصلاة والتمجّد » في سفر ، وكتاب « العاقبة »^(٣) وتضمن ذكر الموت وما بعده ، وكتاب « تلقين الوليد » في الحديث . سفر صغير ، وكتاب « المنير » ، وتقدم اسمه ، وكتاب « الرقائق » « والأنيس في الأمثال ، والمواظ ، والحكم ، والآداب من كلام الغبي صلى الله عليه وسلم والصالحين » ، ومختصر « كتاب الرشاطى في الأنساب من القبائل والبلاد » ، وهو في سفرين ، ومختصر « كتاب الكفاية ، في علم الرواية » ، وكتاب « فضل الحج والزيارة » وكتاب « الواعى » في اللغة . وتقدم ذكره^(٤) ، وهو نحو خمسة وعشرين - فترا -
تغمده الله تعالى برحمته^(٥) .

* * *

(١) ليست في م .

(٢) ص ٦٠ س ٢ ، ٣

(٣) في عنوان الدراية : « العاقبة في علم التذكير » .

(٤) ص ٦٠ ٢٣ ٤ ، ٥

(٥) قيل : كانت وفاته سنة ٥٨١ ، وقال الغبريني : ولد في ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة .

وارتحل إلى بجاية بعد التحسين وخمسمائة ، وتوفي في أواخر ربيع الثاني من عام اثنين .

وثمانين وخمسمائة ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره .

راجع ترجمته في عنوان الدراية ص ٤١ - ٤٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٩٣ -

٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٧١ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وبغية

الملتص ص ٣٦٨ .

١٠ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير *

هو ابن أخى القاضى ناصر الدين بن المنير .

كان هذا الرجل شيخاً نغراً الاسكندرية ، يلقب بعز القضاة ، وكان قتيهاً
فاضلاً أديباً ، وعُمر ، وانتفع الناس به .

أخذ الفقه عن عميه : ناصر الدين ، وزين الدين ، وجمع تفسيراً أحسن أفى عشرة
مجلدات ، وهو يقرأ فى المواعيد إلى الآن ، وله ديوان مدح فى النبى صلى الله
عليه وسلم .

• وأنشد عز القضاة لنفسه :

ألفاسألوافى الفضل من كان بارعاً وفى العلم أفى عُمره باشتغاله
عن المرء بوصى قاصداً وجه ربه لزيد بما سمأه من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً دفعماً له الموصى به بكاله ١١
وإن يك ذا قُلٍّ وفقرٍ وفاقة حرمانه ذاك المال قارث لحاله ١٢
أَيُحرم ذو فقرٍ ويُعطاه ذو غنى لعمرُك ما رزقُ الفتى باحتياله ١٣
فلا تعتمد إلا على الله وحده ولا تستند إلا بعز جلاله

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة .

ذكر ذلك شهاب الدين : أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(*) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ ، والبداية
والنهاية ١٤/ ١٦٣ ، وشجرة النور ١/ ٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٣٥٩ .

١١ — عبد الواحد بن محمد بن علي

ابن أبي^(١) السداد الشهير بالمالقي

كان فقيهاً نحويّاً أصوليّاً حسنَ التعليم ، نافعا ، منقطع القرنين في الدين
المتين ، والصّلاح والتّواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبي عمر ، وعبد الرحمن بن حَوط الله ، وغيره من المشايخ .
وله تآليف في الفقرات ، وشرح التّيسير^(٢) وله شعر .

توفي في عام خمسة وسبعائة .

* * *

(١) سقطت من م

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٤٧٧/١ ، ونفحة الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي . ٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٢) م : « التفسير » وهو تصحيف .

من اسمه « عيسى » من الطبقة الأولى

ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

١ - عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد*

رحل فسمع من ابن القاسم، وصحبه وعوّل عليه، وانصرف إلى الأندلس، وكانت الفتيا تدور عليه؛ لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة، وكانت له فيها رئاسة بعد انصرافه من المشرق، وكان ابن القاسم يعظمه ويحمله ويصفه بالفقهاء والورع، وكان لا يعدّ في الأندلس أفقه منه في نظرائه.

قال الرازي: « كان عيسى مالكا^(١) زاهدا متفنا^(٢)، حجّ حجات، وولى قضاء طليطلة: للحكم والشورى بقرطبة.

وقال ابن أيمن: « هو^(٣) الذي علم لأهل مصرنا المسائل وكان أفقه من يحيى بن يحيى - على جلالة يحيى، وعظم قدره ».

وقال ابن مزين وابن أبيه: « فقيه الأندلس: عيسى ».

وقال أبو عمر الصّدفي: « كان هو من أهل النظر^(٤) والفقهاء^(٥) والورع^(٥) ».

قال ابن حارث: « كان عيسى فقيها بارعا غير مدافع [و] من متقدّمي العلماء.

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، وتاريخ ابن الفراضى ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤،

وجذوة القنيس ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وشجرة النور ١ / ٦٤

(١) ط: « علما » وما أتبعناه هو الموافق لما في المدارك

(٢) في المدارك: « مفتيا »

(٣) في المدارك: « كان عيسى عالما مفتيا، وهو الذى . . . »

(٤) في المدارك: « الفضل »

(٥) ليست في المدارك

بالأندلس خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً : من أهل العلم والعمل ، والخشية^(١) .
حجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة^(٢) .

وشيمه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ ، فعوتب في ذلك :
فقال : « تلوموني أن شيعتُ رجلاً لم يخلف بعهده أفقه منه ، ولا أورع له » .

وقال ابن القاسم : « أتانا عيسى فساءنا سؤال عالم » .

وكان ينتجع ببلده طُلَيْطَلَةَ ، وبها توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقبره
هناك مشهور^(٣) .

وقيل : توفي منصرفه عن طُلَيْطَلَةَ

وبه ويصح : انتشر علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفُتُيَّا بها إلى رأيهِ ،
وأدرك عيسى ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب فسَمِعَ من ابن القاسم ،
واقصر عليه : فاعتلت في الفقه طَبِيقُهُ .

وكان من أهل الزهد البائس ، والدين السكامل . وأحواله في العلم البارِع ،
والفضل السكامل مشهورة ، مع قُوَّتِهِ في التَّفَقُّهِ^(٤) للمالك وأصحابه .

وكان ابن وضّاح يقول : « هو الذي علّم أهل الأندلس الفقه » .

(١) المدارك : « والحسبة »

(٢) في المدارك - في هذا الموضع : « مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة » وفيها
بعد هذا : قال الشيرازي : عن عيسى : أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة .

(٣) هذا قول ابن الفرضي لا قول ابن القاسم كما يوهمه صنيع ابن فرحون ، راجع المدارك
١٧/٣ .

(٤) م . « مع قوله » المدارك : « في الفقه » .

ولعيسى سماع من ابن القاسم : عشرون كتاباً ، وله تأليف في الفقه يسمى :
كتاب الهدية ، كتب به إلى بعض الأسراء : عشرة أجزاء .

وكان عيسى ذاهيئة حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتاب « أسد » ، فيما بلغه
ويستله بإعلامه بذلك ، فكتب إليه ابن القاسم : « اعرضه على عقلك ؛ فإرايته
حسناً فأمرضه ، وما أنكرته فدعه » .

وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بتفقيهه .

وتوفي سنة اثنى عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الثابتة : من إفريقية .

٢ — عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي *

أصله من المعجم ، ويتولى قریشاً^(١) ، ومن أهل الساحل . سمع من سحنون
وابنه جميع كتبه ، ومن غيرها ، وسمع بالشام من أبي جعفر الأبلی ، وبمصر
من الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، والزييع ، ومحمد بن اللواز ، ومحمد بن
عبد الرحيم البرقي ، ومحمد [بن عبد الله]^(٢) بن عبد الحکم ، ومحمد بن سنجّر ،
ويونس الصدفي ، ومن على بن عبد العزيز ، وغيرهم .

سمع منه القاس : أحمد بن محمد بن تميم ، وأبو الحسن الكاشي ، وابن

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢١٢/٣ — ٢٢٨ ، وقضاء قرطبة وعدلاء إفريقية لابن حارث
الحشي ص ١٩٣ — ١٩٥ ، والمرقية العليا ص ٣٠ — ٣٢ ، ومراء الجنان ٢٢٤/٢
وشجرة النور ٧٢/١ — ٧٣ .

(١) في المدارك : « وينسب إلى قریش » . وهو توضيح المراد .

(٢) من المدارك .

حسرو^(١) الحجام ، وعلى بن حمود وغيرهم .

كان فقيها عالما فصيحاً ، ورعاً ، مهيباً وقوراً ، ثقةً ، مأموناً ، صالحاً ، ذا سمتٍ وخشوع ، فاضلاً طويلاً الصمت ، دائم الحمد ، رقيق القلب ، غزير الدمعة ، كثير الإشفاق ، متفنناً في كل العلوم : الحديث والفقه ، واللغة ، وأسماء الرجال ، وكفائهم ، وقوتهم وضعفهم^(٢) ، فصيحاً ، جيد الشعر ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، صحيحاً ، يشبه سحنوناً في هيئته ، وسمته ، واعتماده^(٣) على سحنون ، وبه كان يقتدى في كل أموره من شمائله ، وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المروءة .

قال أبو علي البصري^(٤) : لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ، ومحاسنه ، وزهده ، وورعه وعدله^(٥) ما انتهينا إلى وصفه .

كان عالماً باللغة ، قائلاً للشعر ، من أهل الفضل البارع ، والورع الصحيح والصمت الطويل ، مستجاب الدعوة .

قال الكائني : « أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ، ثم قال لي : كلها رواية ، وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من كلام^(٦) العرب ١٩ .

« (١) في المدارك : « أبو مروان »

« (٢) م : « وقوتهم وضعفهم »

« (٣) من هنا إلى قوله : « بين المروءة » من كلام أبي بكر المالكي في المتن . خلطه المؤلف بما سبقه ، وهو قول أبي العرب فيه : راجع المدارك ٣/ ٢١٢-٢١٣ .

« (٤) ط : وإحدى نسختي المدارك « بن البصري » .

« (٥) م : « وعد ما انتهينا » .

« (٦) كذا في الأصل ، وفي المدارك : « من قول » .

وكان محمد بن سعدون إذا استُفتي قال : أفت يا أبا موسى .

وكان إذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم قيل لأهل العراق : هل (١) عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ ! فجمعوه له ويقولون : ذلك أفضلكم وأفضلنا .

وولى القضاء بعد أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب : « ما تقول » في رجل قد جمع خلال الخير ، أردت أن أوليه القضاء ، وألم به شعث هذه الأمة ، فامتنع ؟

قال : « يلزمه أن يلى » .

قال : « تمتع » ؟ .

قال : « تجبره على ذلك بجلد » .

قال : « قم فأنت هو » ؟ .

قال : « ما أنا بالذى وصفت » ، وتمتع .

فأخذ الأمير بمجامع ثيابه ، وقرب السيف من تحفه (٢) ، فنقدم بعد أمر عظيم ، وولاه بعد إجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبهم ، وامتناعه .

(١) في المدارك : « وعندكم » م : « عندكم » .

(٢) في المرقية العليا - بعد ذلك : فتقدم إليه بخنجره قال سعد يس : « وكنت في المجلس ، فقامت من مكاني لثلاث يصيبني من دمه » . فلم يزل به حتى قيل - على شروط منها قال له : « أستعفيك في كل شهر » . قال : « نعم » قال : « وأجملك وبني عمك وجندك وفقراء الناس وأغنياءهم في درجة واحدة » ؟ قال : « نعم ! » قال ولم توجه ورائي وكذا وكذا فمضى لم تف لي بشرط هزأت نفسي ؟ قال : « نعم ! » وعرض عليه عند ذلك الكسوة والصلة فامتنع .

قال بعضهم : رافقتُ عيسى في طريق الحج ، فخرجتُ ليلةً من الرقعة
انقضاء حاجة الإنسان ثم مدتُ إلى الرقعة فإذا عليها سورٌ منيعٌ من الوصول إليها
حتى أصبح وضرب الطابل ؛ فذكرتُ ذلك لعيسى فقال : ما أبيتُ ليلةً حتى
أدورَ على الرقعة ، وأقول : اللهم احرُسْنَا بعينك التي لا تنام ، واكفُفْنَا
بكنفك الذي لا يُرام ، اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه
الأنحيب ودائعك يا أرحم الراحمين .

وبحكي عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام ، وحكى عنه عبد الله العارف
أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل على في بيتي فقال لي : أبشر بفرجك
بما أنت فيه .

• ومن حكمه (١) :

أشرفُ الغنى تركُ المني * من قاس الأمورَ عِلِمَ المستور * من حصن
شهوته صان قدره * من أطلق طرفه كثر أسفه * من تقلب الأحوال علم
جواهر الرجال * بحسن التأمي تسهل المطالب * الحسنُ النية يصحبه التوفيق *
المعاشُ مذل لأهل العلم * كفاك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك * قارب
الناس في عقولهم تسل من غوائلهم * خالوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين
آخرتهم .

ومن شعره قوله (٢) :

لما كبرتُ أتقنى كلَّ داهيةٍ وكلَّ ما كان مني زائداً تنصاً

(١) المدارك ٣/ ٢٢٠-٢٢٦ ، والرقبة العليا ص ٣١ .

(٢) المدارك ٣/ ٢٢٦ .

أَصَافُحُ الْأَرْضَ إِنْ رَمَتْ الْقِيَامَ وَإِنْ
مَسَّيْتُ نَصْحَجِي ذَاتَ الْيَمِينِ عَصَا

• وله :

لَعَمْرُكَ لَوْ وَجَدْتُكَ يَا شَبَابِي بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي لَا تَجْعَلُكَ ۱؟
لَوْ جُعِلَتْ لِي الدُّنْيَا ثَوَابًا وَمَا فِيهَا عَلَيْكَ لِمَا وَهَبْتُكَ ۱؟
فَقَدْ تُكَ فَافْتَقَدْتُ لَدَيْكَ نَوْفِي وَطَيْبَ مَعِيشَتِي لِمَا فَقَدْتُكَ ۱؟
وَنَحْمُكَ وَانْتَحَيْتُ عَلَيْكَ دَهْرًا فَلَمْ تُغْنِ النِّيَاحَةَ حِينَ نُحْتُكَ ۱؟
موالده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين
ومائتين .

وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا ، رحمه الله تعالى عليه .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة : من أهل الأندلس :

٣ — عيسى أبو الأصبع بن سهل عبد الله الأسدي *

أصله من جيان ، من البراجلة ، سكن « قرطبة » وتفق بها ، سمع من حاتم
الطرابلسي ، وتفق بابن عتاب ، ولازمه ، واختص به ، وأخذ أيضا عن ابن
القطان ، وروى عن مكي بن أبي طالب ، وابن شماس ، وابن عامر الحافظ ،
وسمع بجيان من الفقيه : هشام بن سوار ، وبقرطبة من يحيى بن زكريا القليبي
الفقيه ، وبطائطة من القاضي أسد ، وابن رافع رأسه ، وأجاز له أبو عمر بن
عبد البر .

(*) له ترجمة في الصلاة ٤١٥/٢ ، والرقبة العليا ٩٦ — ٩٧ ، وشجرة النور ١٢٢/١ .

كان جَيِّدَ الْفَهْمِ مُقَدِّمًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَلَهُ فِي الْأَحْكَامِ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَاهُ
« الْإِعْلَامُ بِنَوَازِلِ الْأَحْكَامِ » وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ عَنْ نَفْسِهِ : أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَظُّ الْمُدُونَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ الْجَلِيزَةَ الْمُتَقَنَّةَ ، وَوَلَّى بَقَرِيَّةَ الشُّوَرَى ، وَأَنَابَهُ
حَاكِمُهَا ، وَدَخَلَ سَبْتَةَ ، فَنَوَّهَ بِمَكَانِهِ صَاحِبُهَا الْبَرْغَوَاتِي ؛ فَرَأَسَ فِيهَا ، وَأَخَذَ
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فُقَهَائِهَا ، مِنْهُمْ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالْقَاضِي
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِي ، وَالْفَقِيهَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ ،
وَلَا زَمَهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِي ، ثُمَّ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ .

* * *

قَالَ صَاحِبُ الصَّلَةِ : « كَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، وَكِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ،
ذَا كَرَأَ الْمَسَائِلَ ، عَارِفًا بِالنَّوَازِلِ بِصِيرَةٍ بِالْأَحْكَامِ ، عَوَّلَ الْحُكَّامُ عَلَى كِتَابِهِ
فِيهَا » .

قَالَ عِيَّاضٌ : وَسَمِعَ مِنْهُ خَالَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأَخُوهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَوَلَّى
قَضَاءَ طَنْجَةَ وَمِكَافَسَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، فَوَلَّى قَضَاءَ غَرْنَاطَةَ إِلَى أَنْ دَخَلَهَا
الْمُرَاطُونَ ، فَبَقِيَ يَسِيرًا ، ثُمَّ هَوِيَ مِنْهَا ، وَبَقِيَ بِغَرْنَاطَةَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ فِي « الْإِحَاطَةِ » فِي تَارِيخِ غَرْنَاطَةَ ، فَقَالَ :

« كَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، وَأَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، ذَا كَرَأَ الْمَسَائِلَ ،
عَارِفًا بِالنَّوَازِلِ ، بِصِيرَةٍ بِالْأَحْكَامِ ، مُتَقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ، وَلَى الشُّوَرَى مَدَّةً ،
ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِغَرْنَاطَةَ وَغَيْرِهَا » .

وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَازِشِ فَقَالَ : « كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخُلَصَالِ
الْبَاهِرَةِ ، وَالْمَعْرِفَةِ الشَّامَةِ ، يَشَارِكُ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ » .

وقال ابن الصيرفي : « كان من أهل العلم ، والفهم ، والتفنن في العلم ، مع الخير ، والورع ، وصحة الدين ، وكثرة الجود ، بارع الخط ، فصيح الكتابة ، حاضر الذهن ، له قريض جزل . ولم يزل يتردد في القضاء .

وفي أيام أبي يعقوب : تاشقن رُفَع إليه شدته في القضاء فصرفه .

توفي بغرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * *

٤ — عيسى أبو الروح بن مسعود بن منصور بن يحيى

بن يونس بن يوينو بن عبد الله بن أبي حاج

المنكلاقي الحميري الزواوي المالكي *

كان فقيهاً عالماً متفهماً في العلوم ، تفقه ببجاية ، على أبي يوسف : يعقوب الزواوي ، وقدم الإسكندرية ، وتفقه بها ، ثم رحل إلى « قابس » فأقام بها مدة ، وولى القضاء بها ، ثم رحل إلى نهر الإسكندرية ، فأقام بها مدة بسيرة ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأقام بها يشغل الناس في العلوم بالجامع الأزهر ، وسمع كتب الحديث الستة - قديماً ، وحدث عن شرف الدين الدمياطي ، وولى نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ، ثم رجع إلى الديار المصرية ، فولى نيابة القضاء بها عن قاضي القضاء زين الدين بن مخلوف المالكي ، ثم من بعده عن قاضي القضاء تقي الدين الأخنائي المالكي ، ثم ولى تدريس المالكية بمصر ، براوية للمالكية وترك ولاية الحكم ، وأقبل على الاشتغال والتصنيف ، فشرح صحيح مسلم

(*) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٢١٠ — ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ — ٤٦٠ ،

وشجرة النور ١/ ٢١٩ .

في اثني عشر مجلداً ، وسماء : « إكمال الإكمال » جمع فيه أقوال المازري ، والقاضي
هياض ، والفووي ، وأتى فيه بفوائد جلية من كلام ابن عبد البر ، والباحي وغيرهما ^(١) ،
وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب ، في الفقه ، فوصل فيه « إلى كتاب
الصيد » في سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة ^(٢) ، وصنف
في الوثائق ، والمناسك وفي علم المساحة ، وردَّ على تقي الدين بن تيمية في مسألة
الطلاق ، وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى ، وألف تاريخاً في نحو عشر مجلدات
بيض منه نصفه ، ذكر فيه من أول بدء الدنيا ، وقصص الأنبياء ، وأخبار
الأمم من آدم إلى زمانه .

وكانت له اليد الطولى في علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .
وكان يحكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر
ونصف ، ثم عرضه وحفظ موطأ مالك ^(٣) بن أنس وعرضه ^(٤)

وكان إماماً في الفقه ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار
المصرية والشامية ^(٥) .

وكان مولده سنة أربع وستين وثمانمائة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة بالقاهرة .

(١) في الدور : « وأبدى فيه سؤالات مفيدة ، وأجوبة عنها » .

(٢) في الدور : « وشرح مختصر ابن يونس في ستة » .

(٣) مابين الرقيين سقط من م .

(٤) نقل ابن حجر في الدور عن ابن فرحون رئاسة المترجم للفتوى ثم قال « وفاق الأقران ،
وحج سنة ٧٢٢ بعد أن نزل لولده « على » عن التدريس بالزاوية ، واستقر هو معيداً
عند ولده ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي » .

« وأبو الروح » : راء مهملة مضمومة ، وواو ساكنة ، وحاء مهملة .
 و « بويثو » : بياء مثناة من تحت مضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مثناة
 من تحت مفتوحة ، ونونٌ مشددة مضمومة ، وواو ساكنة .
 والمفـكـلـأـتى : بيم مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مفتوحة ، ولام ألف
 مشددة ، وتاء مثناة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلةٌ من العرب .

* * *

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي *

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولى قضاء المالكية
 بها فحمدت سيرته .
 توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة .

* * *

من اسمه عمر

من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد
قاضى القضاة أبى الحسن

عمر بن قاضى القضاة أبى عمر: محمد بن القاضى يوسف
ابن القاضى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد *

كذا اسمه ، وهم من سماء « أحد »^(١) .

وكان أحد من رأيناه من أحداث المالكيين^(٢) .

كان ذكياً فطناً حازقاً بالمذهب ، أخذ من كل علم بنصيب^(٣) .

« كان^(٥) نظيراً أبيه فى الفضل ، وتلميذ^(٤) فى العقل ، السالك مسلك سلفه ،
والجارى على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قداماً اجتمعت فى مثله من أهل زمانه ،
ولا يعرف قاضٍ فى سنّته ، ولا أعلى منه ، يشتغل بالعلوم التى يشتغل بها الناس
من حفظ الحديث ، وعلم به ، واستبحار فى الفقه ، واحتجاج له ، وتقديم
فى النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة : نظمها ونثرها .

قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وباع مبلغاً عظيماً^(٥) .

(*) له ترجمة فى البداية والنهاية ١١/١٩٤ وشجرة النور ١/٧٨ ، وترتيب المدارك
٣/٢٧٨ - ٢٨١ .

(١) هذا الواح : هو : أبو القاسم : عبد الله البغدادي الشافعي . راجع للمدارك ٣/٣٧٨ .

(٢) هذا قول البغدادي سالف الذكر ، فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٣) هذا قول البغدادي فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٤) م : « وثانيه » .

(٥) ما بين الرقنين هو قول الصولى فى المترجم كما فى المدارك .

بوله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة ، وهو نقض ^(١) كتاب
الصيرفي ، وله كتاب سماه : « الفرج بعد الشدة » .

ولم يدركه ^(٢) إسماعيل بن إسحاق ، وإنما نفّته عند أبيه ، وكبار أصحاب
إسماعيل ، وعنه ، وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره ، وعندهما نفقه ،
وكان يخلف أباه في قضائه ، وهو صغير السن ^(٣) .

ثم وُلّي قضاء مدينة المنصور - سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفّي أبوه
في رمضان من هذه السنة قُلب أبو الحسن جميع ما كان يتقلده أبوه ^(٤) .

وفي أيامه قُتل ابن أبي العزافيري ، وكان يذهب إلى مذهب الخلاج
فيقول بالحلول ، والقالة ؛ فشهِد على قوله ، وأفتى أبو الحسن بقتله .

وفي أيام أبيه أبي عمر قتل الحسين أبو منصور ^(٥) الخلاج بفتواه ، وفترى
أبي الفرج المالكي ، ومن وافقهما من المالكية .

وتوفّي أبو الحسن ببغداد . وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس لثلاث عشرة
ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، واختتمته المنية قبل استيفاء
أمد أفرانه وطبقته . وسنه - يوم مات - تسع وثلاثون سنة ، ولم يتخلف عن جِازته

(١) م « بعض » وهو تصحيف .

(٢) م « عمهم » .

(٣) قال ابن كثير « ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة ، وكان حافظاً للقرآن والحديث
والفقه على مذهب مالك ، والفرائض والحساب ، واللغة والنحو والشعر ، وصنف مستنداً
فرزق قوة الفهم ، وجودة الفريضة ، وشرف الأخلاق ، وله الشعر الرائق الحسن ، وكان
مشكور السيرة في القضاء ، عدلاً ثقة إماماً » .

(٤) لا إفضاء القضاة . كما ذكر القاضي عياض .

(٥) م : « بن » .

جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر ، ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين وجداً شديداً حتى كاد يبكي بحضرتنا ، ويقول كنت أضيقُ بالشئ ذرعاً ، حتى أراه ؛ فيوسعه على برأيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

٢ — عمر أبو حفص بن عبد النور *

يعرف بابن الحنكار ، صديقاً فاضل ، عالم ، نظار ، محقق ، حسن الكلام والتأليف ، أديب ، شاعر ، حسن القول ، وله في المدونة شعر كثير نحو ثلاثمائة جزء ، وانتقد على التونسي ألف مسألة ، واخصر كتاب التمامات .

قال عبد الله بن خطاب : « حضرت مجاسه وهو يناظر بالبراذعى ، ويتكلم عليه كلاماً عظيماً ، فما سمعت بأدق من كلامه » .

* * *

ومن كتاب المعبر في ذكر من غير (١) .

أبو على الشلوبين :

(*) م ترجمة في ترتيب المدارك ٨٠٠/٤ — ٨٠١ ، وشجرة النور ١/١٢٥ لم تذكر فيهما سنة وفاته .

(١) في الجزء الخامس ص ١٨٦ — ١٨٧

٣ — عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي *

المعروف بالسَّلَوِيْن النُّحَوِي .

سمع من أبي بكر بن الجَدِّ ، وأبي عبد الله بن زرقون ، والكبار ، وأجاز
 لله السَّلَوِي .

وكان أسقَدَ من بقي بالمغرب ، وكان في العربية بحراً لا يُجَارَى ، وخبيراً
 لا يُبَارَى .

تصدَّر لإقراء النُّحُو نَحْواً من ستين^(١) عاماً . أخذ عن أبي إسحاق بن
 ملكون وغيره .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١٨٢/١ ، « وفيه الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ،
 ووفيات الأعيان ١٢٣/٣ ، و « النجوم الزاهرة » ٣٥٨/٦ ، و « التكملة »
 لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و « شذرات الذهب » ٢٣٢/٥ ، و « معجم
 البلدان » ٢٩٠/٥ ، و « المغرب » ١٢٩/٢ ، و « صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ،
 و « التاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و « إنباه الزواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « مرآة الجنان »
 ١١٣/٣ .
 وانظر « الذيل » و « التكملة » السفر الخامس ، القسم الثاني ص ٤٦٠ .

(١) قال أبو عبد الله المراكشي - في الذيل والتكملة : كان ذا معرفة بالفراغات حاكماً
 للأدب واللغات ، أخذها بطرف صالح من رواية الحديث ، متقماً في العربية ، كبير
 أسانيداً بإشدية مبرزة في تحصيلها مستبحراً في معرفتها ، متعقلاً بها ، حسن الإلقاء لها
 والتعبر عن أغراضها ، وله فيها مصنعات نافعة ونبييات نبيلة ، وشروح واستدراكات
 وتكميلات تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً ، وله
 كانت الرحلة فيها ، واستفاد بسبب ذلك جاهاً مريضاً ، ومالاً عظيماً ، وذكر
 شاملاً ، وذكر في غير واحد ممن لقيه أنه كان يبلغ أحياناً استفادته من الطلبة أربعة
 آلاف درهم في الشهر الواحد ، ثم تخلى عن ذلك في نحو الأربعين وستائة بالكسيرة التي
 لحقته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتغال نار الفتنة التي آلت إلى أخذ
 طروم بلده ، وكان آتق أهل عصره طريقة في الخط ، وأسرعهم كتباً وأكثرهم كتباً وأبعدهم =

قال شمس الدين بن خلكان : ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء ، وكل منهم يقول : لا يتقاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي الفارسي ، ويقالون فيه كثيراً .

وظهر له في الوجود أعيان كآبي الحسن بن عصفور ، والشيخ جمال الدين ابن مالك ، والشيخ أبي المسكارم بن مسدي ، وغيره من الأعيان كثيراً .

وشرح المقدمة الجزولية شرحين : كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو سماه : « التوطئة » وكتاب سماه : « القوانين » .

وبالحجة فإنه على ما يقال : كان خاتمة أئمة النحو ، وكانت ولادته بإشبيلية في سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة ^(١) بإشبيلية .

في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسعدون لهم بالتعلم له ، والقراءة عليه ؛ فبيح لا يليق مثله بأهل العلم نسبوه إليه ، وكانوا يميلون بأبنائهم إلى غيره كأبي الحسن : ابن الدباج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ، وغيرهم من شهر الدين والعفاف وتفرغ عن التهمة بفساد الخلوة وظهرت نجابته قديماً فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر بن الجدد وأبي الحسن نجية يجيز من له « كتاب سيديوه » بعد أخذه عنهما بن سماع وقراءة ، وقد وصفاه بالأستاذية وما يناسبها من أوصاف نبلاء أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو دونها ، وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ ؟

كان منقطعاً إلى بني زهرة ، وقدم مراکش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة تناقلها الناس وتحدثوا بها استعظافاً لها .

(١) م : « وكانت ولادته ... أوفي سنة خمس وأربعمئة دون . ذكر سنة الوفاة وفيها نقص وتحريف واضح ،

والشلوبين^(١) بفتح الشين المثناة ، واللام ، وسكون الواو ، وكسر الباء
الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وبمدّها نون - هذه النسبة إلى الشلوبين ،
وهو بلغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .
رحمه الله تعالى .

* * *

٤ - عمر بن أبي اليمين : علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي
الشهير بـتاج الدين الفاكهاني *

يكفي أبا حفص الإسكندري ، قر القرآن بالقرارات على أبي عبدالله : محمد
ابن عبدالله بن عبدالعزيز المازوني ، حافي رأسه ، وسمع منه ، وسمع من أبي عبدالله :
محمد بن طرخان ، وأبي الحسن : علي بن أحمد القرافي ، وسمع من غيرهما .
وكان فقيهاً فاضلاً ، متفناً في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والعربية ،
والأدب .

وكان على حظ وافٍ من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتباع السلف
الصالح ، حسن الأخلاق .

(١) في الذيل والتكملة : شلوبين والشلوبيني ، وسأله أبو محمد الحرار عن هذه النسبة أيها
إلى شلوبين الذي يلدان روم الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلوبانية بلد بساحل
غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . اهـ
والتأمل في مصادر الترجمة يرى أن نسبة أبي علي يجوز فيها وجهان : هذا الوجه الذي
ذكره ابن فرحون ، ووجه آخر هو فتح الشين وضم اللام نسبة إلى البلدة المعروفة
بالأندلس . راجع صفة جزيرة الأندلس في الموضع السابق .

(*) راجع ترجمته في الدرر البكّمة ١٧٨/٣ - ١٧٩ والشذرات ٩٦/٥ - ٩٧ وفيها
وفاته سنة ٧٣١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٨/١ ، وشجرة النور ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .
وفيها وفاته كما ذكر ابن فرحون .

صحب جماعة من الأولياء وتخلق بأخلاقهم، وتادَّب بأدابهم وحج غير مرة وحدث ببعض مصنفاته .

وله شرح « العمدة » في الحديث لم يسبق إلى مثله ؛ لكثرة فائدته ، و« شرح الأربعين للنووي » ، وسماه « المنهج للبين » ، في شرح الأربعين ، وله « الإشارات ^(١) » في العربية ، وشرحها و« التحفة المختارة » ، في الرد على منكر الزيارة « وكتاب « البحر المنير ^(٢) » في الصلاة على البشير النذير » .

ضُمَّتْ مَكَارِمُ تَأْتِي مِنْكَ ظَاهِرَةٌ إِلَى مَكَارِمِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
فَإِنْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْكَرَامِ بِهِمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ الْكَرَامِ بِكَ

وأخبرني جمال الدين : عبدُ الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حنبلية الأنصاري الحَدَّثَ : أحد الصوفية بحاقه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين ^(٣) وسبعائة قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق ، فقصَّ زيارة نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرقية بدمشق ، وكنتُ معه ، فلما رأى النعل المكرَّمة حَسَرَ عن رأسه ، وجعل يُقَبِّلُهُ وَيَمْرُغُ وَجْهَهُ عَلَيْهِ ، ودموعه تسيلُ وأنشد :

فَلَوْ قِيلَ لِلْمَجْنُونِ : ائْتِ وَوَصَلْهَا تَرِيدُ أَمْ الدُّنْيَا وَمَا فِي طَوَايِهَا ؟
لَقَالَ : غِبَارُ مَنْ تُرَابٍ نَعَالُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ نَفْسِي وَأَشْفَى لِبُلُوَاهَا ^(٤) ؟

(١) م : « الإشارة »

(٢) ط : « المبين »

(٣) م : « وتسعين »

(٤) ط : « ... تراب من غبار ... »

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه ينشده بين يديه، ليزكروا بفتح عينيه
وأنشد:

وغدا يذكركني عهداً بالحنى وهى نسيت العهد حتى أذكرا؟
ثم تشهد وقضى نحبه .

توفى - رحمه الله تعالى - بالإسكندرية فى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ودُفِنَ
ظاهر باب البحر .

ومولده بها سنة أربع وخمسين وثمانمائة ، وقيل سنة ست وخمسين .
* * *

٥ - عمر بن على بن قداح الهوارى التونسى *

كان إماماً عالماً بمذهب مالك . عليه مدار القتيا مع القاضى أبى إسحاق بن
عبد الرافع ونظرائه وكان جليل القدر ، مشهور الذكر ، له مسائل قيدت عنه
مشهورة ، وولى قضاء الجماعة بعد القاضى أبى إسحاق بن عبد الرافع .
توفى سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

* * *

من مختصر المدارك :

من اسمه عثمان

من الطبقة الأولى من أصحاب من أهل المدينة

١ - عثمان بن الحكم الجذامي *

مشهور من أصحاب مالك المصربين . وهو أول من أدخل علم مالك مصر
ولم تنبت مصر أنبل منه يروى عن مالك^(١) وموسى بن عقبة ، وابن جريج
وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مسرمة
توفي ثلاثة وستين ومائة .

* * *

ومن لم ير مالكاً من أهل المغرب الأقصى .

٢ - عثمان بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته *

أخذ عنه فقهاء فاس ، وتفقهوا عليه . وله تعليقات على المدونة .

* * *

من كتاب الصلاة .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣٠٩/١ - ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ ، ٤٤٦ .

(١) في المدارك : « له عن مالك نحو مائة عشر حديثاً .

(**) ترجمته في المدارك ٧٧٩/٤ قال عياض : فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته ، وعنه

أخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به . منهم أبو بكر لابنه ، وأبو بكر ابن الحياض ولهم عنه تعليقات
على المدونة . تفقه به فقهاء بلدة على أبي مروان الأزدي توفي سنة أربع وأربعين ،
وأربعائة .

٣— عثمان بن عيسى التجيبي

من أهل طيلمطة

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن رافع رأسه^(١).

كان من أهل العلم لليارع^(٢) ، حافظ الرأي مالك ، رأسا فيه ، موثقا به .
روى عن محمد بن إبراهيم الخثني وغيره ، وولى قضاء طلميرة^(٣).

* * *

٤— عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ

المعروف بابن الصيرفي^(*)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمرو .

وكان أحد الأئمة في علم القرآن : روايته وتفسيره ومعانيه وإعراجه وجمع
في معنى ذلك تأليف حسنا مقيمة ؛ يكثر تعدادها ، ويطول إيرادها .
وله معرفة تامة بالحديث وعلومه^(٤) متفنتا بالعلوم ، جامعا^(٥) لها ، وكان دينيا
فاضلا^(٦) وزعا محجبا الدعوة ، وألف في القراءات تأليف معروفة .

(١) في الصلاة : أرفع رأسه .

(٢) بعد هذا في الصلاة « والذهن الثاقب »

(٣) م : « طلمين » وهو تصحيف

راجع ترجمة في الصلاة ٢/ ٣٨٥ ، وجذوة المقتبس ٧٨٦

(*) الصلاة ٢/ ٣٨٥ — ٣٨٧ وفيها ترجمة مطولة ، وجذوة المقتبس ص ٢٨٦ — ٢٨٧ ،

وغاية النهاية ١/ ٥٠٣ — ٥٠٥ وبقية المقتبس ص ٣٩٩ — ٤٠٠ والتجويد الزاهرة .

٥٤/٥ ، ومروءة الجنان ٢/ ٦٢ ، وشجرة النور ١/ ١١٥

(٤) في الصلاة . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط ، جيد

الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفنتا بالعلوم ...

(٥) في الصلاة بعد هذا : معتليا بها .

(٦) في الصلاة بعد هذا : « سديا »

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان
الجمع في جنازته عظيماً ، رحمه الله تعالى .

٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفى *

ويعرف بالسفاسى^(١) ، ويعرف أيضاً^(٢) بابن المضابط ، قدم الأندلس ،
واسمع بها الناس بعد أن تجول بالشرق ، وأخذ عن علمائها ومحدثيها .

روى عن أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب عنه مائة ألف
حديث بخطه ، وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان ، يطول ذكرهم

كان حافظاً للحديث ، متفنياً في علومه ، متقناً لها ، عارفاً بالغة والإعراب ،
والحديث والغريب والأدب . مشهوراً بالفضل ، والدراية ، ومن شعره :

إذا ما عدوك يوماً سماً إلى حالة لم تطلق نَفْضَهَا
فَقَبِّلْ وَلَا تَأْتَقِنْ كَفَّهُ إذا أنت لم تستعظم عَضَّهَا^(٣)

وله أيضاً^(٤) :

ما عابى إلا الحُسُو دُوتلك من خير المعائب
والخير والحساد مقرونان إن ذهبوا فذهاب

(١) م : السفاسى

(٢) ليست في ط.

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ وبقية المائتين ص ١٩٧-١٩٧

(٣) البيتان في الجذوة والبقية

(٤) الأبيات الأربعة في الجذوة والبقية من إنشاء الترجيم عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن
عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني بن المعز لنفسه .

وإذا ملكت الحجد لم تملك مَذْمَاتِ الْأَقَارِبِ
وإذا فقدت الحاسد بن فقدت في الدنيا الْأَطَايِبِ
توفي رحمه الله تعالى بعد سنة أربعين وأربعمائة .

* * *

ومن الوفيات لابن خلكان :

٦ - عثمان بن عمر بن^(١) أبي بكر بن يونس الرويني^(٢) ، ثم
المصري الدمشقي ثم الإسكندري .
يكنى أبا عمرو المعروف بابن الحاجب ، الملقب بحال الدين ، الإمام العلامة
الفقيه المالكي .

كان والده حاجب الأمير عز الدين موسك الصلاحى ، وكان كرديا ،
واشتغل ، ولده أبو عمرو المذكور بالقرآن الكريم فى صغره بالقاهرة ، ثم
بالفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، ثم بالعربية والقراءات ، وبرع فى علومه ،
واتقنها غاية الإتقان .

وذكره الشيخ العلامة : « شيخ الشام شهاب الدين الدمشقي المعروف بابن
أبى شامة فى كتابه : « الذيل على الروضتين » فقال : « كان ركنا من أركان الدين
فى العلم والعمل بارعا فى العلوم الأصولية ، وتحقيق علم العربية ، لمذهب مالك
ابن أنس ، وكان ثقة حجة متواضعا ، عفيفا^(٣) ، منصفيا ، محبا للعلم وأهله ،
ناشرا له ، صبورا على البلى محتملا^(٤) للأذى .

(١) م : عثمان أبو عمرو بن ، وهو تحريف .

(٢) ط : « الدوى »

(٣) فى البداية والنهاية - بعد هذا : « كثير الحياء » .

(٤) ط : « محتملا »

وذكره الذهبي فقال - بعد أن أثنى عليه : « وقرأ القراءات على الغزنوى ، وأبى الجود : غياث بن فارس ، وبعضها على الشاطبي .

وذكره ابن مهدي في معجمه فقال : « كان ابن الحاجب علامة زمانه ، رئيس أقرانه ، استخراج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علم اهتداء في تلك المسائل ، استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها : كتاب « الجامع بين الأملات » في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى ، وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرحه له ، وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط ، والإيضاح ، والتفقيح ، وخلاف المذهب ، واللغة ، والعربية ، والأصول ، فلو تم هذا الشرح لبلغ به المالكية غاية المأمول .

ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال : هذا كتاب أتى بهجب العجائب ، ودعا قصى الإجازة - كان الجبابرة ، وراض عصى المراد فأزال شماسه وانجباب ! وأبدى ماحقه أن يبالغ في استحسانه ، وتُشكر نفعات خاطره ونفحات لسانه ! فإنه - رحمه الله تعالى - تبسرت له البلاغة فتفياً ظلم الظالمين ! وتنجرت له ينابيع الحكمة فكان خاطره بطن المسيل ! وقرب المرمى تخف الحمل الثقيل ! وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف : « ما على الحسين من سبيل » ! و يقتصر على هذه التنبذة من كلامه خوف التطويل .

قال والدي علي - بن فرحون - رحمه الله تعالى : قال لي الإمام العالم الفاضل

العلامة القاضي نحر الدين المصري : كان شيخنا كمال الدين الزمـالكاني يقول :
« ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب المالكية » وكفى بهذه الشهادة

قال جمال الدين : كان وحيد عصره : علماً وفضلاً وإطلاعا .

قال : وما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية ! وما يشهد رحمه
الله تعالى إلا على . ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه :

ومليحةٍ شَهِدَتْ لَهَا ضَرَاتُهَا

وقد اعتنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب، وصنّف «الكافية» مقدّمة
وجيزة في الفحو، وأخرى مثلها في التصريف ، سماها : « الشافية » وشرح
المقدمتين ؛ فظهرت بركة هذين الكتابين على الطائفة، وصنّف مختصراً في أصول
الفقه ، ثم اختصره ، والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا ، وصنّف
في الفرائد ، وفي العروض : وله «الأمالي» في ثلاث مجلدات في غاية الإفادة ،
وله : «شرح المفصل» للزمخشري ، وله : «نظم الكافية» سماه : «الوافية» في نظم
الكافية .

قال صاحب الوفيات : « وكلُّ نصائفة في نهاية الحسن والإفادة وخالف
النحاة في مواضع ، وأورد عليها أشياء ، تبعث الإجابة عنها .

قال : واجتمعتُ به ، وسألته عن مواضع في العربية مُشكِلة ، فأجاب
قائلاً ، ولولا التطويل لذكرتُ ما قاله .

ولم يشعر حسن ؛ ففنه قوله :

وكان ظني بأن الشَّيْبَ يُرشدني إذا أتى فإذا غيبي به كثيراً !

وَأَسْتُ أَقْنِطُ مَنْ عَفَاكَ الْكَرِيمُ وَإِنْ أَمَرْتُ فِيهَا وَكَيْ عَافَى وَكَيْ سَتَرَا؟
إِنْ خَصَّ عَفْوُ إِلَهِي الْحَسَنِينَ فَمَنْ يَرْجُو الْمَسِيَّ، وَمَنْ يَبْذُو إِذَا عَثَرَا؟
انتقل - رحمه الله تعالى - من مصر إلى الإسكندرية، ولم تطل مدته هناك .
وتوفي بها ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست
وأربعين وستمائة . وقبره خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة .
ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير على قبره هذه الأبيات:
أَلَا أَيُّهَا الْخُنَالُ فِي مَطْرِفِ الْعُمْرِ هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو
تَرَالْعِلْمَ وَالْآدَابَ وَالْفَضْلَ وَالنَّقَى وَنِيلَ الْمَنَى وَالْعَزْغَيْنِ فِي قَبْرِ
فَتَدْعُو لَهُ الرَّحْمَنَ دَعْوَةَ رَحْمَةٍ يَكْفِيهَا فِي مَنْزِلِ مَنْزِلِهِ الْقَفْرِ
وكان مولده بإسفا بالصعيد الأعلى سنة تسعين وخمسمائة ، ودونه موضع
الأكراد ببلاد المشرق^(١) .

* * *

(١) راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٧٦ ، وشجرة النور ١/١٦٧-١٦٧ ، وحسن
المحاضرة ١/٤٥٦-٤٩٩ ، وبغية الوعاه ٢/١٣٤ ، وغاية النهاية ١/٥٠٨-٥٠٩ ،
ووفيات الأعيان ٢/٤١٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ،
حوال الطالع السعيد ص ١٨٨ ، وطبقات القراء للذهبي ١/٢ ١ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣١٩-
٣٢٠ .

٦ — عثمان بن علي بن دهموق (*)

غرناطى .

يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن دهمون .

كان فقيهاً جليلًا ، ذا كرامٍ للفقه ، مستحضرًا لمسائل الأحكام ، معتمدًا عليه في الشورى ، ألف برنامجا على كتاب البيان والتجصيل عظيم الفع والفائدة ، وعُرض عليه القضاء فلم يقبله .
توفي سنة تسع وسبع مائة .

* * *

٨ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

من أهل مالقة يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن منظور (**) .

الأستاذ القاضى : من بيت بنى منظور الإشبيليين : أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة

كان رحمه الله تعالى صدرًا في علماء بلده ، أستاذًا ممتعًا من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذهن ، أصيل البحث مُضطاعًا بالمشكلات ، مشاركًا في فنون من فقه وعربية برز فيها إلى أصول قراءات ، وطلب ، ومنطق .
قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن الفخار ، وغيره من العلماء .

وكان متبحرًا في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهد ، وصنف ، وأقرأ ببلده فعظم به الانتفاع ، ووُلّى القضاء بمواضع عديدة ، وتوفي قاضيًا .

(*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيها : . . . دهموق .

(**) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيه الوعاة ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

وله شعر قليل^(١) .

وله تأليف منها : تقييد حسن في الفرائض ، سماه : « بغية الباحث » ، في معرفة مقدمات الموارث^(٢) « وآخر في المسح على الأتقاق الأندلسية ، و « اللمع الجدلية » ، في كيفية التحدث في علم العربية » .

توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة .

(١) م : « مفيد » .

(٢) في درة المجال : « مقدمات الموارث » .

من اسمه علي

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

١ — علي بن زياد أبو الحسن التونسي العباسي

فقيه مأمون ، خيار متميد ، بارع في الفقه .

سمع من مالك ، والثوري ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

لم يكن بعصره بإفريقية مثله . سمع منه البهلول بن راشد ، وشجرة ،
وأسد بن الفرات ، وسحنون وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ^(١) وكتبها ، وهي بيوع ، ونسكاح ، وطلاق سماعه من
مالك الثلاثة ، وهو معلم سحنون ، الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل
إفريقية وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن
زياد ؛ ليحكمهم بالصواب . وكان خير أهل إفريقية في الضبط للعلم . وقال سحنون :
لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما المصريين ما فاته منهم أحداً وما عاشره منهم
أحد ! قال ابن الحداد إلا أنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال سحنون : « ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد .

» ولم يكن في عصره أنفه منه ، ولا أورع ، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً

(١) قال أبو سعد بن يونس : « هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم
قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه » .

من علماء إفريقية^(١).

ويشتهر به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصريين ، يكنى بكنية ،
ويستقى باسمه ، وينتسب بنسبه ، وهو أبو الحسن : علي بن زياد الإسكندري .
ومات علي بن ، زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه
الله تعالى^(٢).

* * *

ومن الوسطى من أهل مصر :

٢ — علي أبو الحسن بن زياد الإسكندري

من رواة مالك المشهورين ، وأهل الخير والزهد ، يعرف بالمحتسب .

له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو يروى عن مالك إنكار
مسألة وطء النساء في أدبارهن^(٣).

* * *

(١) هذا هو قول البلخي في المترجم كما المدارك ، لا كما يوهمه صفيح ابن فرحون .

(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية وتونس ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ورياض النفوس

١٥٨/١ ، وترتيب المدارك ٣٢٦/١ - ٣٢٩ ، والحلل السندسية ٧٠٨/٣ - ٧١١

ووفيات ابن قنفذ ص ١٤٥ وشجرة النور ٦٠/١ .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٢٩/١ ، ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ، والحلل السندسية ١/٣

٧١١ .

(٣) في المدارك قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا ، فقال : عندنا

يا أبا عبد الله قوم يحصرون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن ؟ فقال مالك :
كذبوا على عافاك الله .

ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من العراق من غير
آل حماد بن زيد :

٣- علي أبو الحسن المتكلم بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق

ابن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال

بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كان مالكيا، صنف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج - على إثبات
السنة ، وما نفاه أهل البدع : من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقدم كلامه ،
وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة : من الصراط ، والميزان ، والشفاعة ،
والخوض ، وفتنة القبر ، الذي نفتته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة ،
والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب ، والسنة ، والدلائل
الواضحة العقلية ، ودفع شبه المعتزلة ، ومن بعدهم من الملحدة ، والرافضة ،
وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة ،
وظهر عليهم

وكان أبو الحسن القاسمي يُدعى عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سألته عن
مذهبه فيه أثني عليه ، وأنصف ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد ، وغيره من
أئمة المسلمين .

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جدا ، عليها معقول أهل

(*) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٤٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ ، ووفيات
الأعيان ١/٣٢٦ ، والجواهر المضية ١/٣٥٣ ، وشجرة النور ١/٨٩ .

الثَلَاثَةُ ككتاب «الموحز» ، وكتاب «التوحيد والقدر» ، وكتاب «الأصول»
الكبير ، وكتاب «خاق الأفعال» الكبير ، وكتاب «الصفات» ، وكتاب
«الاستطاعة» ، وكتاب «الرؤية» ، وكتاب «الأسماء والأحكام» ، والخاص
والعام ، وكتاب «إيضاح البرهان» ، وكتاب «الحث على البحث»
والنقض على الباغي ، والنقض على الجبائي ، والنقض على ابن الراوندي ،
والنقض على الخالدي ،^(١) وكتاب الدماغ وأدب الجدل^(٢) وجوابات الطبريين ،
وجوابات العمانيين ، وجوابات الجرجانيين ، والجوابات الخراسانية ،
وجوابات الرامهرمزيين ، وجوابات الشيرازيين ، وكتاب^(٣) «النوادر» ،
والرد على الفلاسفة ، ونقض كتاب الإسكافي ،^(٤) وكتاب الاجتهاد ، وكتاب
المعارف^(٥) ، والرد على الدهريين ، والرد على المنجمين ، ومقالات الإسلاميين ،
والمقالات الكبيرة ، ونقض كتاب «التاج»^(٦) وكتاب «النبوات» ، وكتاب
«اللمع الصغير» ، وكتاب «الشرح والتفصيل» وكتاب «الإبانة في أصول
الديانة»^(٧) .

وله الكتاب المسمى بـ «المختزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ
فيه سورة الكهف ، وقد انتهى مائة جزء ، وقيل إنه أكثر من هذا .

ومن وقف على تأليفه رأى أن الله تعالى أيده بتوفيقه .

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق

(١) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٢) سقط من م

(٣) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٤) ما بين الرقمين سقط من ط .

ومذهب أهل السنة ، فكثير التعجبُ منه ، وسئل عن ذلك ، فأخبر أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وأمره بالرجوع إلى الحق ، ونصره ،
فكان ذلك ! والحمد لله تعالى .

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان : والأشعري بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وبعدها راء : هذه النسبة إلى
أشعر ، واسمه نبت بن أدد بن زيد .

ولما قيل له أشعر ؛ لأن أمه ولدته والشعرُ على يديه .

هكذا قاله السمعاني .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٥ — علي بن عيسى بن عبيد التجيبي

طليطلي أبو الحسن *

أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد بن خالد ،
ونظرائهم ، وبطلمة من وسيم بن سعدون وغيره .

فقيه عالم ، وله مختصر مشهور ، منتقى به ، روى عنه ابن مديراج^(١) ،
وشكور بن حبيب ، وانتقدت عليه فيه مسائل ، وهي صحيحة جيدة جارية .

(*) له ترجمة في بغية الملمس ص ٤١٣

(١) ط : « مديراج »

على الأصول وإن خالفه فيها غيره .

قال بعض الفقهاء : « من حفظه فهو فقيه قرية » فقال ابن مغيث :
ولو كانت مثل مصر ، لمن أتقن حفظه والتفقه^(١) في أصوله .

وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب : « كان من أهل العلم » ثم قال بعد مدة
غير ذلك قال^(٢) « كان فقيهاً عالمًا ثقةً زاهداً ، ورعاً محجّاب الدعوة ، محتسباً
في تعليمه قائماً^(٣) ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، حتى استثقل أهل
طلميطلة ؛ فأنحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتفروها ، ويعملها بيده ، ويقوم
منها حاله ، وكان الطلبة يأتون إليه فيها ؛ فيأخذون عنه ، وبلغه رغبة الحاكم
في استخلافه ؛ ففر عن موضعه .

وكان ابن الفخار يقول : يا أهل طلميطلة ! « كتابان جازا قنطرتكم ،
وتلقاها الناس : تفسير يحيى بن مزين ، ومختصر ابن عبيد » .

(١) ط : « وتفقه »

(٢) سقطت من م .

(٣) ط : « قال »

(٦) ومن الطبقة السادسة من أهل (١) العراق من غير آل حماد بن زيد:

٦ — على أبو الحسن بن ميسرة القاضي

مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين ، ومن لم يسمع من القاضي
إسماعيل ، وولى قضاء أنطاكية ، وله كتاب في إجماع أهل المدينة .
ومن أهل إفريقية :

٧ — على أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ *

من أهل العلم ، والورع ، والتعبد ، والصيانة ، والإخبات ، والسلامة ،
والحياء ، ثقة حسن التقييد .

سمع من أحمد بن سليمان ، وعوّل عليه ، ومن محمد بن بسطام ، وعمر بن
يوسف ، ومحمد بن شبل ، وعبد الرحمن الوزنة ، وسمع أيضا في رحلته من محمد
ابن زيان ، ومحمد بن رمضان ، ومن عبيد الله بن أبي هاشم ، وأبي بكر بن زياد ،
وأبي بكر بن اللباد ، واجتمع بأبي الحسن الدينوري .

سمع منه أبو الحسن القباسي ، وأبو عبد الرحمن بن محمد الربيعي ، وأبو جعفر
الدراوردي ، وعبد الرحمن بن محمد الربيعي ، ومكي بن يوسف ، وأحمد بن حاتم
الزيات ، وخلف بن أبي فراس ، وحمدون المقرئ ، ومحمد بن علون ، وهشيق بن
إبراهيم الأنصاري ، وعالم كثير .

(٦) ما بين الرقعتين سقط من ط .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩٤/١

كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ، ويأمر بالسمع منه .

وقال الربيعي : كان ثقة مأمونا ، لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء ؛ اجتمع له مع العلم : الورع ، والمباداة ، والتواضع ، سريع الدمعة ، رفيقا بالطالب أخذ الفاس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين .

وكان الجبنياني يحبه ، ويثني عليه ويعظمه :

قال القابسي : « مارأيت أكثر حياء من الحسن الدباغ ، ما يكلمه أحد إلا أحمر لونه ! وقد كان أحياء من الأبيكارا » .

قال أبو إسحاق السبائي : كان ينجيل إلى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئا ؛ لطهارة قلبه ، وعفة بطنه ..

كان من أهل التحقيق في معاني الولايات .

توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

« ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .



ومن الطبقة السابعة - من أهل العراق والمشرق :

٨ - علي بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن

المعروف بابن القصار *

تفقه بالأبهري، قاله الشيرازي، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف
المالكين كتاباً - في الخلاف - أكبر منه، وكان أصولياً نظاراً، وتلى قضاء
بغداد.

وقال أبو ذر: « هو أفتى من رأيت من المالكيين ».

وكان ثقة قليل الحديث.

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

* * *

٩ - علي بن محمد بن أحمد البصري

من أصحاب الأبهري، أبو تمام. كان جيد الفطر، حسن الكلام، وله كتاب

مختصر في الخلاف يسمى: « نسكت الأدلة » وله كتاب آخر في الخلاف
كبير، وكتاب في أصول الفقه.

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠٢/٤ وفيه أن وفاته ٣٧٨ وشجرة النور ١/٣٩٨ وفيه وفاته ٣٩٨.

ومن إفريقية :

١٠ - علي بن محمد بن خاف المعافري (*)

أبو الحسن المعروف بابن القاسي .

سمع من رجال إفريقية : أبي العباس الإيباني ، وأبي الحسن بن مسرور اللدباغ ، وأبي عبد الله بن مسرور ، ودراس بن إسماعيل ، ورحل (١) إلى المشرق ، فحج ، وسمع من حمزة بن محمد السكناني ، وأبي الحسن القلابي ، وأبي زيد المروزي ، وجماعة .

وكان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعِلَّاه ورجاله ، فقيهاً ، أصولياً ، متكلماً مؤلفاً مجيداً .

وكان من الصالحين المتقين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصبح الناس كتباً ، وأجودهم ضبطاً وتقيداً ، بضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له البخاري :- سماعه على أبي زيد بمكة - أبو محمد الأصيلي .

حدث بعض شيوخ القيروان أنه كلم في الجلوس فأبى ، فسلم ، فأبى الناس يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم ، فلما رأى ذلك خرج يُنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نَسَبُ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَمَتْ وَصُوحَ نَبْئِهَا رُعيَ الْمَشِيمُ

(*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٣ / ١٦٨ ، ونسكت الهميان ٢١٧ ، ووفيات الأعيان

٣٣٩/١ ، وشجرة النور ٩٧/١

(١) ما بين الرُّقْمَيْنِ لَيْسَ فِي طَبْعِهِ

أنا والله ذلك الهشيم^(١) أنا والله ذلك الهشيم^(٢) فبكى وأبكى .

وكان زاهداً ورعاً مقلاً ، وكان أهل القيروان يفضلونه ، يأخذون عنه

تفقه عليه أبو عمران الفاسي ، والليدي : وعتيق السوسي وغيرهم .

وألف تأليفاً بديعاً مفيداً منها : كتاب « المهد » في الفقه ، وكتاب

« أحكام الديانة » وكتاب « المنقذ من شبه التأويل » وكتاب « المنبه

للظن ، من غوائل الفتن » وكتاب « الرسالة المفصلة لأحوال المتقين ، وكتاب

« المعلمين والمتعلمين » وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « مناسك الحج »

وكتاب « الذكر والدعاء » وكتاب « كشف المقالة » في التوبة ، وكتاب

« ملخص الموطأ » وكتاب « رتب العلم وأحوال أهله » وكتاب « أحجية

الحصون » و « الرسالة الناصرية ، في الرد على البكرية »^(٣) وكتاب « حسن

الظن بالله تعالى » ورسالة تزكية الشهود ونجرتهم ، ورسالة في الورع .

توفي رحمه الله تعالى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن بباب تونس .

وقد بلغ الثمانين ، ورحل إلى المشرق سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ط : « البكرية »

(٣) كان أول من أدخل رواية البخاري إفريقية ، وسنده وسند أبي ذر ، وسند من أخذ

عنهما في أوائل فتح الباري ١/٣ - ٤

١١ — علي أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخصب*

يمرف بابن زكرون . طرابلس^(١) سمع من أبي عبد الله الجيزي وابن المنذر وابن شعبان، وابن الأعرابي، وابن الجاود. روى عنه أبو الحسن القابسي، وأبو علي الحسن بن المنثي^(٢) قاضي طرابلس^(٣) وعبدوس بن محمد الطليطلي، وغيرهم من العلماء، وانتفع به أهل طرابلس، وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك، وكان قد صحب جماعة من النساك، وكان رجلاً صالحاً متعبداً، ناسكاً، له في الفقه والفرائض والحديث والرفائق تأليف كثيرة .

أقام خمسين سنة لم يحاف بالله تعالى^(٤) .

توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

* * *

ومن الثامنة — من أهل العراق .

١٢ — علي أبو الحسن بن محمد بن إسحاق الطائفي البصري

و «طائفي» : قرية من قرى البصرة . نزيل مصر . أخذ بالعراق عن جماعة منهم : عبد الله الضرير ، وأخذ عنه أبو العباس الدلائلي ، وأبو محمد الشنتجالي .

وقال أبو الوليد الباجي : « هو فقيه »

وله كتاب في التقة مشهور .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٧ - ٥٣٨ .

(١) ط : « أطرابلس »

(٢) م : « المنثي » ط : « المنثي » والتصويب : عن المدارك .

(٣) ط : « أطرابلس »

(٤) ط : قالوا : وأربعين سنة لم يضحك ، ولم يتكلم في غيبة أحد !

ومن أهل مصر :

١٣ — علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر*

أبو الحسن . فقيه مالكي ، وأب فضاءل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً ،
سمع بالمشرق من جماعة ، سمع منه الدلائل ، والمهلب بن أبي صفرة .
قال المهلب : « لقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله » .

ومن أهل الأندلس :

١٤ — علي : أبو سعيد بن عبدربه المعافري

قرطبي . فقيه ، صالح ، اختصر كتاب « الدلائل الكبير » للأصمعي .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

١٥ — علي : أبو الحسن بن محمد الربمي المعروف باللخمي**

وهو ابن بنت اللخمي قيرواني ، نزل سقاقس^(١) تفقه باين محرز ،
وأبي الفضل ابن بنت خلدون ، وأبي الطيب ، والقونسي ، والشيوري .
وظهر في أيامه ، وطارفت فتاويه ، وكان الشيوري يسىء الرأي فيه ؛ طعنوا
عليه .

(*) له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٥٢

(**) ترجمته في الحلال السندية ٢/٣٣٦-٣٣٧ ، وشجرة النور ١/١١٧ ، ومعالم الإيعان
٣/٢٤٦ ، ووفيات ابن تقي ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١) يقال بالسين والفاء ، وتقال أيضاً بالصاد والفاء ، وبعد الألف كاف مضمومة وسين موحدة
مدينة تونسية مشهورة راجع عنها الحلال السندية في الأخبار التونسية ٣٢٥ - ٣٣٣ .

وكان أبو الحسن قتيها ، فاضلا ، دينيا ، متفهما ، ذا حظّ من الأدب ،
ووقع بعد أصحابه فخازرياسة إفريقية جملة ، وتفقه به جماعة من أهل صفّاقس .

أخذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل النحوي ، وأبو علي
الكلاعي ، وعبد الحميد الصفّاقسي ، وعبد الجليل بن مقور^(١) .

وله تعليق كبير على المدونة سماه : « التبصرة » مفيد حسن ، ولكنه ربما اختار
فيه ، وخرج ، فخرجت اختياراته عن المذهب .

توفي سنة ثمان وسبعين^(٢) وأربعائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

١٥ — علي أبو الحسن بن خلف بن بطلال البكري *

يعرف بابن اللجّام . أصلهم من قرطبة ، وأخرجهم الفتنه إلى
« بلنسية » .

روى عن الطلمنكي ، وأبي المطرف القنّازعي ، وأبي الوليد : يونس بن
عبد الله القاضي^(٣) وأبي عمر : عفيف ، والمهّاب بن أبي صفرة .

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عُني بالحديث العناية التامة وأتقن

(١) م : « نوز » وهو تحريف .

(٢) م : « وسبعين » وما أثبتناه هو الموافق لمصادر الترجمة .

(*) له ترجمة في الصلة ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٢٨٣/٣ وشجرة النور ١١٥/١ .

(٣) م : « وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي »

ما قَيَّدَ منه ، واستُقِضِيَ بلورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء وألف شرح البخارى .

توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١) .

* * *

ومن كتاب الصلة :

١٦ — علي بن إسماعيل :

يعرف بابن سيده : من أهل مرسية ، يكنى : أبا الحسن *

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطائفي ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم . وله تأليف حسان منها : كتاب « المحكم » فى اللغة ، وكتاب « المختص »^(٢) وكتاب « الأنيق » فى شرح الحماسة ، وغير ذلك .

(١) م : سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفى الشجرة : مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩ . وفى الصلة لابن بشكوال :

« وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ : أنه توفى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة »

(*) له ترجمة فى الصلة ٣٩٦/٢ — ٣٩٧ ، وجزوة القيس ص ٢٩٣ رقم ٧٠٩ لاصطفة . ٣٨١ برقم ٩٦٤ كما أشار بحقق الصلة : فذلك آخر .

وقد ذكره الحميدى بعنوان : على بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده . واسم أبيه يختلف فيه بعض المؤرخين يقول : على بن إسماعيل ، والآخرون يقولون : على ابن أحمد .

ولابن سيده ترجمة كذلك فى وفيات الاعيان ٣٤٢/١ ، وبقية المائتين ٤٠٥-٤٠٦ ، ولسان الميزان ٢٠٥/٥ ، ونسبت الهميان ص ٢٠٤ ، وبقية الوعاة ص ٣٢٧ . (٢) م : « المختصر » وهو تحريف .

وذكر الوقشي عن أبي هريرة الطائفي قال : « دخلتُ مُرْسِيَةً فَتَشَبَّثَ^(١) بِي أَهْلُهَا ، لِيَسْمَعُوا عَلَيَّ غَرِيبَ الْمَصْنَفِ ؛ فَقُلْتُ لَهُمْ : انظُرُوا إِلَيَّ مِنْ يَمِينِي أَلَيْسَ بِكُمْ وَأَمْسَكَتَ^(٢) ؟ أَنَا كَتَبْتُ بِي ، فَأَتَوْنِي بِرَجُلٍ أَعْمَى يُعْرِفُ بَابَنَ سَيِّدِهِ ؛ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ؛ فَعَجِبْتُ مِنْ حِفْظِهِ ! وَكَانَ أَعْمَى ابْنَ أَعْمَى .

وذكره الحميدي وقال : « إِنَّهُ إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَافِظٌ لَهَا^(٣) وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ حَظٌّ وَتَصَرُّفٌ^(٤) » وشرح أبيات الجبل لأبي القاسم الزجاج . ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة^(٥) .

* * *

١٧ — علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش الأنصاري *

من أهل غرناطة . يكنى : أبا الحسن : الشيخ الأستاذ إمام الفريضة بجامع غرناطة .

كان رحمه الله تعالى أَوْحَدَ زَمَانِهِ^(٦) إِتْقَانًا ، وَمَعْرِفَةً ، وَمُشَارَكَةً فِي الْعُلُومِ ، وَانْفِرَادًا بِعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُشَارَكًا فِي الْحَدِيثِ ، عَالِمًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَنَقَلَتِهِ ،

(١) م : « فَتَشَبَّثَ فِي » وهو تصعيف وتحريف .

(٢) م : « وَأَمْسَكَتَ » والتصويت عن الصلة .

(٣) بعد هذا في الجذوة : « عَلَى أَنَّهُ كَانَ ضَرِيرًا ، وَقَدْ جُمِعَ فِي ذَلِكَ جُمُوعًا وَلَهُ ... »

(٤) إِلَى هَذَا انْتَهَى النُّقْلُ عَنْ ابْنِ بَشْكَوَالٍ وَالْحَمِيدِيِّ .

(٥) قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ : « وَمَاتَ بَعْدَ خُرُوجِي مِنَ الْأَنْدَلُسِ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ سِتِينَ » .

(*) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ص ٣٢٦ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢/٢٢٧ ، وَهَدْيَةُ الْعَارِفِينَ ١/٦٩٦-

وَالصَّلَةُ ٢/٤٠٤ ، وَشَجَرَةُ النُّورِ ١/١٣١ .

(٦) م : « وَاحِدًا فِي زَمَانِهِ » .

مع الدين والزهد ، والفضل ، والانقباض عن أهل الدنيا .

قرأ على المقرئ بفرناطة : أبي القاسم : نعم الخلف بن محمد بن يحيى
الأنصاري ، وأبي علي الصدقي ، وغيرهم ممن^(١) يطول ذكرهم ممن حدث
عنهم : القاضي أبو الفضل : عياض بن موسى ، والقاضي أبو محمد بن عطية ،
والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، والقاضي أبو خالد : عبدالله بن أبي زمتين ،
وغيرهم من أكابر العلماء الجلة .

ألف في النحو كتباً منها على كتاب سيبويه ، وعلى كتاب المقتضب ، وعلى
الأصول لابن السراج ، وشرح كتاب الإيضاح ، وكلامه على كتاب الجمل
لأبي القاسم ، وكلامه على الكافي لابن النحاس ، مع التنبية على وهمه في نحو
مائة موضع - إلى غير ذلك .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

١٨ — على بن أحمد بن الحسن المذحجي

الفقيه الحافظ القاضي *

يكنى أبا الحسن، ويُعرف بجده من أهل حصن مائاس
كان رحمه الله تعالى من أولى الأصالة والصيانة، والتمعف، والمكوف على الخير..
قرأ على الشيخين الصالحين: أبي جعفر بن الزيات، وأبي عبد الله بن الكماد
أخذ عنهما.

وولى القضاء ببلده نحو عشرين سنة؛ نُحِمِدَتْ سيرته، ثم وُلِّيَ قضاء مالقة
فظهرت درايتُهُ، ومعرفةُ بالأحكام، وصرامته في إنفاذ الحق، وجزالة في مقاطع
الحقوق ثم ألح في طلب الإعفاء فأعني؛ وعاد إلى قضاء بلده وخطب به.

وله تأليف: منها: أجوبة حسنة في الفقه، وصنّف على كتاب البراذعي
تعليقا حسنا، بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع. ثلاثة عشر سفرا.
توفي عام ستة وأربعين وسبعمائة.

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٥١٨/١ — ٥١٩، وشجرة النور ١/١٣١. ودرة المجال
٣ / (بتحقّقنا)

١٩ — علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنتاني
القيجاطي ، يكنى : أبا الحسن *

كان رحمه الله تعالى أواحد زمانه : عالماً وتخلقاً ، وتواضعاً ، وقعد بمسجد
غرناطة الأعظم يُقَرى به فنوناً من العلم : من قراءة ، وفقه ، وعربية ، وأدب ،
وولّى الخطابة ، وناب عن بعض القضاة بالحضرة مشكوراً المأخذ ، حسن
السيرة ، عظيم النفع ، وقصدته الناس ، وأخذ عنه البعيد والتريب .

وكان أديباً لودعياً ، وله تأليف في فنون .

توفي عام ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في بقية الوعاة ص ٣٤٤ ، وغاية النهاية ٥٥٧/١ والكتيبة الكامنة من

٣٧ — ٤٠ ، ودرة البحال ٣ / (بتحقيقنا)

وهو منسوب إلى قيحاطة إحدى مدن الفردوس المفقود من أعمال جيان . راجع عنها

مستمدة جزيزة الاندلس ١٦٥ .

٢٠- علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان*

من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الجياب .

كان رحمه الله تعالى متفهماً في علوم ، إماماً في البلاغة والأدب ، شيخ طلبة الأندلس : رواية وتحقيقاً ، ومشاركة في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، إماماً في الفرائض ، والحساب ، عارفاً بالقراءات ، والحديث متبحراً في الأدب ، والتاريخ ، مشاركاً في علم التصوف ، حامل راية المنظوم ، والمنثور ، جليلاً على الخدمة ، مراقباً لوظائف الأبواب السلطانية ، صاحب مجاهدة وملازمة عبادة - على طريقة مثلى من الانقباض والنزاهة ، وإيثار النقشف ، محباً في أهل الخير والصلاح .

وهو شيخ ابن الخطيب^(١) مؤلف كتاب الإحاطة تأدب به ، وتخرج بين يديه ، وورث خطه في الكتابة على السلطنة ، وتقدم في ذلك في حياة أبي الحسن ، وقال : إن ذلك كان يرضى أبا الحسن .

ومن نظم أبي الحسن رحمه الله تعالى عليه :

هي النفسُ إن أنتَ ساحتَها رمتَ بك أنفى مهوى الخديعة
وان أنتَ جشمتَها لحظةً نغافى رضاها تجذها مطيعة
فإن شئتَ فوزاً فناقضُ هواها وإن وصّلتك اجزها بالقطيعة

(*) له ترجمة في المكتبية الكامنة ص ١٨٣ - ١٩٣ ، وشجرة النور ٢١٤/١ ، ونيل

الابتهاج ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٣٤٨ .

(١) ولذا قال في ترجمته : شيخنا الرئيس أبو الحسن

ولا تعب أن يبعثها فيمادها كسراب ببيعة
مولده عام ثلاثة وسبعين وستمائة .
وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعائة .

* * *

٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد
غرناطى قلعى *

سكن تونس يكنى أبا الحسن ويعرف بابن سعيد .
هذا الرجل وإن لم يكن من نمط من قصدنا ذكرهم ، فإن تأليفه اشتملت
على كثير من الفوائد العلمية ؛ فقصدتُ ذكره لذلك .
وهذا الرجل واسطة عقد بيته ، ودرة قومه ، المصنف ، الأديب ،
الرحال ؛ الطرفة الإخبارى ؛ العجيب الشأن فى التجوّل فى الأقطار ، ومداخلة
الأعيان ، والتمتع بالخرائن العلمية ، وتقييم الفوائد الشرقية والغربية .
أخذ عن أعلام إشبيلية كالأبى على الشلوبين ، وأبى الحسن الدبّاج ،
وأبى الحسن بن مصفور ، وغيرهم .
وتأليفه كثيرة منها : « المرقصات والطربات » عزيز الوجود ، والمفقط ،
أعجب وأعزب ، ود الطالع السعيد ، فى تاريخ بنى سعيد وبيته وبلده ،
والموضوعان الغريبان المتعددا الأسفار : « المغرب فى حلى المغرب » و « المشرق فى حلى
المشرق » ، وغير ذلك مما لم يصل إلينا . فلقد حدثنى الوزير أبو بكر بن الحكيم
أنه خلف كتابا يسمى : « المرزومة » يشتمل على وقوف يعبر من رزم السكراريس ،

لَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْأَدْبِيَةِ وَالْإِخْبَارِيَةِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

ولما دخل معمر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بضفة النيل مبسوط
بالورد وقد قامت حوله ثمّ ماتُ نرجس ؛ فقال في ذلك :

من فَضَّلَ النرجسَ ؛ فهو الذي يَرْضَى بِحُكْمِ الْوَرْدِ أَنْ يَرَأْسُ
أما تَرَى الْوَرْدَ غَدًا قَاعِدًا وَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ النرجسُ ؟ !

ووافق ذلك عماليكُ الترك وقوفاً في الخدمة على عادة المشاركة ؛ فطرب
الحاضرون لذلك .

ولقى بمصر الإمام زهيراً الحجازي بهاء الدين ، وكال الدين بن العديم :
رسول صاحب حلب ، واتصل بصاحب حلب ، وانشأت عليه الدنيا ، والخلعُ
الملوكية ، والتواقيع بالأرزاق مالا يوصف .

ثمّ نحول إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان المعظم ابن الملك الصالح بدمشق ،
ودخل بغداد ، ورجع إلى تونس . واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير
أبي عبد الله المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته .

مولده بغرناطة في سنة عشر وستمائة .

وتوفي بتونس في سنة خمس وثمانين وستمائة .

* * *

* راجع ترجمته أيضاً في الذيل والتكملة ٤١١/١ هـ - ٤١٢ ، وبغية الوعاة ٢٠٩ وفيه
وفاته سنة ٦٧٣ ، وفوات الوفيات ٨٩/٢

٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الغساني *

يكنى أبا الحسن كان من حلة الطلبة ، ونباههم وأذكيائهم وصلحاءهم .
عنده معرفة بالفقه ، ومشاركة في الحديث ، ومعرفة بالنحو والأدب ،
وحسن نظم ونثر ؛ من أحسن الناس نظماً للوثائق ، وأتقنهم لها ، وأعرفهم
بنقدها .

روى عن أبي العباس الخروبي^(١) ، وأبي الحسن : طاهر بن يوسف بن
فتح الأنصاري وغيرهم .

ومن تأليفه : شرح صحيح مسلم بن الحجاج^(٢) في أسفار كثيرة أجاد فيه
كل الإفادة ، وله كتاب في الأسماء الحسنى سماء بالوسيلة^(٣) وله نظم شمائل
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفي بمدينة وادي آش^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥ - ١٧٨

(١) م : « الجزولي » وهو تحريف راجع الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥

(٢) سماء : « اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » كما سيأتي ؛ فديميد ابن
فرحون ترجمته بعد قليل

(٣) سماء : « الوسيلة لإصابة المعنى في شرح أسماء الله الحسنى »

(٤) عام ٦٠٩ كما سيأتي .

٣٢ — علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الجذامي

القاضي المتفنن الحافظ *

من أهل غرناطة . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن القفاص .
كان فاضلاً ، جليلاً ، ضابطاً لما رواه ، فقيهاً حافظاً ، حسن التقييد ، وله
تأليف ، واختصر كتاب « الاستذكار » لأبي عمر بن عبد البر ، وغير ذلك .
روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونة ، وللقاضي أبي عبد الله بن زرقون ،
وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي زيد الشَّهْلِي ، وأبي عبد الله بن الفخار ،
وأبي الوليد بن رشد .

مولده عام خمسة وخمسين وخمسمائة .

توفي عام اثنين وثلاثين وثمانمائة .

* * *

٢٤ — علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن الضحاك الفزارى *

من أهل غرناطة^(١) . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن النفزى^(٢) .
قال أبو القاسم اللغافى : فقيه مشهور بغرناطة راوية^(٣) محدث متكلم أخذ

(*) راجع ترجمته في الذيل والذئبة ١٨٤/١/٥

(**) له ترجمة في الذيل والذئبة ٢٨٢/١/٥ — ٢٨٥

(٥) مابين الرقين سقط من ط .

(٦) م : « المقري » وفي الذيل والذئبة « المقري »

(٢) م : « رواية » وهو تحريف

عن الحسن شريح ، وعن الإمام أبي الحسن : علي بن الباذش ، وعن أبي القاسم
ابن ورد ، وعن القاضي أبي الفضل : عياض بن موسى ، وعن الإمام أبي عبد الله
المازري ، وعن أبي الطاهر السلفي ، وعن أبي مروان بن مسرة^(١) ، وعن
أبي محمد بن سماك القاضي ، وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ، ممن
يطول ذكرهم .

وله تأليف في أنواع من العلم : منها كتاب « نزهة الأصفىاء » ، و« سلوة
الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم » اثنا عشر جزءاً
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ، « ومنهج السداد » في شرح
الرشاد ثلاثون جزءاً ، « ومدارك الحقائق » في أصول الفقه خمسة عشر جزءاً ،
وكتاب « تحقيق المقصد السني في معرفة الصمد العلي » سفر ، وكتاب « نتائج
الافكار في إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال ، من الغوامض والأسرار » سفر
وكتاب « تنبيه المتعلمين^(٢) على المقدمات والفصول ، وشرح المبهمات منها ،
والأصول » سفر وكتاب « الشبايعات » وكتاب « تبیین مسالك العلماء »
في مدارك الأسماء » وكتاب « وسائل الأبرار » وذخائر أهل الحظوة والإيثار ،
في انتعاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار ، وكتاب « الإعلام
في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام » سفران .

توفي سنة سبع^(٣) وخمسين وخمسمائة .

(١) م : « مرة » . (٢) ط : « المعلمين » .

(٣) م « ثلاث » وفي الدليل والتكملة « سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة » وفي هامش إحدى
النسخ هكذا قال المصنف الثنتين تبع في ذلك لابن الأبار ، وقال شيخنا أبو جعفر بن الزبير
توفي في السكّانة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة خرج في جملة من خرج من غرناطة
يريد وادي آسن فقد قيل أن يصل إليها ولم يوقع له على خير .

٢٥ — علي بن علي بن أحمد بن ساجان النفزي *

اسطى^(١) الاصل ، وسكن غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

فقيها عارفا بمذهب مالك ، منسوباً إلى فهمه ، وحسن الاستنباط
في الدوازل ، قرأ على أبي بحر الكفيف ، وأبي مروان بن قزمان .

روى عنه أبو القاسم بن الطليسان وكان حياً سنة ثلاث عشرة وستائة .

* * *

٢٦ — علي بن ساجان بن الزهراوى **

أبو الحسن كان من أهل العلم ، والتفسير ، والقراآت ، والفرائض .

له : « المعاملات على طريق البرهان » و « الزهراوى فى الطب » وكتاب
كبير فى تفسير القرآن .

وكان إمام الجامع الكبير بغرناطة ، والخطيب به ، وحجّ ورجع
إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(*) له ترجمة فى الذيل والتكملة ٢٦٩/١/٥ .

(٣) فى الذيل والتكملة « اسطى » وفى هامش إحدى النسخ « منسوب إلى اسطبة » .

(**) له ترجمة فى بغية المائس من ٤١٥ ، والذيل والتكملة ٢١٨/١/٥ .

٢٧ — على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان

ابن عمر الفسائي *

من أهل وادآش ، يكنى أبا الحسن ، كان فقيها حافظاً يقظاً ، حسن النظر ،
أديباً ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً .

روى عن أبي إسحاق بن عبد الرحيم القيسي ، وأبي الحسن طاهر ابن يوسف ،
وأبي العباس الخروبي ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي محمد : عبد المنعم بن
الفرس الغرناطي ، ومحمد بن علي بن ميسرة ^(١) .

روى عنه أبو بكر بن عبد النور ، وأبو جعفر بن الدلال ، وأبو سميد
العرزاز ، وأبو القاسم بن الطياسان .

ألف في شرح الموطأ مصنفاً سماه : « نهج السالك للاتفقه في مذهب مالك »
في عشر مجلدات ، وشرح صحيح مسلم ، سماه : « اقتباس السراج » ، في شرح
صحيح مسلم بن الحجاج « وله شرح تفریع ابن الجلاب سماه : « الترصیع »
في شرح مسائل التفریع « وصنف في الآداب منظوماته ، ورسائله ، وهي شهيرة
شاهدة بتبريزه ، وتقدمه ، وله نظم شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسالة بدعة تشتمل على نظم ونثر ، بعث بها إلى القبر الشريف ، وله :
كتاب « الوسيلة إلى إصابة المؤمن في أسماء الله الحسنى » .

مولده سنة سبع وخمسمائة . وتوفي سنة تسع وستمائة .

* * *

(*) سبقت ترجمته أخضر من هذه ص

(١) في الذيل « مقبرة »

٢٨ — علي بن صالح بن أبي الليث : الأسعد بن الفرج

ابن يوسف : طرطوشي *

ويعرف بابن عز الناس ، كان عالما بالفقه ، حافظا لمسائله ، متقدما في علم الأصول ، ثاقب الذهن ، ذكي الفؤاد ، بارع الاستنباد ، مسدد النظر ، متوقفاً لخطاير ، فصيح العبارة .

أخذ عن أبي محمد بن الطغيلة^(١) ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم ابن ورد ، وأبي الوليد بن رشد . وروى عنه جماعة من الحلّة ، وله مصنفات منها : كتاب « العزلة » وشرح معاني التّجنية مولده سنة ثمان وخمسمائة . وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة^(٢) .

* * *

٢٩ — علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي °

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالصغير ، يضم الصاد ، وفتح الفين ، والياء مشددة .

قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قويا على تهذيب البراذع

(*) ترجمته في الذيل والتكملة ١/٥ - ٢١٨ - ٢١٩ وهو فيها « ابن عز الناس » .

(١) في التكملة « الصيقل »

(٢) قتل بدانية مظلوما

(*) ط « الزروالي » وقد ضبط أيضا مكبرا . راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢١٥

وانظر الأعلام ١٥٦/٥ .

في اختصار المدونة ، حفظاً ، ونقحاً ؛ يشارك في شيء من أصول الفقه^(١) يطرز بذلك مجالسه ؛ مغرماً به^(٢) بين أقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ؛ لملهم من^(٣) تلك الطريقة .

وكان ربعة آدم اللون ، خفيف المارصين ، بالبس أحسن زى صنفه . وكان يدرس بإجماع الأصدع من داخل مدينة فاس ، ويحضر عليه نحو مائة نفس ، ويقعد على كرسي عال ، يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان في صوته حسن الإقراء ، وقور فيه سكون ، مثبثاً صاراً على هَوَج طلبة البربر ، وسوء طريقته في المناظرة والبحث .

وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم^(٤) الفتوى أيام حياته ، ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب ، فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة^(٥) من الاختصار وترك فضول القول .

ولى القضاء : بفاس قدمه أبو الربيع ، سلطان المغرب ، وأقام أوداه وعصده ، فأنطلقت يده على أهل الجاه ، فأقام الحق على الكبير والصغير ، وجرى في العدل^(٦) على صراط مستقيم ، ونقم عليه اتخاذ شمام يستنشق على الناس روائح الخمر ، ويحق أن ينتقد ذلك .

(١) ط « يشارك شيئاً في أصول الفقه »

(٢) ط « مغرماً به »

(٣) سقطت من م .

(٤) م « عليه »

(٥) م « طريق »

(٦) م « العمل »

أخذ عن الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدى ، وانفع به وعليه كان اعتماده ، وأخذ من صهره أبي الحسن بن سليمان ، وأبي عمران الجوراني ^(١) ، وعن غيرهم ، وقيدت عنه تلاميذ على التمهذيب ، وعلى رسالة ابن أبي زيد ، قيدها عنه تلاميذه ^(٢) وأبرزها تأليفاً كآنى سالم بن أبي يحيى ، وصل رسولا إلى الأندلس ، على عهد مستمضيه ، ودخل غرناطة .

توفي عام تسعة عشر وسبع مائة .

ونقلت من خط شيخنا الامام العالم أبي مرزوق : على طرّة كتاب الإحاطة — عند ذكر أبي الحسن الصنير مانصه : « قصر المصنف في التعريف والاعلام بالشيخ أبي الحسن شيخ الاسلام وهو الذى ما عاصره مثله ، بل وما تقدمه فيما قارب من الأعصار ، وهو الذى جمع بين العلم والعمل ، وبمقامه في التفقه والتحصيل يضرب امثل ! رحمه الله تعالى .

* * *

٣٠٠ — على بن إسماعيل بن على حسين ^(٣) بن عطية
الملقب شمس الدين وشهرته بأبى الحسن الأيبارى *

قال العافظ أبو المظفر : منصور بن سليم كان الايبارى من العلماء الأعلام ، وأئمة الإسلام ، بارعا في علوم شتى : الفقه ، وأصوله ، وعلم الكلام ، ودرس

(١) ط . الحروانى .

(٢) م « تلامذته » .

(٣) م « وحسن » .

* زاجع ترجمته في شجرة النور ١/ ١٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٤ — ٤٥٥ .

بالنفر المحروس : نفر الاسكندرية ، وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم :
عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة
منها كتاب « شرح البرهان » الأبي لمعالي الجويني ، وله كتاب « سفينة النجاة »
على طريقة الإحياء .

قال شهاب الدين بن هلال : وسمعت الفضلاء يقولون : إنه أكثر إقتاناً من
الإحياء ، وأحسن منه ، وكان الامام العلامة شهاب^(١) الدين : عبد الله المعروف
بابن عقيل المصري الشافعي بفضل الإيباري على الامام نجر الدين الرازي
في الأصول .

وله تكملة على كتاب مخلوف ، الذي جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن
يونس ، والتعليقة لأبي إسحق : تكملة حسنة جداً تدل على إتقونه
في الفقه وأصوله .

وكان قد تفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف . وقد ذكرت ترجمة
ابن عوف .

وروى الحديث أيضاً عنه ، قال الحافظ ابن نقطة سأله عن مولده أفتل :
في سنة سبع^(٢) وخمسين وخمسمائة .

قال الحافظ وحيد الدين : أبو المظفر : وأصله من أيبار مدينة من بلاد
مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهي بفتح
الهمزة وبعدها ياء مشددة من تحت ، وبعدها ألف ، ثم راء مهملة .

(١) م : بهاء .

(٢) م : تسع ، وما أثبتناه عن ط هو الموافق لمصادر الترجمة .

وبعضهم يصحفها بانبار بنون بعد الهزة .

توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستمائة .

* * *

٣٢ - علي بن عبد الله بن أبي مطر الماعزى الاسكندرى *

الشيخ العالم قاضى الاسكندرية

روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي
سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة .

* * *

٣٣ - علي بن محمد بن منصور^(١) بن المنير ياقب زين الدين **

هو أخو القاضي ناصر الدين بن المنير، وتولى القضاء بعد أخيه بالإسكندرية .
وقرأ الفقه على أخيه ناصر الدين ، وعلى أبي عمرو بن الحاجب ، وكان بعض
أكابر العلماء يفضلونه على أخيه ناصر الدين ؛ وإن كان أخوه ناصر الدين
أشهر منه .

وله شرح على البخارى ، فى عدة أسفار . لم يُعَمَلْ على البخارى مثله .
يذكر الترجمة ويورد عليها أسئلة مُشكِلة حتى يقال : لا يمكن الانفصال عنها .
ثم يجيب عن ذلك ثم يتكلم على فقه الحديث ، ومذاهب العلماء ، ثم يرجع
إلى المذهب ، ويفرغ .

(*) راجع ترجمته فى العبر ٢/٢٥٠ ، وشجرة النور ١/٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

(١) م « منظور » وهو تعريف .

** راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ١/٣١٧ ، وشجرة النور ١/١٨٨ وفيها وفاته سنة ٦٩٠ .

وكان من له أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك . كذا ذكره
شهاب الدين بن هلال . ولم أقف على وفاته رحمه الله تعالى .

* * *

٣٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون

(١) بن محمد بن فرحون (٢) اليعمرى *

التونسي الأصل ، المدني المولد ، والمنشأ . كنيته أبو الحسن قرأ القرآن
على الشيخ أبي عبد الله النعمري ، وعلى الشيخ إبراهيم المسروري (٢) ، وسمع
الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله ، بن حرب خطيب
تلسمان ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف بن حسن الزرندى ، والشيخ
جمال الدين المطري ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر القيسي الوادي
آشي ، وزين الدين الطبري ، وشرف الدين بن الزبير الأسواني ، والسراج
الدمهوري ، والقاضي شرف الدين الأميوطي ، وابن المكرم المصري
قطب الدين ، وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشني ، والشيخ صلاح
الدين العلاني وغيرهما ، وسمع بدمشق على الحافظين جمال الدين المزي ،
وشمس الدين الذهبي ، وجمال الدين أبي سليمان : داود بن العطار ،
وشمس الدين بن الخباز ، وصدر الدين أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم الفارسي
المالكي ، وشمس الدين : محمد بن عَرَبْشاه الهمداني ، وجمال الدين بن

(١) ما بين الرقین سقط من م .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٣/١ ، والدرر السكامة ١١٥/٣ - ١١٦ .

(٢) م : « المسروري » .

القُويرة الخنفي ، وغيرهم ممن يكثر تعدادهم .

ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين وسمعمائة فسمع الحديث ، وأخذ علم الفقه والأصاين عن جماعة من العلماء ، فلقى بتونس قاضي القضاة أبا اسحق ابن عبد الرفيع وأخذ عن الشيخ أبي علي عمر بن علي بن قداح الهروي ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم ، وأخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العباس القباب .

وكان رحمه الله محدثاً متقناً ضابطاً عارفاً بضبط الحديث ، وأسماء رجاله ، ولغته ، فاضلاً في الفقه ، والأصاين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، مستبحراً في اللغة والآداب ، مشاركاً في الجدال ، والمنطق ، واشتغل في آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ، ولزم الاشتغال بالفقه ، والعربية في المسجد النبوي .

وكانت له وجاهة عظيمة عند أمراء المدينة ، وكان مقصدا للشفاعات إليهم فلا تردُّ له شفاعاة في غالب الأمر .

وله تأليفٌ وتقاييدٌ حسنة مفيدة . منها : « نزهة النظر ونجبة الفكر » في شرح لإمية المعجم ، وذيها له . اشتمل على لغة كثيرة ، وصناعة بديعة « و « الشرح المغني ، لقصيدة عمرو الجني » وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، « والجواب الهادي ، عن أسئلة الشيخ أبي هادي » .

وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة ، سأل عنه أسئلة من القرآن والسنة فأجاب عنها ، و « غنية الراغبين ، في اختصار منازل السائرين » و « شرح حديث أم زرع » و « شرح قصيدة كعب

ابن زُهَيْر « و » وَتَحْمِيدُهَا « وله على شرح ابن الحاجب لابن عبيد السلام
حواشٍ تكمّل فيها على ما لم يكتم عليه الشارح من أصل المؤلف ، وتُعَقِّبَ على
الشارح مواضع كثيرة بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج .

وله في العربية تقاييدٌ مختصرة ، وله شعر كثير في غاية الجودة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست
وأربعين وسبعمائة .

مولده ليلة الجمعة العشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة
رحمه الله تعالى .

من اسمه عمرو

من الطبقة الرابعة من العراق وما وراءه من المشرق
غير آل حماد

١ - عمر وأبو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي القاضي *

ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي هذا صحيح اسمه ، وهم من سماء محمدا .
أبو الحسين ، نشأ ببغداد ، وأصله من البصرة ، صاحب إسماعيل ، وتفقه معه ،
وكان من كتّابه ، فيما ذكر ، وصحب غيره من المالكيين ، وولى قضاء
طرسوس ، وأنطاكية ، والمصيصة والنفور ، وكان فصيحا لنوبا فقيها متقدما ،
ولم يزل قاضيا إلى أن مات سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وتعلم الفروسية ، والثقافة ، حتى كان يفوق الفرسان ، ثم رجع من بغداد
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رفقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها ،
وذهب أبو الفرج فيمن ذهب ، ومات عطشا في البرية .

وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك ، وكتاب « اللّمع »
في أصول الفقه .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو علي بن السكن ، وأبو انقاسم عبيد
الشافعي ، وعلي بن الحسين بن بندار بن القاضي الأنطاكي ، وعمر بن المؤمل
الطرسوسي ، الحافظ ، وغيرهم . وسمع منه بأنطاكية ، وطرسوس ، وغيرهما
من بلاد الشام رحمه الله تعالى .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١/٢٩ بعنوان عمر بن محمد الليثي .

من اسمه عامر

٢ - عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، مفتياً بالرأى ، معروفاً بالفهم ، والإنفاق بصيراً بالقوى ، شُورَ ببلده ، وببكنسية ، وولى القضاء عن محمد بن سحنون ، وكان حافظ وقته . لم يعاصره ؛ مثله .

روى عن أبيه ، وتلا بالسمع على ابن ذروة الرازي ، ولقى أبا القاسم بن النحاس ، وأخذ الحديث عن أبي بحر الأسدي ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن محرز ، وأبي الحسين بن واجب ، وأبي علي الصّدّقي ، وأبي محمد ابن عتّاب وبالإجازة عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي عبد الله الخولاني وغيرهم ، واستكثر من لقاء الأكابر .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة ، ومنور بن طاهر ، وأبو الخطاب ، وابن واجب ، وأبو القاسم بن البراق ، وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم من الجلة وله تأليف ، منها : شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه : « الجامع البسيط » ، و« بغية الطالب النشيط » حشد فيه أقوال الفقهاء ، ورجح بعضها ، واحتج له .

قالوا : وتوفي قبل كماله سنة تسع وستين وخمسمائة . ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

من اسمه عباس

من الطبقة الخامسة من إفريقية

١ - العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس

أبو الفضل الممسي

و « ممسي » : قرية هناك .

كان فقيها فاضلا بها - عابدا . أتى عليه أهل مصر ، سمع من موسى
القطّان^(١) ، والبيجلي ، وجبلة بن سخود ، وأحمد بن [أبي] سليمان^(٢) .

كان يتكلم - في علم مالك - كلاما عاليا ، ويفهم علم الوثائق فهماً جيّداً ، وينظر
في الجدال ، وفي مذاهب أهل النظر - على رَسم المتهكّمين ، والفقهاء ، مناظرةً
حسنة . وكان لسانه مُبيناً ، وقلمه بليغاً - مع حصافة العقل ، وذكاء الفهم ،
وكان في المناظرة والفقه أجزلَ منه في الكلام .

وكان^(٣) من أهل المروءة ، والانقباض ، والصيانة . لم يكن في طبقة أفقه
منه ولا أضوّن . وعنى بالنظر والخلاف ، وألف الأجداني^(٤) في فضائله .

(١) في المدارك : « والبيجاني .

(٢) هذا قول ابن حارث كما في المدارك .

(٣) في المدارك : « وقال في كتاب آخر ، أي ابن حارث عن المترجم .

(٤) م : « الأجداني في فضائله » .

قال : (١) كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، صالحاً قواماً ، صوّاماً ، ورعاً ، حافظاً للفقّه والحجة لمذهب مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .
وذكره أبو الحسن القابسي وفضله وقال :

ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبه بمحمد منه ؛ لعلمه ، وورعه ، وزهده ، واجتهاده .

وكان من العاملين ، ويقال إن أهل مصر لم يُعجَبُوا بمن ورد عليهم (٢)
من المغرب إلا من ثلاثة : من ابن طالب أعجب منه (٣) أولئك الثلاثة ،
وموسى القطان ؛ فإنه كان من أجَلِّ أصحاب سحنون ، وأبي الفضل المصبي .

وقال أبو محمد بن أبي زيد - عند قتله - وددت أن القيروان سُدِيت ولم يُقتل
أبو الفضل . وكان يثنى عليه جدّاً .

وألف كتاباً في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوى ، وله كتاب
في أصول الأعمال ، وكتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حجّته
حديثاً كثيراً . سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وأبي بكر الحضرمي
وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي ، وأبي الحسين بن المنتاب بمكة وغيرهم .

(١) في المدارك : « قال ابن أبي دليم كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، وقال
أبو عبد الله الأجدابي كان أبو الفضل صالحاً قواماً صوّاماً ورعاً حافظاً للفقّه ، والحجة لمذهب
مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وبهذا يكون ابن فرحون قد خلط بين كلام بن أبي دليم وبين كلام أبي عبد الله الأجدابي
حيث نسبهما معاً للأجدابي .

(٢) في المدارك « لإيهم » .

(٣) في المدارك « به » .

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويل^(١)،
وأبو الأزهر بن مُعْتَب، وغيرهم .

ولما انصرف من رحلته لزم الإقباض والنسك إلى أن مات قتيلاً شهيداً،
رحمه الله تعالى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وهو على حالته من الاجتهاد، وكان
من أهل النظافة، وعلموا الهمة والنزاهة - على غاية .

وكان له نعل لبيت مائه، وآخر لمشيه في داره، وآخر يمشي به إلى مُصَلَّاه
وسلك أبو محمد بن أبي زيد مسلكه في هيئته^(٢) وهيمته، وسميته. وحفظ
القرآن، وهو ابن ثمان سنين، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محمد ابنه : كان أبي لا يدخل أحد مرحاضه سواه، وفيه آنيته،
وجميع ما يحتاج إليه، ومفتاحه معه، فيوم قُتِل سمعنا آنيته انكسرت فيه،
ولها وَجْبة فقالت الوالدة : أأطانا الله خيرها أفذا بها الساعة التي استشهد فيها
رحمه الله تعالى * .

* * *

(١) م « الزويل » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في المدارك .

(٢) م « مشيته »

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/٣١٣ — ٣٢٢ وشجرة النور ١/٨٣ .

ومن الطبقة الثامنة من أهل العراق :

الشيخ أبو ذر الهروي

١ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير *

يخرج إلى غم بن مالك بن النجار ، وسماه بعضهم : عبد الله . أصله من
هَرَآة وتذهب بمذهب مالك ، ولقي جلة من أعلام المذهب ، وأخذ عنهم
كالقاضي ابن القصار ، ونظرائه ، وغلب عليه الحديث ؛ فكان فيه إماما . سمع
من المستملي ، والحموي ، وأبي الهيثم السرخسي ، وعليهم عوّل في البخاري
وآلف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة
اسم ، وأزيد من الفقهاء ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه .

وسكن الحرم ، فجاور فيه إلى أن مات .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذرّ مالِكيا خيرا فاضلا متقللا من الدنيا ،
يعنى بالحديث ، وعلاه ، وتمييز الرجال .

وله تأليف منها : « كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرّج على البخاري
ومسلم » ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السنة والصفات » وكتاب « الدعوات »
وفضائل القرآن » و « فضائل الميدين » و « مسانيد لوطا » و « فضل يوم
عاشوراء » و « كرامة الأولياء » و « الرؤيا والمنامات » و « فضل مالك بن
أنس » و « المناسك » و « دلائل النبوة » وكتاب « الربا والميمن الفاجرة » .

وكتاب « شهادة الزور » و « بيعة العقبة » و « ماروى فى بسم الله الرحمن الرحيم » وكتاب شيوخه .

توفى - رحمه الله تعالى - فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

* * *

٢ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى *

من أهل غرناطة ، يعرف بابن الفرس ، ويكنى أبا عبد الله - سمع جده أبا القاسم ، وأباه عبد الله ، وتفقه به فى الحديث ، وكتب أصول الفقه ، والدين ، وسمع أبا الوليد بن قفزة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراآت وغيرهم ، وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم : أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن بقر ، وأبو الحسن ابن شريح ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحجاج القضاى ، وأبو محمد الرشاشى ، ومن أهل المشرق : أبو المظفر الشيبانى ، وأبو سعيد الحلبي ، وأبو عبد الله المازنى ، وكان محققاً للعلوم على تفاريعها ، وأخذ فى كل فن منها ، وتقدم فى حفظ الفقه والبصر بالمسائل ، مع المشاركة فى صناعة الحديث ، والمكوف عايمها ، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على الراى ، والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به - من شاهد فى هذا الباب - يقول - غير مامرة : ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب

(*) راجع ترجمته فى شجرة النور ٥٠/١ - ١٥١ ، وبنية الوعاة ١١٦/٢ ، وفيه وفاته سنة ٥٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ١١٠ ، والذيل والتكملة ٥٨/١/٥ - ٦٣ وفيهما وفاته سنة ٥٩٧ .

مالك من عبد المنعم بن الفرس ، بعد أبي عبد الله بن زرقون .

وبيته عريق في العلم والنباهة ، ولأبيه وجده رِوَابَةٌ وجلالة . كان كل واحد منهم فقيهاً مُشاوراً ، عالماً ، متفهماً ، وألف كتاباً في أحكام القرآن جليل المائدة ، من أحسن ما وضع في ذلك ، وله في الأبنية مجموع حسن .

أخذ عنه حلة من شيوخنا ، وأكابر أصحابنا ، وغيرهم .

وذكره أبو عبد الله التجيبي - في مشيخته - وقال : لقيته بمرسية في سنة ست وستين وخمسة - وقت رحلتي إلى أبيه ، ورأيت من حفظه ، وذكائه ، وتفهمه في العلوم ، فأعجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس ، والإلقاء عند أبيه ؛ فإذا تسكلم أنصت الحاضرون ؛ لجودة ما ينصه ، ولإتقانه ، واستيقانه بجميع ما يجب أن يُذكر في الوقت .

وكان نحيف الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتى ضخمَ العالِ فليسَ يغترُّه الجسمُ النحيلُ
تراه من الذكاء نحيفَ جسمٍ عليه من توقيده دليلُ

وكان شاعراً ، وأنشدي كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته بيسير ؛ لاختلال أصابه من علّة خدر طاولته ، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي ؛ وهو على تلك الحال - عند صلاة العصر ، يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة - سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودُفن خارج باب البيرة ، وحضر جنازته بشر كثير ، وكثير الناس نعشه ، وتسمّوه .

ومولده سنة أربع ، وقيل سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

قلت : قال والدي رحمه الله تعالى : رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد : عبد المظعم بن محمد ابن عبد الرحيم ، وهو كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله تعالى في ريعان الشبيبة من طلبة وسننه ؛ فللشاطر اللزوم من ذلك أثره في حسن ترتيبه وتهذيبه ؛ قرأت عليه صدراً من أوله - ناواني جميعه في أصله ، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمريسية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

والصواب : فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة .

* * *

٣ — عقيل بن عطية بن أبي أحمد : جعفر بن محمد بن عطية

القضاعي ، من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد

كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله ^(١) من ذلك ، حسن التهذيب ^(٢) . من بيت علم ، وولى عقيل قضاء غرناطة ، وسجلهاسة ، روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، قرأ عليه ، وأجازه ، وله شعر حسن وله تأليف : منها « فصل المقال في الموازنة بين الأعمال » ، تكلم فيها مع أبي عبد الله الحُمَيْدِي ، وشيخه أبي محمد بن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأتى بكل بدع وأتقن ، وشرح المقامات الحاريرية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مرزوق أنه شرح الموطأ .

وتوفي سنة ثمان وستمائة رحمة الله عليه .

(٢) ط و الهدى ،

(١) ط و تناوله ،

﴿ حرف الغـين ﴾

١ - الغازي بن قيس (*)

من أهل قرطبة

أموى يكنى أبا محمد، رحل قديماً، فسمع من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهله^(١).

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وغيرهما.

وكان يقول: « والله ما كذبتُ كذبةً منذ اغتسلتُ، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته أ ».

* * *

وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة .

كان عالماً فاضلاً ديناً ثقةً مأموناً يروى حديثاً كثيراً .

توفي سنة تسع وتسعين ومائة .

٢ - غالب بن عطية المحاربي

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن غالب^(٢): الإمام المفسر .

(٢) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢/٣٤٧ - ٣٤٩، وشجرة النور ١/٦٣. وبغية الوعاة ٢/٢٤٠، وغاية النهاية ٢/٢، وجذوة المقتبس ٥/٣ وهو في بعض المصادر « الغازي بن قيس » وفي بعضها « الغازي بن قيس » .

(٣) ط « أهلها » .

(٤) ص ٥٨ - ٥٩ من هذا الجزء . وانظر ترجمته في شجرة النور ١/١٢٩

﴿ حرف الفاء ﴾

من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه
من أهل الأندلس

١ - فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهمي *

مولاهم ، أبو سلمة البجائي ، وأصله من البيرة . سمع ببجاية وبالبيرة من
سعيد بن نمر ، وابن مجلون ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم ، ورحل رحلتين أقام
فيهما عشرة أعوام ، فسمع فيهما بالقيروان من المغامبي - وهو إذ ذاك بها -
وسمع من غيره ، ولقي يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولازم
خماساً ونظراءه من أهل العناية بالفقہ ، فسلك طريقهم ، وكان من أوقف
الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، فكان حافظاً للفقہ
على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، وكان يُرحل إليه للجماع منه ، والتفقہ
عنده ، وكان بصيراً بالمذهب ، حافظاً له ، متقناً .

قال محمد بن عيسى : « ما علمتُ أن أحداً تقدّمه بالقيروان في الحفظ .

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري : « كان من أعلم الناس بمذهب مالك » .

وله مختصر في المدونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقہه ، وتعلّق

(*) له ترجمة شجرة النور ٨٢/١ ، وجذوة المقتبس ٣٠٨ وهو فيها : « . . . بن

جرير ، وقيل ابن جرير » ، وفي م « ابن جرير »

فيه على ابن حبيب كثيراً ، من قوله ، وهو من أحسن كتّاب المالكيين ،
وله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة ، والمستخرجة ،
والجموعة ، وله جزء في الوثائق حسن مفيد ، وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه
مُطَرَف ، وكان من أشرف الناس بحبّ المسائل ، وأبصرهم بملل الوثائق ،
حافظاً لاختلاف أصحاب مالك ، من أنصف الناس في المذاكرة ، وأقرأ
ودرّس بالمسجد الجامع من بحاية .

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٢ — الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم . كان من حفاظ أهل زمانه . كان
يعرض على الأستاذ ابن السراج اثنتي عشرة دولة ، من كتّاب مختلفة : كل دولة
منها صفحة ، وأكثر ، عرضه عن ظهر قلب .

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي ، وأجازه والده الخطيب أبو بكر
ابن مسعدة ، وأجازه جده لأمه أبو محمد : عبد المنعم بن الفرس ، وقرأ على
الحافظ أبي محمد : عبد الله القرطبي ، وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة ، وعلى
الأستاذ أبي علي الرندي ، وابن السراج ، وغيرهم .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

* * *

[من اسمه فرج]

١ - فرج بن سلمة بن زهير البلوى

قرطبى المولد ، أصله من باجة ، كنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة ، وتفقه معه ، وسمع من القاضى أسلم ، وأحمد بن خالد ،
وعمد بن أيمن ، وأحمد بن بتي ، وابن أبي تمام ، وابن ولید ، وقاسم بن أصبغ
وغيرهم ، ورحل فسمع بالقبروان من ابن اللباد وغيره .

كان حافظاً للرأى ، والفقه على مذهب مالك ، بصيراً بالمناظرة ، مشاوراً
فى الأحكام ، واستقصى بمواضع ، وله فى الوثائق تأليف حسن .
توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ^(١) .

* * *

٢ - فرج بن قاسم بن لبّ الثعلبى أبو سعيد الأندلسى

شيخ شيوخ غرناطة *

كان شيخاً فاضلاً عالماً متفهماً ، انفرد برئاسة العلم ، وإليه كان المفزع
فى الفتوى ، وكان إماماً فى أصول الدين ، وأصول الفقه .
وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تأليف مفيدة ، وله نظم ، حسن فى
الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جملة :

قضى الرب كثر الكافرين ولم يكن

ليرضاه تكليفاً لدى كل ملة

(١) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك ٤/٢٢٣ - ٤٢٤ كما اختصر غيرها
دون نسبة .

(*) راجع ترجمته فى بقية الوعاة ٢/٢٤٣ - ٢٤٤

سهي خلقه عما أَرَدَ وقوعه وإنفاذه والملك أبلغ حجة
فترضى قضاء الرب حكما وإنما كراهتنا مضروبة للخطيئة
فلا ترض فملا قد نهى عنه شرعه

وسلم لتدبير وكم مشيئة
دعا الكل تكليفًا ووفق بعضهم

نقص بتوفيق وعم بدعوة

فتعصى إذا لم تنتهج طرقي شرعه وإن كنت تمشي في طريق المشيئة

إليك اختيار الكسب والله خالق يريد بتدبير له في الخليقة

وما لم يرده الله ليس بكائن تعالى وجل الله رب البرية

فهم هذا جواب عن مسائل سائل جهول ينادى وهو أعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت منها بآيات من القرآن .

فالبیت الأول : مأخوذ من قوله تعالى :

﴿ ولو شاء الله ما أشركوا ﴾ ^(١) ، [وقوله] ﴿ ولو شاء ربك ما فعلوه ﴾ ^(٢) ؛ وقوله ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر ﴾ ^(٣) .

الثاني : مأخوذ من قوله تعالى ﴿ الله الحجة البالغة ﴾ ^(٤) حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين رضى الله عنه أبا الأسود ، فقال له : ما يكذخ

(٢) سورة الأنعام ١١٢

(٤) سورة الأنعام ١٤٩

(١) سورة الأنعام ١٠٧

(٣) سورة الزمر ٧

لِلنَّاسِ كَذْحَا؟ شَيْءٌ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى فِيهِمْ ؟ أَمْ شَيْءٌ لَا يَسْتَقْبِلُونَهُ ؟ فَقَالَ :
لَا . بَلْ شَيْءٌ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى فِيهِمْ .

فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا ؟ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ ، وَمَلَكَ يَدَهُ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾
وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١﴾ .

فَقَالَ عِمْرَانُ : أَحْسَنْتَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَخْبِرَ عَقْلَكَ .

الثالث والرابع : معناه مأخوذ من قوله تعالى : ﴿إِنْ اللَّهُ يَتَحَكَّمُ مَا يُرِيدُ﴾ (٢)
وقوله : ﴿وَكُرْهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْمَعْصِيَانِ أَوَأَتَيْكَ هُمُ
الرَّاشِدُونَ﴾ (٣) .

والخامس : مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُهُمْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) فَعَمَّ بِاللِّدْعَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَخَصَّ
بِالْهُدَايَةِ .

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ
تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥) مع قوله ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ (٦)
مع قوله : ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٧) .

(٢) سورة المائدة ١

(٤) سورة يونس ٢٥

(٦) سورة الأنعام ٣٩ .

(١) سورة الأنبياء ٢٣

(٣) سورة الحجرات ٧

(٥) سورة النور ٦٣

(٧) من الآية ٢٣ من سورة الزمر .

والسابع والثامن مأخوذ معناه من قوله تعالى : ﴿ وما تشاءون إلا أن
يرشأ الله ﴾ ^(١) وقوله : ﴿ إن تحرص على هداهم فإن لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين ﴾ ^(٢)

(١) سورة الانسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

﴿ حرف القاف ﴾

من اسمه قاسم

من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس

١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار

مولى الوايد أبو محمد قرطبي *

له رحلتان إلى المشرق . أقام في إحداهما اثني عشر عاما ، وفي الأخرى
سنة أعوام .

سم من محمد بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ،
وإبراهيم بن محمد الشافعي ، والحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، ويونس ،
وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وخشيش بن
أصرم ، ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الحكم ،
والمزني للفقهاء والمناظرة ؛ حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والنظر ،
وعلم الاختلاف .

وكان يميل لمذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسن
النظر ، والبصيرة بالحجة .

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ٣١٠ وبغية الملتبس ٤٣١ وهو فيهما : « مولى هشام
ابن عبد الملك » ، وجاءت ترجمته في المدارك ٤٤٢/٤ باختلاف غير يسير عما هنا ،
وله ترجمة في حسن المحاضرة ٣١٠/١ ، والمعر ٥٧/٢

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة : « مارأينا أفتة من قاسم
ممن دخل الأندلس من أهل الرحل » .

وقال بقي بن مخلد : « قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم » : لم يقدم علينا
من الأندلس أعلم من قاسم » .

وقال بقي بن مخلد : « قاسم : أعلم من محمد بن عبد الحكم » .

وقال أبو عمر بن عبد البر : « لم يكن بالأندلس أفتة منه ، ومن أحمد
ابن خالد » .

وذكره ابن أبي دايم في طبقة المالكية ، فقال : « كان يفتي بمذهب مالك ،
وكان يتعطف كثيرا من مخالفة للمالكية » .

قال أحمد بن خالد : « قلت له : أراك تفتي للناس بما لا تعتقد ؟ وهذا
لا يحل لك ؟ » قال : « إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يُعرف فأفتيهم
به ، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم » .

وألف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين ، والعتبي ، وعبد الله بن خالد
سماه : « الرد على المقلدة » وكتابا آخر في خبر الواحد .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وسعيد بن همام الأعناق ،
وأحمد بن خالد ، ومحمد بن أيمن ، وابن الزراد ، وغيرهم .

توفي قاسم أول سنة ست وسبعين ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل سنة سبع
وسبعين ومائتين .

ومن الطبقة الرابعة من الأندلس :

٢ — قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف

ابن ناصح بن عطاء : مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو محمد قرطبي *

ويعرف بالبياني ، وبيانته : من عمل قرطبة ، سمع من يحيى بن مخلد ، وأخشي
وابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم ، وعبد الله
ابن هلال ، وعبد الله بن ميسرة ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن ،
فأدرك الناس متوافرين ؛ فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلى بن
عبد العزيز ، وبالعراق من القاضي إسماعيل وابن أبي خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل
الترمذي ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أسامة ، والمبرد ،
وثعلب ، ومحمد بن الجهم الشموقي ، في آخرين ، وبمصر من محمد بن عبد الله
العمري ، وأبي الزنباغ : رَوَّحَ بن الفرج المالكي ، وغيرهم ، وانصرف إلى
الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ؛ فكان له بها قَدْرٌ عظيم ، وسمع منه
الناصر لدين الله أمير المؤمنين : عبد الرحمن بن محمد - قبل ولايته - وولى
عهده : الحكم ابنه ، وطال عمره ؛ فالحق الأصغر فيه الأكابر ، وشارك الآباء
فيه الأبناء ، وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى ألى سعيد بن الأعرابي
بالمشرق .

(*) راجع ترجمته في بغية الملتبس ٤٣٤/٤٣٤ وجذوة المفتيس ٣١١-٣١٢ .

وشجرة النور ٨٨/١ - ٨٩ .

وكان ثبتيًا ، صادقًا ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلًا
 في النحو والفريب ، وشوور في الأحكام ، وغلبت عليه الرواية ، والسمع .
 المذكور في أئمة المالكيين ، وصنف في الحديث مصنفات حسنة ،
 منها : مصنفه المخرّج على كتاب أبي داود ، واختصاره المسمى بالمجتبى على نحو
 كتاب ابن الخاروني : « المنتقى » ، وكان قد فاته السماع ، منه ورجده قد مات
 فألف مصنفًا على أبواب كتابه خرّجها عن شيوخه .

وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه انتقاء .

ومنها : « مسند حديثه » « وغرائب حديث مالك » و « مسند حديث
 مالك » من رواية يحيى ، وكتابه في « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
 إسماعيل الناضي وكتاب « فضائل قریش » وكتاب « الناسخ والمنسوخ »
 وكتاب في الأسباب ، وكتاب « بر الوالدین » .

توفي منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، سنة اثنتان وتسعون سنة ،
 وخمسة أشهر . غير ستة أيام .

وكان قد تغير ذهنه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . تغمده
 الله سبحانه برحمته .

٣ — قاسم بن أحمد بن جحدر - طيطلي

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل إلى المشرق ، مع أحمد بن خالد ، ودخل
اليمين ، وسمع كثيرا ، وسكن مكة ؛ فعلا بها ذكره ، ورحل إليه القاسم ،
وكان مع ابن المنذر في طبقة ، وأراه صاحب الكتب السماة بالجحدرية .
توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

* * *

٤ — قاسم بن ثابت بن حزم *

يكنى أبا محمد

شارك أباه في رحلته ، وشيوخه . وعني هو وأبوه بجمع الحديث ، واللغة ،
ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين في الأندلس ، وكان قاسم عالما بالفقه ،
والحديث ، مقدما في المعرفة بالغريب ^(١) ، والنحو ، والشعر ، ورعا ناسكا ،
مجاوبا الدعوة .

وسأله الأمير أن يلي القضاء ؛ فامتنع ، فأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله
أن يؤجله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى ؟ فمات في الثلاثة أيام ؛ فساكنوا
يرون أنه دعا على نفسه بالموت .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٨٦/١ ، بغية الملتبس ٤٣٤ ، وجذوة المقتبس ٣١٢ ،
وتاريخ قضاء الأندلس ١٣

(١) وله كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ، وهو كتاب حسن مشهور ، قال الحميدى
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا بتقديم العصر .
و... شاء . أي سيقه .

توفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة .

* * *

ع - قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان الشَّجَبِي
المعروف بابن أرفع رأسه

طلي ، سكن قرطبة ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي عمير ، وابن الشَّاطِئ ،
وغيرهم ، وشاوره ابن أسلم ، ومفذر ، وغيرهما .

وولى قضاء « طليطلة » و « بطليوس » وتصرف في الإمامات ، وبني
حصون الثغر .

وكان موثقاً به ، مأموناً على ما تولى ، تفقه عنده جماعة ، وسمع منه ابن
الفرضي ، وغيره .

توفي سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة .

* * *

ومن كتاب «الوفيات» لشمس الدين بن خلكان :

٦ — قاسم بن فيرة بن أبي القاسم : خلف بن أحمد الرعيني

الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد *

صاحب القصيدة التي سماها : «حرز الأمان» ، ووجه التهنئة «القراءات» ، وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا .

واقعد أبدع فيها أكل الإبداع ، وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في نقلهم ، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفة قواعدها . وهي مشتملة على رموز عجيبة ، وإشارات خفية لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها .

وقد روى عنه أنه كان يقول : لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله عز وجل ؛ لأنني نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك .

ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر .

وكان علما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسيرا ، ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مبرزاً فيه . وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ، ومسلم ، والموطاء ، يصحح النسخ من حفظه ، ويملي الفكاك على الموضع المحتاج إليها .

(*) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤-٢٣٦ ، ونكت الهيدان ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١-٣٠٣ ، ومعجم الأدباء ٦/ ١٨٤-١٨٥ ، وكشف الظنون ١/ ٦٤٦-٦٤٧ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٦ ، والدليل والنكتة ٥/ ٥٤٨ - ٥٥٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٠-٢٣ .

وكان أُوحدَ أهل زمانه في علم النحو واللغة ، عارفاً بعلم الرؤيا ، حسن المقاصد ، مخلصاً فيما يقول ويفعل .

قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله : محمد بن علي بن أبي العاص النفري المقرئ ، وأبي الحسن : علي بن هذيل الأندلسي ، وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة ، وأبي عبد الله : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف بابن الفرس وغيرهم ، وانتفع به خلق كثير .

وكان يجتنب فُصول الكلام ، لا ينطق في سائر أوقانه إلا بما تدعوا إليه الضرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة ، في هيئة حسنة ، وتحشع واستكانة . وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان يقول - عند دخوله إليها - إنه يحفظ وقرأ بعير من العلوم .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخيرة . سنة تسعين وخمسمائة ، ودُفن بالقرافة الصفري ، في تربة القاضي الفاضل . وفيه بكسر القاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد لراء وضمها ، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربي : الحديد والرعي : نسبة إلى ذى رعين ، وهو أحد أقبال اليمن ، ونُسب إليه خلق كثير .

والشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، وهي مدينة كبيرة ، خرج منها جماعة من العلماء . استولى عليها الإفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وقيل اسم الشيخ المذكور : أبو القاسم ، وكفيتة هي اسمه ؛ لكن

وجدت إجازات أشياخه أبو محمد القاسم كما ذكرت أول الترجمة .

* * *

ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الأندلس :

قاسم الجبيري

بضم الجيم - ابن خلف بن عبد الله بن جبير .

طرطوشي الأصل ، ولزم قرطبة ، وسمع بها من قاسم بن أصبغ وغيره ،
ورحل وجال البلاد ، وأخذ عن الشيوخ والأعيان ، وأقام في رحلته ثلاثة
عشر عاما .

كان فقيها عالما حسن النظر ، صدرا في الشورى ، يُجْتَمَعُ إليه وَيُنْتَظَرُ ،
عنده (١) .

« كان من أهل العلم بالحديث ، والفقه ، نظارا مدققا في المسائل (٢) .

وكان حسن التأليف ، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم
فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا . كتاب حسن مفيد (٣) .

ولى القضاء بطرطوشة وبلنسية

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٤) .

* * *

(١) هذا قول ابن الفرضي .

(٢) وهذا قول ابن عفيف .

(٣) وهذا قول ابن مفرج .

(٤) م : « ثمان وسبعين وثلاثمائة »

راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٤١٠ - ٤١١ ، وترتيب
المدارك ٤/ ٥٦٢ - ٥٦٤ .

٨ — قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط

الأنصاري نزيل «سبته» يكنى أبا القاسم. قال: والشاط: اسم لجدّي، وكان طوّالاً فجرى عليه هذا الاسم.

كان، رحمه الله تعالى، نسيج وحده في أصالة النظر، ونفوذ الفكر، وجودة القريحة، وتسيد الفهم. إلى حسن الشائل، وعلو الهمة، والعكوف على العلم، والاقتصار على الآداب السنية، والتجلى بالوقار والسكينة.

أقرأ عمره بمدينة «سبته»: الأصول والفرائض، مقدّمًا^(١) موصوفًا بالإمامة وكان موفور الخط من الفقه، حسن المشاركة في العربية، كاتبًا مترسلًا ريانًا من الأدب، له نظر في العقليات.

قرأ على الأستاذ أبي الحسين بن الربيع^(٢)، وعلى الحافظ أبي يعقوب الحاسبي^(٣) وغيرهم. وأجازه أبو القاسم بن البراء، وأبو محمد بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن الفارز، وأبو جعفر الطباع، وأبو بكر بن فارس، وغيرهم.

وأخذ عنه الجلة من أهل الأندلس كالاستاذ أبي زكريا بن هذيل، وشيخنا أبي الحسن بن الجياب^(٤) والقاضي أبي بكر بن شيرين^(٥) وغيرهم.

وله تأليف منها: «أنوار البروق، في تعقب مسائل القواعد والفروق»

(١) ط: «متقدمًا»

(٢) م: «أبي علي الحسن بن الربيع» والشجرة: «أبي الحسن بن الربيع»

(٣) ط: «الحاسبي»

(٤) في الشجرة: «الجاب»

(٥) م: «سيرين»

و « غنية الرائض في علم الفرائض » و « تحرير الجواب في توفير الثواب »
وفهرست حافلة .

وكان مجلسه مألفا للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة .

مولده في عام ثلاثة وأربعين وستمائة بمدينة سبته .

وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة^(١) رحمه الله عليه

* * *

من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من إفريقية:

٩ — أبو القاسم بن محرز المقرئ القيرواني

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران ، وأبي حفص .

كان فقيها نظارا ، نبیلا . وابتلى بالجذام في آخر عمره ، وله تصانيف حسنة منها

تعليق على المدونة سماه التبصرة ، وكتابه الكبير المسمى بالقصد والإيجاز .

توفي في نحو الخمسين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ — قرعوس^(٢) بن العباس بن قرعوس بن حميد*

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف النقي
من أهل قرطبة، يكنى أبا الفضل، ويقال له: أبو محمد.
سمع من مالك، ومن الثوري، وابن جريج، والليث، وغيرهم.
كان فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك وأصحابه، لا علم له بالحديث، روى
عن مالك الموطأ، وشيئاً من المسائل
وقال يحيى بن يحيى: هو من أهل العلم، كبير المنزلة ثقة، روى عنه ابن حبيب،
وأصبع بن خليل.

فائدة

قال قرعوس هذا: سمعت مالكا والثوري يقولان: سلطان جالس بين
سنة خبز من أمة سائبة ساعة من نهار.
توفي سنة عشرين ومائتين، رحمة الله عليه.

* * *

(١) ضبط بفتح القاف والراء والعين عند ابن الفرضي، وبضم العين عند الحميدي.
(*) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة. بالأندلس ١/٤١٣، وجدوة المفتيش ص ٣١٤
وترتيب المدارك ٢/٤٩٢ - ٤٩٣.

(حرف الميم)

من اسمه محمد

من الطبقة الأولى، من أصحاب مالك، من أهل المدينة

١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبيني، مولاهم أبو عبد الله *

يروى عن ابن أبي ذئب، وموسى بن عتبة، وبزید بن أبي عبيد، وغيرهم .
وصحب مالكا، وابن هرمز .

روى عنه: ابن وهب، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن مسلمة وغيرهم .

وكان مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز، وبعدهما
وكان قتيها فاضلا . له بالعلم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، وهو ثقة (١).

قال أشهب والشافعي: ما رأينا في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار،
ودرس مع مالك على ابن هرمز .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢٩١/١ - ٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٨٠٧/٩ وقد قال عنه البخاري: معروف الحديث، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى - في آخر زمان مالك - على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وقال في موضع آخر: كان قتيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . وقال الدارقطني ثقة .

(١) في المدارك: قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، قال ابن أبي حاتم الرزقي، عن أبيه: «وكان من فقهاء المدينة زمان مالك، وهو ثقة» ومن هذا يعلم ما أدجبه ابن فرحون من القولين فيما يؤهم أهم قول واحد .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

٣ — محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل ، أبو هشام *

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نُسِبَ إليه مُدُّ هشام ، والذي يذكر عنه ذكر مهدة الرقيق في خطبته .

روى محمد هذا - عن مالك ، وتفقه عنده .

وكان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان أفتهمم وهو ثقة . وله كتب فقه أخذت عنه . وهو ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع . وتوفي سنة ست ومائتين .

* * *

ومن عَدَادِهِ في المُسَكِّين - من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى - من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى :

٣ — محمد بن إدريس الشافعي **

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هشام بن المغلَّب بن عبد مناف بن قصي .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٥٨/٢ .
 (**) راجع ترجمة الشافعي في مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ، وتاريخ بغداد ٥٦١/٢ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ ، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، وشذرات الذهب ٩/٢ ، والداية والنهاية ٢٥١/١٠ - ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٩/١ ، والوفاء بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، وطبقات الشافعية لابن السبكي وطبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني ١١ - ١٤ ، وحلية الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب التهذيب ٢٥ - ٣١ .

أمه أزدية ولد بالشام بغزة ، وقيل باليمن ، سنة خمسين ومائة ، وحل إلى مكة فسكنها ، وتردد بالحجاز ، والعراق وغيرها ، ثم استوطن مصر ، وتوفي بها .

روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وفضيل ابن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع ، وجماعة غيرهم .

وروى عنه ابن حنبل ، والحميدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، والبوابى ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، وأبو ثور ، والزعفرانى ، ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم .

كان حافظاً . حَفِظَ الموطأ في تسع ليال ، وقيل : في ثلاث ليال . خرج عن مكة ، ولزم هذيلاً فتملم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقي فيهم مدة راحلاً برحيلهم ، ونازلاً بنزلهم .

قال : فلما رجعت إلى مكة جمعت أنشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فمرّ بي رجل من الزبيريين ، فقال لى : يا أبا عبد الله عزّ على أن لا يكون مع هذه الفصاحة والدكاء فقه : فتسكون قد سُدَّتْ أهل زمانك ؟ قلت : ومن بقى يُقصد ؟ فقال لى : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟ فوقعت فى قلبى وعُدْتُ إلى الموطأ فاستعرتة وحفظته فى تسع ليال ،

ورحل إلى مالك ، فأخذ عنه الموطأ ، وكان مالك يثنى على فهمه وحفظه ، ووصله بهدية جزيلة ؛ لما رحل عنه .

وكان الشافعى يقول : مالك معلمى وأستاذى ومنه تعلمنا العلم أو ما أخذنا من على من مالك ، وجعلت مالكاً حجة فيما بينى وبين الله تعالى .

ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: «الزم هذا الشيخ» يعني الشافعي فإرأيت
البصرَ منه بأصول العلم. أو قال: بأصول الفقه.

وكان صاحبَ سُنَّةٍ وأثر وفضل مع لسان فصيح طويل ، وعقل
رصين صحيح .

وقال فيه ابن عيينة : هذا أفضلُ فتيان أهل زمانه . وكان ابن عيينة
إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال : سَلُّوا هذا يعني الشافعي . وقال له مسلم
ابن خالد الزنجي شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة ، ويقال ابن ثمان
عشرة سنة قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله .

وقال يحيى بن سعيد القطان : إني لأدعو الله في صلاتي للشافعي ؛ لما أظهر
من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي
عليه مَنَّة .

وقال : ما عرفتُ ناسيخَ الحديث من منسوخه حتى جالسته .

وقال أيضا - أحمد بن حنبل : كان الشافعي أفقَه الناس في كتاب الله تعالى
هو سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكان قليل الطلب للحديث .

وقال : كان الشافعي للعلم كالشمس لدنيا والعاوية للناس فانظر هل
من هذا عوض ؟ !

وقال ابن معين الصالح بن أحمد بن حنبل : ما يستحي أبوك إرأيتك مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيتك وقد أخذ بركابه .

وقال صالح نقلت هذا لأبي ، فقال لي : قل له : إن أردت أن تتفقه نخذ بركابه الآخر :

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة .

وذاكره ابن هشام - بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي - بعد ساعة : دع عنك هذا ، فإنها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ في أنساب النساء ، فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكتاً ، فكان يقول ، ما ظننت أن الله عز وجل ، خلق مثل هذا .

قل النسائي : هو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

قال أحمد بن عبد الله : هو ثقة صاحب رأى وكلام ، ليس عنده حديث ^(١) .
وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه الحجة بالشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وذكر الأثر المتأول فيه .

روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم

(١) كيف يتم هذا وعلم الشافعي بالحديث وأصوله أشهر من أن ينوه به أو يشار إليه ؟
قال داود بن علي الظاهري في كتاب جمعه في فضائل الشافعي : للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره - من شرف نسبه ، وصحة دينه ومعتقده ، وسخاوة نفسه ، ومعرفة بصحة الحديث وسقمه . وناسخه ومنسوخه ، وحفظه الكتاب والسنة .
وقال الكرابيسي ما كنا ندري ما الكتاب و [لا] السنة نحن والاولون حتى سمعنا من الشافعي .

اهد قريشاً، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً . اللهم كما أذقتهم عذاباً
فأذقهم نوالاً^(١) .

قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .
ومن حكمه :

قال الشافعي : من ولى القضاء ولم يفقر فهو سارق .

وقال : من حفظ القرآن نَبِلَ قدرُهُ ، ومن تفقه عظمَت قيمَتُهُ ، ومن حفظ
الحديث قويت حُجَّتُهُ ، ومن حفظ العربية والشعر رَقَّ طَبِيعُهُ ، ومن لم يعن
نفسه لم يفعه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من يطلبه ثمان : الله بالقرآن ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي
والدهر بصروفه ، والنفس بشمواتها ، والعيال بالقوت ، وملك الموت
بقبض روحه !

وتوفي الشافعي ، رحمه الله ، تعالى - بمصر ، عن - د عبد الله بن عبد الحكم
واليه أوصى .

وتوفي ليلة الخميس ، وقيل الجمعة منسأخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفنه
بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه السري أمير مصر .

(٢) هذا حديث ضعيف الإسناد

راجع كشف الحفاء ١/ ٦٨ - ٦٩ ، والبداية والنهاية ١/ ٢٥٦ ، و مناقب الشافعي

للبيهقي ١/ ٥٤ ، والمقاصد الحسنة ٢٨١-٢٨٢

وكان خفيف العارضين يخضب .

قال الربيع : كنا جلوسا - في موضع - في حلقة الشافعي بعد موته بإسير - فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال : أين قر هذه الحلقة وشمسها ؟ فقلنا : توفي رحمه الله ، فبكى بشديدا وقال : رحمه الله وغفرله ، ما كان يفتح بيانه منفاق الحجة ، ويسد في خصمه واضح الحجّة ، ويفسل من العار وجوها مُسوّدة ، ويوسم بالرأى أبوابا منسدة . ثم انصرف .

* * *

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

٦ - محمد بن عمر بن واقد الواقدى *

مولى بنى سهم ، من أسلم أبو عبد الله . مدني . عِدّادهُ في البغداديين ، سكن بغداد ، وولّى القضاء بها الدّامون ، وولى القضاء قبل الرشيد .
روى عن مالك حديثا ، وفقها مسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثيرا ، وغرائب ، وكذلك في مسأله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تسكّم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى ، وابن نمير ، والنسائي ، وغيرهم .
وكان واسع العلم ، كثير المعرفة أديبا نبّيلا ، عالما بالحديث ، والسير والمغازي ، والأخبار .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : ما رأيت أحدا أحفظ للحديث منه

(*) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ - ٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ - ٦٦٦ وترتيب المدارك ٢/١٠٤ - ١٠٧ .

وقيل فيه : هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

ذكره أبو عمر المازني في طبقات القراء وقال : روى القراءة عن نافع ابن نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جاز .

حدث الواقدي عن محمد بن إسحاق ، وعن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير إن خزان الرزق مفتحة بإزاء العرش ، فمن كثر كثرت الله عليه ، ومن قل قل الله له .

توفي الواقدي ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده ثلاثين ومائة :

* * *

ومن الطبقة الأولى من ألزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة .

محمد أبو ثابت بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد *

مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع ، وبهم ثقة . وروى عن أشهب وحامد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وغيرهم . وروى عنه إسماعيل القاضي وخوه حاد والبخاري في الصحيح . صدوق . قال القاضي إسماعيل : كان الاجماع ونحن بالمدينة : أن ليس بها أفضل من أبي ثابت (١) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٤٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٩ ، ٣٢٥ .
(١) وقال أبو حاتم : صدوق ، وثقة ابن حبان والدارقطني ، وقد روى له البخاري : ثلاثة عشرة حديثا .

٨ — محمد بن خالد بن مرتذيل، مولى عبد الرحمن بن معاوية*

يعرف بالأشج. قرطبي نبيه رحل فسمع من ابن القاسم، وابن وهب
وأشهب، وابن نافع، ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب
عليه الذقة، ولم يكن له علم بالحديث وهو مذكور في المسخرجة.

ولى الشرطة، والصلاة، والسوق بقرطبة.

وكان صليبا في أحكامه، وربما فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لائم، محمود
السيرة، ولم يزل على وتيرة إلى أن توفى سنة عشرين ومائتين. وقيل: سنة
أربع وعشرين، وله اثنتان وسبعون سنة.

وبيته في قرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد، وصحبة السلطان.

* * *

ومن الطبقة الثامنة من أهل مصر:

٩ — محمد بن عبد الله بن عبد الحليم أبو عبد الله**

سمع من أبيه، وابن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم من أصحاب
مالك، ومحب الشافعي، وأخذ عنه، وكتب كتبه، وكان أبوه ضمه إليه،
وأمره، أن يقرأ عليه وعلى أشهب، وكان محمد أقعد الناس بهما. وروى عن

* راجع ترجمته في بغية المقتبس ص ٦٢.

** راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية ١/ ٢٢٣، وتهذيب
التهذيب ٩/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

ابن أبي فديك ، وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليث ، وحرمة بن عبد العزيز وغيرهم .

روى عنه أبو بكر النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبري ، وجماعة غيرهم .

قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ، وبتة لده من مذهبه . وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس ، في العلم واللفقة .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمانه .

وقال فيه ابن القاسم : إن قيلَ محمد لعلماً ، وإليه انتهت الرئاسة بمصر .

وقال ابن أبي ذؤيب : كان فقيهاً مصر في عصره على مذهب مالك ، وصاحب الشافعي ، ورسخ في مذهبه ، وربما تحير قوله عند ظهور الحجة له .

وكان أفتى أهل زمانه ، وناظره ابن ملول صاحب سحنون .

وقال لربيعة : صاحبكم أعلم من سحنون ثقة ، فاضل عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت في رحلتى نحو مائتي ، شيخ ، مارأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تأليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها حسن كتاب « أحكام القرآن » كبير ، وكتاب « الوثائق والشروط » وكتاب مجالسه ، أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » وكتاب « الرد على أهل العراق » وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب

وكتاب « آداب القضاة » وكتاب « الدعوى والبيّنات » وكتاب « السبق والرعى » وكتاب « اختصار كتب أشهب » وكتاب « الرد على بشر المريسي » وكتاب « النجوم » وكتاب « الكفالة » وكتاب « الرجوع عن الشهادة » وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه ؛ لأنها مسائل منشورة لم تضم لنقات كالأسمعة .

وكان محمد يقول: التوقر في النزعة كمثل التبذل في الخفلة .

وذكر أنه ضرب في الحنة بالقرآن . وكان يفتى في المشى إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفنى به ابنه ، وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج والجلوس للسماع ، فأشار على بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما ، ورأيت عند الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يُعزى الرجل في أمه النصرانية ؟ فقال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ! ويسرك الله لذلك .

وسئل أيضا عن القريب النصراني يموت للمسلم ، كيف يعزى ؟ فقال : يقول إن الله كتب الموت على خلقه ، والموت حتم على الخلق كلهم .

توفي ، رحمه الله ، في ذى القعدة منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين وقيل

سنة تسع

مولده: منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

١٠- محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري *

المعروف بابن المواز

تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى
محمد أيضا عن ابن ^(١) بكير ، وأبي زيد بن أبي الغمر ، والحارث بن مسكين ،
ونعيم بن حماد ، وروى عن ابن القاسم صغيرا - كما ذكر في محمد بن
عبد الحكم ، وثقة أهل - والمعدل بمصر على قوله .

وكان راسخا في الفقه والفُتيا ، عالما في ذلك . وله كتابه المشهور
التكبير ^(٢) ، وهو أجل كتاب ألفه المالكيون ، وأصحه مسائل ، وأيسره كلاما
وأوعبه وقد رجحه القاسمي على سائر الأُمَمات وقال : إن صاحبه قصد إلى بناء
فروع أحباب المذهب على أصولهم في تصديقه ، وغيره إنما قصد جمع الروايات ،
ونقل نصوص السماعات . ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات
أفردا ، وجوابات لمسائل سئل عنها . ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب
فيما فيه الخلاف إلا ابن حبيب ، فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدّت
إليه ، وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها .

وفي هذا الكتاب جزء تسكّم فيه على الشافعي ، وعلى أهل العراق
بمسائل من أحسن كلام وأجله ^(٣) ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبي مطر ،

* راجع ترجمته في حسن الحاضرة ١ / ٣١٠ .

(١) م : « أبو بكير .

(٢) المعروف بالموازية .

(٣) م : « وأقبله » وهو تصحيف ،

عنه . وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ، ونقص من أصول الديوان
كتب منها : الطهارة ، والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب
السهو ، وقضاء الصلاة إذا نُسيت ، وصلاة السفر ، وله كتاب « الوقوف »
ذكر أنها ذهبت في الغارة ، وأن الكتاب رواه بكامله قومٌ من أهل مكة .
وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة تسع وستين
ومائتين وقيل سنة إحدى ومائتين .
ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة (١) .

* * *

١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي (٢)

مولى بنى زهرة *

كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه . ويقتصر بيت
علم . وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء
الأمصار . وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطأ ، وفي غريبه .
يروى عن عبد الله بن الحكم ، ولم يلق ابن وهب ، ويروى عن أشهب ،
وابن بكير ، وعبد الله (٣) بن صالح ، وحبيب كاتب مالك ، ونعيم بن حماد ،
وأصبع بن الفرَج ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن يوسف
الفرجاني ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٧٢٢/٣ - ٧٤ ، وشجرة النور ٦٨/١ ، والوفاء بالوفيات ٣٣٥/١ - ٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ٣١/١ .

(٢) قال ابن حجر : قيل له البرقي ؛ لأنه كان يتجر هو وأخوه إلى برقة .
* راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٦٣/٩ ، وحسن المحاضرة ٣٤٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٤/٢ ، وترتيب المدارك ٨٣/٣ - ٨٤ ، وشجرة النور ٦٧/١ .

(٣) في المدارك : « وعثمان بن صالح وعبيد الله بن صالح » .

وروى عنه أبو حاتم الرازي ، وابن وضاح ، والحشني ، ومطرف
ابن عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، وقاسم
ابن أصبغ ، وغيرهم .

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين ^(١) .

* * *

١٢ — محمد أبو بكر بن أبي يحيى ، زكريا الوقار *

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنّة ، ورسالته في السنّة ، ومختصرين
في الفقه : الكبيرُ منهما في سبعة عشر جزءاً ، وأهل القيروان يفضلون مختصر
أبي بكر بن الوقار على مختصر ابن عبد الحكم .

تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومي ،
وأبو الطاهر : محمد بن سليمان ، وأبو الطاهر : محمد بن جعفر البرسي .

توفي في رجب سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع .

والوقار بتخفيف القاف . كذا تلقيناه من الشيوخ .

* * *

(٢) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩١/٣ ، وشجرة النور ٦٨/١ .

ومن أهل إفريقية :

١٣ — محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي *

مذكور في المالكية وله سنن^(١) عالية ، وسماع من أسد ، وعلي بن زياد .
ولي قضاء تونس .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

* * *

١٤ — محمد بن سحنون

فقيه بأبيه ، وسمع من ابن أبي حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز
ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب .

كان إماما في الفقه ، ثقة عالما بالحدّث عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ،
صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحد يقفون العلم منه ، وكان الغالب عليه
الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجّة والدبّ عن أهل السنة والمذهب .

كان عالما ، فقيها ، مبرزا ، متصرفا في الفقه ، والفظار ، ومعرفة اختلاف
الناس ، والردّ على أهل الأهواء .

كان [قد] فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته . وكان من
أكثر الناس حجة ، وألقنهم بها^(٢) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩٣/٣ - ٩٤ .

(١) م : مسنن .

(٢) م : المدارك : « وألقنهم بها » .

وكان يناظر أباه .

وقال سحنون : ما أشبهه إلا بأشهب . وقال : ما عُبئتُ في ابني محمد إلا أني أخافُ أن يكون عمره قصيرا .

وكان يقول لمؤدبه : لا تؤدِّبه إلا بالكلام الطيب ، والمدح ؛ فليس هو ممن يؤدَّبُ بالتعنيف والضرب ! وتركه على بحتى فإني أرجو أن يكون نسيحَ وحده ! وفريدَ أهل زمانه !

قيل لعيسى بن مسكين : مَنْ خير مَنْ رأيت في العلم ؟ فقال : محمد ابن سحنون .

وقال أيضا : ما رأيتُ بعد سحنون مثلَ ابنه محمد .

وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق : هو الإمام ابن الامام . وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل : عندنا من ألف في مسائل الجهاد مشرين جزأ . وهو محمد بن سحنون . يفخر ^(١) بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث : كان من الحفاظ المتقدمين المفاخرين المتصرفين . وكان كثير الكتب ، غزير التأليف ، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم ^(٢) . ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بمذهب ^(٣) مالك على وجهه .

(١) م : « يفخر »

(٢) م : « من العلم »

(٣) المدارك : « يعلم مالك »

وفى كتاب ابن سجنون : هذا كتاب رجل سمح^(١) فى العلم سجعاً .

وكان ابن سجنون إمام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعاً
لخلال قلما اجتمعت فى غيره : من الفقه البارع ، والعلم بالآثر ، والجدل ،
والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز^(٢) ، كريماً فى معاشرته ، نفاعاً
للناس ، مُحامياً ، جواداً بماله وجاهه ، وجيهاً عند الملوك والعامّة ، جَيِّدَ النظر
فى الملمات .

ذكر تأليفه

ألّف ابن سجنون كتابه المسند فى الحديث وهو كبير ، وكتابه الكبير
المشهور : الجامع ، جمع فيه فنون العلم ، والفقه ، فيه عدة كتب نحو الستين ، وكتاباً
آخر^(٣) فى فنون العلم [و] منها كتاب السّير : عشرون كتاباً ، وكتابه فى
المعلمين ، ورسالته فى السّنة ، وكتاب فى تحريم المسكر ، ورسالة فىمن سب
النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة فى آداب المتناظرين ، جزآن ، وكتاب
« الحجة على القدريّة » وكتاب « الحجة على النصارى » وكتاب « الإمامة »^(٤)
وكتاب « الرد على البكرية » ، وكتاب « الورع » وكتاب « الإيمان والردّ على
أهل الشرك » وكتاب « الرد على أهل البدع » ثلاثة كتب ، وكتاب فى الرد
على الشافعى ، وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب
« التاريخ » ستة أجزاء .

(١) فى المدارك : يسج .

(٢) فى المدارك - بعد هذا : سجعاً بماله .

(٣) ط : « وكتب آخر » .

(٤) والمدارك : « الإباحة » .

قول بعضهم : ألف ابن سجنون كتابه الكبير مائة جزء : عشرون في السير ، وخمسة وعشرون في الأمثال ، وعشرة في آداب القضاة ، وخمسة في الفرائض ، وأربعة في الإقرار ، وأربعة في التاريخ ، في الطبقت ، والباقي في فنون العلم .

قال غيره : وألف [في] أحكام القرآن .

(ذكر بقية أخباره وفضائله)^(١)

قال : دخل علي أبي وأنا أؤلف كتاب « تحريم النبذ » فقال : يا بني إنك ترد علي أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ؛ فإياك أن يسبقك قلمك لما يُعقدَر منه .

ورأى عبد العزيز الزاهد في مقامه قائلاً يقول له : مالك لم تقبل علي ابن سجنون وهو ممن يخشى الله ؟

وفي رواية : وهو ممن يحب الله ورسوله ؟ فبلغت ابن سجنون فبكى بكاء شديداً ثم قال : لعله يذني عن سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سجنون : كيف الرش ؟ يعني النضح فقال : تَبْسُطُ الثوب ثم ترش عليه ، ثم تَقْلِبُه ثم ترش عليه ، ثم تحفّفه .

قيل لعيسى : الطاق الواحد من الفاحيتين ؟ قال : نعم .

قال القاضي عياض ، يحتمل - والله ! - أن يكون هذا فيما يُشكُّ في نجاسته من الفاحيتين ، أو من إحداها ، ولم يتيقن ، أو شك في النجاسة داخله^(٢) .

(١) هذا العنوان من المدارك ، وعقبه : قال سجنون : دخل علي ..

(٢) في المدارك : « ... أن النجاسة داخلته » .

قال القاسبي في صفة النضح : يرش الموضع المتهوم^(١) بيده رشة واحدة وإن لم يعممه ؛ لأنه ليس عليه غسل ، فيحتاج أن يعمه^(٢) قال : وإن رشه بقيه أجزأه .

قال عياض : فعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه ، وإلا فإنه يضيف الماء وقد يغلب عليه .

قال ابن اللباد : حجّ محمد بن سعدون في سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجزىء من حجهم^(٣) . واختلاف فيما قول أبيه ، وحكى بعضهم إجماع مالك وأبي حنيفة والشافعي على إجزاء المسألة .

كان ابن سعدون من أطوع الناس ، كريماً في نفسه ، يصل من قصد بالمشرات من الدنانير ، ويكتب لمن يعنى به إلى الملوك^(٤) ، فيعطى الأموال الجسيمة ، نهاضاً بالأنفال^(٥) ، واسع الحيلة ، جيد النظر .

توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين . بعد موت أبيه بست عشرة سنة ، وحى به من الساحل إلى القبروان فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة . ومولده سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : على رأس المائتين .

ورثي في النوم فسئل فقال : زوجني ربي خمسين حوراء ؛ لما علم من حبي للنساء^(٦) .

(١) م : « المتهوم » .

(٢) المدارك : « السكور » . (٣) م : « الأشغال » .

(٤) راجع ترجمته في طبقات الحشني ١٢٩ - ١٣٢ ، ورياض النفوس ١ / ٣٤٥ - ٣٦٠ ، =

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير *

أصله من المعجم ، وهو من موالى قرش ، من كبار أصحاب سجنون ،
وأئمة وقته .

وكان محمد بن عبدوس ثقةً إماماً في الفقه ، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ،
ذا ورع وتواضع ، بذاً لهيئة ، من أشبه الناس بأخلاق سجنون : في فهمه ،
وزهادته ، في ملبسة ، ومعلمه .

وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة ،
وما أجمعوا عليه .

قال حماس القاضي : ما رأيت مثل ابن عبدوس في الزهاد ، والفقه .

وقال أحمد بن زياد : ما أظن كان في التابعين مثله . يعني في الفضل والزهد
وهذا غلو .

وقال ابن حارث : كان حافظاً لمذهب مالك ، والرواة من أصحابه ، إماماً
مبرزاً فقيهاً^(٢) ،^(٣) في ذلك خاصة^(٤) غزير الاستنباط ، جيد الفريضة ، ناسكاً
عابداً ، متواضعاً مستجاب الدعوة .

— معالم الإيمان ١٢٢/٢ — ١٣٦ بتحقيقنا ، وترتيب الدارك ١٠٤/٣ — ١١٨ ، وشجرة
النور ٧٠/١ ، والواق بالوفيات ٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ١٥٩/٢ — في وفيات
سنه ٢٦٥ ، ووفيات ابن قنفذ ١٨١ — ١٨٢

* راجع ترجمه في ترتيب الدارك ١١٩/٣ — ١٢٤ ، وطبقات الحنفى ١٣٣ ، ورياض
النفوس ١ / ٣٦٠ — ٣٦٣ ، وشجرة النور ٧٠ / ١ ، ومعالم الإيمان ١٣٧/٢ —
١٤٤ — بتحقيقنا

(٥) ليست في ط .

(١) في الدارك : « فقهه » .

(٢) ما بين الرقعتين ليس في الدارك .

وكان نظير الحمد بن المواز. وألف كتابا شريفا سماه: «الجموعة» على مذهب مالك وأصحابه، أعجلته النية قبل تمامه. وله أيضا كتاب «التفاسير» وهي كتب فسر فيها أصولا من العلم: كتفسير كتاب المراجعة، والمواضعة، وكتاب الشفعة^(١) وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها. وكتاب الورع، وفضائل أصحاب مالك، ومجالس مالك، أربعة أجزاء، وقد يضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة.

وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة، وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة، خمس عشرة سنة في دراسة، وخمس عشرة سنة في عبادة.

ولم يكن في أصحاب سحنون أفقه من ابنه، وابن عبدوس.

وتوفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين. وقيل: إحدى وستين، وصلى عليه أخوه.

مولده سنة اثنتين ومائتين، مع ابن سحنون في سنة واحدة. وقيل: بعده بسنة.

* * *

(٢) بعد هذا في المدارك: «وكتاب الدور».

١٥ — محمد العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل

ابن عتبة بن أبي سفيان *

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان . وهو أصح

قرطبي ، يكتفى أبا عبد الله .

قال ابن لبابة : العتيبي ليس يتصل نسبه بعتبة وإنما كان له جد يسمى عتبة ،

ونسب إليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغيرهما ، رحل

فسمع من سحنون وأصبع .

وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالنوازل .

كان ابن لبابة يقول : لم يكن هذا أحد يتكلم مع العتيبي في الفقه ولا كان

بعده أحد يفهم إلا من تعلم غنده .

روى محمد بن لبابة عنه ، وأبو صالح ، وسعيد بن معاذ ، والأهواقي ،

وطبقتهم .

وقال الصدفي : كان من أهل الخير والجماد والمذاهب الحسنة ، وكان

لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ، ويصل الضحى

ولا يقدم أحداً في الأخذ على من أتى قبله .

قال ابن لبابة هو الذى جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ،
والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة ، فإذا أعجبه قال : أدخلوها
فى المستخرجة .

وقال ابن وضاح : فى المستخرجة خطأ كثير .
وقال محمد بن عبد الحكم : رأيتُ جأها مكذوباً ، ومسائل لأصول لها .
قال أحمد بن خالد : قلت لابن لبابة : أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس وأنت
تعلم من باطنها ما تعلم ؟ قال : إنما أفروها لمن أعرفُ أنه يعرفُ خطأها
من صوابها .

وكان أحمد بنسكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديدا .
وذكر أبو محمد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال : لها (١) عند أهل العلم
بإفريقية القدر العالى ، والطيران الحنيث .

وتوفى المعقبى فى نصف ربيع الأول وقيل الآخر سنة خمس ، وقيل أربع
 وخمسين ومائتين .

* * *

(١) ما بين الرقمين ليس فى المدارك .

١٦ — محمد بن عجلان الأزدي *

مصر قسطنطيني، سمع قديما من سحنون وغيره، عالم فاضل، مشهور بالفضل والخير، بصير بالفرائض والحساب، بصرا جيدا، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا، ولى قضاء بلده

قال ابن وضاح: قالت لسحنون: قال ابن عجلان: يُحَافُ لليهود يوم السبت، والنصارى يوم الأحد؛ لأنني رأيتهم يرهبون ذلك. فقال لي: من أين اخترته؟ قالت: من قول مالك رحمه الله تعالى: إنهم يحلفون حيث يعظمون؟ فسكت.

قال ابن وضاح: كأنه أعجبه.

* * *

ومن الطبقة الثالثة من أهل مصر:

١٧ — محمد بن أصبغ بن الفرّج **

كان بمصر قديما متقيا. روى عنه محمد بن فطيس وأبو بكر بن الخلال. توفي بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

* * *

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٦٤/٣ — ١٦٥

** ترجمته في المدارك ١٨٩/٣

١٨ — محمد بن وضاح من الأندلس

[وهو] محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن

ابن معاوية قرطبي

يكنى أبا عبد الله ، وبزيع : جده مولى عبد الرحمن بن معاوية ، روى
بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، ويحيى بن يحيى ،
وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب ، ورحل
إلى المشرق رحلتين : إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن خلد : لقي بها سعيد بن منصور ، وآدم بن إياس ، وابن حنبل ،
وابن مزين ، وابن المديني ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وابن مصفى ،
وكتب الأئمة وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طالب الحديث ، وإنما كان شاعرا زهدا ،
ولقاء للعباد ، فلو سمع في رحلته لكان أرفع أهل وقته إسنادا .

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب ،
ويعقوب بن كاسب ، وإبراهيم بن المفذر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم
ابن محمد القرطبي ، وهارون بن سعيد الأبل ، وابن المبارك الصوري ، وحرملة ،
وابن أبي مريم ، وأبي الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وأصبع بن الفرج ،
وزهير بن عباد ، وسجنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والعمادى ،
ومحمد بن مسعود : في خلق كثير من البغداديين ، والمسكيين ، واليشامين ،
والمصريين ، والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا . وبه وبقي
ابن مخلد صارت الأندلس دار حديث .

روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن ورش ومن
وقته اعتد أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا يعقدون قبل هـلى قراءة
الغازي بن قيس ، عن نافع .

وأخذ عن ابن وضاح : أحمد بن خالد ، ومحمد بن ليابة ، ومحمد بن غالب ،
وأبى صالح ، وابن الخراز^(١) وابن الزاد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وابن مسرور ، وخالد بن وهب الأعماني ، وطاهر بن عبد العزيز ، وابن
الأعشى ، ووهب بن مسرة ، في آخرين لا يحصون كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فهم تلاميذه .

وألف ابن مفرج في مناقبه ، ورجاله ، كتابا .

وكان إماما ثابتا ، عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكليا على الله ، كثير
الحكايات عن العباد ، ورعا فقيرا ، زاهدا ، متعقفا ، صابرا على الإسماع
محتسبا في نشر علمه .

سمع للناس منه كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس

قل أحمد بن سعيد : لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح
كان معلم أهل الأندلس العلم والزهدة .

وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدا ممن أدرك بالأندلس ، ويعظمه جدا ،
ويصف فضله ، وعقله ، وورعه . غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير
من الأحاديث ، كان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -
في شيء . هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكان له حظ محفوظ ، ولم يكن له علم بالعربية ، ولا بالفقه ، وكان الجواب
عنه أحمد بن خالد .

وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين
ومائتين ، وولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين (١).

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد : قاضي القضاة :

١٩ - محمد أبو مھر بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

ابن حماد بن زيد *

أصله من البصرة ، وسكن بغداد ، سمع جده يعقوب بن إسماعيل ، وأحمد
ابن منصور ، والرمادي ، وعمر بن مرزوق ، ومحمد بن إسحق الصائغاني ،
وأبي عثمان المقدسي ، ومحمد بن الوليد التستري ، والحسن بن أبي الربيع ، وزيد
ابن أخزم ، وعثمان بن هشام بن دلم ، وغيرهم

(١) راجع ترجمته في بنية الملتبس ص ١٢٣ ، وجذوة المقتبس ٨٧ - ٨٨ ، وشجرة
النور ٧٦ / ١

راجع ترجمة في تاريخ بغداد ٤٠١ / ٣ ، وشجرة النور ٧٨ / ١ ، والبداية والنهاية
١٧١ / ١١ - ١٧٢ .

وتفقه بإسماعيل بن إسحاق القاضي .

روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو القاسم ابن حبانة ، ويوسف بن عمر الفواس ، وجعفر بن محمد بن المهلول ، وأبو علي المؤذن المالكي .

وعليه تفقه أبو بكر الأبهري وغيره ، وكان ينظر بين يديه أئمة المذاهب . كان ثقة فاضلا ، وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث ، وكتب الفقه التي صنفها إسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مسندا كبيرا قرأ أكثره على الناس ولم ير الناس بمقداد أحسن من مجلسه أما حدث .

كان العلماء وأصحاب الحديث يتجهلون بحضور مجلسه .

قال أبو عبد الله بن عرفة : نفظويه في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في الحكماء : عقلا ، وحلما ، وتكنا ، واستيفاء المعاني الكثيرة باللفظ اليسير ، مع معرفة بأقدار الناس ، ومواضعهم ، وحسن التآني في الأحكام ، والحفظ لما يجري ^(١) على يديه ، حتى إذا بالغ إنسان ^(٢) في وصف رجل قال : كأنه أبو عمر القاضي ، وإذا امتلأ غيظا قال : لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت .

سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة ، والرياسة ، والصبر على المنكاره ، وإصلاح المعروف عند الداني والقاضي ، ومداراته للنظير ، والتبعية لم يزل على حتى ذلك يزداد طول الزمان جلاله ونبله .

وكان من زينة الزمان ، وكان حاجبَ إسماعيل القاضي : أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، وولى قضاء القضاء ، ولم يله أحد من آله قبله إلى أن مات .
وفى أيامه قتل الخلاج ، والقاضي أبو عمر هو الذى أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالخلافة فُضِرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده ، وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه إلى الأرض ، وأحرق بالنار .

وَنُسِكَبَ القاضي أبو عمر فيمن نُسِكَبَ مع سائر آله ، وقُبِضَ عليه ، واستُصْنِفَت جميع أمواله ، وجرت عليه محنة عظيمة إلى أن من الله تعالى بالفرج .
وتوفى أبو عمر فى رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنة سبع وسبعون سنة .

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

* * *

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

٢٠ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن سهل البرنكافى *

ويقال له البركافى . القاضي البصرى ، من كبار هذه للطبقة ، وأهل الفقه والسنة منها .

تفقه بإسماعيل وصحبه ، وروى عنه الحديث ، وسمع منه .

روى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبي صفوان ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة

الرازيين ، وعبد الله بن شبيب المصري ، وجماعة ، وسمع الرياشي الملقب .
وعليه تفقه القشيري ، والثستري ، ورويا عنه ، وصحبه القاضي أبو الفرج
وولي القضاء بفاس ، والبصرة .

وكان البرنسكاني يقول : عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدت لها أصلا ،
إلا اثنتي عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلا .

قال : وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة .

وله كتاب قيم سئل عنه القاضي إسماعيل ، وألف كتابا كبيرا في فضائل
مالك ، وأخباره .

قال وسألت الرياشي عن قوله [صلى الله عليه وسلم] في الحديث : « فيأتي
قوم يبدشون » ما معناه قال هو ضرب : من السؤف^(١) .

وولد في سنة تسم^(٢) عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسع عشر^(٣) وثلاثمائة .

* * *

(١) قال في النهاية (١/٢٢٦ - ١٢٧) . « فيه : يخرج قوم من المدينة إلى المراق والشام
بمسون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »

يقال بسست الناقة وأبسيستها إذا سقطت وزجرتها . . .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي *

التميمي أبو بكير

هو المشهور في اسمه ونسبه ، وقيل اسمه : أحمد بن محمد بن بغدادى .

تفقه بإسماعيل ، وكان فقيها ، جدليا ، ولى القضاء .

يروى عن القاضى إسماعيل ، وهو من كبار أصحابه الفقهاء ، روى عنه ابن الجهم ، والقشيري ، وأبو الفرج .

وذكره ابن مفرج ، فقال : هو ابن بكير ، بغدادى ثقة ، يكنى أبا بكر ، وله كتاب فى أحكام القرآن ، وكتاب الرضاع ، وكتاب مسائل الخلاف .

وتوفى سنة خمس وثلاثمائة وسنة خـمسون سنة .

* * *

٢٢ - محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حميش

ويعرف بابن الوراق المروزى **

هذا الصحيح ، وأخطأ من قال : اسمه أحمد بن محمد ، وكان جده وراها للمعتضد .

صح أبو بكر إسماعيل القاضى ، وسمع منه ، وتفقه معه ، ومع كبار أصحاب ابن بكير وغيره ، وروى أيضا عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن عبدوس ،

* راجع ترجمته فى شجرة النور / ١ / ٧٨ .

** راجع ترجمته فى شجرة النور / ٧٨ - ٧٩ .

وعبد الله بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد
الفرجاني ، وجماعة غيرهم .

أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث ، وألف كتبها جلية على مذهب
مالك ، منها : كتاب الرد على محمد بن الحسن ، وكتاب بيان السنة : خمسون
كتاباً ، وكتاب « مسائل الخلاف » و « الحجة لمذهب مالك » وشرح مختصر
ابن عبد الحكم الصغير .

وكان صاحب حديث ، وسامع وفقيه .

قال الخطيب : له مصنفات حسان مشهورة بالآثار ، يحتج لمذهب مالك ، ويرد
على مخالفيه ، وكتب حديثاً كثيراً ، وكتبه تلميذ عن مقدار عمله .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو إسحق الديفوري .

وتوفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة . وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

٢٣ - محمد أبو الطيب بن محمد بن إسحاق

ابن إبراهيم بن راهويه

ابن مخلد التميمي ثم الحنظلي

من أنفسهم ، وجده إسحاق الإمام المشهور ^(١) وأبوه أبو الحسن : محمد
ابن إسحاق ، مشهور ^(٢) أيضا .

سمع أباه ، وابن حُجْر ، وابن حنبل وابن المديني ، وأبا مصعب ، ويونس
وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر .

سمع منه ببغداد: ابن مخلد ، وابن نافع ، وغيرهما .

عالم بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . قتله القرامطة منصرفه من
الحج سنة أربع وتسعين ومائتين ، وابنه محمد ^(٣) من أئمة المالكية بالعراق .

حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبيد ، وأبو سروان السعدي
القرطبي .

كان ثقة عند إسماعيل ، وهو مشهور في البغداديين ، ذكره أبو القاسم
الشافعي ، وعده من فقهاء من أئمه ^(٤) من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم ،
وحفاظهم ، وأئمة مذهبهم .

ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط . « هذا »

(٢) ما بين الرقمين ليس في م .

(٣) م . « دعوه في فقهاء من أئمة »

ومن مصر :

٢٤ — محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف

يعرف بابن الخلال ، من قهاء مصر ، درس بجامعها ، وأخذ عنه الناس .

وروى ^(١) عن محمد بن أصبغ وغيره .

روى عنه أبو القاسم : عبد الله بن خيران ، وألف أربعين جزءا من منتقى قول مالك ، وروى عن محمد بن أصبغ ، عن أبيه ، عن ابن القاسم : كتاب السر لمالك .

وتوفي صدر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٢٥ — محمد أبو عبد الله بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي

ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية ، والكتب .

له رحلة سمع ابن عبدوس وغيرهما ، من أصحاب سحنون ، وبصر من عبد الحكم والربيع الجيزي وغيرهم ^(٢) ، وأدخل إفريقية كتبها غريبة من كتب المالكيين ، كتبها المغيرة بن عهد الرحمن ، وكتاب ابن كنفانة ، وكتاب ^(٣) . ابن دينار .

وكان يفرق مسائلها ، وكتب بخطه كثيرا ، معدود في هذه الطبقة .

(٢) ليست في م .

(١) م . يروى .

(٣) ط . وكتب .

لم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار .

وكان فقيهاً . وكان يَأْثُرُ أَنْ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفُجْرِ أَمِنَ الْفِرْقَ ، وَمَنْ قَرَأَ
(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) الْآيَةَ مِنْ غَمٍّ يَجِدْهُ فَرَجَّ اللَّهُ عَنْهُ .

سكن الفيروان ، ثم انتقل منها إلى سوسة ، ومات بها سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢٦ — محمد أبو عبد الله بن عمر بن لبابة مولى

آل عبيد الله القرطبي *

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى ،
وأبي زيد بن إبراهيم ، وأصبع بن خليل^(١) ، ويحيى بن مزين^(٢) ، والعتبي ،
وقاسم بن محمد ، ومالك بن علي القطني ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم .
وكان اماماً في الفقه ، مقدماً على أهل زمانه ، في حفظ الرأي ، والبصيرة
بالتقيا .

درس كتب الرأي : ستين سنة^(٣) ، وكان اعتماده على للعتبي ،
وابن مزين .

* راجع ترجمته في جذوة المفتيس ص ٧١ : وتاريخ ابن الفرضي ٣٦/٢ - ٣٧ :
ربقية الملتبس ص ١٠١ - ١٠٢ : وشجرة النور ٨٦/١
وفي م : مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي .

وعند ابن الفرضي : « مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان »

(٢) في تاريخ ابن الفرضي : « وعثمان بن أيوب بن أصبغ بن خليل . »

(٣) ط : « مروان » وهو تحريف .

(٤) في المطبوعة من تاريخ ابن الفرضي : « كتب الراسخين » وهو تحريف ظاهر .

وكان مشاوراً في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى ، وطبقته ،
ثم انفرد بالفتيا مع صاحبه أبي صالح : أيوب بن سليمان ، وكانا متواخين ،
وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد بعد موت أبي صالح سنين عدة فلم
يشركه ^(١) أحد في الرئاسة ، والقيام بالفتيا ، ولم يكن له رحلة .

وكان ممن برع في الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين
سنة ، وناظر قاسم بن محمد .

قال أبو الوليد الباجي : ابن إمامة فقيه الأندلس .

قال المصنف : كان محمد بن إمامة من أهل الحفظ للفقهاء ، والفهم به ، أفتى
الداس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، وعمر ، وشاهد للأضاي ، والأحكام
مع تمييز وإدراك ؛ لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس ،
وتصاؤن ، ومروءة كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ،
وأخلاق حسنة ، وتقشف في ملبسة ، وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان
ستين ختمة ، وكان يفتي بوجوب اليمين دون غلظة ، ولا يرى جواز شهادة
الشاهد مع أبيه ، وخولف في ذلك ويجوزها أفتى أكثر الشيوخ .

وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من الفحو ، والخبر ،
والشعر .

قال ابن سهل : ولما ذكر ابن إمامة ذهاب العلم ، وأهله ومن صار في
الشورى تمثل بهذين البيتين :

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم والمفكرُونَ لكل أمر منكرو
وبقيت في خالف يزككي بعضهم بعضاً ليذقع موعود عن موعود^(١)

روى عنه خلق كثير .

ولم يكن له علم بالحديث ، ولا ضبط لروايته ، يحدث بالمعنى ، ولا يراعى اللفظ .
وتوفي ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة ،
وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين ، وتزاحم الناس على نعشه ، وكمروه^(٢) على
عادة الامة فقال بعضهم : تزاحموا على غمله لا على نعشه فسمعت منه ، وكتبت
حكمة عنه رحمه الله تعالى .

* * *

٢٧ — محمد بن فطيس

ابن واصل الفافقي البيري أبو عبد الله

روى عن العتيبي ، وأبان بن عيسى ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ،
وأبي زيدة عبد الرحمن بن إبراهيم ، وأصمغ بن خليل ، وبقى بن مخلد ، وابن
مطوح وابن وضاح ، وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ، والمغاي وغيرهم .

(٢) ط : « أسوه » .

(١) ط : « يزين بعضهم » .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٤٣/٢ - ٤٣ : وجذوة القتبس ص ٧٨ - ٨٩ :
وبنية الملتمس ص ١١٠ - ١١٢

ورحل فسمع بإفريقية من شجرة بن عيسى ، ويحيى بن يحيى بن عون الله ،
والكوفي ، وغيرهم .

وبعصر من يونس ، ومحمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد
ابن أصمغ ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، والصايغ ، وغيرهما .
وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

كان شيخا نبیلا ضابطا لكتبه ، ثقة صدوقا . وإليه كانت الرحلة بالبصرة : كان
من حفاظ المذهب المتفهمين فيه الجامعين للكتب إماما وألف كتاب الوزع عن
الربا والأموال ، وتحذير الفتن ، وكتاب الدعاء والذكر .

كان أعلم من بعده في كل شيء ، كثير الروايات .

وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة .

* * *

٢٨ - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأُموي

وقيل محمد بن عبد الله بن سابق البصري .

سمع من شيوخه كسعيد بن تامر^(١) ، وسليمان ، بن نصر ، وغيرهما ،
وبقرطبة ، من ابن وضاح ، ورحل ، حاجا ، فسمع في رحلته ، وكان فقيها
حافظا للمذهب .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق :

٢٨ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري

وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري المأبد ، ذى الأفاضل المعجبة .
أخذ عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشفام ، والبرنسكاني ، وغيرهم من
أئمة المالكيين ، وسمع من أبيه ، وإبراهيم بن محمد الحلواني ، وأبي عبد الله
الزبير^(١) وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهم
وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية^(٢) وكان ملازما
للسنة ، نافرا عن البدعة ، حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الجلي ، وأدرك
سهلا ، وسمع منه حكايته قال : سمعته يقول : من أصبح ولم يعتقد أنه يمسي
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه .
وسمعه يقول : الأكل على ثلاثة أنحاء : فأكل يأكل نورا وإيمانا من أول
طعامه إلى آخره .

وآخر يأكل طعاما .

وآخر يأكل سرجينا .

فأما الذي يأكل نورا وإيمانا فالذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ،
ويحمده عند إساغتها .

وأما الذي يأكل طعاما الذي يسمى الله في أوله ، ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجينا فالذي لا يذكر الله في أول الطعام ولا في آخره .

(٣) م : « الزبيدي »

(٢) م : « العلم بالعربية »

(م ١٣ - ديباج)

أو كما قال . فإني كتبته من حفظي .

وتوفي سهل وهو صغير ابن عشر سنين ؛ فوُلد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ووفاته سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان أبو عبد الله - هذا عالما بمذهب مالك ، شديد التمسك به ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً .

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها ، وتقلد قضاء البصرة بلدة سنين ، ثم صرف عن القضاء ، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وسبعون سنة . وتقدم مولده .

* * *

ومن أهل مصر :

٢٩ - محمد أبو إسحاق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة

ابن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن

أبي عبيدة بن محمد بن همار بن ياسر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ وذكر أنه نسب له نفسه . كذا يقال إن هماراً من عتس بنون وعنس بن مذحج ، ويعرف بابن القرطبي .

كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع اللغنين في سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى التدين ، والورع .

وكان يلحن ، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه .

وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، مليح التأليف ، شيخ الفتوى ،
حافظ البلد ، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بنى عبيد الله الروافض ، وكان شديد الذم لهم ،
وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : « اللهم أمتني قبل دخولهم
مصر » فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القاسبي يقول فيه : إنه لين للفقه .

وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا
بصحة ، ليست مما رواه ثقات أصحابه ، واستقر من مذهبه .

وألف كتاب الزاوي الشعباني المشهور في الفقه ، وكتابا في أحكام القرآن ،
وكتاب مختصر مالميس في المختصر ، وكتابا في مناقب مالك ، وكتاب الرواة
عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواظ ذى النون الإخميمي ،
وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراف ، وكتاب المفاسك ، وكتاب السنن
قبل الوضوء .

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو
علي الصيرفي ، وخلق عظيم .

ومن أهل إفريقية :

٣٠ — محمد أبو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح ،

مولى الأقرع ، مولى موسى بن نصير اللخمي *

وكان وشاح حائكا من أصحاب يحيى بن عمر ، وبه تفقه ، وأخذ عن
أخيه : محمد بن عمرو ، بن طالب ، وحمديس القطان ، وأحمد بن يزيد ،
والمعالي ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم .

وسمى من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كأبي بكر بن عبد العزيز
الأندلسي ، المعروف بابن الخراز ، وحبيب بن نصر ، وأحمد بن يزيد ،
وأبي الطاهر : محمد بن المقدر الزبيدي ، وزيدان وغيرهم .

وسمى منه جماعة من الناس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن
حارث وغيرهما .

ومن روى عنه : زياد^(١) بن عبد الرحمن القروي ، ومحمد بن الناظور ،
ودراس^(٢) بن إسماعيل .

ولم تكن له رحلة ولا حج ؛ كان عنده حفظ كثير ، وجمع للمكتب ،
وحظ وافر من الفقه . شغلته إسماعيل المكتبة عن التكلم في الفقه ، وكانت
مذاكرته تعمّر الضيق في^(٣) خلقه ، وكان آخر شيوخ وقته .

(*) راجع ترجمته في معالم الإيعان ٢٣/٣ ، وشجرة النور ٨٤/١ وطبقات علماء
إفريقية لأبي العرب ص ٩٧ ، ٢٥٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٤/٣ - ٣١١

(٢) ط : « دارس »

(١) ط : « زكريا »

(٣) ليست في ط .

قال أبو العرب : كان فقيها ، جليلَ القدر ، عالماً باختلاف أهل المدينة ، واجتماعهم مهيماً مطاعاً ديناً ، ورعاً زاهداً ، من الحفاظ الممدودين ، والفقهاء المبرزين .

وقال الإبياني إنما انتفعت بصحبة ابن اللباد ، ودرست معه عشرين سنة .
وقال محمد بن إدريس : صحبتُ العلماء بالمشرق والمغرب ما رأيتُ مثل ثلاثة : أبي بكر بن اللباد ، وأبي الفضل المصبي ، وأبي إسحاق بن شعبان .

وذكر بعض ثقات أصحابه : أنه نظر إلى رجله بعد أن فُلج وقد تغيرتا ، وانتفختا ، فبكى ، ثم قال : اللهم تَبَيَّنْهُمَا على الصراط يوم تَرِلُّ الأقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهدُ عليهما : أنهما مامشتا لك في معصية .

وَأَلَّفَ أبو بكر بن اللباد : كتاب الطمارة ، وكتاب عصمة النبيين ، وهو كتاب إثبات الحجّة في بيان العصمة ، وكتاب فضائل مالك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد : عشرة أجزاء .

وكان يقول : أزهّدُ الناس في المالم قرابته وجيرانه .

وقال : ما قُرِبَ الخير من قوم قط إلا زهّدوا فيه .

وَأَمُجِّنَ وَسُجِّنَ وَضُرِبَ ثلاث عصى .

وتوفى في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فليح آخر عمره ؛ رحمه الله تعالى

٣١ - محمد أبو العرب بن أحمد بن تميم ابن تمام بن تميم التميمي *

كان جدّه تمام بن تميم من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من
شجرة، وسليمان بن عمران، وبكر بن حمّاد.

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية
كيعجب بن عمر، وأبي داود الطمار، وعيسى ومحمد بن مسكين، وابن طالب
وعبد الجبار، وابن عياش، وسهل القبرياني^(١)، وحمّاس، وحبيب بن نصر،
وجبلّة، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسّنن والرجال، من أنصّر أهل وقته بها،
كثير الكتب، حسن التقييد، كريم النفس والخلق كتب بخطه كثير
في الحديث والفقّه، يقال أنه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب، وخمسمائة
وشيوخه ثيِّف وعشرون ومائة شيخ، سمع منه محمد بن أبي زيد، والحسن
ابن مسعود^(٢) وأبنائه، وزباد السّروى^(٣) والنّاس.

كان حافظاً للمذهب مفتياً، وغاب عليه الحديث، والرجال، وتصنيف

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦، وطبقات علماء إفريقية
للخشي ١٧٣ / ورياض النفوس مخطوطة دار الكتب ١٤٨/٣ - أ، ١٤٩ - ب : ومعال
الامان ٣/ ٤١ - ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٠ - ١٦٠ وشجرة النور ١/ ٨٣
(١) م : « الفراني » .
(٢) م : ط « سعيد » .
(٣) م : « السروى » .

الكتب والرواية والإسماع، وألف طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية
ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ سبعة أجزاء^(١)، وكتاب مناقب بنى
نسيم وجزءين فى الموت، وكتاب الحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب
فضائل سجنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الجنائز، وذكر الموت،
وعذاب القبر، وكتاب عوالى حديثه، وكتاب فى الصلاة، وغير ذلك.

وامتحن مع الشيعى؛ حبسه، وقيد مع ابنه، مدة بسبب بنى الأغلب^(٢)
وكان أبو العرب شاعرا مجيدا^(٣) فن شعره.

إذا ولى الصديق بنـير عذر فزاد الله خلتـه انقطاعاً
إلى يوم النقاد بلا رجوع فإن رامّ الرجوع فلا استقطاعاً
إذا ولى أخوك قفاه عنك قولٌ قفاك عنه وزده باعاً
وناد وراءه : يارب تتمم ولا تجعل لفرقة اجتماعاً
وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتى وقل اصطبارى وإلى الله أشتكى كل ما بى^(٤)
وهنّ العظم بعد ما كان صلباً وفقدت الشباب أى شباب
نوفى يوم الأحد لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة وقيل
اسمع بقين لرجب منها.

(٣) م : « أشكو كل . . . »

(١) ليست فى ط

(٣) م : « الحجة »

ومن أهل الأندلس :

٣٢ — محمد بن يحيى بن لبابة أبو عبد الله يلقب بالبرجون

ابن أخى الشيخ ابن لبابة *

جل سماعه من عمه محمد بن عمر بن لبابة ، وسمع غيره ، ورحل فسمع
بالقيروان من حماس بن مروان .

وكان من أحفظ أهل زمانه المذهب ، عالماً بمقدد للشروط ، بصيراً بعلمها ،
وله اختيارات فى الفتوى والفقه ، خارجة عن المذهب .

وله تأليف فى الفقه منها : المنتخب ، وكتاب فى الوثائق .

وقال ابن حازم الفارسى : كتابه المنتخب ليس لأصحابنا مثله ، وهو على
مقاصد الشرح لمسائل المدونة . ولم يكن له علم بالحديث .

ولى قضاء البيرة ، والشورى ، بقرطبة ، ثم عُزِلَ عن البيرة ، وعزل بعدها
عن الشورى لأشياء نُقِمَتْ عليه .

وكان القاضى الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ، ورُفِعَ إلى الناصر لدين
الله عنه أشياء قبيحة ؛ فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والمعدلة وألزمه بيته ،
ومنه أن يفتى أحداً ، وأقام على ذلك ، ثم ولاء أمير المؤمنين خطة الوثائق
والشورى من هذا الوقت إلى أن مات ومنزلته من السلطان لطيفة ، ومات عن
حال معتدلة وتوبة نصوح ، ثم حج ولقى العلماء وانصرف وقد اعتدلت حالته ،
فأقليت عثراته . اللهم أقل عثراتنا يا أكرم الأكرمين .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(*) راجع ترجمته فى جذوة القسيس ٩١ ، وتاريخ ابن الفرضى ١/٥٣ - ٥٤ وشجرة

النور ١/٨٦ ، ونجاة الشمس ١٠١ - ١٠٢

٣٣ - محمد بن أحمد ويقال أحمد بن عبد الله الأموي

المعروف باللوؤى صناعة أبيه *

قرطبي سمع من أبي صالح ، وطاهر بن عبد العزيز .

كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن ، وله بَصَرٌ بالغة ، والشعر ،
والوثائق ، برع في علم السنن ، وتقدم في الفتيا ، وأخذ من جميع العلوم
الإسلامية بنصيب وافر ، وكان من أهل الخلد الصادق ، والقياس للعجيب والرأي
المصيب كان إماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه ، لم يزل مشاورا
من أيام أحمد بن بقى إلى أن توفي قال إسماعيل بن إسحاق كان اللؤلؤى من
أحفاد أهل زمانه ، بمذهب مالك ولم تكن له رحلة ، كان صدر المفتين وأدر بهم
وأفقههم في تلك المعاني ، وكان مقدما في الشورى ، أفقه أهل عصره وأبصرهم
بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان
أخفش للعinen ، ضعيف البصر وأفرط عليه في آخر عمره ، حتى كان لا يستبين
الكتاب في أيام المناظرة ، فكان ابن زرب يكفي عنه ويمسك الكتاب وقال
ابن عبد الرؤف الكاتب : كان فقيها حافظا متفطنا ، غزير العلم ، كثير الرواية ، جيد
القياس صحيح اللفظ عالما بالاختلاف ، حافظا للغة ، بصيرا بالغريب والعربية شاعرا
حسن القريض مشهورا في أساليبه راوية له ميزانه رغب عن الشعر وتتركب عنه
إلى البحر في الفقه والسناو أكثر شعره في الوعظ والزهد والمكاتبات وذكره
في طبقات شعراء الأندلس ، وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويضة

(*) راجع ترجمته في بنية الملتبس ١٧٢ ، وجذوة المقتبس ٢٢٠ وهو فيهما بعنوان

أحمد بن عبد الله اللؤلؤى وشجرة النور ٨٩/١ - ٩٠

فقال لسائل عليك بأني بكر اللؤلؤى؛ فإليه تأتي هذه الأحوال الكبار، وأنا إنما تأتيني الخلافة وتبسم. وكانت فيه دماثة يستعملها؛ حتى إن شواطر للنساء كن يكتبن له بمسائل من الجون ويتعرضن له بها فيجيبهن ويتخلص، وأنته امرأة بسؤال: ما تقول رحمك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها؟ فكتب أسفل كتابها: أسامت حين وعدت، وأحسنت حين أخلفت وله :

إني وإن كنت القريض أفوله يوما فليس على القريض بمولى
علمي الكتاب وسنة مأثورة وتغننى في أضرب وتحولى
فإذا ذكرت ذوى العلوم وجدتنى فى السبق قدام الرعيل الأول
أشفى لعمى ببيان قول فاضل يحلو ويكشف كل أمر مشكل
والجمع بمسلم أننى لما أقول إن أنصفوا فى ذاك مالم أفعول

وتوفى اللؤلؤى سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

٣٤ — محمد بن محمد عبد الله بن أبي دليم *

أبو عبد الله، أخو عبد الله، سمع من رجال أخيه، كلهم، وكان عالماً فقيهاً. زاهداً ورعاً عفيفاً، جليلاً ضابطاً متمناً ثقة مأموناً قال بعضهم: كل أصحابنا كانت له صبوة ما خلاه فإني عرفته من صفوه زاهداً، وقال الباجي: من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة إن شاء الله فليفتظر إلى ابن أبي دليم.

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن القرضى ٨٥/١ - ٨٦، وجذوة القتيبي ص ٣٦، وبقيع الملقم ص ٣٦، وشجرة النور ٩٩/١.

وكان يأبى من الإجماع إلى أن توفي أصحابه ، فجلس للناس قبل وفاته بثلاثة أعوام ، فسمع منه علم كثير .

وكان ضرورة لا يبطأ النساء ، ولم يتداو قط ، ولا احتجم ، وكان من علماء الناس وخيارهم ، من أهل العلم الواسع ، والفضل البارع ، معدودا في النساك والصالحين .

وكان لا يرى أن يُسَمَّى طالبُ العلم فقيها حتى يكتهل ، ويكمل سِنُّه ويقوى نظره ، ويبرع في حفظ الرأى ، ورواية الحديث ، ويتميز فيه ، ويعرف طبقات رجاله ، ويحكم عقد الوثائق ، ويعرف عِلْمَها ، ويطالع الاختلاف ، ويعرف مذاهب العلماء ، والتفسير ، ومعانى القرآن ؛ فحينئذ يستحق أن يُسَمَّى فقيهاً ، وإلا فاسم الطالب أليقُ به إلى أن يلحق بهذه الدرجة ودعاء الداعى له باسم الفقيه : سخرية^(١) .

وكان ناحل الجسم ، قاصح الجلد^(٢) ، لا يتألم من عض البراغيث ، ويعجب ممن يقلق منها .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً مجتهداً وعمر .

مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(١) م : « مخزية » .

(٢) ط : « الجلدة » .

٣٥ — محمد بن عبد الله بن عيشون *

أبو عبد الله الطائيلي . فقيه ، حافظ المسائل ، سمع بطائيلة من وسيم (١)
ابن سعدون ، ووهب بن عيسى ، وبقرطبة من ابن خالد ، وابن أيمن ، وقاسم
ابن أصبغ وغيرهم .

ورحل ولقى جماعة من الحديثين ، ورأس بالعلم ، وشهر به ، وجل ، روى
عنه أبو محمد بن ذنين الطائيلي ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبدوس الطائيلي ،
وتسكلم فيه أبو عمران الفامي ، ومسألة بن قاسم .

حدث عن ابن الأثراني بقاريخ ابن معين ، ولم يسمعه .

كان ابن عيشون فقيه عصره ، من الحفاظ ، وله مختصر مشهور ، وألف
أحاديث (٢) مسند مالك .

كان عالماً متقدماً فقيهاً ، حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتوى ، من أهل
الصلاح ، والخير ، متقللاً من الدنيا ، وألف مسنداً للحديث كتاب الإملاء ،
واختصر المدونة إلا الكتب المختلطة منها . وكان يقول الشعر ، وأسير وافقدي .

توفي بطائيلة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

* * *

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن القرضي ٦٤/١ ، وشجرة النور ٨٩/١ ، وترتيب

المدارك ٤٥٨/٤

(٢) ط « حديث »

(١) ط « سليم » .

ومن أهل طليطلة :

٣٦ — محمد بن عمر بن سعد بن عيشون *

روى عن ^(١) أبيه ، وقاسم بن أصبغ ، وغيره من القرطبيين ^(٢) وسمم من
شيوخ بلده ، وبكة ، ومعر ، والشام ، والقيروان من ابن الأعرابي ،
وأبي الحسن الجلاء ، والحزاعي ، والقشيري ، وأبي مروان المالكى ، وغيرهم .
وحدث بكثير ؛ روى عنه أبو الأصبغ الحزم بن أبي درهم ، وابن الفرضي ،
وغیرهما .

فقيه حافظ للسائل . ولى قضاء بلده .

ومحمد هذا ربما اشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون إلا على من يحقهما .

* * *

٣٧ — محمد بن رياح بن صاعد الأموى أبو عبد الله

طليطلى . سمع وهب بن عيسى وغيره ، وكان موصوفاً بصلاح ، وفضل ،
وعناية بالعلم ، والرواية له ، والحفظ لمذهب مالك .

استغنى ببلده ، وله فى المدوّنة اختصار كان مشهوراً بطلّيلة يدرسه
أهلها ، وكان جواهر بن محمد يثنى عليه ويفضله .

(*) راجع ترجمته فى تاريخ ابن الفرضي ٨٣/٢ - ٨٤ ، وترتيب المدارك ٤/٤٦٠ .

(١) م : « عنه » (٢) م : « برحلا »

(٣) ولد سنة ٣١٠ ، وتوفى سنة ٣٧٠ على ما فى المدارك .

ومن الطبقة الثالثة من أهل العراق :

٣٨ — محمد أبو بكر الأبهري

هو محمد بن عبدالله بن صالح . يخرج إلى زيد مائة بن تميم .

سكن بغداد ، وحدّث بها عن جماعة منهم : أبو عروبة الحرّاني ، وابن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وأبو بكر بن الجهم الورّاق ، وابن داسة ، والبنفوي ، وأبو زيد المروزي ، وله التصانيف في شرح مذهب مالك ، والاحتجاج له ، والردّ على من خالفه .

وكان إماماً أصحابه في وقته .

حدث عنه جماعة منهم البرقاني ، وإبراهيم بن محمد ، وابنه إسحاق بن إبراهيم ، والقاضي أبو القاسم التَّنُوحي ، وغيرهم ، وأبو الحسن الدَّارَقُطِيّ والباقرانيّ القاضي ، وابن فارس المقرئ ، وأبو محمد بن نصر القاضي .

ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبيري ، والأصيلي ، وأبو القاسم الوهراني ، واستجازاه أبو محمد بن أبي زيد .

وكان ثقة أميناً مشهوراً ، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك .

تفقه ببغداد على القاضي أبي عمر ، وابنه أبي الحسين ، وأخذ عن القاضي أبي الفرج ، وأبي بكر بن الجهم ، وابن المنجاب ، وابن بكير ، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد ، والفقّه الجيد ، وشرح المختصرين : الكبير والصغير

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦١/٥ ، والوفيات ٣/٨٠٠ وهديّة العارفين ١/٥ .

لابن عبد الحـكـم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان للقيم ، برأى مالك في العراق ، وقته مُعظَّمًا ، عند سائر علماء وقته . لا يشهد مُحضراً^(١) إلا كان للقدَم فيه ، وإذا جلس قاضى القضاة الهاشمى المعروف بابن أم^(٢) شيبان أقعده عن يمينه ، والخلق كلهم من القضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وغيرهم دونه .

وأملى أبو القاسم الهمداني في أخباره جزءاً فقال : كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً عالماً ، ما كان ببغداد أجلُّ منه .

ولم يُعط أحد من العلم والرياسة فيه ما أُعطى الأبهري في عصره من الموافقين والخالفين ! ولقد رأيت أصحاب الشافعى ، وأبى حنيفة إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم يسألونه ، فيرجعون إلى قوله .

وسمعه يقول : كتبت بخطى : المبسوط والأحكام لإسماعيل ، وأسمعة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك ، وموطأ ابن وهب ، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطى .

ولم يكن لى قطُّ شغل إلا للعلم ، لى جامع المنصور - ببغداد - ستون سنة أديس الناس وأفتيهم ، وأعلمهم سنة نبهم صلى الله عليه وسلم .

وقال : قرأتُ مختصر ابن عبد الحـكـم خمسمائة مرة ، والأسدية خمساً وسبعين مرة ، والموطأ كذلك ، والمبسوط ثلاثين مرة ومختصر ابن البرقي سبعين مرة .

(٢) ليست في م .

(١) م « الرازى » وهو نصريف .

قال أبو القاسم الهمداني : وسمعت الشيوخ يقولون : إن في مختصر
ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة ، وفي المدونة ستا وثلاثين
ألف مسألة ومائتين منها أربع مائة ، وفي المختصر الأوسط أربعة آلاف مسألة
وفي الصغير ألفا ومائتين .

وسمعت أبا محمد بن أبي زيد يقول : من حفظ المدونة والمختصرة لم يبق
عليه مسألة .

قال : وما رأيت من الشيوخ أسخى منه ، ولا أكثر ، وإسائة لطالب العلم .
ومن يرد عليه من الغرباء يعطيهم الدرهم ، ويكسوم .
وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه من الفقهاء
يعرف له غرفة بلا وزن .

لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي : كان رؤساء بغداد لا يموت أحد
منهم إلا أوصى لي بحظه من ماله
وكان الأبهري أحد أئمة القرآن ، المقصد رين لذلك ، والعارفين بوجوه
القراءة ، وتجويد القلاوة .

وذكره أبو عمرو الداني^(١) في طبقات للقرئين .

وتفقه على الأبهري عدد عظيم ، وخرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض
من العراق ، وخراسان ، والجليل ، وبمصر ، وإفريقية كأبي جعفر الأبهري ،
وأبي سعيد القزويني ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي الحسن بن القهار ،
وأبي عمر بن سعد الأندلسي ، نزيل المهديّة وأبي العباس^(٢) البغدادي ،

(١) ط د الرازي ، وهو تحريف .

(٢) ط د وابن عباس .

(١) وابن تمام (١) وابن خُوَيْرٍ مَنذَاد ، وأبي محمد الأصميلي ، وأبي عُبَيْد الجبيري ،
وأبي محمد القلعي ، وغيرهم .

ولم ينبغي أحدٌ بالعراق - من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي - ما أنجب
أبو بكر الأبهري ، كما أنهما لاقَيْنَ لهما في المذهب بقطر من الأفطار إلا سَخَنُون
ابن سعيد في طبعتهما ، بل هو أكثر الجميع أضْحَاكاً ، وأفضَلَهُم أتباعاً ، وأنجَبَهُم
طُلاَّباً ، ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذه الطبقة أيضاً ، غفر الله لجميعهم ، ونفع
بعلومهم .

ولأبي بكر من التأليف سوى شَرْحِ المختصرَيْنِ كتاب الرد على المزني ،
وكتاب الأصول ، وكتاب إجماع أهل المدينة ، ومسألة إنبات حكم القافة ،
وكتاب فضل المدينة على مكة ، ومسألة الجواب والدلائل والعلل .

ومن حديثه : كتاب العوالي ، وكتاب الأمالى علق عنه نحو خمسة عشر ألف
مسألة ، وعُرِضَ عليه قضاء بغداد فامتنع ، وبعد موت الأبهري ، وكبار أصحابه
لإفلاحهم به ، وخروج القضاء عنهم ، إلى غيرهم من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة
ضَعُفَ مذهب مالك بالعراق ، وقلَّ طالبيه : لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور .

ووجد بخط الأبهري : «الدين عز ، والعلم كنز ، والحلم حرز ، والتوكل قوة» .

قال الوهراني : سألت الأبهري عن سِنِّه ؛ فقال لي : قال مالك : إخبارُ
الشيوخ عن أسنانهم من السنَّة .

وحبس كتبه على أصحابه .

(١) ما بين الرقعين ليس في ط .

وتوفي ببغداد ليلة السبت اسيم خلون من شوال سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة ، وصلى عليه بجامع المنصور .

مولده قبل اقسامين ومائتين ، وسنة ثمانون سنة أو نحوها .

* * *

٣٨ — محمد بن مجاهد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله المتكلم الطائي ،
صاحب أبي الحسن الأشعري من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وعليه درس
القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام ، وله كتب حسان في الأصول ، وكان
حسن الدين ، جميل الطريقة ، وكان البرقاني يثني عليه ثناء حسناً ، وأدركه
فيما أحسب .

وكان ابن مجاهد هذا - مالكي المذهب ، إماماً فيه ، غلب عليه علم الكلام
والأصول .

أخذ عن القاضي الشافعي ، وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك ،
ورسائله المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب بها إلى
أهل الباب والأبواب ، وكتاب هداية المستبصر ، ومعمونة^(١) المستبصر ،
وتأليف آخر غير هذا .

وسمع صحيح البخاري من أبي زيد المروزي ، وسماعه في كتاب الأصيل
بخطه ، واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبي زيد في كتاب المختصر والمواد .
وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم :

* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد /
(١) في الشجرة : وعدة

أيها المغتدى ليطلبَ علماً كلُّ مِمَّ عَيْدٌ لَعْلَمِ الكلام
تطلبُ الفقهَ كي تصحَّحَ حُكْمًا ثم اغفَّتْ منزل الأحكام
حدَّثَ منه القاضي أبو بكر بن الطيب ، وأبو بكر بن عودة ، وغيرهما ،
وذكره الخطيب في تاريخه^(١).

* * *

ومن أهل مصر :

٣٩ - محمد أبو بكر النعماني*

هو محمد بن سليمان ، وقيل محمد بن إسماعيل ، وقيل محمد بن بكر بن الفضل .
نسب إلى محل النعمال ، ويعرف أيضا بالصراري ، نُسِبَ إلى النعمال الصرارية ،
أخذ عن أبي إسحق بن شعيان ، وأبي بكر بن رمضان ، وبكر بن العلاء
الفُشَيْرِي ، ومحمد بن زيان ، ومأمون وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القرَوي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ،
وأبو بكر بن عقال الصَّقَلِي ، وأبو عبد الله بن الخذاء الأندلسي ، والناس .

وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر ، وجالسه القابسي و^(٢)أثنى عليه^(٣) ،
وعظَّم شأنه .

وقال ابن الخذاء : مارأيتُ رجلاً أمَّ مروءةً منه ، ولا أعفَّ ولا أكَلَّ
ولا أعقل .

(١) وكانت وفاته سنة ٣٧٠

* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٣/١ ، وحسن المحاضرة ٤٥١/١ .

(٢) ما بين الرقدين لبس في ط .

وكان أسخى الناس، لم يحتمم عنده مال يزكى عليه، وكان ميا يفاكبنى عبيد .
قال القاسى : كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر همودا؛ لكثرة
من يحضرها .
وتوفى في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٤٠ — محمد بن حارث بن أسد الحشنى *

أبو عبد الله تفقه بالقيروان على أحمد بن نصر ، وأحمد بن زياد ، وأحمد
ابن يوسف ، وابن اللباد والمصفى ، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية ،
وقدم الأندلس حدثا سنة ثنتي عشرة^(١) فسمع من ابن أين ، وقاسم بن أصبغ ،
وأحمد بن عبادة ، ومحمد بن يحيى بن لبابة ، وأحمد بن زياد ، والحسن بن سعيد ،
وغيرهم من القرطبيين .

واستوطن بعد هذا قرطبة ، وقد دخل سبئة قبل العشرين وثلاثمائة ،
حبسه أهلها عندهم وتفقه عليه قوم منهم ، وقيل إنه حقق قبلة جامعهم إذ ذاك
فوجد فيها تغريبا ، فامتلأوا رأيه وشرقوها ، ثم دخل الأندلس ، وتردد
في كور اللغور ، واستقر آخرأ بقرطبة .

كان حافظا للغة ، متقدما فيه ، نبيها ذكيا ، فقيها فطنا ، متقنا^(٢) ، عالما

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٣١/٤ - ١٣٢ ، شجرة النور ٩٤/١ ، وهديـ
ة العارفين ٤٧/٢ ، وتاريخ ابن القرضى ١١٤/٢ - ١١٥ ، وجذوة المقتبس ص ٥٠ والوفى
بالوفيات ٣١٥/٢

(١) في المدارك : « سنة إحدى عشرة » .

(٢) في المدارك : « متقنا »

بالفتياً ، حسن القياس في المسائل .

ولاه الحكم الوارث ، ببجاية وولى الشورى ، بقرطبة ، وتمسكن من
ولى عهدهما الحكم وألف له تأليف حسنة منها : كتابه في الاتفاق والاختلاف
في مذهب مالك ، وكتابه في المحاضر^(١) ، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه
أصحابه ، وكتاب الفتيا ، وكتاب في تاريخ علماء الأندلس ، وتاريخ قضاة
الأندلس ، وتاريخ الإفريقيين وكتاب التعريف ، وكتاب المولد والوفاة ،
وكتاب النسب ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب طبقات فقهاء المالكية ،
وكتاب مناقب سحفون ، وكتاب الاقتباس ، وغير ذلك .

ألف له مائة ديوان ، وكان عالماً بالأخبار ، وأسماء الرجال ، وكان حكيماً
يعمل الأدهان ، ويتصرف في الأعمال اللطيفة ، شاعراً بليفاً ، إلا أنه يلدن
وآلت به الحال بموت الحكم ، وتقصير ابن أبى عامر بمفائى الحكم إلى
الجلوس في حانوت لبيع الأدهان .

حدث عنه أبو بكر بن حزم^(٢) ، وغيره .

قال أحمد بن عباد : رأينا ابن حارث في مجلس أحمد بن نصر - يعنى
وقت طلبه وهو شعله يتوقد في المناظرة .

وتوفى بقرطبة في صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٣) ، وقيل سنة أربع
وستين^(٤) .

(١) في المدارك : « في النحصر والمغلاة » .

(٢) م : « حويل » . (٣) فيما قال ابن القرضى

(٤) فيما قال ابن عفيف .

ومن أهل الأندلس :

٤١ — محمد أبو بكر بن إسحاق بن منذر بن محمد
ابن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي عكرمة *

واسمه (١) جعفر ، وهو الداخل إلى الأندلس ، وهو جعفر بن يزيد بن
عبد الله ، مولى سليمان بن عبد الملك .

قيل عبد الله جدّه . روى ، وقيل إنه لَخَمِيٌّ من أشرف عرب شذونة
يثول (٢) سلفه لبني أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة
شذونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس ، وهو قرطبي سمع بها من أحمد بن خالد
صغيرا ، ومن محمد بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن
أصبع وأبي عمر بن دحيم ، وسعيد بن جابر ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وبالمدينة من
المروائى القاضي ، وبمصر من الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبي جعفر
ابن النحاس ، وأبي بهزاد ، وابن أبي مطر ، وأبي العباس السكري ، ومحمد بن
أيوب الرقي ، وجماعة .

وانصرف إلى الأندلس ، وأقبل على الزهد والعبادة ، ودراسة العلم .

كان حافظا للفقّه ، بصيرا بالاختلاف ، غالسا بالحديث ، ضابطا لما رواه ،

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥١/٤ — ٥٤٩ ، وتاريخ قضاة الأندلس ص ٧٥ —

٧٧ ، وتاريخ ابن الفرضي ٨٩/٢ — ٨٠

(٢) في المدارك : «تولى»

(١) اسم أبي عكرمة

متصرفاً في علم النحو ، حسن الخطابة والبلاغة ، آتت الكلمة ، متواضعاً . حدث
وسمع منه كثير .

وذكره الحكم أمير المؤمنين فقال : هو فقيه بمذهب مالك ، حافظ
مقدم ، من أهل المعرفة بالحديث والرجال ، وله حظ من الأدب لم يل القضاء
بقرطبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد الكوفي أرسخ في علم أهل المدينة
من منذر .

قال ابن مفرح : كان ابن السليم راسخاً في العلم ، مجتهداً في طلبه ، عالماً
بالحديث والفقه .

قال غيره : جمع إلى الرواية الواسعة : جودة استنباط الفقه والفتيا ، والحدق
بافرائض ، والحساب ، والتصرف في البلاغة ، والشعر ، والتفنن في العلوم ،
حسن العشرة ، كريم النفس .

وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس ممن أدركوه قاضياً كابن زرب
وغيره يقطعون على أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته
قاضٍ أعلم منه .

قال أبو محمد الباجي : ما رأيتُ الحديثين مثله .

وله كتاب التوصل لما ليس في الموطأ ، واختصار كتاب المروزي في
الاختلاف ، وكتاب الخمس في الحديث .

وكان مع علمه من أهل الزهد ، والتقشف ، والبر .

وطال هربه من السلطان إلى أن أنشبتة الأفدار ، فنال رئاسة الدين والدنيا
بالإندلس فما استحال عن هديه ، ولا غرته الدنيا بوجه .

وكان قد بلغ به التفتش ، وطلبُ الجلال إلى أن كان يصيد السمك ،
بهر قرطبة ، ويبيع صيده ؛ فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ، ويتصدق بفضله .

ونوه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى المظالم الشرطة إلى أن توفي
منذر ، فولاه مكانه قضاء الجماعة ، وذلك سنة ست وخمسين ، وجمع له معها
الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين ، فحمد الناس سيرته .

وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين
وثلاثمائة مستورا لم يحسه سوء وسنه خمس وستون سنة .

مولده سنة ثنتين وثلاثمائة .

فلما نعى إلى ابن أبي عامر قال : هل سمعتم بالذي عاش ماشاء ومات حين
شاء فقد رأيتناه أو هو هذا .

٤٢ — محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم
ابن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز
يعرف بابن القوطية من الموالى البربر*

ينسب إليهم إلى أم جد أبيه إبراهيم ، وهى ابنة ولد ابنة ملك الأندلس
قبل دخول الإسلام ، وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام
متظلمة ، فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم ، وقدم بها الأندلس ، فنسبت بنوها
إليها ، وهم من أهل إشبيلية ، وسكن أبو بكر قرطبة ، وقد ولى أبوه قضاء
إشبيلية للناصر .

وكان أبو بكر من طالب الفقه ، والحديث ، والأدب ، فسمع بإشبيلية من
ابن الفوق ، وحسن الزبيرى ، وابن جابر ، وعلى بن أبى شيبة ، وسيد أبيه
الزاهد ، وبقرطبة من طاهر وابن [أبى] الوليد ، ومحمد بن مغيث ، وابن إمامة ،
وابن أبى تمام ، وأسلم القاضي ، وابن أيعن ، وابن الأغفش ، وابن يونس ، وقاسم
ابن أصبغ ، ونظرائهم .

قال ابن عفيف : كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، حافظا
للفقه ، والحديث ، والخبر النادر والشعر ، وله فى الحديث قدم ثابت ، ورواية
واسعة . وهو ، على ذلك من أهل النسك والعبادة .

قال ابن عبد الرؤوف فى طبقاته : كان أبو بكر من علماء الأندلس ، فقيها

* راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٤/ ٥٥٣-٥٥٤ ، وتاريخ ابن الفرضى ٢/ ٧٨-٧٩ ،
وشجرة النور ١/ ٩٩

من فقائهم ، صدرأ من أدبائهم ، حافظا لغة والعربية ، بصيرا بالغريب والصادر ،
والشاهد ، والمثل ، عالما بالخبر والآثر ، جيد الشعر ، صحيح الألفاظ ، واضح
المعاني ، إلا أنه تركه ، ورفضه ، مؤثرا ما هو أولى منه ، وهو إمام من أئمة
الدين ، تام العناية بالفقه والسنة مع مروءة ظاهرة ، عالما بالفنح ، حافظا
للعربية ، مقدما فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، وله في ذلك تصانيف
حسنة ، ككتاب تصارييف الأعمال ، وكتاب المقصور والمدود ، وشرح رسالة
أدب الكتاب وغير ذلك ، حافظا لأخبار الأندلس ، وسير أمرائها ، وأحوال
رجالها ، وله تصنيف في تاريخها حسن .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لزوابته في الحديث والفقه ، ولا له
أصول يرجع إليها ، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بمسند طبقة من الشيوخ
والسكحول ، ممن ولي القضاء والشورى والخط من أبناء الملوك وغيرهم ،
وسمعت منه ، وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في مله وورعه .

وذكر أنه كان يدأس في حديثه .

وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار *

من جملة فقهاء قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وندبهما الحكم إلى اختصار المكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصرها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد .

* * *

٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج

الزبيدي إشبيلي **

سكن قرطبة ، وتوفي بإشبيلية ، يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن خاؤون ، وأحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر منه ، لازمه .
وكان متفنتا فقيهاً أديباً شاعراً وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقهاء .
والرواية للأحدث .

تفقه عند الأوازي ، وابن القوطية ، وغلب عليه الأدب ، وعلم إسان للعرب ، فنهض به ، وصنف فيه .

واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام للشرطة .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥٧/١

(١) م : * مرة *

** راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥١١/١ شجرة النور ١٠٠/١

وكان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه .

وقال ابن حيان : لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس ، مع افتدائ
في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة .

قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عيني مثله في علمه ، وأدبه .

وكان ابن زرب يفصله ويقدمه ويؤزره .

وحدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر
ابن الحذاء .

ألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الألفية ، وكتاب لحن العامة ،
وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين ، وكتاب غلط صاحب العين ،
وله رد على ابن مسرة ، وغير ذلك من تأليفه .

ومن شعره :

أقابلُ بالرفقِ عُنْفَ العنيفِ وأقنع من صاحبي بالطميفِ

ويلزمي رُغْبَ غَيْرِ الشريفِ فأنتسَخِ ذاكِ بئرِ الشريفِ

وتوفي الزبيدي رحمه الله تعالى بإشبيلية - وهو على قضائهما - في جمادى سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة ، وولى بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم : أحمد ، وابنه
الآخر أبو الوائيد .

٤٥ — محمد بن محمد بن وليد الأموي أبو عبد الله

سمع من العتبي وغيره ، ولقى بالقيروان محمد بن سحنون واثق محمد بن عبد الحكم وغيرهم ،
قال : ابن سهل وكان متهما بوضع الأحاديث .
توفي سنة تسع وثلاثمائة .

* * *

٤٦ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك

بن بكر بن وائل قرطبي يكنى أبا عبد الله *

وكان أعرج وبذلك يعرف .

روى بالأندلس عن غازي بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ،
وغيرهم .

ورحل فسمع بالقيروان من سحنون ، وعمر من أصبغ ، وبالدينية
من مطرف .

وكانت الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب ،
وكان فقيها سرى عالما بالفتنة ، حافظا ، فيه صلابة .

وشوور مع الشيوخ : يحيى : وابن حسان ، وابن حبيب .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، وابن إلبابة ، ومحمد بن أيمن ، ونظراؤهم .
وكان في خلقه ذعارة

مسألة

ذكر أن خصياً قال له : أتجوز الضحية بالكبش الأعرج ؟ قال : نعم
وبالخصي مثلك .

قال القاضي عياض : يريد والله أعلم - العرج الخفيف الذي لا ينفعه السير .
وقال له رجل : جئتم هل تخرب ؟ فقال : ما أشقاك إن اتسكت على خرابها !
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

* * *

٤٧ - محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز أبو عبد الله *

قرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له . ولم تكن له درجة في الرواية .
كان عالماً بالوثائق ، من أبصر الناس بها ، له فيهما تأليف حسن مشهور .
روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس .

مسألة

كان يفتي باستقابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ،
ووافقه ابن المواز هذا ، وخالفهما قاسم بن محمد^(١) وأنتى - على مذهب مالك -
بقتله دون استقابة .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الله .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٤/٢ ، وشجرة النور ٦/١

(١) ط : محمد بن قاسم ٢٢ .

٤٨ — محمد بن أسباط بن حكم الخزومي قرطبي
يكنى أبا عبد الله *

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسان ، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين
بمصر .

كان حافظا للفقهاء ، عالما بالوثائق ، من أهل العبادة والورع ، وكانت له
ولأخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان للفتيا ، وكانا حافظين للفقهاء ،
بصيرين بالوثائق .

توفي محمد سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي قاسم في أول أيام الأمير عبد الله .

* * *

٤٩ — محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري *

يكنى أبا عبد الله ، روى عن العتيبي ، وابن مطروح ، وابن مزين ،
وعبد الله بن خالد ، وأبي زيد ، وسمع بسر قسطة من يحيى ، وأحمد ابني محمد
ابن عجلان ، ومن محمد بن الخشاب ، ويروى عن يونس ، وبني عبد الحكم ،
ورحل إلى مكة وسمع بها ، وقيل إنه دخل العراق .

وكان مفتي موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وقته ، وكان رجلا صالحا .

مسألة

وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق ، وكان رأس فقهاء أهل

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٣/٢

** تاريخ ابن الفرضي ٢٣/٢

الشعر المقدم فيهم ، يقرُّ له بذلك الجميع ، وبقوة عند أمره ، ولا يدلون عن فتياه .

ولى قضاء سرقسطة ، وقضاء وشقة .

توفى سنة خمس وتسعين . وقيل سنة ست وتسعين ومائتين .

ولى ابنه أحمد قضاء بلده بعد أربعين وثلاثمائة .

* * *

٥٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

« ثلاثة » المعروف بأبى عيسى

منتهى الرئاسة والنباهة في العلم . سمع من عم أبيه ^(١) ، ومحمد بن إلبابة
وأحمد بن خالد ، وغيرهم ، ورحل فحج وسمع من ابن المنذر ، والمقبلي ، وابن
الأعرابي ، وغيرهم .

وسمع بمصر من ابن زيان ^(٢) ومحمد الباهلي ، وبإفريقية من محمد بن إلبابة
وأحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وكانت رحلاته ورحلته محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد مسرة وأحمد
ابن عبادة الرعي في وقت واحد .

كان حافظاً للرأى ، معتمداً بالآثار ، جامعاً للشئ ، له رواية واسعة .

كان متصرفاً في علم الإعراب ، واللغة ، والشعر ، والأخبار ؛ حتى ذكر

* تاريخ ابن الفرضي ٦١/٢ ، وبغية الوعاة ١٤٨/١ ، وشجرة النور ٨٨/١

(١) في تاريخ ابن الفرضي والشجرة : « عبيد الله »

(٢) م - « زياد » ، وتاريخ ابن الفرضي : « زيان »

في طبقات الشعراء ، وله الشأو البعيد في الخطابة ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وكان صارماً في قضائه ، متفذاً للحقوق ، مقبلاً للحدود ، كاشفاً عن أحوال الشهود ، صادعاً بالحق في السر والجمهور ، لم يدهن ذا قدرة ، ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان ، لم يطمع شريف في حَيْفِهِ ولا يئس وضيع من عَدْلِهِ .

ولم يكن الضعفاء قط أقوى قلوباً ولا ألسنةً منهم في أيامه ، مع لطافة بره وكثرة بشره ، لم تغيّر خُطّته عن حاله في إنصافه لإخوانه . ومعارفه . وله في شاهد أراد أن يشهد عنده بشهادة مدخولة ، فتناول القاضي ورقة وكتبَ فيها وألقاها في حجره ، فلما تصفّحها فرّق منه ، ورجع ، وكان فيها :

أتنى عنك أخبار لها في القلب آثارُ
فدع ما قد أتيت له ففيه العارُ والنارُ
وتوفى - رحمه الله - سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

٥١ - محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد

القرشي الميعطي أبو بكر

سمع من وهب ، وابن الأحرار ، وابن الخراز^(١) . القروي ، وغيرهم .

كان حافظاً للافقه ، عالماً بمذهب مالك وأصحابه .

ولى للشورى ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعاً زاهداً متبتلاً ممتازاً عن جميع الناس ، يصوم النهار ، ويقوم الليل إلى أن مات .

(*) تاريخ ابن الفرضي ٨٠/٢ ، وشجره النور ٩٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٣٣/٤ ٦٣٥

(١) م : « المراق » .

وهو الذى أكل كتاب «الاستيعاب» مع أبى عمر ^(١) الإشبيلي للحكم أمير المؤمنين، وذلك أن هذا الكتاب وصل إلى الحكم ، وكان قد ابتدأه بعض أصحاب القاضى إسماعيل ، وبوَّبه ، وقدره دبوًّا جامعًا لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه فى اختلاف الروايات عنه ، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء ، وعاجلته المنية عن إكماله ، فلما رآه أعجبه وحرَّض على إكماله ، فذاكره قاضيه ابن السليم ، وسأله هل نتمَّ من يكمله على المرغوب ، فأشار عليه بالمعيطى وأبى عمر ؛ فشرطا أن يفتح لهما الخزانة ^(٢) للبحث على أقوال مالك ، حيث كانت ، من رواية المدنيين ، والمصريين ، والشاميين ، والعراقيين ، وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم ، ففعل الحكم ذلك ، فأخرج ما كتب الأئمة ، وغيرها ، وأكمل كتاب الاستيعاب الكبير فى مائة جزء ، فلما رفع إلى الحكم مُرَّ به وأمر لها بالثمن دينار لكل واحد ، وكسوة ، وقدمهما للشورى .

وتوفى المعيطى فى ذى القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط : «على» وهو مخالف لما فى الشجرة .

(٢) خزانة الكتب . وفى الشجرة : « خزانة الكتب » .

٥٢— محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة هو أخو الملهب

ابن أبي صفرة

سمع من الأصيلي ، وكان من كبار أصحابه ، وله شرح في اختصار ملخص
القاسبي ، وسمع من أخيه للمهلب .

توفي قبل العشرين وأربعمائة .

* * *

٥٣— محمد بن غالب *

هو أبو عبد الله بن الصفار ، روى عن سعدون .

توفي سنة ست وتسعين ومائتين (١) .

* * *

(*) تاريخ ابن الفرضي ٢/٢٢ ، وبغية الملتبس ص ١٠٨ ، وجذوة المتببس ص ٧٦ .
(١) ذكر ابن الفرضي أنه روى بقرطبة عن المتني وابن وضاح وغيرهما ، وأنه رحل فسمع
من محمد بن سعدون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد بن تميم العنبري ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد ابن
عبد الرحيم البرقي وغيرهم من رجال مصر .
وأنه كان حافظا للفقهاء ، عالما بالشروط ، متقدما فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يقيم
الهوى في فتيانه ويخلط .

ثم ذكر أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق .

٥٤ — محمد أبو جعفر *

ويعرف بالأبهري الصغير^(١) ، وثقة بأبي بكر الأبهري ، وزحل إلى مصر
فتثقه عليه خاق كثير ، وسمع من أبي زيد المروزي ، وجماعه من أصل الأصيلي
بخطه .

* * *

٥٥ — محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي

المعروف بالباقلاني **

الملقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على مذهب أهل السنة ، وأهل
الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري ، إمام وقته ، من أهل البصرة ،
وسكن بغداد . سمع من القطيبي ، وابن ماشا ، وغيرهما ، وإليه رئاسة
المالكيين في وقته .

وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له بجامع المنصور - ببغداد - حلقة
عظيمة ، وكان ينزل السكرخ ، وكان مالكيًا ، وحدث عنه أبو ذر .

وكان ورده في كل ليلة عشرين ترويقة ، ما تركها في حضر ولا سفر ،
وكان إذا قضى ورده جعل الدواة أمامه ، وكتب خمسًا وثلاثين ورقة تصنيفًا .

(*) شجرة النور ٩١/١ ، وحسن المحاضرة ٥٤/١ .

(١) وبابن الخصاص

له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تعليق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على
ابن علي فيما أنكره على مالك .

(**) وفیات الأعيان ٢٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٥ ، والواق بالوفيات ١٧٧/٣ ،
والعبر ٨٦/٣ ، والشذرات ١٦٨/٣ ، والمرقبة العليا ص ٣٧ — ٤٠ ، وشجرة النور
٩٧/١ — ٩٣ ، هدية العارفين ٥٩/٢ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ — ٦٠٣ ، والباقلاني
ولعجاز القرآن للاستاذ السيد أحمد صقر .

من حفظه ، وكان الكتّاب بالمداد أسهل عليه من الكتّاب بالحرير .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة^(١) .

* * *

٥٦ — محمد أبو بكر بن خوين منداد *

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد ابن علي بن إسحق .

كنيته أبو عبد الله ، تفقه على الأبهري ، وله كتاب كبير في الخلاف ، وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب في أحكام القرآن ، وعنده شواذ عن مالك .

وله اختيارات ؛ كقوله في أصول الفقه : إن للعبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك في التميم أنه يرفع الحديث ، ولم يكن بالجيد للنظر ، ولا قوى للفقه ، وقد قال فيه اللباجي أبو الوليد : لم أسمع له في علماء العراق ذكراً .

وكان بجانب الكلام ، وينافر أهله ؛ حتى يؤدي ذلك إلى منافرة للتكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناقحتهم وشهادتهم وإمامتهم وتوافرهم ما قال .

* * *

(١) اشتهر الباقلاني بالافتداز على البحث والإخام في المناظرة ، ومناظرته مع ملك الروم مبسطة في تراجمه ومؤلفات الباقلاني تراث علمي زاهر منها كتاب الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستمشاد ، وكتاب أكفار الكفار المتأولين ، وكتاب التعديل والتجريح ، والإمانة الكبيرة ، والإمانة الصغيرة ، وفضل الجهاد ، والانتصار للقرآن ، وإيجاز القرآن وقد حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبعته دار المعارف للمرة الثالثة .

* شجرة النور ١ / ١٠٣

ومن أهل الأندلس :

٥٧ — محمد بن يتي زرب *

القاضي أبو بكر . قرطبي سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وطبقتهما وعنى بالرأى وتقدم فيه وتفقه عند اللؤلؤي وأبي إبراهيم ونوه به اللؤلؤي ، وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك [و] كان القاضي ابن السليم يقول له : لو رآك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر ، وشوور في أيام القاضي ابن السليم ، فلما مات وتلى مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات .

وإليه كانت الخطبة ، وللصلاة ، وألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به ^(١) كتاب الخصال لابن كاسب الحنفي ، فجاء غاية في الإتقان ^(٢) وله رد ابن مسرة .

وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل ، وكان مأكله ^(٣) طيبا ، وكان ابن أبي عامر يعظمه ، ويتحرك إليه إذا أتاه ، ويجلسه على فراشه ، لم يقبل له ابن زرب بدا قط .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين ^(٤) وثلاثمائة .

* شجرة النور / ١٠٠ ، تاريخ ابن الفريسي ٩٦/٢ — ٩٧ ، وبغية الملتبس ص ١٣٦

، وجذوة الملتبس ص ٩٣ ، وترتيب المدارك ٦٣٠/٤ — ٦٣٣ ، والرقبة العليا ٧٧

(١) ط : « فيه »

(٢) ط : « في غاية الإتقان »

(٣) م : « ماله » وفي المدارك « وكان موصوفا بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة

وظيفة معلومة »

(٤) م « وثلاثين » وهو تحريف .

وفقدته للناس ، وأثنتوا عليه ثناء حسناً ، وأظهر ابن أبي عامر لموته غماً شديداً ، واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام ، فوصله بثلاثة آلاف دينار^(١) وتحف ، وكتب لورثته كتاباً بالحفظ والإكرام انتفعوا به ورثي في النوم ؛ فقيل له : بم انتفعت ؟ فقال : ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن .

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٥٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله

المعروف بابن المطار *

كان متفنياً في علوم الإسلام ، عارفاً بالشروط ، أملى فيها كتاباً عليه عَوَّل أهل زماننا لليوم ، وكان يفضل الفقهاء بمعرفة باللسان ، والنفوس ، فكان يُزَيَّرُ بأصحابه المفتين^(٢) ويعجب بما عنده إلى أن تماثلوا عليه بالمداد ، وكتلوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه ، والتسجيل بسخطه بجميع الجراح وأمضاها ابن أبي عامر وأمره بالإتباع في داره ، وقطع شواره ، فناله مكروه عظيم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى ، وأفرده في الشورى ما بين العمال والرعية .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

* * *

(١) ليست في ط .

(*) ترتيب المدارك ٦٥٠/٤ — ٦٥٦ ، وشجرة النور ١٠١/١ .

(٢) م « المفتين » ، ط « المفتين » .

٥٩ — محمد أبو عبد الله بن عبد الله ابن عيسى بن أبي زمنين

المرى البيرى ، يكنى أبا عبد الله ، وهو من المفاخر الغرناطية .

كان من كبار المحدثين ، والعلماء الراسخين ، وأجل أهل وقته قدراً في العلم ،
والرواية ، والحفظ للرأى ، والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً
في العلم والآداب ، مضطهما بالإعراب ، قارضاً للشعر متصرفاً^(١) في حفظ المعاني ،
والأخبار ، مع النسك ، والزهد ، والاستئنان بسنن الصالحين ، أمة في الخير ،
علماً عاملاً ، متبتلاً متعشفاً ، دائم الصلاة والبكاء ، واعظاً ، مذكراً بالله ، فاشي
الصدقة ، معينا على النائية ، مواسياً بجأه وماله ذا لسان ، وبيان ، تُصغى إليه
الأئمة ، مازى بعده مثله !

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب بن مسرة وأحمد
ابن مطرف ، وابن الشَّاطِ ، وأبان بن عيسى وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، والمحدثين ، والراسخين في العلم ، وكان متفنناً
في الأدب ، وله قرض الشعر ، إلى زهدٍ وورع ، وافتقار^(٢) لآثار السلف .

وكان حسن التأليف ، مايجح التصنيف ، مفيد الكتب ، ككتابه
في تفسير القرآن ، والمغرب في المدونة ، وشرح مشكلها ، والتمه في نسكت

(*) بنية المئتمس ص ٧٧ - ٧٨ ، وجذوة المقتبس ص ٥٣ وهدية العارفين ٥٨/٢ ،

وشجرة النور ١٠١/١

(١) م : « متطرقاً »

(٢) م : « وانتهاء »

منها ، مع تحريره للفظها ، وضبطه لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق ،
وكتاب المنتخب في الأحكام الذي ظهرت بركته ، وطار شرقا وغربا ذكره ،
وكتاب المهذب ، واختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل على
أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن ، وكتاب حياة
القلوب في الرقائق ، والزهد ، وكتاب أنس المريدين في الزهد ، وكتاب
المواعظ المنظومة في الزهد ، وكتاب النصائح المنظومة ، من شعره ، وكتاب
آداب الإسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة القارئ^(١) ، وكتاب
منتخب الدعاء .

وتوفي بإبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

قلت : وزمّنين بفتح الزاى المعجمة والميم وكسر النون^(٢) ثم ياء ساكنة
بعدها نون .

والمرى : بضم الميم ، وكسر الراء المهملة المشددة
ووالد محمد بن أبي زمنين من أهل العلم . سمع من ابن أيمن ، وابن
أبي ذؤيب ، ونظرائهم .

وسمع منه^(٣) ابنه محمد والفاضل يونس بن مغيت وغيرهم .
توفي سنة تسع وخسين وثلاثمائة .

* * *

ولمحمد أخ اسمه أبو بكر ، كان فقيها فاضلا ، ولي قضاء إبيرة ولأجله
ألف أخوه كتاب الأحكام المسمى بالمنتخب .

(١) ط : « لمازى »

(٢) بهذا في م : « قال الذهبي في سير النبلاء وكسر النون ثم ... »

(٣) سقطت من م .

وتوفى وهو قاض بالبهمة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن الزبير^(١)

* * *

٦٠ — محمد أبو بكر التجيبي الحصار المعروف بالقبرى *

قرطبي ، مشهور ، هو جد القاضى أبى الوليد الباجى لأمه .

كان من العلماء الزهاد ، والفضلاء ، أخذ ببلده ، ورحل إلى المشرق ،
فصحب أبا محمد بن أبى زيد ، واختص به .

وكان القاضى ابنُ ذِكرِوان يقدّمه على فقهاء وقته ، وكان الأصملى يعرف
حقه ، ويثنى عليه ، وله تأليف فى الفقه مقيدة ، وله شرح رسالة أبى محمد شيعه ،
وخرج من الأندلس لأمر جرت له مع فقهاء ومحدثيها إلى العدو ، واحتل
بسببته ؛ فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السيفى وغيره ، أخذ عنه كتبه وكتب
الشيخ أبى محمد ، ثم عاد إلى الأندلس مستخفيا ؛ فورد قرطبة مستترافعا عنه
ابن أبى عامر ، ولزم قرطبة ممسكا لسانه . بقية دولتهم .

وتوفى بها ست وأربعمائة .

* * *

(١) ط « ابن أبى الزبير » .

(*) جذوة القنيس ص ٨٥ ، وبقيّة الملتبس ص ١١٩ - ١٢٠ ، وهو فيها القبرى ،
وشجرة النور ١١١/١ وهو فيها القبرى وهذا خطأ فهو منسوب إلى « قبرة »

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٦١ - محمد بن سفيان الهواري المقرئ القيرواني

يكنى أبا عبد الله *

أخذ عن القاسي ، ورحل إلى ابن غلبون . وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهم ، وحفظ ، وعفاف ، وله في القراءات كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم الدلائي .

توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٢ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن يوسف بن بشكوال

يعرف بابن الفخار **

قرطبي . أحفظ للناس ، وأحضرهم علماً ، وأسرعهم جواباً ، وأفقههم على اختلاف العلماء ، وترجيح المذاهب ، حافظاً للحديث والأثر^(١) ، مائلاً إلى الحجة والنظر .

وكان - أولاً - يميل إلى مذهب الشافعي ، ثم تركه .

(*) غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والواق بالوقيات ١١٤/٣ .

(**) الصلة لابن بشكوال ٣٨٣/٢ ، وشجرة النور ١١٣/١

(١) م : « والامر »

وكان ابن الفخار يفضل داود القاسبي ، ويقول - في بعض الأشياء - بقوله ،
ورحل فحجّ ، واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،
فشوّر بها ، وكان يفتخر بذلك وكان يحفظ المدونة ، وينصّها من حفظه ، وكان
يحفظ النوادر لابن أبي زيد ، وبوردها من صدره ، وهو آخر الفقهاء الحفاظ
الراشخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس .

وكان مجاب الدعوة . ذكر ذلك صاحب الصلة .

وله اختصار في نوار أبي محمد وردّ عليه في بعض ذلك من مسائله ،
واختصاره المبسوط لا بأس به ، وردّ على أبي محمد في رسالته ردّا تعسف عليه
فيه (١) في كتاب سماه التبصرة ، وردّ على ابن العطار في وثائقه .

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصّة نفسه ، خالف فيها أهل قُطْرُو ؛
فكان يصلي الأشفاع خمسا ، ويمجّل صلاة العصر ، شديدا ، ولا يرى غسل
الذكر كلّ من اللّذي ، وكانت له دعوات مستجابة ، وأعمال من البرّ صالحة ،
ومرّ على قرطبة عند دخول البربر فيها ؛ إذ كانوا قد نذروا دمه ؛ إذ كان
أحد المشردين عنهم ، وتردد بجهة (٢) المغر ، وألقى عصاه بيكنسية ؛ فأقام بها
مطاعا إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة
وأربعمائة .

* * *

(١) ليست في م

(٢) م : د بحجة ،

٦٣ — محمد أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء التميمي *

هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة. وكانوا يابون ذلك ويقولون بالذال المهملة، وكان جدهم أمير يوم « مَرَج رَاهِطٍ » فكان صدرا في موالى به. أمية، وهو الداخِل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوى رفاهية في أعمال السلطان بالأندلس، وكان أبو عبد الله هذا حافظا قرأى، متقنفا^(١) في الأدب، مميّزا للحديث ورجاله، مترسلا بليغا، عارفا بالوثائق، وكان خطيبا، ومعبّرا، وغلب عليه الحديث.

لقى جماعة من الشيوخ: ابن زَرْب، وابن بَطال، وابن السليم، والأنطاكي وابن عون الله، والقلمى، وغيرهم، ثم رحل فلقى ابن أبى زبد بالقيروان، وتفقّه معه، وحل عنه تآليفه، لقي بمصر النعماني، والجوهري، وعبد الغنى، وغيرهم، ثم رجع إلى الأندلس؛ فلأزم الأصيلي، وارتفعت درجته معه، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشورى، والقضاء بجمعات بلنسية وغيرها، ولحقته فتنة البرابر فخرج إلى نغر الأندلس، فوَلَّى القضاء بتطيلة^(٢)، ثم استوطن^(٣) سَرَقُسطَة حتى مات بها.

له شرح في الموطأ «سماء» كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ «ثمانون جزءا»، وكتاب «التعريف برجال الموطأ» أربعة أسفار، وكتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» عشرة أسفار، وشرح كتاب

(*) شجرة النور ١/١١٣، والملة ٢/٤٧٨-٤٨٠

(١) ط «متقنا»

(٢) م: «بتكلىة» وهو تصحيف.

(٣) ط «أوطن»

الكرمانى خمسة عشر جزءا ، وكتاب الإنباء على أسماء الله تعالى ، وكتاب الخطب والخطباء ، فى سقرين .

توفى سنة عشر وأربعمائة .

مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

* * *

ومن للطبعة التاسعة من أهل المشرق :

٦٤ — محمد أبو الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن عمرو البزاز

بغدادى إمام فاضل ، درّس على القاضى أبى الحسن^(١) بن القصار ، والقاضى ابن نصر ، وكان من حفاظ القرآن ، ومدرّسيه ، وإليه انتهت الفتوى فى الفقه على مذهب مالك ، فى زمانه ببغداد .

وكان القاضى الدامغانى يحيز شهادته .

كان فقيهاً أصولياً ، وله تعليق حسن مشهور فى الخلاف ودرّس عليه القاضى أبو الوليد الباجى ، ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(*) ترتيب المدارك ٧٦٣/٤ — ٧٦٣ ، وشجرة النور ١٠٥/١ .

(١) « الحسين » وهو مخالف لما فى المدارك .

(٢) هكذا فى ط . وهو مخالف لما فى المدارك والشجرة ؛ ففيهما أن مولده سنة ١٢٧ .

وأن وفاته سنة ٤٥١ .

ومن الطبقة العاشرة من أهل إفريقية :

٦٥ — محمد أبو عبدالله بن سعدون بن علي *

قروى فقه بالقيروان ^(١) ، وسمع من شيوخها كابن الأجدابي ^(٢) وأبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي علي الزيات والبونى ، والبيدى ، وغيرهم ، ثم حج فسمع بمكة من المطوعى ، وسمع بمصر من ابن أبي ربيعة ، وأبي الطبال ^(٣) .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، نظاراً على مذهب القرويين ، كمل للتعليق لاثونسى على المدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب والأندلس ، ولم تكن له أصول ^(٤) . سمع منه للناس كثيراً ؛ فمنهم أبو علي الجبائى والصدفى ^(٥) وأبو بحر ، وأبنا مفلّح ، وسمع منه أهل سبتة : للفاضى أبو عبدالله بن عيسى ^(٦) التميمى ، وأبو علي النعوى وغيرهما ، وله تآليف فى ذم بنى عبید الله وأفعاله الم القبيحة بالقيروان وغيرها ^(٧) .

* * *

(*) ترتيب المدارك ٧٩٩/٤ ، وشجرة النور ١١٧/١

(١) م : « بها »

(٢) م : « الاجدالى » وهو تصحيف .

(٣) م : « أبى الطليل » وللدارك : « ابن الطبال »

(٤) فى المدارك : « أصول حسنة » .

(٥) ليست فى م .

(٦) م : « يحيى » .

(٧) فى المدارك توفى بأغمت فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربعمائة — مولده عام ثلاثة عشر .

٦٦ — محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد

المعروف بابن المرباط المرى *

فقيه بلده ، ومفتيه ، ولى قضاء مفدة ، كان من أهل الفقه ، والفضل ،
والتميز .

سمع أبا القاسم المهاب ، وأجازه أو عمر الطائفي ، وله في شرح البخاري
كتاب كبير حسن ، ورحل إليه للناس ، وسموا منه ، فنهج القاضي أبو عبد الله
التميمي ، والقاضي أبو علي الحافظ ، والفقيه أبو محمد بن أبي جعفر .

توفي بالمدينة بعد الثمانين وأربعمائة (١) .

* * *

٦٧ — محمد أبو بكر بن عبد الله بن يونس تميمي صقلي

كان فقيهاً إماماً عالماً فريضاً أخذ عن أبي الحسن الحصري القاضي ،
وعتيق بن الفرضي ، وابن أبي العباس (٢) .

وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة ، وألف كتاباً في الفرائض ،
وكتاباً جامعاً لمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، وعليه اعتماد طلبة العلم
للمذاكرة .

(*) هدية العارفين ٢/٢٦ وشجرة النور ١/١١٢

(١) في الشجرة أن وفاته سنة ٤٨٥

(**) شجرة النور ١/١١١

(٢) في الشجرة * أبي بكر بن العباس *

وأول من أدخله سيرة : الشيخ أبو عبد الله : محمد بن خطاب ، فانتسبه
منه للقاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمي ، وكان يعرف به في مجلسه حتى
كثر عند الناس ربيع وتوفي في الأول سنة إحدى وخسين وأربعمائة ، وقيل
في أول العشر الأواخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٨ — محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي *

شيخ المفتين بها في هذه الطبقة .

تفقه بإبن الفخار ، وإبن الأصمغ القرشي ، والقاضي ، إبن بشير : صحبه
أزيد من اثني عشر عاما ، وكتب له ^(١) في مدة قضائه ، وروى عن القنازي
وإبن حويل ، وإبن الحداد ، وأبي محمد بن بنوش ^(٢) ، وسعيد بن رشيقي ،
وسعيد بن سلمة ، والشنتجالي ، والمعلمة مكي ، وأبي محمد : مكي ، والقاضي
يونس ، وخلف بن يحيى الطلمليطي ، والخطيب بن الحديدي ، وأحمد بن ثابت
الواسطي ، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث ، وأجازة أبو ذر ، ولم تكن له رحلة
من الأندلس . تفقه به الأندلسيون ، وسمعوا منه .

قال أبو علي الجبائي ^(٣) : كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء
الأثبات ، ومن عني بسماع الحديث دهره فتيده وأنبهه وتقدم في المعرفة
بالأحكام ، وعقد الشروط ، وعلمها .

* شجرة النور ١/١١٩ ، والوفاء بالوفيات ٤/٧٩ ، والصلة ٢/١١٥-١١٦ ، وترتيب
المدارك ٤/٨١٠ — ٨١٣ .

(١) ليست في ط . (٢) ط : « منوش » وهو تحريف .

(٣) م : « الطيب » وفي المدارك « وأبي الطيب المديني »

(٤) في الصلة : « النسائي » .

(م ١٦ — الديباج - ج ٢)

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف العقل ، على منهاج
الساف المتقدم^(١) .

وكان متواضعا يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ، ويتولى
شراء حوائجه بنفسه ، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم ، وسأله أن
يكفيه تحلما يقول : لا ؛ الذي يأكلها يحملها .

وطالب قضاء أمصار فامتنع ورامه^(٢) ابن جهور على قضاء قرطبة
فأبى وحلف .

توفي في ليلة الثلاثاء امشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة^(٣)
وقد نيف على الثمانين .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس :

٦٩ — محمد أبو عبد الله بن فرج *

مولى ابن الطلاع^(٤) ، شيخ الفقهاء في عصره ، أسد^(٥) من بقي في وقته .

سمع من يونس بن مقيث^(٦) ومكي المقرئ ، وابن عابد ، وابن جهور ،

(١) م : « وولاه » .

(٢) في الواقي بالوقيات سنة ٣٦٢ وهو خطأ .

* الصلاة ٥٣٤/٢ — ٥٣٥ ، وشجرة النور ١/١٢٣ ، وبقية اللئيم ١١٢-١١٣ والواقي

بالوقيات ٣١٨/٤ — ٣١٩ وهدية العارفين ٧٨/٢

(٣) في الصلاة : « محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، يعرف بابن الطلاع » .

(٤) م : « أسن »

(٥) في الصلاة : « يونس بن عبد الله »

هو الطرابلسي ، وثقة عند ابن القطان ، وابن جوح ^(١) .

وكان شيخا فاضلا فصيحاً ، وكان قوَّالاً بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب للأمراء ، شوَّور عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة المرابطون ، فأسقط عن الفتيا ؛ لقمصه عليهم ، مع العبادة ^(٢) فلم يُسْتَفْتَ إلى أن مات .

سمع منه عالم عظيم ، ورحل إليه الناس من كل قُطر ؛ لسمع الموطأ ، والمدونة ، لعلوه في ذلك .

سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد : هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى ، واستجازه القاضي أبو علي الصَّدَقِ ، وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولاة .

توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

* * *

٧٠ — محمد أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة *

ولى قضاء بلده ، وكان من أهل العلم والنظر ، وألف كتاباً في شرح الموطأ ^(٣) سماه كتاب الحلى ، عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأمر أن يجعل

(١) الصلاة « جرج »

(٢) ط . « مع العبادة والعبادة » .

* الصلاة ٣٥/٢ *

(٣) ط : « اسمه »

على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس ، ولا وقع منهم باستحسان .

روى عنه أبو إسحاق .

وكان من أهل العلم ، وولى الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها .

وتوفى أبو عبد الله سنة خمس مائة .

* * *

ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس :

٤٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب

الفهرى المعروف بالطرطوشى ومنها أصله *

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن أبى رندقة براء مهمل مضمومة^(١) ، ونون

ساكنة ، ودال مهمل ، وقاف مفتوحتين .

نشأ بالأندلس ، ببليده طرطوشة ، ثم تحول لغيرها من بلاد الأندلس ،

وصحب القاضي أبا الوليد الباجى بسرقة^(٢) ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وكان

يميل إليهما ، وتفقه عليه ، وسمع منه ، وأجاز له ، ثم رحل إلى المشرق ، وحج

فدخل بغداد ، والبصرة ، وتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى المعيد^(٣) المتولى ،

* الصلة ٥٤٥/٢ ، وشجرة النور ١٢٤/١ - ١٢٥ ، وبغية اللئس من ١٢٥ - ١٢٦ .

وحسن المحاضرة ٤٥٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٥ - ٢٣٢ ، ووفيات ابن قنفذ من

من ٢٧١ - ٢٧٢ ، والعبر ٤٨/٤ ، والشذرات ٦٢/٤ ، وأزهار الرياض ١٦٢/٣ .

وفيات الأعيان ٢٦٢/٤ - ٢٦٥ ، ومروءة الجنان ٢٢٥/٣ وقد اختلفت مصادر الترجمة

في تاريخ وفاته في بعضها أنه توفى سنة ٥٢٠ .

(١) في الوفيات : مفتوحة .

(٢) م • وابن سعيد •

وأبى سعيد الجرجاني ، وغيرهم من أئمة الشافعية ، وسمي بالبصرة من أبى على
التستري ، وسكن الشام مدة ، ودرس بها ، ولازم الانتباض والقناعة^(١) ،
وبعد صيته هناك ، وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيرًا .

وكان إماماً عالمًا عاملًا زاهدًا ، ورعًا دينيًا متواضعًا متقشفًا متقللاً من
الدنيا ، راضياً باليسير منها .

وتقدم في الفقه مذهباً ، وإخلافاً ، وكان بعضُ اللجنة من الصالحين هناك
يقول : الذي عند أبى بكر من العلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده مما ليس
مثله عند غيره دينه !

وكانت له - رحمه الله تعالى - نفسُ أريّة قيل إنه كان يبيت المقدس يطبخ
في شقفة^(٢) ، وكان مجانباً لسلطان ، معرضاً عنه وعن أصحابه ، شديداً عليهم ،
مع مبالغتهم في بره ، وامتنح في دولة العبّيديين بالإخراج من الإسكندرية ،
والترزم الفسطاط ، ومنع الناس من الأخذ عنه .

ثم شرح ، وألف تأليف حساناً منها : تعايقه في مسائل الخلاف ، وفي أصول
الفقه ، وكتابه في البدع والحدّثات ، وفي بر الوالدين ، وغير ذلك .

ومن أخذ عنه بالإجازة : الفاضل أبو الفضل : عياض كتب إليه يميزه
بجميع رواياته ومصنفاته .

وحكى عنه أنه تزوج بالإسكندرية امرأة مومنة حسنت حاله بها ،
وهبت له داراً لها سرية ، وصير موضع سكناء معها علوها ، وأباح قاعتها ،

وسقطها للطلبة ، فجعلها مدرسة ، ولازم التدريس .

وتفقه عنده جماعة من الإسكندرانيين .

ومن الوفيات ^(١) أن الشيخ أبابكر لما طلب إلى مصر أنزله الأفضل وزير
العبيدي في مسجد بالقرب من الرصد ، وكان الشيخ بكرهه ، فلما طال مُقَامُهُ
به ضَجَرَ ، وقال لخادمه إلى متى نصبر ؟ اجمع لي البياح من الأرض فجمع له فأكله
ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه : رمية الساعة ، فلما كان
من الغد ، ركب الأفضل ، فقتل ، وولى بعده المأمون بن البطايعي ، فأكرم
الشيخ إكراماً كثيراً وصنّف له كتاب سراج الملوك ^(٢) وهو حسن في بابه .

قلت : ومن مشيخته أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي
ابن ظافر بن عطية بن مولايم بن فائد اللغمي الإسكندراني أحد شيوخ
أبي عبد الله التجيبي .

كان تلميذاً للإمام أبي بكر الطَّطَرُوشِي ، وخبيراً له ، متصرفاً
له في حوائجه ، ملازماً خدمة داره ، وذكر أن الطَّطَرُوشِي كان صاحب
نَزْهَةٍ مع طلبته ، في أكثر الأوقات يخرج معهم إلى البستان فيقيمون الأيام
التوالي في فرجة ، ومذاكرة ، ومداعبة مما لا يقدح في حق الطلبة ، بل يدلُّ
على فضاهم ، وسلامة صدورهم .

قال : وخرجنا معه في بعض النزاه ، فكُنّا ثلاثمائة وستين رجلاً ، لكثرة
الآخذين عنه ، الحبين في صحبته ، وخدمته .

وهذا من جملة ما رفعه عنه القاضي ابن حديد إلى العبيدي ، ووشى به إليه
في أمور غيرها .

وكان الطارطوشي يذكر بنى حديد ذكراً قبيحاً ، لما كانوا عليه من أخذ
المكوسات ، والمعونة على للظالم .

وكان يفتى بتعريم الجبن الذى يأتى به النصارى ، ويفتى بقطع محرمات
كثيرة . فخطب بذلك بنو حديد ، وذكره للسلطان ، فأرسل إليه الأفضل
وزير خليفة مصر ، وهو من العبيدية فقال له الرسول : يسر حوائجك ؛ فإنك
فإنك تمشى يوم كذا . فقال له : وأى حوائج ؟ معى ريشى ريشى ، وطعائى
فى حوصلى ؟ !

ثم مشى إلى الأفضل ، فلما اجتمع به أكرمه ، وصرفه وصرفاً حسناً ، وجعل له
عشرة دنانير فى كل شهر يأخذها من جزية اليهود - بعد الرغبة إليه فى ذلك .

وذكر أبو الطاهر بن عوف الزهرى : أن الطارطوشي كان نزوله بالإسكندرية
ثم باشر قتل الأمير بها علماءها ، فوجد ليلة عطلا عن العلم ؛ فأقام بها وثاً
علماً جاً ، وكان يقول . إن سألنى الله تعالى من المقام بالإسكندرية - لما كانت
عليه فى أيام الشيعة العبيدية من ترك إقامة الجمعة ، ومن غير ذلك من المفاكر
التي كانت فى أيامهم - أقول له : وجدتُ قوماً ضاللاً ؛ فكنتُ سبباً
هدايتهم .

قال أبو الطاهر : وأنشدنى أبو بكر الطارطوشي لنفسه :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسِلاً وأنتَ بإنجازها مفرمٌ
فأرسل بأمره خلافة به صممٌ أغطش أبكمٌ
ودع عنك كل رسولٍ سوى رسولٍ يقال له الدزم

قال ابن خلدون : الطُّرُطُوشِي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء مهملة
ساكنة وبمد لطاء النانية واو ساكنة وشين معجمة .

هذه النسبة : الطُّرُطُوشِي وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالأندلس ،
على ساحل البحر ، وهي في شرق الأندلس ، ورُنْدَاقَة تقدم ضبطها وهي لفظة
فرنجية سألت بعض الإفرنج عنها فقال : معفاها رد ، تعال .

قال الذهبي في كتاب اللغز في ذكر من غبر : عاش أبو بكر سبعين سنة ،
وتوفي في جمادى الأولى والله أعلم بالصواب .

* * *

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي

يكنى أبا الوليد قرطبي *

زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ، ومُقدِّمهم ، المعترف له بصحة
النظر ، وجودة التأليف ، ودقة العقيدة .

وكان إليه المفرغ في المشكلات ، بصيراً بالأصول ، والفروع ، والفرائض ،
والتفنن في العلوم .

وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، كثير التصانيف ، مطبوعها .

ألف كتاب « البيان والتحصيل » ، لما في المستخرجة من الفرجية والتعليل ،
وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً ، وكتاب المقدمات لأوائل كتب

* الصلة ٥٤٦/٢ ، وبقية الملتصق من ٤٠ ، وشجرة النور ١٢٩/١ ، والمرقية العليا
من ٩٨ — ٩٩ ، وأزهار الرياض ٥٩/٣ ، وهدية العارفين ٨٥/٢ ، ووفيات ابن قنفذ
ص ٢٧٠ .

المدونة ، واختصارا لكتيب المبسوط من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى ، وتهذيبه لكتيب الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأجزاء كثيرة فى فنون من العلم مختلفة .

وكان مطبوعاً فى هذا الباب ، حسن العلم ، والرواية ، كثير الدين ، كثير الحياء ، قليل الكلام ، مُسَمِّيًا نَزْهاً مقدِّماً عند أمير المسلمين ، عظيم المنزلة ، معتمداً فى العظام أيام حياته .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أنزله بيج الكائن بها من العامة ، وأعفى ، وزاد جلاله ومنزله . وكان صاحب للصلاة أيضاً فى المسجد الجامع ، وإليه كانت الرحلة للفقهاء من أقطار الأندلس مدة حياته .

كان قد تفقه بأبى جعفر بن رزق ، وعليه اعتماده وبظرائره من فقهاء بلده ، وسمع الجبائى ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا مروان بن سراج ، وابن أبى العافية الجوهري ، وأجاز له المدري .

ومن أخذ عن القاضى أبى الوليد المذكور رضى الله عنه : القاضى الجليل أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى .

قال فى الفنية له - جالسته كثيراً وسأته ، واستفدت منه .

وكان القاضى أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائماً فى الحضر

والسفر

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ، ودُفِنَ عشية الحادى عشر لى القعدة سنة
عشرين وخمسمائة ، ودُفِنَ بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه القاسم ، وشهد
جمع عظيم من الناس ، كان الثناء عليه حسنا جميلا .

ومولده فى شوال سنة خمس وأربعمائة .

* * *

ومن الطبقة الأخرى من أهل إفريقية :

٧٣ - محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ، يكنى

أبا عبد الله ، ويعرف بالإمام *

نزل المهدية من بلاد إفريقية .

أصله من «مازر» : مدينة فى جزيرة صقلية على ساحل البحر ، وإليها
نسب جماعة ، منهم : أبو عبد الله .

(و) هذا هو إمام أهل إفريقية ، وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام
لقباً له رضى الله تعالى عنه ، فلا يعرف بغير الإمام المازرى .

ويحكى عنه أنه رأى فى ذلك رؤيا : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له : يا رسول الله أحق ما يدعونى برأيهم ، يدعونى بالإمام ؟ فقال :
أوسع صدرك لافتيا .

* شجرة النور ١/١٢٧-١٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٨٨ ، وشذرات الذهب ٤/١١٤ ،
ووفيات الأعيان ٣/١٣ ، وأزهار الرياض ١/١٦٥٢ ووفيات ابن قنفذ ٢٧٧-٢٧٨ ،
ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ .

وكان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتتبع الفقه ، ورتبة الاجتهاد ،
ودقة النظر .

أخذ عن اللّخمي ، وأبي محمد : عبد الحميد السوسي ، وغيرهما من شيوخ
إفريقية ، ودرس أصول الفقه ، والدين ، وتقدم في ذلك فجاء سابقاً ؛ لم يكن
في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ، ولا أقومُ لمذهبهم ،
وسمع الحديث ، وطالع معانيه ، وأطلع على علوم كثيرة من الطب ، والحساب ،
والأدب ، وغير ذلك ؛ فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته وإليه كان
يُنزَع في الفتوى ، في الطب في بلده كما يُنزَع إليه في الفتيا في الفقه .

يحكى أن سبب قراءته للطب ، ونظره فيه : أنه مرض فكان يطبّه يهودى
فقال له اليهودى يوماً ياسيدى مثلى بطب مثلكم ؟ وأى قرابة أجدها أتقرب
بها في دبنى مثل أن أفقدكم للمسلمين ؟ !

فمن حينئذ نظر في الطب !

وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق ، مباح المجلس ، أنيسه كثير الحكايات ،
وإنشاد قطع الشعر ، وكان قلعه في العلم أبلغ من لسانه .

وألّف في الفقه ، والأصول ، وشرح كتاب مسلم ، وكتاب الملتقين للقاضي
أبي محمد : « عبد الوهاب » وليس للمالكية كتاب مثله ، ولم يبلغنا أنه أكمله ،
وشرح البرهان لأبي المالى الجويني ، وسماه : « إيضاح الحصول من برهان الأصول » .

وذكر الشيخ الحافظ (النعوى) أبو العباس : أحمد بن الفهرى اللّبلى
في مشيخة شيخه التجيبي : أن من شيوخه أبا عبد الله المازرى ، وأن من تآلفه

حقيقته التي سماها : « نظم الفرائد في علم العقائد » ، وألف غير ذلك .

ومن أخذ عنه بالإجازة : القاضي أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى ، كتب له من المهدية يحيز له كتابه المسمى « بالعلم في شرح مسلم » وغيره من تأليفه . وتوفي الإمام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسة و قد تيف على الثمانين .

قال الذهبي : توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وما زَر بفتح الزاي وكسرهما : بليدة بحزيرة صقلية وليس هذا الإمام المذكور بشارح الإرشاد المسمى بالمهاد ؛ إذ ذك رجل آخر ، نزيل الإسكندرية ، يعرف أيضا بالمازري ، والله موفقنا ونعم الوكيل .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٧٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن العربي المعافري من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر *

الإمام العلامة ، الحافظ ، المتبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها ، وأبوه أبو محمد من فقهاء إشبيلية ، ورؤسائها .

سمع به لله من أبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن خزرج ، وبقرطبة من أبي عبد الله : محمد بن عتاب ، وأبي مروان بن سراج ، وحصلت له عند

* له ترجمة في الوافي بالوفيات ٣٣٠/٣ ، والصلة ٥٥٨/٢ - ٥٥٩ ، والفرب في حل المذهب ٢٤٠/١ ، وشذرات الذهب ١٤١/٤ ، وبقية الملتبس ص ٨٢ - ٨٨ وشجرة النور ١٢٦/١ - ١٣٨ ، والمرقبة العليا ص ١٠٥ - ١٠٧ ، والبدية والنهاية ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩ وذكر ابن كثير وفاته سنة ٥٤٥ ، وهديّة العارفين ٩٠/٢ ، ومراة الجنان ٢٢٩/٣ - ٢٨٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٦/٤ .

العمادة أصحاب إشبيلية، رئاسة، ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مسهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبي بكر لإذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً، وكان القاضي قد تأدب ببلاده، وقرأ القراءات فلق بمصر أبا الحسن الخَلَعِي، وأبا الحسن ابن مشرف، ومهدياً الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقي بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سميد الزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكتفاني، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي، ودخل بغداد، وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري. ومن أبي الحسن: علي بن أيوب البزازي، بزايين مجتمعين، ومن أبي بكر ابن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجمهر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا التبريزي. وأبي المعالي: ثابت ابن بُندار الحامي - بتخفيف الميم، في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي: الحسين بن علي الطبري وغيره، ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول، وقيد الحديث، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف، والأصول، والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فأتته أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، وقدم ببلده إشبيلية :
يعلم كثير ، لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل الفتن في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً
في المعارف كلها ، متكهماً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ،
ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع
حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الود :
فسكن ببلده ، وشوهر فيه ، وسمع ، ودرس الفقه ، والأصول ، وجلس للوعظ ،
والتفسير ، ورحل إليه للسمع ، وصنف في غير فن تصانيف مديدة كثيرة
حسنة مفيدة منها : أحكام القرآن : كتاب حسن ، وكتاب « المسالك »
في شرح موطأ مالك ، وكتاب « القبس » ، على موطأ مالك بن أنس ، و « عارضة
الأخوذى » ، على كتاب الترمذى ، و « المقاصم والعوامم » و « الحصول
في أصول الفقه » و « سراج المريدين » و « سراج المهتدين » وكتاب
« المتوسط » وكتاب « المتكلمين » .

وله تأليف في حديث أم زرع ، كتاب الفاسخ والمنسوخ ونجايص
التلخيص ، وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز ، وله غير ذلك من
التأليف .

وقال في كتاب القبس : إنه ألف كتابه المسنى : أنوار النجر في تفسير
القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة وتفرقت بأيدي الناس .

قلت : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع : سليمان بن عبد الرحمن
البورغواطي في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية قال : أخبرني

للشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبعائة قال :
رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى «أنوار الفجر»
كاملاً في خزانة السلطان الملك المعادل أمير المسلمين أبي عنان : فارس ابن السلطان
أمير المسلمين أبي الحسن : علي بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد : عثمان بن
يوسف بن عبدالحق .

وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مرّاكش ، وكانت له خزانة كتب
يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها
فعددت أسفار هذا الكتاب ، فبلغت عدتها ثمانين مجلداً . ولم ينقص من
الكتب المذكور شيء .

قال أبو الربيع : وهذا الخبر يعني يوسف : ثقة صدوق ، رجل صالح ،
كان يأكل من كده .

قلت : قال ابن خلكان ^(١) في كتاب الوفيات في معنى عارضة الأخوذي :
العارضة : القدرة على الكلام ، والأخوذي : الخفيف في الشيء ؛ لحذقه .

وقال الأنصاري : الأخوذي المشتق في الأمور ، القاهر لها ، لا يشذ
عابه شيء منها .

والأخوذي بفتح الهمزة ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو ، وكسر
الذال المعجمة ، وفي آخره ياء مُشددة .

قال القاضي عياض : واستُقصى ببلده ، فنفخ الله به أهلها ؛ لصرامته ،
وشِدته ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ، وتؤثر عنه

في قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف من القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه ،
وذكر أنه ولى قضاء حلب .

وكان رحمه الله تعالى فصيحا أديبا ، شاعرا كثير الخبر ، ما يبح الحاس
ومن أخذ عنه في اجتيازه لسببته للقاضي أبو الفضل : عياض ، وفاقه أيضا
بإشبيلية ، وبقراطية فناوله ، وكتب عنه ، واستفاد منه .

وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
منصرفه من مرآكش ، وحمل ميتا إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة ،
والصحيح خارج باب المحروقي من فاس .

ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة تصنيف للشيخ الفقيه الحدث الثقة أبي القاسم
ابن بشكوال :

٧٥ - محمد بن أحمد [بن بدر] الصدفي من أهل طليطلة

يكنى أبا عبد الله *

روى عن أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن
ميمون ، وعبد الله بن ذنهن^(١) وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمذنب بن
المذنب ، وغيرهم .

* ترجمته في الصلاة ٢/ ٥٠٥ .

(١) م : د : ديز .

وكان مقدِّماً في فقهاء طُلَيْطَلَة ، وحافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً^(١) عالماً عاقلاً ، متواضعاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ، ونهضته ، وقد قرأ للوطأ على المفذر بن المفذر في يوم واحد .

وكان أكثر كتبه بخطه وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالأبار .

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

الشهير بالحفيد *

من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم ، استظهر عليه الموطأ حفظاً .

وأخذ الفقه^(٢) عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي مروان بن مسرة ، وأبي بكر بن سمحون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازرى^(٣)

وأخذ علم الطب عن أبي مروان ابن جزيُّول البليدي^(٤) ، وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ودرس الفقه ، الأصول ، وعلم الكلام ، ولم ينشأ بالأندلس مثله : كلاً وعلماً^(٥) وفضلاً .

(١) ليست في الصلاة .

* ترجمته في التكملة ٥٥٣/٢ — ٥٥٥ .

(٢) في التكملة « أخذ يسيراً »

(٣) في التكملة « وأجاز له هو وأبو عبد الله المازرى »

(٥) ليست في التكملة .

وكان على شرفه أشدّ للناس تواضعاً ، وأخفّضهم جناحاً وعُنى بالعلم من من صِغَرِهِ إلى كِبَرِهِ ؛ حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مُذْعَعَلٍ إِلَّا لِمِلَّةٍ وفاة أبيه ، وَلِمِلَّةٍ يَفَانُهُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَأَنَّهُ سَوَّدَ - فِيمَا صَنَّفَ ، وَقَيَّدَ ، وَأَلَفَ ، وَهَدَّبَ ، وَاخْتَصَرَ - نَحْوَ أَمِنْ عَشْرَةِ آلَافِ وَرَقَةٍ ، وَمَالَ إِلَى عُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَكَانَتْ لَهُ فِيهَا الْإِمَامَةُ دُونَ أَهْلِ عَصَرِهِ .

وَكَانَ يُفَزَعُ إِلَى فُتْيَاهُ فِي الطَّبِّ كَمَا يُفَزَعُ إِلَى فُتْيَاهُ فِي الْفَقْهِ ، مَعَ الْحِظِّ الْوَافِرِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكْمَةِ .

حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي ، وَحَبِيبَ .

وَلَهُ تَأْلِيفٌ جَلِيلَةٌ الْفَائِدَةُ ، مِنْهَا كِتَابٌ « بِدَايَةُ الْمَجْتَهِدِ وَنَهَايَةُ الْمُقْتَصِدِ » فِي الْفَقْهِ ذَكَرَ فِيهِ أَسْبَابُ الْخِلَافِ ، وَعِلَلُ وَوَجْهٌ ^(١) فَأَفَادَ ، وَأَمْتَعَ بِهِ ، وَلَا يُعْظَمُ فِي وَقْتِهِ أَنْزَعُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَنُ سِيَاقًا ^(٢) .

وَكِتَابٌ « الْأَسْكَيَاتِ » فِي الطَّبِّ ، وَ« مُخْتَصَرُ الْمُسْتَقْصِي » فِي الْأَصُولِ ، وَكِتَابُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الَّذِي وَسَمَهُ بِالضَّرُورِيِّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَنْيِيفٌ عَلَى سَتَيْنِ تَأْلِيْفَاتٍ . وَتُحَدِّثُ سِيرَتُهُ فِي الْقَضَاءِ بِقَرَطِبَةٍ ، وَتَأَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَلَمْ يُصَرِّفْهَا فِي تَرْفِيعِ حَالٍ ، وَلَا جَمْعِ مَالٍ ، إِنَّمَا قَصَرَهَا عَلَى مَصَالِحِ أَهْلِ بَلَدِهِ خَاصَّةً ، وَمَنْفَعِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ عَامَّةً ^(٣) .

(١) م : « وَجْه »

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ : « مَسَاقَا »

(٣) لَيْسَتْ فِي م

وحدث وسمع منه أبو بكر بن جمهور ، وأبو محمد بن حوط الله ،
وأبو الحسن : سهل بن مالك ، وغيرهم .
وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة
ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضي جده أبي الوليد بن
رشد بشهر .

* * *

٧٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون *

الأنصاري . من أهل أشبيلية وأصله من بَطْنِيَّوس . كنيته أبو عبد الله ،
وزرقون لقب عن جد أبيه سعيد المذكور ، لقب بذلك لحرمة وجهه .
سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش ، وأبا الفضل :
عياض ، واختص به ، ولازمه كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ،
وأبو محمد بن عقاب ، وأبو مروان اللباجي ، وغيرهم كثيراً .
وولي قضاء شلب ، وقضاء سَبْتَة ، مُخَيَّدَت سِيرَتُهُ ونزاهته .

وكان أحد سروات الرجال ، حافظاً للفقهِ ، مبرزاً فيه ، يعترف له أبو بكر
ابن الجدد بذلك ، مع البراعة في الأدب ، والمشاركة في قرص الشعر ، صبوراً
على الجلوس للاسماع ، مع السكبرة ، يتكلف ذلك وإن شقَّ عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : رام يوماً أن ينهض من مجلسه ، فلم
يستطع من السكبر ، حتى اعتمد على مَنْ أعانه ، فلما استوى قائماً أنشد متمثلاً :

أصبحتُ عند الحسان زينةً وغَيَّرَ الحادثاتُ نَفْسِي
وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصَرْتُ أَعْيَا وَلَسْتُ أَمْشِي !!
ومن تآليفه : كتاب « الأنوار » جمع فيه بين « المفتي والاستاذكار »
وجمع أيضا بين « الترمذي » و « سنن أبي داود السجستاني » .
وكان الناس يرحلون إليه ؛ للأخذ عنه ، والسماع منه ؛ لعلو روايته .
ومولده سنة اثنين وخمسمائة .

وتوفي بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٧٨ — محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد
ابن زرقون الأنصاري الإشبيلي كنيته أبو الحسن *

شيخ المالكية ، وكان من كبار المتصبيين المذهب ، فأوذِي من جهة بني
عبد المؤمن ، ولما أطلوا القياس ، وألزموا الناس بالآثر والظاهر ، صَنَّفَ
كتاب المَعْلَى في الرد على الحلي لابن حزم .

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة - وله يومئذ ثلاث وثمانون
سنة - رحمه الله تعالى .

* * *

٧٩ — محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي

من ولد سعد بن عباد . كنيته أبو عبد الله

يعرف بابن الفرس *

من أهل « غرناطة » سمع أباه أبا القاسم ، وأخذ عنه القراءات ، ودرس عليه
الفقه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وأبا محمد بن عتّاب ، وابن رشد ، وأبا بحر
الأسدي ، وأبا القاسم بن بقي ، وابن مغيث ، وأبا عبد الله المازري ، وأبا علي
الصدقي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين : خلفا كثيرا .

وكان عالما حافظا رواية مكثرا عالما بالقراءات ، والفقه ، مشارك الحديث
والأصول ، مع البصيرة في الفتوى ووجوهها ، والضبط للروايات وتحصيلها ،
والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها ، والاعتناء بجمع الأوقاويل وإحصائها .
ولى خطة الشورى بمرسية ، ثم قُدم إلى قضاء بلنسية فلم تطل مدة
ولايته ، وأخرج مستغنيا عنها .

وكان ذا حظ من الإقباض ، وعدم التلبس بالدنيا ، ملازما للإقراء ،
والندريس ، والإسماع .

وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل ، مع المعرفة بالآداب .
قال التجيبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزعجني إليه - يعني إرسية ، فاقبت
عالما كبيرا ، وأطال الثناء عليه ، وأطنب وكان أهلا لذلك .

أخذ الناس عنه ، وانفعوا به .

وتوفي بأشبيلية سنة سبع وستين وخمسمائة واحتمل إلى غرناطة فدفن بها .
ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٨٠ — محمد بن يوسف بن سعادة *

من أهل مُرسية ، وسكن شاطِبة ، كنيته أبو عبد الله . سمع أبا علي
الصدقي ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد ،
وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي ، وكتب إليه
أبو بكر الطَّزُّطُوشِي ، وأتى أبا عبد الله المازري ، وسمعه منه .

وكان عارفاً بالسنن ، والآثار ، والتفسير ، والفروع ، والأدب ، وعلم
الكلام ، مائلاً إلى التصوف ، وكان خطيباً بليغاً ينشئ الخطب ، ووَلَّى خُطَّةَ
الشُّورَى بمرسية مضافة إلى الخطبة بحمامها ، وأخذ في إسماع الحديث وتدريس
الفقه ، ووَلَّى القضاء بها ، ثم ولى قضاء شاطبة ، فآخذها وطفاً وألف كتاب
« شجرة الوم المتروية إلى ذروة الفهم » لم يسبق إلى مثله ، وليس له غيره ،
وجمع فهرسة حافلة .

وروى لنا عنه أكابر شيوخنا ، وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتمثّن
في المعارف ، والرسوخ في الفقه ، وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث ، والأدب .

وقال : كان صليبا في الأحكام ، مقتفيا للعدل ، حسن الخلق والخلق ،
جميل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كُتبه في صِدِّتها ، وإفانها ، وجودتها ،
ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من العظوة ، والذكر ، وجلالة
القدر ما رزقه .

توفي في منسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة .

ومولده بمصرية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة :

٨١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الانصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي إسحاق ، بن شاذلي ،
وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر عنهما ، وروى عن المنذر بن المنذر ،
وابن الفخار وجماعة كثيرة سواهم ، من أهلها ، ومن القادمين ، عاليا ، ولقي
بمكة أبا الحسن بن فراس العبقي^(١) ، وأبا الحسن : علي بن جهم ، وأبا القاسم
السقطي ، وأبا بكر المطوعي ، وغيرهم من الشيوخ المصريين ، وغيرهم كثيرا .
وكان فقيها عالما إماما متكلما حافظا للحديث ، والفقه ، قائما بهما ، متقنا لما

(*) ترجمته في الصلاة ١١/٢ هـ

(١) م « العبقي »

وكان مليح الخط ، جيد الضبط ، من أهل الرواية ، والدراية ، والمشاركة
في العلوم ، والافتقار لها ، وبمذاكرتها

كان أديباً شاعراً لغوياً مجيداً ، فاضلاً ، دينا ، كثير التصنيف ،
والكلام على الحديث ، حلوا الكلام في تأليفه ، وتضافيفه .

وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات .
توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة .

* * *

ومن الإحاطة لابن الخطيب :

٨٢ — محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبدالرحمن
ابن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويسكن أبا عبدالله
قاضي الجماعة بفاس *

تلمسني هذا الرجل مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهداً وخوفاً وحفظاً
وعناية وإطلاعاً ونزاهةً سليم الصدر محافظاً على العمل ، حريصاً على
العبادة ، قائماً على العربية ، ولغته ، والتفسير أتم القيام ، ويحفظ الحديث ،
ويتفجر بحفظ الأخبار ، والنوارج ، والآداب ، ويشارك مشاركة فاضلة
في الأصول ، والجدل ، والمنطق ، وله شعر جيد ، وبكلم في طريق الصوفية
كلام أرباب اللقال ، ويمتني بالتدوين فيها .

حجج ، ولقى جملة ثم عاد إلى بلاده فأقرأ به ، وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما
وتى السلطان أبو عثمان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس ، فاستعمل بذلك أعظم
الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألأن الكلمة ، وأثر التشديد في العلم ، واستفاد على
الإمامين العالمين الراسخين أبي زيد : عبد الرحمن ، وأبي موسى : عيسى^(١)
ابن الإمام^(٢) وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى : عمران بن
موسى بن يوسف المشدالي .

وكان رحمه الله تعالى نسيجاً وحده في المتأخرين ، وعلى قاضي الجماعة
بلمسان أبي عبد الله : محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبه بن عامر .
الفهرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى غيرهم من المشايخ الجلة .
وأنف كتابا يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ، ضمنها كل أصل
من الرأي والمباحنة ، ودون في التصوف : « إقامة للمريد » ، « ورحلة المتبذل » ،
وكتاب « الحقائق والرقائق »

قال ابن الخطيب :

اتصل بنا . نعيه في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وأراه توفى
في ذي الحجة من العام قبله .

• • •

(١) ليست في م .

(٢) ما بين الرقعين ليس في م .

٨٣ — محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى
ابن عياض اليحصبي من أهل سبته ولد الإمام أبي الفضل
يكنى أبا عبد الله *

كان فقيهاً جليلاً أديباً كاملاً . دخل الأندلس ، وقرأ على ابن بشكوال
كتابته « الصلاة » وولى غرناطة .

قال ابن الزبير : وفقتُ على كتاب للفقه في شيء من أخبار أبيه ، وحاله
في أخذه ، وعلمه ، وما يرجعُ إلى هذا .

روى عن أبيه أبي الفضل الإمام ، وأبي بكر بن العربي ، وابن بشكوال .
روى عنه ابنه أبو الفضل : عياض .
توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

* * *

٨٤ — محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي
من أهل سبته حفيد القاضي الإمام أبي الفضل يكنى أبا عبد الله

قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير : كان من عُدُول القضاة ، وجَلَّة سرائرهم ،
وأهل النزاهة فيهم ، شديد التحري في الحكم ، والاحتياط ، شديد على أهل
الجاه ، وذو السُّطوة ، فاضلاً وقوراً ، أحسن الصمت ، يعرب كلامه أبداً ،
ويربزه ذلك ؛ لكثرته وقارهِ ، محبباً في أهل العلم ، مقرباً لأصاغر الطلبة .

ومكرًا لهم ، ومعتدًا بهم ؛ ليحجَّب إليهم للعلم ، والتمسك به ، مارأينا بعده
في هذا مثله .

قرأ بسببته ، وأسند بها ، فأخذ بها عن أبي الصَّيرِ أَيْوب بن عبد الله الفهمي ،
وغيره ، ورحل إلى الجزيرة الخضراء ، فأخذ بها كتاب سيبويه ، وغير ذلك
تفقه على النحوي الجليل أبي القاسم : عبد الرحمن بن القاسم ، وأخذ بها أيضا
إيضاح الفارسي على الأستاذ أبي الحجاج بن معزوز ، وقرأ على القاضي
أبي القاسم بن بقي برناجه ، وأجاز له وكتب له من أهل المشرق عالم كثير ،
منهم : الشيخ المحدث أبو العباس المعزفي ، وغيره من المشايخ الجِلَّة .

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة يوم الخميس الثامن
والعشرين لجمادى الأخيرة سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

* * *

٨٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني *

من أهل سببته

هذا الرجل كان فاضلا جملة من جل الكمال ، عرف بالوقار والخصافة ،
ونزع غربا في قوس السيادة ، وبلغ المدى ، متوقد الذهن ، أصيل الإدراك ،
حامل لراية البلاغة ، رحلة الوقت في التبريز ، معلومُ اللسان عربيَّة ، مستبحر
الحفظ أصيلة التوجيه ، مرهفة بالغة ، وللاغريب ؛ والتاريخ ، والخبر ، والبيان ،

(*) الدور السكامة ٣/٣٥٢ — ٣٥٣ ، والمرقبة العليا ص ١٧١ ، وتعريف الخلف ص ٦١
وشجرة النور ١/٢٣٣ ، وهدية العارفين ٢/١٦١ ، وبقية الوعاة ٢/٣٩ ، ودرة المجال
٢/٢٦٨ بتحقيقنا ، وانظر ما أوردناه بهامشها ، وما ذكرناه عن الخلاف في وفاته .

ومصنعة للبدیع ، ومیزان العرُوض ، وعلم اللغافیه ، متقدماً فی الأحکام ،
وتدريس للغة ، بارع التصنيف ، غزير الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان ،
مفخر من مفاخر أهل بيته .

ولى القضاء ، والخطابة بالحضرة ، بعد ولاية غيرها التي أنبها مدينة
مالئة ، وكان نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، قليل الناقذ ، ثم عُزل عن القضاء من
غير زلة تحفظ ، ولا هناة تؤثر ، فتجهز إلى التحليق لتدريس العلم ، وتفرغ
لإفراء العربية والفقه ، ثم أعيد إلى القضاء ، وتوفى قاضياً بفرناطة .

أخذ العربية عن أبي عبد الله بن هاني الأستاذ ، وانتفع به ، وعليه جُلُّ
قراءته واستفادته ، وأخذ عن الإمام شيخ المشيخة أبي إسحاق الغافقي ، والقاضي
الحديث أبي عبد الله بن رُشيد ، والقاضي أبي عبد القراطي ، والفقيه ، الصالح
أبي عبد الله بن حُرَيْث ، وأخذ عن الأستاذ النظار أبي القاسم بن الشَّاطِو وغيرهم .

ونصائفه بارعة منها : «رفع الحجب المستورة ، عن محاسن المقصورة »
و « مقصورة الأديب أبي الحسن حازم مما تنقطع الأطماع فيه ، ومنها رياضة
الأبي في شرح قصيدة الخزرجي وقيد على كتاب التسميل لأبي عبد الله بن مالك
تقييداً جليلاً ، وشرحاً بديعاً قارب التمام ، وشرع في تقييده على الجزء المسمى
بذرر السمط في خبر السمط .

توفى في سنة ستين وسبعائة .

٨٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله
ابن عامر بن سعد الخير بن عياش المسكني بأبي عيشون
ابن محمود الداخل إلى بلاد الأندلس يكنى أبا البركات *

بلفيقي الأصل ، مسوذي الذئاة ، والولادة ، والسلف ، يعرف بابن
الحاج شهرة قديمة ، لا يعلم لمن الإشارة بها من سلفه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج
إلا جدّه إبراهيم الأقرب .

وكان جدّه يعرف بابن الحاج ، وشهر الآن في غير بلده بالبلفيقي ،
وفي بلده بالمعرفة القديمة ، ونسبه متصل بحارثة بن العباس بن مرداس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه ، وشعرائه رئيس في الإسلام ،
ورئيس في الجاهلية .

وكان سلفه — وخصوصاً إبراهيم — من الشهرة بولاية الله مامو مشهور
في القمارس ، بعضه هذا الجد من جدود الأمومة بأبي بكر بن مهيب ، وابن عمه
أبي إمام .

نشأ بالمربة بلده ، غمر رداء العفة بضفاف جلباب الصيانة ، غضيض طرف
الحياء ، حليف الإنقهاض ، لا يرى إلا في منزل من منازل ، أو خلق الأسانيد ،
أو في مسجد من مساجد خارج المدينة المدة للتعبد ، لا يفتنى سوقاً ،

(*) دره المجال ٢/٤٥ — ٤٩ (بتحقيقنا) ، والمراقبة العليا ص ١١٤ — ١٦٧ ، وهدية
العارفين ٢/١٦٥ ، وهو فيه بعنوان أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحق خلف المرى الأندلسي المعروف بالبلفيقي قاضي الجماعة المتوفى بالمربة سنة ٧٧١ ،
وله ترجمة كذلك في غاية النهاية ٢/٢٣٥ — ٢٣٦ بعنوان : محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن إبراهيم بن خلف أبو البركات السلمي البلفيقي .

ولا مجتمعا ، ولا وليمة ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمرا من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها بوجه من الوجوه ، ثم ترمى إلى الرحلة فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطار الغربي ، وبجاجة ، ثم صرّف عيّنائه إلى الأندلس ، فتصرّف في الإقراء ، والقضاء ، والخطابة ، بالغا في ذلك الدرجة التي لا فوقها .

وكان نسيج وخدم أصالة عريقة ، وسجية على السلامة مقصورة ، رُحلة الوقت ، وفائدة العصر تفنّنا وامتناعا ، مبرزاً في فنون إماماً في القراءة ، والحفظ ، ومعرفة العرّوض ، متضلّماً بصناعة الحديث ، وتاريخ^(١) الرجال ، مستكثرّاً من الرواية ، مشاركاً في أصول الفقه ، وفروعه ، وعلم اللسان ، وصناعة النطق معدوداً في رجال^(٢) التصوّف أولى الأحوال والمقامات ، جماعة للدواوين ، متبحراً في معرفة أسماء الكتب كليلها بالمطالعة رياناً من الأدب ، شاعراً مقلّعا ، مطبوع الأغراض ، حلّو المقاصد ، سهل اللفظ ، غريب النزع ، يعرف من بحر ، وينعت من طود ، فارس المنابر ، خطيب الخافل ، طيب النعمة بالقرآن ، كثير الشفقة ، سريع الدفعة ، متحوّلاً في رياسة الدين والدنيا .

هذا أقل ما تسامح فيه من ذكره^(٣) ويكفي فيه الإشارة .

قرأ القراءات السبع على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبين يديه نشأ وتادّب ، وقرأ عليه جمل الزجاج تفقّها ، والجزاوية ، وعروض التبريزي ، وابن الحاجب ، وعروض ابن عبد النور ، وتفقّه في رسالة ابن أبي زيد ،

(١) م : « والتاريخ والرجال »

(٢) م : « من رجال »

(٣) ط : « هذا الرجل أقل ما تسامح فيه من ذكره »

والأشعار الستة ، وفصيح ثعالب ، وغيره ، ومن قدم عليه الأستاذ العالم الشاعر أبو عبد الله بن خمسين الجعدي ، أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتبها منها الموطأ ، والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه .

وقرأ على الأفاضل أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضياً بالقراءات السبع ، والموطأ ، وجملة من تمليقه للطرطوشي ، ومن كشف الحقائق للأبهري ، والدعوى والإنكار للرعي ، وتفقه وسمع على الغافقي الموطأ ، والبخاري ، بين سماع وقراءة تفقه ، وسنن الترمذي ، وقرأ عليه كتاب سيدي ، وقرأ على ابن الشاط الإشارة الباجية ، وبرهان أبي المعالي ، وتنقيح القرافي ، ومقدمة المستصفي ، والحاصل الأرموي ، وقرأ على أبي سلطان : محمد بن عبد المنعم في تسميل الفوائد لابن مالك ، وتفقه عليه في كثير منه وغير ذلك من التأليف العديدة في أنواع العلوم ، على عدة مشايخ ، بطول ذكركم .

منهم أبو الحسن الصغير ، وأبو زيد الجزولي ، وأبو علي : ناصر الدين المشدالي ، فقرأ عليهم وتفقه بهم ، وقرأ على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ، ومنهم أبو العباس بن البنا المدي ، وتفقه عليه في كثير من تصانيفه ، وله أشياخ جملة كثيرون ماعداً من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وترك كثيراً من ذكر المؤلف .

وولى القضاء بأعمال كثيرة ، وجلس للإقراء فأفاد ، وبلغ أقصى مبالغ الإمتاع .

وله تأليف أكثرها أو كلها غير متتمة في مبيضات منها كتاب :

« قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من العقاد » هو من نوع تصنيف الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، وكتاب « قد وجل في نظم الجمل » ومنها كتاب « خطر فنظر ونظر فخطر » في تنبيهات على وثائق ابن قنوح ، ومنها : « الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » ومنها : « حركة الرجولية في المسألة المالقية » ومنها : « سألوا الخاطر فيما أشكل من نسبه الذنوب إلى الذاكِر » ومنها : « تاريخ المربة » غير تمام ، ومنها : « مغربة خبر في جلب التمر إلى شجر » ومنها : ديوان شعره المسمى « بالعذاب والأجاج من شعر أبي البركات بن الحاج » ومنها : « عرائس بنات الخواطر » والجلوات على منقشات المنابر » ومنها : « المؤمن على أنباء الزمن » ومنها : تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها : كتاب « المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك » ومنها : « مشتهيات مصطلحات العلوم » ومنها : كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ، ومنها : « الفلسيات » وهي ماصدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التغايس ^(١) ، ومنها : الفصول والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب . ومن شعره من قصيدة طويلة فيها صفة حاله :

تأسف لـكن حين عزّ للتأسف وكف دمعاً حيث لا عين تدرف

(١) يقصد بذلك أحاديث التغايس التي رواها مسلم في صحيحه ، ومن ذلك حديث سليمان بن بريدة عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « اشهد معنا الصلاة » فأمر بالآذان فاذن بقلس ، فعلى الصبح حين طلع الفجر ، ثم أمره بالظهور حين زالت الشمس عن بطن السماء ... الحديث .

راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٩ .
والغلس : الظلام ، قال ابن الأثير . الغلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

وجاذب قلباً ليس بأوى للأفـ
ورام سكوناً وهو في رجل طائر
أراقب قلبي مرة بعد مرة
فإن حلت الضراء لم ينفع لها
تحدثني الآمال وهي كذوبة
بأنى في الدنيا أفضى ما ربي
وتلك أمان لا حقيقة عندها
ألا إنها الأقدار تُظهر سيرها
أيارب إن القلب طاش بما جرى
وفي الكون من سر الوجود عجائب
فليس لنا إلا نخط رقابنا
فهذا سبيل ليس للعبد غيره
وله أيضاً :

لا تبهـذان نصيحة إلا لمن
فالنصح - إن وجد - قبول - فضيلة
وتلغى لبذل النصيح منه قبولاً
ويكون - إن عدم - القبول - فضولاً
وله أيضاً :

إذا ما كتمت السر^(١) عن أوده
ولم أخف عنه السر من ظنة به
توهم أن الود غير حقيق
ولكنني أخشى صديق صديقي

وله أيضا :

كففتُ عن قومي الأذى ، إذ همُّوْا بؤذوني طُرّاً أشدَّ الأذى
أصبحتُ عينا فيهمْ واغْتَدَوْا فيها على حُكمِ زمانى قذى
وله أيضا :

رعى الله لإخوان الخيانة ، إنهمْ كَفَّوْنا مَوْناتِ البقاء على العهدِ
فلو قد وَفَوْا كُنَّا أَسْكَارَى حُقُوقِهِمْ
- نَرَاوِحُ مَا بَيْنَ النَّسِيئَةِ وَالْفَقْدِ -
* * *

٨٧ — محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن جزى *

الكلبي يكنى أبا القاسم

من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مُثَلِّى : من العُكُوف على العلم ، والاشتغال
بالنظر والتفكير والتدوين ، ففيها حافظاً قائماً على التدريس ، مُشَارِكاً في فنون
من عربية ، وأصول ، وقراءات ، وحديث ، وأدب ، حافظاً للتفسير ، مستوعباً
للأقوال ، جماعةً للكتب ، ملوكي الخزائن ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ،
صحيح الباطن ، تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حدائث سنة ، فتفق
على فضله ، وجرى على سَنَنِ أصالته .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه العربية ، والفقہ ،

(*) نيل الابتهاج ٢٣٨ ، والتكمية الكامنة ٤٦ - ٤٨ ، وأزهار الرياض ١٨٥/٣ ،
والدرر الكامنة ٣٥٦/٣ ، وشجرة النور ١٢٣/٣ ، وهدية العارفين ١٦٠/٢ ،
ومدرسة المجال ١١٨/٣ - ١١٨ (بتحقيقنا) وانظر ما أورده بهامشه .

سوال الحديث ، والقرآن ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رُشيد وأبا المجد
 ابن أبي الأحوص ، والقاضي أبا عبد الله بن يربطال ، والأستاذ النظار المتقن
 أبا القاسم : قاسم بن عبد الله بن الشاط .

وألف للكثير في فنون شتى منها : كتاب « وسيلة المسلم في تهذيب
 صحيح مسلم » وكتاب « الأقوال السنية في الكلمات السنية » وكتاب
 « الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب « القوانين الفقهية
 في تلخيص مذهب المالكية ، والتنبية على مذهب الشافعية والحنفية والحدائية »
 وكتاب « تقريب الوصول ، إلى علم الأصول » وكتاب « النور المبين ، في قواعد
 الدين » وكتاب « المختصر البارع ، في قراءة نافع » وكتاب « أصول للقراء
 الستة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة في لحن العامة » إلى غير ذلك ، مما قيده
 من التفسير ، والقراءات ، وغير ذلك .

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل الشرق ، والمغرب .
 ومن شعره :

الكل بنى الدنيا مراد ومقصد	وإن مرادى صحة وفراغ
الأبلغ في علم الشريعة مبلغاً	يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فليتنافس أولوالثوى	وحسبي من الدنيا القروور بلاغ
فما الفوز إلا في نعيم مؤبد	به للعيش رغد والشراب يساغ

وله في الجنب النبوي :

أروم امتداح المصطفى فيردني قصوري عن إدراكك تلك المناقب

وَمَنْ لِي بِمَحْضِرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرُ
وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَقِ وَالْكَوَاكِبِ ١٩

ولو أن كل العالمين تآلقوا على مدحِهِ لم يَبْتَغُوا بِهِمْ وَاجِبِ
فأمسكت عنه هيبة وتأهباً وخوفاً وإعظاماً لأرفع جانبِ
ورُبُّ سُكُوتٍ كان فيه بلاغة ورُبُّ كَلَامٍ فيه عتبٌ لعائِبِ
وله أيضاً:

يارب إن ذُنُوبِي اليوم قد كَثُرَتْ فما أطيقُ لها حَقْراً ولا عَدَداً
وليس لي بمذاب النار من قبل ولا أطيقُ لها صَبْراً ولا جَلْداً
فانظر إلهي إلى ضِعْفِي وَمَسْكَنِي ولا تُذِيقْنِي حَرَّ الْجَحِيمِ غداً

توفي شهيداً يوم الكائنة طريف^(١) في عام أحد وأربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

٨٨ — محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى ويعرف بالبياني

يكنى أبا عبادة، من أهل غرناطة.

كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة في الخير، مأمون العائلة، كهنًا للطلبة،
حسن العهد، حسن الخلق، كثير التواضع .

(١) واقعة مشهورة بظاهر «طريف» من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها بالمسلمين
وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهرة سلطان قاس : علي بن عثمان بن عبد الحق المربى
— له — وإمداده بستين ألفاً ، وكاد العدو — حينئذ — أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .
راجع الشذرات ١٢٧/٦ — ١٢٨ ، وما ذكر بهامش الكتيبة الكائنة ص ٤٧ .
(*) الدرر الكائنة ٣/٢٩٥ ، ودرة المجال ٤٩/٢ (بتحقيقنا)

أقرأ الفقه ، ودرسه عمره ، وانصب للفُتيا وتكلم للجمهور ، وكان
متمزعا في المشكلات ، ومشتملا في الأحكام ، يقوم على الفقه أحسن قيام ،
عائدا على تدرسه ، مُسكيا على تنبيهه ^(١) ، سهل الألفاظ ، حسن التعليم ،
يشارك في العربية والأفرائض والأصول ، خطيبا جهوريا ، بليغ الخطبة ، حسن
ال تلاوة ، طيب النعمة .

قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الخطيب المحدث
أبي عبد الله بن رشيد ، وأخذ من أبي الوليد الحضرمي ، وتلمذ للشيخ الصالح
أبي عبد الله الساحلي ، وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات ، والأستاذ
أبي القاسم بن الشاط وغيرهم .

وتوفي ، رحمه الله تعالى ، مدرسا بالمدرسة النصرية وخطيبا بمسجد
المنصورة في عام ثلاث وخسين وسبع مائة .

• • •

٨٩ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري

يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالطراز .

من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى مقربا جليلا ، ومحدثا حافلا ، به ختم بالمغرب هذا
الابابُ البتة ، وكان ضابطا متقنا ، ومقيدا حافلا ، بارعا الخط ، حسن الوراثة ،
عارفا بالأسانيد ، والطرق ، والرجال ، وطبقاتهم ، عارفا بالقراءات ، ومختلف

(١) ط : « تنبيهه »

(*) درة الرجال ٤٩/٢ - ٥٠ (بتحقيقنا) وشجرة النون ١٨٢/١

الروايات : ماهرًا في صناعة التجويد ، مُشاركًا في علم العربية والفقه والأصول ، وغير ذلك ، مجموعًا فاضلاً ثقةً فيما روى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيّد وضبط ، لإتقانه ، وحِذْقه .

كسب بخطه كثيراً ، وترك أمهات حديثية اعتمدها الناس بعده ، وعولوا عليها ، وتجرد آخر عمره إلى كتاب « مشارق الأنوار » تأليف القاضي أبي الفضل : عياض ، وكان قد تركه في مهبضته في أنهى درجات التبشيع^(١) ، والإدماج ، والإشكال ، وإهمال الحروف ، حتى اختزمت منفعتها ، حتى اختفى ما نقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأمّهات هائلة : من الغريب ، وكُتِبَ الامة فتخاص الكتاب على أسم وجه وأحسنه ، وكل من غير أنه يستط منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

وروى أبو عبد الله عن القاضي أبي القاسم بن سمجون ، وعن أبي جعفر ابن شراحيل ، وأبي عبد الله ابن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن جابر بن فتح الأنصاري ، وأبي محمد بن^(٢) عبد الصمد بن أبي رجاء وأبي القاسم اللّاحي .

وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن : علي بن أحمد الغافقي ، وأخذ بمالقة عن الحافظ أبي محمد القرطبي ، ولأزمه ، واستفح به في صناعة الحديث ، وعن أبي علي الرندي ، وأبي إسحق بن أغلب ، وأبي حوط الله ، وأبي محمد ابن عطية ، وبسبقة عن أبي العباس العزفي ، وبإشبية عن أبي بكر بن عبد النور ، وأبي جعفر بن قرقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وبمدينة فاس عن أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي البقاء : يهيش بن القديم ، وأبي محمد :

(١) قال في اللسان (٤٣/٣) : نيج الكلام والكتاب تبشيعاً : لم يبينه ، وقيل لم يأت به على وجهه ، والنيج اضطراب الكلام . وتفننه ، وتعمية الخط وترك بيانه . (٢) سقطت من مـ

قامم الشريف ، وبُمرسيّة عن أبي القاسم الطرطوشي وغيره .

وتوفى بفرناطة عام خمسة وأربعين وستائة .

* * *

٩٠ — محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي

المكي من أهل بلش يكنى أبا عبد الله

ويعرف بابن السكّاد *

كان من جلة صدور الفضلاء : زُهداً ، وقناعة ، وانقباضاً . إلى دمانه الخلق ، ولين الجانب ، وحسن الاقواء ، والعمل على التقشف والعزلة ، قديم السماع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرحلُ إليه ، مُحدّثاً مُتبعاً فقيهاً متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بمقدّم الشروط ، ذا حظ من اللغة ، والعربية ، والأدب .

رحل إلى العدوّة ، وتجوّل في بلاد الأندلس فأخذ عن كثير من الأعلام ، وروى ، وقَيّد ، وصنّف ، وأفاد ، وتصدّر للاقراء بفرناطة وغيرها .

وتخرج بين يديه جلة وافرة من العلماء والطلبة وانفقوا به .

قرأ ببلده على الأسقاذ أبي الحسن : على بن أبي وتلا عليه ، وسمع من الخطيب أبي الحسن : على بن يوسف بن باق^(١) ومن ، أبي عبد الله : محمد بن

(*) الدرر السكّانة ٣/٣١٦ ، وغاية النهاية ١/٦٣ ، ودرة العجّال ٢/١٠٥ - ١٠٦

(بتحقيقنا)

(١) م : « براق » وهو تحريف .

أحمد الشهير بابن الجون ، وتلا عليه ، وقرأ العربية على الغافقي^(١) ، وأبي بكر : يحيى بن مهلب ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، والقاضي أبي بكر : محمد بن إبراهيم الدباغ الأوسي ، وأبي جعفر الطباع ، وإمام العربية الأستاذ أبي الحسين ابن أبي الربيع ، وأجازته جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين القسطلاني ، وجار الله أبو المنين بن عساكر ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وله تآليف ، واختصر كتاب « الممتع في القراءات » اختصاراً بديعاً وسماه : « الممتع » في تهذيب الممتع . وله غير ذلك .

ومن شعره :

هايك بالصبر وكُن راضياً بما قضاه الله تلقى النجاح
واسلك طريق الجد والمج به فهو الذي يرضاه أهل الصلاح
توفي في عام اثني عشر وسبعائة .

* * *

٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغساني

من أهل مالقة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين المتين ، والدأب على تدريس كتب الفقه ، استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس^(٢) واضطلع بها ، فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب ، واشتفع به الناس^(٣) وكان معظماً

(١) : « القاضي » وهو تحريف .

(*) : درة البحال ١٢١/٢ (بتحقيقنا) وذكر ابن القاضي كنيته أبا عبدالله - والدرر الكامنة

٣/٥٨ وفيه كنيته أبو القاسم .

(٣) : ما بين الرقمين سلاط من طه .

فيهم ، مُتَّبِعًا كَأَبَدٍ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ؛ مِنْ الزُّهْدِ وَالْإِقْبَاضِ ، سَنَى الْمَلْأَمَةِ ،
شَدِيدَ الْإِنْكَارِ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ الْعَامِّ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَأَفْرَأَ بِهِ الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ ،
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي السَّدَّادِ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسْكُومِيِّ (١) .

وَلَهُ تَقْيِيدٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَجُزْءٌ (٢) فِي تَفْضِيلِ الْقَيْنِ عَلَى النَّحْرِ ، وَكَلَامٌ
عَلَى نَوَازِلٍ مِنَ الْفَقْهِ .

فُقِدَ فِي الْمَكَانَةِ الْعَظِيمَةِ بِطَرِيفٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ عَامَ أَحَدٍ وَأَرْبَعِينَ
سَبْعًا مِائَةً .

* * *

٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَسَّاسِ

مِنْ أَهْلِ مَالِقِهِ ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ حَفِيدِ الْأَمِينِ

كَانَ فَقِيهًا جَلِيلًا حَافِظًا لِفُرُوعِ الْفَقْهِ ، إِمَامًا مُتَّقِبَضًا ، يَدْرُسُ مَخْتَصَرَ
ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَرَعِيِّ هَمْرَهُ ، وَعَرْضَهُ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ ، وَاجْتِهَادَ اجْتِهَادِ كَبِيرٍ ،
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَخِجًا ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ تَوَاضُعًا ،
وَأَمَلًا حَمِيمًا خَلْفًا (٣) جَمِيلًا لِعَقْدَادِ النَّاسِ ، مُتَعَلِّمًا بِالْصَّدَقِ ، وَالْعَفَافِ ، مُثَابِرًا
عَلَى الْخَيْرِ ، حَسَنَ الْعَمَلِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ، مُتَقَشِّفًا
تَوَفَّى عَامَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعًا مِائَةً أَوْفَى حُدُودِهِ .

(١) م : « السَّكُوت » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) م : « جُزْم » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) م : « تَخْلُقًا »

قلت : هذان المذكوران أخوان ، ولهم أخ ثالث : اسمه أيضا : محمد
ويكنى أبا الحكم .

من أهل العلم والدين المتين .

جلس للتدريس في الجامع الأعظم بعد موت أخيه أبي القاسم ، وكان خطيبا .
وتوفي عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

* * *

٩٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفرج
الأوسى المعروف بابن الدباغ الإشبيلي *

كان واحدا^(١) عصره في مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق ، ومعرفة علماء ،
عارفاً بالفحو ، واللغة ، والأدب ، والكتابة ، والشعر ، والتاريخ ، كثير
البشاشة والانتباه ، طيب النفس ، جميل العشرة ، صبوراً على المطالعة ،
سهل الألفاظ في تعليمه وإقراءه .

أنشأ بجامع غرناطة أكابر علمائها : للغة ، وأصوله ، وكان يقرئ العقائد
العامية ، قرأ على والده الأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم ، وعلى أبي الحسن الدباغ ،
وعلى القاضي أبي الوليد : محمد بن الحاج التجيبي القرطبي ، وعلى القاضي
أبي عبد الله : محمد بن عياض .

توفي عام ثمانية وستين وستمائة .

(*) بنية الوعاءة ١٣/١ وهو فيها بعنوان : ... ابن الفرج .

(١) م : « أوحده »

٩٤ — محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي^(١)

من أهل سرقسطة *

سكن غرناطة ، ثم مدينة فاس^(٢) يكنى أبا جعفر .

كان مقرئاً مجوداً ، متحققاً بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، محصلاً لها ،
مقدمًا في النحو ، حافظاً للفقه ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيد
النظر ، متوقد الذهن ، ذكي القلب ، فصيح اللسان .

ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرّس بها العربية : كتاب سيدييه وغيره .

روى عن أبي الأصم بن سهل ، وأبي الحسن الحضرمي ، وابن سابق ،
وأبي العباس الدلائلي ، وأبي عبيد الله البكري ، وأبي الفوارس : محمد بن
عاصم ، وأبي الفوارس بن زرقون^(٣) ، وعبد الدائم بن زرقون ، وأجاز له
أبو الوليد الباجي .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن : صالح بن خلف ،
والأواتي ، وخلائق .

وله شرح كتاب الإيضاح للفارسي ، وكان قتيماً عليه ، وصنّف في الجدال
مصنّفين كبيراً وصغيراً وله عقيدة جيدة .

توفي بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١) م : « بن بريق الجزاعي » .

(*) بقية الرواة ٩٦/١ بعنوان : محمد بن حكيم .

(٣) ط : « وأبوي القاسم » .

(٢) ط : « سكن فاسا » .

٩٥ — محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله
ابن خلف الأنصاري

من أهل مائة . يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الحاج ، وبابن
صاحب الصلاة .

وكان مقرئاً صدرأً في أئمة^(١) النجويد ، محدثاً متقناً ضابطاً نبيل الخط
والتقييد ، ديناً فاضلاً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأمّ في
واستمرت حاله كذلك من نشر العلم ، وبثه ، وإفادته ، إلى أن أكرمه الفريضة ،
الله بأشهادة في وقعة للعقاب .

روى بالأندلس عن أبي الحاج بن الشيخ ، وأبي الحاج بن كثر ،
وأبي خالد بن يزيد بن رفاعه ، وأبوي عبد الله^(٢) بن عروس ، وابن الفخار ،
وأبي محمد بن حوط الله ، وعبد المذمم بن الفرس ، وحنج في نحو سنة ثمانين
وخمسة .

توفي شهيداً محرّضاً صابراً في سنة تسع وسبعمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

(٢) م : د وأبي عبد الله .

٩٦ — محمد بن محمد بن إرديس بن مالك بن عبد الواحد*

من أهل أصطبونة يكنى أبا بكر ويعرف بالقلملّوسى

كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من
أعلام الفضل ، والعلم ، والإبصار فيه ، والمشاركة ، وألف في الفرائض جزءاً^(١)
شهيراً ، علماً ، وعملاً^(٢) ، وألف في العروض وتاريخ بلده ، وألف تأليفاً
حَسَنًا في ترحيل الشمس ، ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله
أرجوزة في شرح ملاحن ابن دُرَيْد ، وله شرح الفصيح ، وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبى الحسن بن أبى الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضير ،
وعلى الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وغيرهم .

توفي عام سبعة وسبعائة .

* * *

٩٧ — محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى يكنى أبا بكر**

كان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ، حائظاً لفقّه ، واللغات ، والآداب ،
شاهراً محسناً مبرزاً في النحو ، وصنّف في غير فن من العلم ، وكلامه - نظماً ونثراً -
كثيرٌ مدوّنٌ .

(*) بنية الوعاة ١/٢٢٠ ، وهو فيها : « محمد بن أحمد بن إرديس . . . » ودرة الحجال .

٢٦/٢ (بتحقيقنا) بعنوان : محمد وله ترجمه في الدرر الكامنة ١٧٠/٤ بعنوان .

« محمد بن محمد بن إرديس » .

(**) بنية الوعاة ١/١٤٧

(١) م : « رجزاً »

(٢) في البنية « ... والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً ، وألف في الفرائض ، جزءاً سهلاً . . .
وألف في العروض . . . »

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن شريح ، وعبد الرحمن بن بقی ، وابن الباذش ، وبونس بن مغيث ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى محمد بن عتاب ، وأبى الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، وسمع أبا بحر الأسدى وغيرهم ، وصنف : « مشاهد الأفكار فى آخذ النظر » وشرحيه الكبير والصغير على جمل الزجاجى ، وشرح أبيات الإيضاح للعصدي ، ومقامات الحريرى ، وشرح معشراته الغزالية ، ومكفراته الزهدية ، إلى غير ذلك .

* * *

ومن شعره :

توسلتُ ياربى بأنى مؤمنٌ وما قلتُ إنى سامعٌ ومطيعٌ
أبصلى بحر النار عاصٍ موحدٌ وأنت كريمٌ والرسول شفيعٌ
وله أيضا :

لا تكترث بفراق أوطان الصبأ فعمى تنالُ بغيرهنَّ سُعودًا
فالدرُّ يُنظَّمُ عند فتدٍ بحارِهِ بحميلِ أجسادِ الحسانِ عُقودًا
توفى سنة سبع وستين وخمسة مائة .

* * *

٩٨ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجند الفهرى *

الحافظ الجليل يكنى أبا بكر ، جليل إشبيلية ، وزعيم وقته فى الحفظ .
لبلى الأصل ، إشبيلي ، كان فى حفظ الفقه بحرا يعرف من محيط ، يقال

لأنه ما طالع شيئا من الكتب فأنسية ؛ إلى الجلالة ، والأصالة ، وبعده الصيت .
واشتهار الحل ^(١) .

روى عن أبي الحسن بن الأخضر ، ودرس عليه كتاب سيديويه ،
وأخذ عنه كتب اللغات ، والآداب ، والعربية ، وسمع من أبي بكر بن العربي ،
وبرع أولا في العربية ، واقتصر عليهما ، ثم مال إلى دراسة الفقه ، ومطالعة
الحديث ، والإشراف على الاتفاق والاختلاف ؛ بتجريض أبي الوليد بن رشد
إياه على ذلك ، لما رأى من سداد فطرته ، وانقاد فطنته ، وانتهت إليه الرياسة
في الفتيا ، وقدم لشورى مع أبي بكر بن العربي ، ونظرائه حينئذ بإشبيلية
في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وتماذى به ذلك نيفا على ستين سنة
في ازدياد سمو الرياسة ، واطراد تملك الحظوة ، ولم يشغل بالقاليف ، مع غزارة
حفظه ، واتساع مادة علمه .

وروى عن أبي محمد بن عتاب ، وعن أبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد
ابن طريف ، وأبي القاسم بن منظور القاضي ، وأبي الوليد بن رشد ، وناوله
كتاب : « البيان والتحصيل » وكتاب « المقدمات » .

حدث عنه أبو الحسن بن زرقون ، وأبو محمد القرطبي ، الحافظ ، وابننا
حوط الله وغيرهم .

مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة .

* * *

٩٩ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي *

يكنى أبا بكر ، أركشى المولد والمذا ، مائقي الاضطبان ، شر يثي
للتدرب وقراءة .

كان رحمه الله كثير العكوف على العلم ، والملازمة ، قليل الرياء ، خيراً
صالحاً ، شديد الانقباض مغرطاً في باب الورع ، سليم ، الباطن ، وكان مفيد
للتعليم ، متفهم من فقه ، وعربية ، وقراءات ^(١) ، وأدب ، وحديث ، عظيم
الصبر ، مستغرق الوقت في التدريس ، ونشأت بينه وبين فقهاء بلدة مشاحنة
في أمور عدلها عليه مما ارتكبها اجتهد في مناط الفتوى ، وعقد لهم أمير
المسلمين بالأندلس مجلساً أجلى عن ظهوره فيه ، وبقاء رسمه ، وبلغ من تعظيم
الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهد وانتفع بعلمه ^(٢) واستفيد منه .

قرأ ببلده على فقهائها كالأستاذ أبي بكر : محمد بن محمد ^(٣) الدباج وعلى
الأستاذ أبي الحسن : علي بن إبراهيم بن حكم السكوني الكرماني ، وعلى
الحافظ أبي الحسن : علي بن عيسى المعروف بابن متيوان ^(٤) وقرأ على الخطيب
أبي عبد الله ^(٥) بن خمسين وأبي الحسن بن أبي الربيع وعلي أبي يعقوب

(*) الدرر الكامنة ٨١/٤ ، والشذرات ١٧٦/٦ ، ونبذة الوعاة ١٨٧/١ ١٨٨ ،
وشجرة النور ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ ، ودرة المجال ٨٣/٢ - ٨٦ .

(بتحقيقنا)

(٢) : « بتعليمه »

(١) ط : « وقراءة »

(٤) م : « متيوان »

(٣) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) ط : « بن عبد الله »

الحاسبى^(١) والحديث العافظ أبى محمد بن الهكاد ، وغيرهم من الأئمة الجالة ممن يطول تعدادهم .

وكان رحمه الله تعالى مُعَرِّمًا بآثاره ؛ ألف نحو الثلاثين تأليفًا فى فنون مختلفة منها : كتاب « تحبير نظم الجُمُان فى تفسير أم القرآن » و « راتقاع الطائبة النبهاء ، فى اجتماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعة » ، فيما ينفع به القارئون والسمعون » وكتاب « منظوم الدرر ، فى شرح كتاب المختصر » وكتاب « نُصَحُ الْمُقَالَةِ فى شرح الرسالة » وكتاب « الجواب المختصر للروم ، فى تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » وكتاب « استواء الممَّج فى تحريم اللعب بالشطرنج » وكتاب « الفَيْصَل^(٢) المُتَضَى للهِرُوزى ، فى الرد على من أنكر صِيَامَ الْهِرُوزِ » وكتاب « جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان » وكتاب « تنصيل صلاة الصبح للجماعة فى آخر وقتها المختار ، على صلاة الصبح المنفرد فى أول وقتها بالابتدأ » وكتاب « إرشاد المسالك فى بيان إسناد زياد عن مالك » وكتاب « الجوابات الجمعة على السؤالات المتنوعة » وكتاب « إملأ الدول فى ابتداء مقاصد الجمل ، وكتاب أجوبة الانتفاع والإحساب ، مشكلات مسائل الكتاب » وكتاب « منهج الضوابط المقسمة فى شرح قوانين المقدمة » وكتاب « التوجيه لأوضح الأسماء فى حذف التنوين من حديث أسماء » وكتاب « التكملة والتبصرة فى إعراب البسملة^(٣) والتبصيرة » وكتاب « سَحْ مُزْنَةُ الانْتِخَاب فى شرح خطبة الكتاب » ومنها « اللانح المعتمد عليه

(٥) ط : « ابن يعقوب الحسانى »

(٦) م : « الفصل » والنصوب من الدرة

(٧) ط : « التسمية »

في الرد على من رفع الخبر بلا الى سيديويه وغير ذلك . مجيد ومقصود .
توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن مروزق العجيسى
من أهل تلمسان يكنى أبا عبد الله ويلقب من الألقاب المشرفية
بشمس الدين *

قال ابن الخطيب : هذا الرجل أبقاه الله من ^(١) طرف دهره ظرفا ،
وخصوصية ، ولطافة ، ما يبحر الترسل ^(٢) ، حسن الإلقاء ، مبدول البشر ، كثير
التؤدد ، نظيف البرة ، لطيف الثأني ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلوب ^(٣)
اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارفا بالأبواب ، درأ على صحبة
الملوك والأشراف ، ممزوج الدعابة بالوقار ، والنكاهة بالنسك ، والحكمة
بالبسط ، عظيم المشاركة لأهل وُدّه ، والنمصّب لإخوانه ، إلفا مألوقا ، كثير
الأنباع ، محمدي الجاه غاص المنزل بالطلبة ، بارع الخط أئيمه ، متسع الرواية ،
مشاركاً في فنون من أصول ، وفروع ، وتفسير . . . بكتب وبقيد ، ويؤلف ،
ويشعر فلا يقدّوه السداد في ذلك ، فار من مبر ، غير جزوع ولا هيابة .

* راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٦ — ٣٦٢ ، ولإنباء الغمر ١ / ٢٠٦ — ٢٠٧ ،
وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ — ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٦ ، ودرة المجال
٢ / ٢٨٥ — ٢٨٦ (بتحقيقنا) وإبل الابتهاج ص ٢٦٧ — ٢٧٠ ، وهدية العارفين
٢ / ١٧٠ ، وفهرست الرصاع ص ٢٦ — ٤١ ؛ وشجرة النور ١ / ٤٣٦
(١) ط : د ق
(٢) م : د التوسل
(٣) النيل : د جلو

رحل إلى المشرق في كَنَفِ حِشْمَةٍ من جَنَابِ والده ، رحمه الله تعالى ،
 نَجَّجَ وجَاوَرَ ، ولقي الجلة ثم نازقه وقد عرف بالمشرق حقّه ، وشيوخه - الذين
 أخذ عنهم العلم ، وروى عنهم الحديث - مذكورون في مشيخته المسماة : « عَجَالَةٌ
 المستوفى »^(١) المستعجاز ، في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة
 المغرب والشام والحجاز ، فمنهم : عز الدين أبو محمد : لالحسين بن علي الواسطي
 الخطيب بالمدينة النبوية ، وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري ، وهو
 يروى عن عفيف الدين عبد السلام^(٢) بن مزروع ، وأبي البين بن حساكر ،
 وغيره والشيخ أبي الحسن : علي بن محمد الحجار الفراهي بالهرم النبوي ،
 وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني^(٣) ، وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي
 اللخمي ، والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة
 النبوية ، والشيخ أبي طابعة الزبير بن أبي صمصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين
 المطري ، والشيخ أبي البركات : أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - إلى
 أربعة عشر جدا كلهم سمى محمد التونسي الحارر بالمدينة النبوية ، والشيخين
 أبي محمد : عبد الله ، وأبي الحسن : علي ابني محمد بن فرحون ، والشيخ
 أبي فارس : عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي ، وبمكة
 الشيخ شرف الدين أبي عبد الله : عيسى بن عبد الله العجّبي المكي ، توفي
 وقد قارب المائة ، والشيخ زين الدين : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
 محمد بن أبي بكر الطاهري المكي ، والشيخ شرف الدين خضر^(٤) بن هيد الرحمن

(١) كذا في الدرر وفي « ط » المستوفى

(٢) م : « عفيف الدين بن عبد السلام »

(٣) م : « وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الصاغاني » .

(٤) م : « بن خضر »

العجمي ، والشيخ حيدر بن عبد الله المقرئ ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأعلیٰ المصري ، والشيخ مصباح الدين الحسن بن عبد الله العجمي ، والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني للتوزري ، للشيخ الصالح أبي محمد ، عبد الله بن أسعد الشافعي (١) الحجة انتهت إليه الرئاسة العلمية ، والخطط الشرعية بالحرم ، والشيخ نحر الدين : عثمان بن أبي بكر الدورري المالكي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحارثي البني ، والشيخ قاضي القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري ، والشيخ جلال الدين أبي عبد الله : محمد بن أحمد الأقشهری التلمساني ، والشيخ أبي الربيع : سليمان ابن يحيى بن سليمان المراكشي السفاح ، وأبي فارس (٢) المعروف بابن الدروال التونسي ، وأبي عبد الله بن القماح ، وشرف الدين عيسى بن محمد المغيلي ، وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي الصفافسي وخطيب القدس محمد بن أحمد ابن الصائغ ، ومحمد بن علي بن متيت الأندلسي ، وبرهان الدين بن تاج الدين ابن الفر كاح الدمشقي ، وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكفاني ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

وبالديار المصرية للشيخ علاء الدين : إسماعيل بن يوسف الغزنوي ، وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي ، والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن عمر الغزنوي ، شهير بالذكر ، رفيع القدر ، وقاضي القضاة برهان الدين : إبراهيم بن أبي محمد : عبد الحق الحنفي ، والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن مدير الحنفي ،

والشيخ شهاب الدين : أحمد بن منصور الحلبي الجوهري ، والشيخ المعمر شرف الدين يحيى بن أبي الفتح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبدالله : محمد بن عبدالله بن عبدالمطى القرشي ، وشهاب الدين : أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي ، وفتح الدين : محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الفاس اليعمرى ، وأخيه شمس الدين : أبو بكر : محمد ، والشيخ أثير الدين : أبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الفرناطى ، والشيخ الزنابة شهاب الدين أبي العباس : أحمد بن أبي بكر بن طلى بن حاتم بن هبس^(١) الزبيرى للمعري .

تبلغ شيوخه نحواً من ألفي شيخ ، وشمس^(٢) الدين : محمد بن عدلان ، وشهاب الدين : أحمد بن عبدالله البوشى المالكي^(٣) ، والشيخ تاج الدين أبي عبدالله : محمد بن أحمد بن ثعلب المعري ، مدرس المالكية ، وشمس الدين محمد بن كشتغدى بن عبدالله الخطاى الصيرفى ، وعماد الدين : محمد بن على بن نجم الدمياطى الشافعى ، وتقى الدين : صالح بن مختار الأسنوى ، وتقى الدين : على بن عبد الكافى السبكى ، وبرهان الدين : إبراهيم بن هلى بن أبي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلى ، وبرهان الدين الحكمرى ، ومحمد بن جابر الواد آشى ، وأبى القاسم بن على البراء ، وعز القضاء^(٤) أبي محمد^(٥) : ناصر الدين^(٦) ابن منصور بن محمد بن منير الإسكندرى .

وبتونس الحدث الزنابة أبي عبدالله : محمد بن حسن الزبيدى ، وقاضى الجماعة أبى إسحق بن عبد الرقيق ، والقاضى أبى محمد بن عبد السلام ، وأبى محمد

(١) ط : « وصر »

(٤) ليست فى ط

(١) ط : « حسن »

(٢) ما بين القوسين ليس فى ط

بن راشد القفصى ، وإمام جامع الزيتونة أبى موسى : هارون ، وبيجاية الإمام
العلامة أبى على ناصر الدين المشدالى ، والحافظ فقيهة زمانه أبى عبد الله :
محمد بن عبد الله بن بَلَّيْخَتْ^(١) الزواوى ، وأبى عبد الله ابن المفسر^(٢) .

وبتلسان ابنى الإمام ، وقاضى الجماعة أبى عبد الله بن هدية ، والخطيب
أبى محمد الجامسى ، وغيرهم ، وذكرهم يطول .

ولما انصرف من للشرق ، وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن
اشتمالا : خلطه بنفسه ، وجعله مفضى سره ، وإمام جمعته ، وخطيب منبره ،
وأمين رسالته .

ورحل بعد أبى الحسن إلى الأندلس ، فاجتذبه سلطانها ، وأجراه على
تلك الوتيرة ، فقلده الخطبة بمسجده ، وأقدمه الاقراء بمسجد حضرته .

ثم انصرف عزيز الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبى الحسن وارث
الملك بعد السلطان أبى عنان فارس ، فكان عنده فى محل تجلّة ، وبساط قرب ،
بحرى التوسط ، ناجح الشفاعة .

وكان بعد أبى عنان عند أخيه السلطان أبى سالم المسمى بالسعيد ، فاستولى
على أمر السلطان ، وخلطه السلطان بنفسه ، ولم يستأثر عنه بيته ، ولا انفرد
بما سوى بضع أهله ، بحيث لا يقطع فى شيء إلا عن رأيه ، ولا يبحو أو يُذَيِّث
إلا وقفا عند حده ، فغشيت بابه الوفود ، وصُرِفَت إليه الوجوه ، ووقفت

عليه الآمال ، وخدمته الأشراف ، وجلبت إلى سدته بضائع العقول والأموال ،
وهادته الملوك فلا تحدو الخداة إلا إليه ، ولا تحط الرحال إلا لديه .

ثم انفرد أخيرا ببيت الخلوة ، ومنفذ المناجاة من دونه مصطفى الوزراء
(١) وغايات الحجاب وإذا انصرف تبعته الدنيا وسارت بين يديه (٢) ووقفت
ببابه الأمراء ، قد وسع الكل لحظه ، وشملهم بحسب الرتب والأحوال رعيه ،
لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك ، والحسد بين بنى آدم قديم ، فلما انقضى
أمر هذا السلطان ، قبض عليه ، وأجم للأعلى قتله ، وضيق عليه ، وانتقمبت
أمواله ، واعتقلت رباعه ، وتمادى به الاعتقال والشدة إلى أن شملته عوائد
الله تعالى منه في الخلاص من الشدة ، وظهرت عليه بركة سلفه قائمة حجة
الكرامة لهم في أمره .

قال ابن الخطيب : أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أمره الله قال : عرض
لى والدى رحمه الله فى النوم ، فقال لى : يا ولدى اشفع فى الفقير ابن مرزوق
فمينت لالوجهة فى ذلك قاضى الحضرة ، فكان ذلك ابتداء للفرج .

قال : وحدثنى الثقة من خدام السلطان أبى عثمان عنه مخبرا عن نفسه يعنى
السلطان ، وكان أبو عثمان قد غضب عليه ، ثم أجاره من سخطه عليه ، قال :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنى بذلك وكفى بها جاها وحرمة .

قال المؤلف : ثم ترك سبيله ، وأبيح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية
بأهله وولده ، فسار فى كنف الستر ، وتحت جفاح الوقاية عام أربعة وستين
وسبعمائة .

(١) ما بين اليمين سقط من م .

وتصانيفه عديدة في فنون متنوعة ، وكلها بديعة كثيرة الفائدة ، تدل على كثرة اطلاعه منها : « شرح العمدة » في خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرحي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وتاج الدين الفاكماني ، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة ، وشرح كتاب « الشفا في التعريف بحقوق المصطفى » ولم يكمل .

وتوفي بعد الثمانين وسبعائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي
الكرسوطي من أهل فاس نزيل مالقة يكنى أبا عبد الله *

كان غزير الحفظ ، متبحر الذكر ، عديم للأقرين ، عظيم الاطلاع ، يثقل منه على السائل كثير مهبل ، ينقل الفقه منسوباً إلى أسانيد ، ومنوطاً برجاله ، والحديث بأسانيد ، ومتونه ، محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار اقرواع للفقه كبير .

قرأ الفقه على أبي زيد الجزولي ، وعبد الرحمن بن عفان ، وأبي الحسن الصغير ، وعبد المؤمن الجاتاني ، وأخذ بعد ذلك على أبي إسحق اليزناسني ، وعن خلف الله الجاصي ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي ، وأبي العباس ابن راشد العمراني ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وروى الحديث بسنية على أبي عبد الله الغماري ، وأبي عبد الله بن هاني ، وبمالقة عن أبي عمر بن منظور^(١) ، وغيرهم .

وله من التأليف : « الفرر في تكميل الطور » طرر أبي إبراهيم الأعرج ،
ثم « الدرر في اختصار الطور » المذكورة ، وتقييدان على الرسالة : كبير وصغير ،
ونخص « التهذيب » لابن بشير ، وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة ، والنزم
لمسقاط التكرار ، واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ،
وقيد على مختصر الطائيل ، وشرع في تقييد على قواعد الإسلام لأبي الفضل
عياض ، رحمه الله ، أسر هو ووالده في طريف ، رافيا شدة ونكالا ، ثم سرحا
وخلصا .

مولده بفاس عام تسعين وستمائة .

* * *

١٠٢ — محمد بن عمر بن محمد بن ممر بن رشيد الفهرى *

من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن رشيد .

الخطيب ، المحدث ، المتبحر في علوم الرواية والإسناد .

وكان رحمه الله تعالى فريدا عصره : جلاله ، وعدله ، وحفظه ، وأدبه ،
وسمته ، وهديا ، واسع الأسمعة ، على ^(١) الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل الضبط ،
تام العناية بصناعة ^(٢) الحديث ، قيما ^(٣) عليها ، بصيرا بها ، محققا فيها ، ذا كرا
للرجال ، متضلعا من العربية واللغة ^(٤) والعروض ، فقيها ، أصيل النظر ذا كرا

(*) ترجمته في شجرة النور ١/٣١٦ ، وحذوة الانتباس ص ١٨٠ ، وأزهار الرياس
٢/٣٤٧ ، وغاية النهاية ٢/٢١٩ ، والرسالة المستطرفة ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة
١٩٩/٦ ، ذيل طبقات الحفاظ السيوطي ص ٣٥٥ ، والدرر الكامنة ٤/١١١ — ١١٣ ،
ودرة العجال ٢/٩٦ — ١٠٠ (بتحقيقنا)

(٢) ط : « بضاعته »

(١) م : « على »

(٤) م : « واللغات »

« معها »

للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات .

قدم غرناطة فأقام بها خطيباً معظماً مقبول الشفاعة ، ثم انتقل إلى مدينة^(١) فاس ، فأقام بها معظماً عند الملوك والخاصة .

قرأ ببلده سبعة على الأستاذ الإمام النجاة أبي الحسن^(٢) بن أبي الربيع كتاب سيديويه ، وقيد على ذلك تقييداً مفيداً ، وأخذ عنه القراءات ، وأخذ عن الجلة الذين يشق إحصاؤهم ، فلقى بإفريقية : الراوية العدل أبا محمد : عبد الله ابن هارون .

بروى عن ابن بتي ، وروى بالمشرق عن أبي الين بن عساكر ، والإمام شرف الدين أبي محمد : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي عبد الله : محمد ابن عبد المنعم بن الخيبي ، وعلى بن أحمد المقدسي ، رحلة الشام ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، شرف الدين ، وقطب الدين : محمد بن أحمد القسطلاني شيخ دار الحديث السكلمية .

ألف فوائد جلية في كتاب سماه « ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين السكريميتين إلى مكة وطيبة » .

قدم غرناطة في هام اثنين وتسعين وستائة فمقد مجالس للخاص والعام يقرى بها فنونا من العلم ، وتقدم خطيباً ، وإماماً بالمسجد الأعظم منها .

توفي بمدينة فاس في شهر الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ومولده بسنة عام سبعة وخمسين وستائة .

١٠٣ — محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي *

كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، سمع من أبي إسحاق التونسي ، وابن بابشاذ ، وله كتاب إلا كمال لأبي إسحاق التونسي .

روى عنه أبو علي الصديقي ، وأبو علي الفسافي .

توفي بأغمات سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٠٤ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن حسان القيسي الواد آثي الأصل التونسي

الاستييطان يكنى أبا عبد الله ويلقب شمس الدين

ويعرف بابن جابر **

ولد ونشأ بتونس ، وجال في البلاد الشرقية والغربية ، واستكثر من
من الرواية ، ونقب عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب
ورواية الوقت ، ثم قدم الأندلس .

كان رحمه الله تعالى عظيم الوفا والأبهة ، قويم السمعة ، قرأ القرآن على
أبي جعفر بن الزيت بفس ، ثم رحل إلى المشرق ، ورحل إلى الحجاز مرتين ،
وجاور بالحرمين ، وحدث بهما ، وسمع وأسمع وسمعت عليه موطأ مالك بن أنس .

(*) شجرة النور ١/١٢٧ وفيها بن بلال القيرواني ، وفي ط : « البرني » .

(**) الدرر الكامنة ٣/٧١٣ — ٤١٤ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٨٣ .

رواية يحيى بن يحيى ، في الحرم النبوى فى سنة ست وأربعين وسبعمائة ، لقي
أئمة من العلماء والمحدثين أصبح لهم نسيج وحده انفساخ رواية ، وعلو إسناد.
وكان محدثا ، مقرئا مجودا ، له معرفة بالنعو ، واللغة والحديث ، وزجاله
وكان فقهه قليلا ، وكان والده معين الدين بن^(١) سلطان جابر إماما عالما راحلا
مفيدا مقربا .

ومن شيوخه : أبو عبد الله قاضى الجماعة بتونس ، وأبو العباس بن الفواز
والخزرجى البلسى ، وقاضى القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرقيق ، وقاضى
القضاة بالديار المصرية بدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وقاضى
الجماعة ببجاية^(٢) أبو العباس الغبري ، وأبو جعفر عمر بن الحضرمي طاهر
ابن طراد ، وشرف الدين أبو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ
عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور المقدسى ، ورضى الدين : إبراهيم بن عمر
الخاليلى الجعبرى ، وأبو الفضل أبو القاسم بن حماد الحضرمى اللبىدى ، وعبد الله
ابن يوسف بن موسى الخلاسى ، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائى القرطى ،
وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج التنجى ، وأحمد بن يوسف بن يعقوب
ابن على الفهرى القبلى ، ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين ، ويحيى الدين^(٣)
أبو القاسم بن محمد بن الخطيب ، وجمال الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الباقي ،
ابن الصفار ، وأبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفى ، ومحمد بن إبراهيم
ابن أحمد التنجى ، وأبو يعقوب : يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب

(٢) م : « قاضى القضاة ببجاية »

(١) ط : « أبى »

(٣) م : « وعز الدين »

الجذامى الشاطبي ، وعبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي
القيرواني ، وأبو القاسم : خلف بن عبد العزيز القبتوري ، وعلي بن محمد بن
أبي القاسم بن رزين النجيبى ، وعز القضاة نضر الدين أبو محمد : عبد الواحد
ابن منصور بن محمد المدير ، وتقى الدين : محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصرى ،
وصدر الدعاة أثير الدين أبو حيان ، وظهير الدين أبو محمد بن عبد الحق
الخزومى المقدسى الدلاصى ، ورضى الدين : إبراهيم بن أبي بكر الطبري ،
والمعمر بهاء الدين أبو محمد : القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر
الدمشقى .

وأما من كتب عنه فنحو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب .

قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جملة منها
أربعون حديثاً أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة ، وله أسانيد
كتب المالكية يروى بها إلى مؤلفيها ، والترجمة العياضية ، وله تعاليق مفيدة .
وإنما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله فى قلة للبضاعة فى الفقه الافادة .
بذكر من روى عنهم ؛ فإنه أحد شيوخنا ، وشيخ كثير من أهل
زماننا .

توفى رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبعمائة فى الطاعون .

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

١٠٥ — محمد بن خلف بن موسى الأوسي

من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله *

كان متكلماً، متحققاً برأى الأشعري ، ذا كرا الكتب الأصول والاعتقادات
مشاركاً في الأدب ، متقدماً في الطب

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبي علي الغساني ، وأخذ علم
الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي ، روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ،
وأبو الوليد بن فيرة ، وجماعة كثيرة .

وله : الفسكت والأمالى في الرد^(١) على الغزالي و « الإفصاح والبيان
في الكلام على القرآن » « والوصول إلى معرفة الله ونهضة الرسول صلى الله
عليه وسلم » ورسالة « الانتصار على مذاهب الأئمة الأخيار »^(٢) ، ورسالة
« البيان في حقيقة الإيمان » ، والرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء
الواقعة في الجزء الأول من مقدماته ، وشرح مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح
للبخاري ، وكتاب « مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة رحمة الله عليه .

* * *

(*) الوافي بالوفيات ٤٦/٣

(١) في الوافي : « النقص »

(٢) في الوافي : « رسالة الانتصار في الرد على مذاهب أئمة الأخيار »

١٠٦ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني

من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله .

كان محدثاً ، نبيلاً ، حافظاً ذكياً .

وله شرح حفيظ على كتاب الشماب ، واختصار حسن في اقتباس الأنوار

لرشامى .

وكان وافر الحظ من الأدب ، وويقرض شعرا لا بأس به .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة .

* * *

١٠٧ — محمد بن عبد الرحمن بن هلى بن عبد الرحمن بن صقاله

الزميرى من أهل غرناطة أبو عبد الله

كان من حذاق الحديث ، عارفاً بعلوم الحديث ، وأسماء رجاله ، صدراً

فى روايته ، ولم يكن فى عصره مثله .

أخذ عن الحافظ أبى بكر بن عطية وعياض بن موسى ، وابن عتاب ،

وأبى بكر بن العربى ، وغيرهم من الجلة ، وله تأليف مقيدة .

مولده سنة خمسمائة . توفي فى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٠٨ — محمد بن علي المحاربي

غرناطى . كان من جلة أهل العلم ببلده . روى عن أبى جعفر بن الباذش ،
وأجاز له أبو محمد بن عتاب رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩ — محمد بن سفیان أبو عبد الله القيروانى

صاحب كتاب الهادى فى القراءات . تفقه على أبى الحسن القاسمى ،
ورحل فأخذ القراءات على أبى الطيب بن غلبون وغيره .
قال أبو عمرو الدانى : كان ذا فهم وحفظ وعفاف .
توفى سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبى بكر

الأموى المروانى القرطبي

محدث الأندلس المعروف بابن الأحمر .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وخاق ، وفى الرحلة عن النسائى
والفريابى وأبى خليفة الجعفى ودخل الهند ورجع وكان ثقة .
توفى فى رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

* * *

١١١ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن مجير بن صالح
ابن عبد الله بن أسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي السدوسي
البصري البغدادي المالكي*

ولى قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر ، وكان أبوه ولى البصرة
وواسط وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحج منها ، وعاد إليها وتولى
القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره
وغير يحيى بن أكنيم . وروى أبو الطاهر عن أبي غالب : على بن أحمد
بن النصر ، وإسحق بن خنويه ، والحسين بن الحكميت ، وأبي مسلم الكجى ،
وأبي خليفة : الفضل بن الحباب ، وجعفر بن محمد الفريابي ، ويوسف بن يعقوب
القاضى ، وجماعة كثيرة ، من الأعيان .

وقل ابن زولاق : كان أبو الطاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع
للمذاكرة ، قد عنى به أبوه فسمعه فى سنة سبع وثمانين ومائتين فأدرك جماعة
منهم على بن محمد السمار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهما كثيرا تركته
اختصارا ، وحدث ببغداد يسيرا ، ونزل مصر فحدث بها ، وأكثرت كتب
عنه عامة أهلها ، وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطى ، وأبو أسامة المروى ،
والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفى ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : « كان ثقةً ثباتاً ، كثير السماع ، فاضلا ، وهو
ثبت جليل فى الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ،

(*) الوافى بالوفيات ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٣١٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢
(٢٠ م — الديباج — ٧)

وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم ، والأدب ، متفننا في علوم ، وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزني على قول مالك بن أنس ، واختصر تفسير الجياني ، وتفسير البلخي ، وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع مع الشاهد ، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم .

ومما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة للعز لدين الله بالإسكندرية ، وهو أحد الخلفاء العبديين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها : أنه قال له : كم رأيت من خليفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقي ملوك ، ثم قال له : حججت ؟ قال : نعم : قال وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمت على الشيخين ؟ قال : شغلني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده .

فأرضى الخليفة ، وتخلص من ولي عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فازداد الخليفة به محبة ، وأدخله عليه ، وأبقاه على ولايته ، وأجازه بعشرة آلاف درهم . وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً .

ولما أسن وضُف عزله العزيز بالله وولي على بن النعمان ، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وقيل إنه لم يعزل بل استعفى قبل موته يسيراً .

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهي سنة الحجاب ؛ ولدتهما هو وجعفر بن القرات ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وغيرهم .

موقال رحمه الله : كتبت العلم يمدى ولى تسع سنين .

وتوفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة . وقيل
عشر ذلك .

* * *

١١٢ - محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير

الإمام الحراني المعروف بابن أبي الأصبع ، يكنى أبا بكر ، سكن مصر
وأُم بالجامع ، وكان فقيهاً ، مشهوراً ، ثقةً ، راويةً للحديث ، وحدث
بمصر ، وأمل .

وكان إماماً عالماً فصيحا .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج يكنى أبا بكر

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموى الأندلسى القاضى
المعروف والده بالقبتورى نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ،
وقيل : كنيته أبو عبد الله

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ،
ومحمد بن محمد الخشنى ونظرائهم ، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابى ،
ونظرائه ، وسمع بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيه للروانى ، ودخل
اليمن وطاف بلدانها وسمع بها من المشايخ الجللة ، ودخل القدس ، والشام ،
ومصر ، وأعمال تلك البلدان ، وسمع بها عدة الشيوخ (والذين سمع منهم)
مائتا شيخ وثلثون شيخا .

روى عنه أبو هريرة وأحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي ، وأبو الوليد :
عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، وأبو سعيد بن يونس وهو من
أقرانه ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، واتصل بأمر المؤمنين المستنصر بالله
وكانت له منه مكانة ، واستقضاء على استجة وعلى غيرها .

وكان - رحمه الله تعالى - حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ،
صحيحاً للعقل ، جيداً الكتابة - على كثرة ما جمع .

كان من أغنى الناس بالعلم ، وأحفظهم للحديث ، ومن أوثق الحديثين
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين فمنها فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات ، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة وجمع مسند
ابن القضي ، وحديث قاسم بن أصبغ ، وغير ذلك .
توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١١٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

بإسكان الراء والحاء المهملة *

الشيخ الإمام أبو عبد الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر .

كان من عباد الله الصالحين ، وللماء للعارفين الورعين الزاهدين في الدنيا
المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة مغمورة ما بين توجُّه وعبادة
وتصنيف .

جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا في اثني عشر مجلدا سماه كتاب « جامع أحكام القرآن » ، والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن « وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه القصص والتواريخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب والفاسخ والمنسوخ وله شرح الأسماء الحسنى في مجلدين ، سماه : « الكتاب الأسمى » في أسماء الله الحسنى ، وكتاب « التذكار في أفضل الأذكار » وضعه على طريقة التبيان للنووي سكن هذا أتم منه ، وأكثر علما ، وكتاب « التذكرة بأمور الآخرة » مجلدين ، وكتاب « شرح التنقيص » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة » ورد ذل للسؤال بالكتب والشفاعة » لم أفد على تأليف أحسن منه في بابيه ، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف وتمايلق مفيدة غير هذه .

وكان قد اطرح التكلف ، يمشى بثوب واحد ، وعلى رأسه طاقية .
سمع من الشيخ أبي العباس : أحمد بن عمر القرطبي - مؤلف المنهم في شرح صحيح مسلم - بعض هذا الشرح ، وحدث عن أبي علي : الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما ، وكان مستقرا بمعية في خصيب .
وتوفي بها ، ودفن بها في شوال من سنة إحدى وسبعين وستمائة .

١١٥ - محمد بن نظيف النزاز الأفريقي

كان من العلماء الراسخين ، والفقهاء البارعين ، والأئمة المعدودين ، والعباد النساك .

كان أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول : لو كان أبو عبد الله بن نظيف بالقيروان لم يسعى أن يجلس هذا المجلس ؛ لأنه أولى بذلك مني ، لقهمه ، وحفظه ، وفقهم ، ودينه ، وورعه ، وكان يعد في أعلى طبقة من أصحاب أبي بكر بن اللباد ، وكان يشبه ابن القاسم ، ولما اشتهرت إمامته خرج من إفريقية إلى المشرق هرباً من الرياسة ؛ ولما ظهر فيها من سب السلف .

وذكر أنه دخل إلى موضع تباع فيه الكتب ، وقد دخل ذلك الموضع جماعة من العلماء والصالحاء ، فلما دخل قاموا كلهم لإجلاله وهيبته لأنه كان له هيبة لم تكن لأحد من أهل إفريقية ، وكان في ذلك المجلس السكاكيني الشاعر ، فلما رأى تعظيمهم له قال : لقد أعطى هذا الرجل أمراً كبيراً والله لأختبرنه فألقى عليه مسائل ؛ فوجده بجرأ لا نكدره الدلاء ، وكأنه إنما يحيب من الكتاب ! فقل السكاكيني : لو قام الناس على رؤوسهم لهذا الرجل لكان قليلاً .

تخلى من الدنيا ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وكان يحضر مجلس أبي إسحق : إبراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه لهذا كره فتخلف مرة فسأله أبو إسحق عن سب تخلفه فقال : اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً ؛ فلذلك تخلفت . فقال : إني تائب .

وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ، ومذاكرة العلماء مثل أبي إسحق
ابن شعبان ، وأبي عبد الله النعماني ، وغيرهم من العلماء .

وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

° ° °

١١٦ — محمد بن رشيد أبو زكرياء الإفريقي الفقيه

كانت رحلته ، ورحلة سعدون إلى ابن القاسم رحلة واحدة .

وذكره أبو العرب فقال : كان في نقله العلم ثقة .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

° ° °

١١٧ — محمد بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي القرطبي

من أهلها له رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها أبا عبد الله الباقي ، وعط بن

الحسين القاضي الأزدي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع واضحات الدلالات ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه ،

وكتاب عمل المرء في اليوم واليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : قدم

علينا طليطلة مجاهدا ، وحدث عنه أبو جعفر الزهراني قال : إن البربر عند

دخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا سيفه يقول إلى حطب النار طوبى لي أن كنت

من قتلاكم حتى قتله ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

° ° °

١١٨ — محمد بن سليم بن شبل أبو عبد الله الإفريقي

سمع من سعدون ، وكان ثقة معروفًا بالسمع من محمد بن ربيع .
توفي سنة سبع وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن مسكين أخو عيسى بن مسكين

له سمع من محمد بن سنجر ، والحارث بن مسكين ، وسعدون وجماعة من
المصريين . ذكره أبو العرب وقال : ما أعلم أنه فاته أحد من رجال أخيه عيسى ،
وكان عيسى أكبر منه في المولد بثلاث سنين ، وكان شيخًا عاقلًا سمع منه
أبو العرب ، توفي بعد أخيه عيسى في سنة تسع وتسعين ومائتين بتوزر .

١٢٠ — محمد بن مسور بن عمر ينسب إلى يسار

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي

روى عن ابن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، وهب
ابن نافع ، ومحمد بن عهد السلام الخشني وغيرهم ، وحيج سنة ثمان وستين
ومائتين وكان ضابطًا ثقة بصيرًا بالفقه والأقضية . متدينًا خاشعًا ، ذكره ابن
الغرضي وقال : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأئمتنا عليه .

توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمه الله عليه .

١٢١ - محمد بن يحيى الأسلمى الإسكندرانى

روى عن مالك بن أنس ، وحبوة ، وضماد بن إسماعيل روى عنه مقدم
ابن داود ، وذكره ابن بونس فى الإسكندرانيين وقال يروى مناكير ، وذكره
الخطيب فى الرواة عن مالك بن أنس .

° ° °

١٢٢ - محمد بن يحيى المعافى

ذكره ابن شعبان فى أصحاب مالك الإسكندرانيين .

° ° °

١٢٣ - محمد بن أشهب بن عبد العزيز

ذكره ابن بونس وقال : يروى عن أبيه .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين .

* * *

١٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبى أبو عبد الله الحافظ *

رحل إلى العراق ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم
السمري ، طبقتهما ، وألف كتابا على سنن أبي داود ، وكان بصيرا
بعذهب مالك .

توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان و مائة سنة .

١٢٥ — محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي الميسوي الكوفي
الشهير بأبي الحسن بن أم شيبان*

قاضي القضاة روى عن مهاد الله بن زيدان البجلي ، وجاعة وقدم بمدا
مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد ، وتزوج بابنة قاضي القضاة أبي عمر : محمد
ابن يوسف .

قال طلحة الشاهد : هو رجل عظيم القدر ، واسم لعلم ، كثير الطالب ،
حسن التصنيف ، متوسط في مذهب مالك ، متفنن .

وقال ابن أبي الفوارس : نهاية في الصديق ، نبيل فاضل ، مارأينا
في معناه مثله .

توفي فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وسعين وثلاثمائة ، وله بضع
وسبعون سنة .

○ ○ ○

١٢٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي
مولاهم القرطبي الحافظ محدث الأندلس يكنى أبا عبد الله

رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخوشمة وقاسم بن الأصم وطبقهم ،
وكان أبو عبد الله وافر الحرمة عند صاحب الأندلس ، يصف له عدة كتب ،
فولاه القضاء .

توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة .

(*) تاريخ بغداد ٣٦٣/٥ ، والواق بالوفيات ١٥٦/٣ .

وقد قال الخطيب : لا أعلم قاضياً تقلد القضاء بمدينة السلام — من بني هاشم — غيره .

١٢٧ — محمد بن بطلال بن وهب بن عبد الأعلى أبو عبد الله التميمي.

من أهل لورقة ، رحل من بلده رحلتين : الأولى سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة ، والثانية سنة ست وأربعين ، سمع في الأولى بمكة من ابن الأعرابي ،
وعبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيري ، وأبي القاسم
للعلاف ، وابن أبي الأصبع ، وروى كعب بن المواز عن علي بن عبد الله بن
أبي مطر بالإسكندرية .

وكان كثير الرواية مشهور للعناية حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة ،
وتوفي بلورقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة .

١٢٨ — محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد

الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي الحافظ *

حدث بالموطأ عن أبي بحر : سفيان بن العاصي بن سفيان ، وحدث عن
أبي الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي ، وأخذ عنه الأدب وعن
مالك بن عبد الله القتيبي .

قال أبو القاسم بن بشكوال : « روى عن جماعة من شيوخنا وكان من
جلة العلماء الحفاظ ، متفهما في المعارف كلها ، جامعاً لها ، كثير الرواية ، واسع
المعرفة ، حافل الأدب » .

قرأ الفقه على أبي الوائلي بن رشد ، وقرأ الحديث على أبي محمد بن عتاب .

وروى عنه السلفي وقال : كان من كبار فقهاء المالكية يتصرف في علوم
شقي ، وانتفع به أهل قرطبة ، في الفقه والأصول ، وقدم مصر هاربا من بني
عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ، ثم خاف من استيلائه على مصر ،
فقدم الحجاز ، فخاف أن يحجّ فدخل اليمن ، ثم خاف أن يظهر على اليمن فأراد
أن يتوجه إلى الهند فات يزيد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور : وخيرة بكسر الخاء المعجمة
وفتح اللام المثناة من تحت بعدها راء مهملة مفتوحة ثم هاء .

١٢٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله البقوري

وبقور بباء ، وحدة مفتوحة ، وقاف مشددة ، وراء مهملة ، بلد بالأندلس .

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله : محمد الأندلسي ، ووضع كتابا
سماه « إكمال الإكمال » للقاضي عياض ، وله كلام على كتاب شهاب الدين
القراي في الأصول .

قدم إلى مصر وأرسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط
منسوب ؛ ليوقفها بمكة أو بالمدينة ؛ ورجع إلى مراکش فتوفي بها سنة
سبع وسبعمائة .

١٣٠ - محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل

أبو عبد الله الربيعي *

التونسي ، المالكي ، العلامة للقاضي الأوحى المصنفين ، المفتي ، الملقب
شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة بمدينة تونس .

سمع الحديث من جماعة بها ، وبالقاهرة كآبي الحارث : يوسف بن أحمد
ابن محمود الدمشقي لليعموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاة شمس الدين :
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، وتولى نيابة الحكم بالحسينية
بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة تسع وسبعمائة ، ثم عزل ورجع
إلى القاهرة ، فأقام يشتغل بها في العلوم .

وكان إماماً مفتياً فقيهاً مفسراً بارعاً في فنونه أصولياً عالماً ذا سكون ،
وعفة ، وديانة سريع الدفعة .

وله كتاب « مختصر للتفريع » .

قال شيخنا عفيف الدين المطري : أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قال

أشدنى ظمير الدين قاضي إلهيم رحمه الله :

ولو أني جُعِلْتُ أمه جيشٍ لما قَاتَلْتُ إِلَّا بالسُّؤَالِ
لأنَّ النَّاسَ يَهْزَمُونَ مِنْهُ وَقَدْ صَبَرُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي
توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

١٣٢ — محمد أبو الفتح بن أبي الحسن علي بن أبي العطاء وهب
ابن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي
ثم القوصي المنعوت بالتقي المعروف بتقي الدين دقيق العيد
المالكي الشافعي ، من ذرية بهز بن حكيم النشيري .

تفرد بمعرفة العلوم في زمانه ، والرسوخ فيها ، معظمًا في النفوس
اشتغل بمذهب مالك ، وأتقنه ثم اشتغل بمذهب الشافعي ، وأتقن
في المذهبين .

وله يد طولى في علم الحديث ، وعلم الأصول ، والعربية ، وسائر الفنون .
سمع كثيرا ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، وسمع بدمشق ، وغيرها من
جماعة بطول ذكركم^(١) منهم ابن بنت الجيزي ، وابن رواج وسبط السلفي ،
وبدمشق من ابن عبد الله ثم وغيره وحدث وآلف ، وشرح قطعة من مختصر
الإمام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك .

وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين
وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج ، والذي وقع لي منه إلى آخر
القيم في مجلد خرمًا^(٢) وأظفه بلغ إلى كتاب الصلاة ، وشرح العمدة في الأحكام :

(*) البداية والنهاية ٢٧/١٤ ، وطبقات الشافعية ٢/٦ — ٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦
٢٠٧ ، شذرات الذهب ٦/٤ — ٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١٧ — ٣٢٠ و ٢/١٦٨
١٧١ وشجرة النور ١/١٨٩ ، والدور السكينة ٤/٩١ ، ودرة المجال ٢/١٠ —
١٧ (بحقينا) والواق بالوفيات ١/٢٤٧ — ٢٤٧
(١) م : « تمدد » (٢) سقط من م .

أملاء إملاء على ابن الأثير أبان فيه عن علم واسع ، وذهن ثاقب ، ورسوخ في العلم ، وألف كتاب « الإمام في أحاديث الأحكام » وشرحه شرحاً عظيماً لم يكمل .

ومن تأليفه : « الاقتراح في بيان الاصطلاح » ، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح ، وله ديوان خطب ، وله أربعون حديثاً تساعية ، وله غير ذلك .

ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية .

وكان والده مجد الدين شيخ المالكية ، فهو الإمام ابن الإمام العلامة ابن العلامة .

مولده بساحل مدينة ينبع^(١) من أرض الحجاز في سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالقرافة ، وتوفي والده مجد الدين سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين سنة .

١٣٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري

الوائلي الشريشي الأندلسي أنيته أبو بكر ويلقب جمال الدين

مولده بها سنة إحدى وستمائة ورحل إلى بغداد ، وتفقّه بها ، وتفنن في العلوم ، وسمع بها الحديث ، ثم دخل إربل ، وسنجان وحلب ، وسمع بها وببصر والإسكندرية .

(١) م : « ينبع »

(٢) بنية الوعاء ٤٤/١ ، وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، والمعر ٣٥٤/٥ ، ودرة المجال (٢٤٤/٢ - ٢٤٥) (بتحقيقنا)

كان عالماً بمذهب مالك والشافعي ، بارعاً فيهما ، وفي الأصولين ، والعلوم
المعقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع .

وكان مدرساً بالمدرسة الفاضلية ، وشرطاً أن يكون عالماً بالمذهبين .

كان إماماً في التفسير ، وللمروية ، كبير القدر ، فبِهِ الذِكر ، قدوة حجة ،
إماماً علامة .

وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى « وسُحَّان »
بسين مهملة مضمومة ، وحاء مهملة ساكنة .

« وشريش » بشين معجمة وراء مهملة ثم ياء بائنين من تحت ثم شين
معجمة بلد بالأندلس .

١٣٣ — محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله

الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاء المالكية بالشام *

سمع من الحافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي ، وأبي عبد الله : محمد بن
أبي الفضل المرسي ، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، وأبي محمد :
عبد العزيز بن عبد السلام .

قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستمائة ، واشتغل بالديار المصرية ،
وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة ، وعزل قبل موته بمشرين يوماً .
توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٣٤ — محمد بن هبة الله بن شكر

قاضى القضاء بالديار المصرية الملقب نفيس الدين

مولده سنة خمس وستائة ، وولى القضاء بعد تقي الدين: الحسين بن شاس .

* * *

١٣٥ — محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى

أبو عبد الله المعروف بابن الأخنائى الملقب تقي الدين *

سمع من أبى محمد الدمياطى وغيره ، وأكثر عن الدمياطى ، وكان فقيها
فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر .

وله تآليف وأوضاع حسنة مفيدة ، وذكر أنه سمع من ابن عساكر بمكة ،
وتولى قضاء للقضاة المالكية بالديار المصرية (١)

وكان من عدول للقضاة وخيارهم ، كان بقیة الأعيان ، وفقهاء الزمان ،
وعمر وأسعد .

مولده سنة ثمان وخمسين وستائة ، وتوفى سنة خمسين وسبعائة .

* * *

١٣٦ — محمد بن محمد أبو عبد الله العبدرى *

المعروف بابن الجاج المغربى القفاسى

من عباد الله الصالحين ، العلماء للعاملين ، من أصحاب الشيخ أبى محمد
ابن أبى جرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك . سمع بالمغرب من بعض شيوخه ،

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٧-٤٠٨ .

(١) حسن المحاضرة ٢/١٨٢ ، ١٧٣ .

(**) شجرة النور ١/٢١٨

وقدم للقاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها .
وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد ، والخير ، والصلاح .
صحب جماعة من الصالحاء أرباب القلوب ، وتبحر بأخلاقهم ، وأخذ
عنهم الطريقة ، وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات ،
والتنبيه على كثير من البدع الحديثة ، والموائد المنتهكة ، وهو كتاب حفيظ
جمع فيه علماً غزيراً . والاهتمام بالوقوف عليه متعين .
قال شيخنا عفيف الدين المطري : وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته .
توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

١٣٧ — محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين
ابن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الربعي المصري
المالكي الفقيه الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية *

وهو وأبوه وجده بيت علم
كان رحمه الله إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب ، وولى قضاء القضاة المالكية
بمصر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين : محمد بن أحمد بن خيرة (١) ، وسمع
من أبي الحسن : علي بن الفضل المقدسي ، وابن جبير ، وأبي محمد : عبد الله
ابن محمد بن الحلبي ، وعبد القوي بن الحباب .
سمع منه أبو العباس : أحمد بن محمد الظاهري ، والشهاب الإربلي .

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، وأوائل الوفات ١/٢٣٧ .

(١) في الشجرة : « وأبي الحسن : علي بن أحمد بن خيرة » .

وكان من سادات المشايخ ؛ جمع بين العلم والعمل ، والورع ، والتقوى .
توفي سنة ثمانين وستمائة .

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٣٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القوبع (*)

شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم
وركن الدين ، أبو الفضل ، نزيل القاهرة ، لم تخلف بعده مثله في فذونه .

مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس .

توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية .

* * *

١٣٩ — محمد ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد
ابن الحسين بن الغمار كنيته أبو عبد الله الخزرجي البلقسي
المحدث التونسي قاضي الجماعة بتونس (**)

كان من العلماء العاملين ، من أولياء الله تعالى ، ومن القضاة المتقين
العادلين .

روى عنه أبو عبد الله الواد آشي : محمد بن جابر القيسي ، وغيره .

(*) شجرة النور ٢٠٨/١ - ٢٢١ والواق بالوفيات ٢٣/١ - ٢٤٧ ، والدرر الكامنة

١٨٩/٤

(**) شجرة النور ٢٢٠/١

كان علامة زمانه ، وجمع إلى العلم : الزهد في الدنيا ، وعمر حتى جاوز
الستين .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

* * *

١٤٠ — محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي
يكنى أبا عبدالله

سمع بمصر من أبي بكر المهندس ، وأبي بكر : أحمد بن الحسين البصري ،
وروى عن أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان : أيوب
ابن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكرياء بن الأشج ، وأبي القاسم الوهراني
وغيرهم ، جمعا كثيرا .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ولقي في طريقه أبا محمد
ابن أبي زيد ، فسمع منه بعض تأليفه ، وحينئذ رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد
فسمع منه أيضا . وكان معتزيا بالإجازة والآثار ، ثقة فيما رواه وعفى به .

وكان خيرا فاضلا دينيا متواضعا ، مقصودا ، مقبلا على ما يعنيه ، وله حظ
من الفقه والبصير بال مسائل ، ودُعِيَ إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك ،
وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو عبدالله بن عتاب ونظراؤه .

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

توفي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وعابد بالباء الموحدة .

١٤١ — محمد بن عبد الله بن قيس أبو محرز

الكناني قاضي إفريقية *

كان رجلاً فاضلاً . سمع من مالك بن أنس ، وروى عنه ، ووُثِّقَ القضاء بإفريقية ، وفيه أنشد :

حَلَّتْ الدِّيارُ فسدَتْ غيرَ مسودٍ ومن الشقاء تفردى بالشؤدِ
توفي سنة أربع عشرة ومائتين .

* * *

١٤٢ — محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

الأنصاري الأوسي

الإمام العلامة ، الأوحد ، المصنف ، الأديب ، الملقب المقرئ ، للورخ ، الحافظ ، المقيّد أبو عبد الله قاضي مراکش .

من جملة شيوخه أبو زكرياء بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسمع ، وأبو القاسم البلوي ، والقاضي أبو محمد : الحسن^(١) بن الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن علي ، والعلامة أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الفخار الرعيني^(٢) الإشبيلي السكاتب ، وغيرهم .

موالده ليلة الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة . وتوفي سنة ثلاث ودفن بقلعان .

(*) طبقات أبي العرب ص ١٦٦ — ١٦٧ ، ورياض النفوس ١/١٨٩ — ١٩٦ ، ومعالم الإيمان ٢/٢٩ — ٣٩ (بتحقيقنا) .

() انظر درة المجال ٢/١٢١ (بتحقيقنا) .

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « أبي الحسين : علي بن محمد ... بن علي الفخار »

١٤٣ — محمد بن عمران بن موسى بن عبدالعزيز بن محمد

حزم الشريف الحسيني

يكنى أبا محمد بن أبي عبد الله ويعرف بالشريف الكركي
وبلقب شرف الدين (*)

الإمام العلامة المتقن ، ذو العلوم ، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية
والشامية في وقته يقال إنه أتقن ثلاثين فنّاً من العلوم ، وأكثر من ذلك ،
بل قال الإمام العلامة شهاب الدين القرافي : إنه تفرد بمعرفة ثلاثين علماً وحده ،
وشارك الناس في علومهم .

قدم من المغرب فقيها بمذهب مالك ، وصحب الشيخ عز الدين بن
عبد السلام ، وتفق عليه في مذهب الشافعي ، وتفق في مذهب مالك على الشيخ
الإمام أبي محمد : صالح فقيه المغرب في وقته ، واشتغل عليه الشباب القرافي .
ومولده بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وتوفي بمصر سنة ثمان أو تسع وثمانين وستمائة .

* * *

١٤٤ — محمد بن محمد بن مسعود الباهلي الجبالي ثم البجائي

المعرف بابن المفسر

الإمام العلامة المتقن المفسر المصنف الأوحد نادرة العصر ، يكنى
أبا عبد الله توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

* * *

١٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي *

الإمام العالم العلامة المتفنن الجامع بين المنقول والمعتقول القائم بلواء مذهب مالك رحمه الله تعالى ببغداد كان رحمه الله فاضلا في الفقه ، متقنا للأصول ، والجدل ، والمنطق ، والعربية . إماما في علومه لا يجارى رُحالة للطلاب ، ولّى قضاء بغداد ، وولى الحسبة بها ، وكانت له هيبَةٌ عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرّس المدرسة المستنصرية .

وله تأليفٌ منها « شرح الإرشاد » من تأليف والده في مذهب مالك ، وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب ، وشرح مختصر ابن الحاجب أيضا في الأصول ، وله تفسير كبير بلغنى قديما قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاما أنه وصل فيه إلى سورة تبارك ، وله تعلية في علم الخلاف ، وله أجوبة اعتراضات لابن الحاجب ، كذا كتب إلى به من بغداد بعضُ الحديثين .

وأخوه القاضي الفاضل العالم العامل مفيد الطلاب المشهور بشرف الدين : محمد بن عسكر البغدادي .

اجتمعت به بمصر بمنزله بالقاهرة شيخا فاضلا حسن السمعة والوقار ، كثير المذاكرة ، ولى قضاء القضاة المالكية بدمشق ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة ، وضعف بصره فلزم بيته ، وعرضت عليه مدارس ومناصب جهة فلم يقبل شيئا من ذلك ، ولزم بيته الاسماع والإفادة .

توفي شمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة ومولده سنة إحدى وسبعمائة .

* * *

١٤٦ — محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر

الفقيه قاضي القيروان ، وقاضي صقلية

عاش مائة سنة أو أكثر ، وكان آخر من روى عن سعدون بالمغرب ،
وعن أبي مصعب الزهري .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ذكره الذهبي في اللب .

* * *

١٤٧ — محمد بن عبد الله بن راشد البكري الفقي

يكنى أبا عبد الله *

كوفيها فاضلا محصلا ، وإماما متفنا في العلوم ، اشتغل ببلده ، وحصل
ثم رحل إلى تونس ، فأقام بها زمنا ملازما للاشتغال بالعلم ، ثم رحل إلى
المشرق ففقه بالإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الإياري تلميذ أبي عمرو
ابن الحاجب ، وهو المأذون في إصلاح كتاب ابن الحاجب الفري ، وتفقه
أيضا بضياء الدين بن العلاف ، وأخذ عن محي الدين الشهر بخاف رأسه .

وكان مجيدا في العربية وعلم الأدب ثم رحل إلى القاهرة ، فلقى بها الإمام
العلامة شهاب الدين القرافي ، ففقه عليه ولازمه ، وانتفع به وأجازه بالإمامة
في أصول الفقه ، وفي الفقه ، وكان عالما بالعربية ، وتعبير الرؤيا وغير ذلك ، وكان
يحضر عند الشيخ الإمام أبي الدين بن دقيق العيد في إفرائه مختصر ابن الحاجب
الفقي ، وأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وغيره ، وحج في سنة ثمانين وستمائة

ثم رجع إلى المغرب بعلم جمّ ، وولى قضاء قفصة ، ثم عزل .
وله تأليف منها كتاب « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب
الفقهى » ، وكتاب « الذهب في ضبط قواعد المذهب » جمع فيه جمعا حسنا ،
سمعت أبا عبد الله بن مرزوق يقول : ليس للعالمية مثله ، وكتاب « للنظم
المبدع في اختصار التفريع » وكتاب « تحفة الأبيد في اختصار كتاب ابن
الخطيب » و « ونجدة الواصل في شرح الحاصل » في أصول الفقه ، « والمرتبة
السنية في علم العربية » « والمراقبة العليا في تعبير الرؤيا » كتاب غريب في فقهه ،
وله غير ذلك من التقايد الحسنة .

واستجازه شيخنا عفيف الدين المطرى في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة
وكان بالحياة في وصول السلطان أبي الحسن الربيعي إلى تونس ولم أقف على
تاريخ وفاته رحمه الله ورضي عنه (١) .

• • •

١٤٩ — محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير

قاضي الجماعة بتونس *

كان إماما عالما حافظا متفطنا في علمي الأصول ، والعربية ، وعلم الكلام ،
وعلم البيان ، فصيح اللسان ، صحيح النظر ، قوى الحجة ، عالما بالحديث ،
له أهلية الترجيح بين الأقوال ، لم يكن في بلده في وقته مثله .

(١) كانت وفاته سنة ٧٣٦

(*) شجرة النور ١/٢١٠ ، ونيل الابتهاج ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٧٨٦ ، وهدية العارفين
١٠٥٠/٢ - ١٠٦ ، ودرة المجال ١٣٣/٢ - ١٣٤ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ٢٥٤

سمع من أبي العباس البطرني، وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة، وأخذ عنهم،
 وولى قضاء الجماعة، فكان قائماً بالحق، ذاباً عن الشريعة المطهرة، شديداً
 على الولاة، صارماً مهيباً، لا تأخذه في الحق لومة لائم، وتخرج بين يديه
 جماعة من العلماء الأعلام كأبي عبد الله بن عرفة الورغمي ونظرائه، موصوفاً
 بالدين واللغة والنزاهة، معظماً عند الخاصة والعامة، وله تقايد وشرح مختصر
 ابن الحاجب الفقهي، شرحاً حسناً، وضع عليه للقبول، فهو أحسن شروحه،
 وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة للعلماء قبله فلم
 يحضره كتب؛ حتى أنه ذكر في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر
 ابن الجلاب لمراجعته مسألة نسبت إليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل،
 ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع
 به الناس.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* * *

١٥٠ — محمد بن محمد بن عبد النور الحيزي التونسي*

كان من صدور المدول المبرزين أخذ العلم عن القاضي الإمام للعالم أبي القاسم
 ابن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي، وله تفنن في سائر
 العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام نحر الدين الخطيب
 (١) في سبعة أسفار اختصاراً حسناً سماه: «نفحات الخطيب في اختصار تفسير

(*) شجرة النور ٢٠٦/١

(١) مابين الرقمين سقط من م.

ابن الخطيب^(١)، وله على الحاصل تقييد كبير، في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام. ابن سهل سماه الحاوى في الفتاوى، وله غير ذلك. وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة.

١٥١ — محمد بن محمد بن عرفة الورعني التونسي

يكنى أبا عبد الله

هو الإمام العلامة المقرئ الفروعى الأصولى البهوانى المنطق شيخ الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ، روى الشيخ أبو عبد الله بن عرفة عن المحدث أبي عبد الله: محمد بن جابر الرادى آشى الصحيحين - سماها وأجازها.

روى عن الفقيه القاضى أبي عبد الله بن عبد السلام، وسمع عليه، وطأ، مالك، وعلوم الحديث لابن الصلاح، وعن الفقيه المحدث الراوية أبي عبد الله: محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الأنصارى، وقرأ عليه القرآن العظيم بقراءة الأئمة الثمانية. وتفقه على الإمام أبي عبد الله: محمد بن عبد السلام، وأبي عبد الله: محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدى، وأبي عبد الله الآبلى، ونظرأهم، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب، له التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، انتشر علمه شرقا وغربا، فإليه الرحلة في الفتوى، والاشتغال بالعلم، والرواية، حافظا للمذهب، ضابطا لقواعده إماما في علوم القرآن، مجيدا

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٣، وعذرات الذهب ٧/٣٧، ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ - ٢٧٩، وشجرة النور ١/٢٢٧، وهدية العارفين ٢/١٧٧، والنوادر اللامعة ٩/٢٤٠ - ٢٤٢، = هامش فهرست الرصاع ٧٨ - ٨٣، ودرة البحال ٢/٢٨٠ - ٢٨٣ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٩، وبنية الوعاة ١/٢٢٩

في العربية والأصليين ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك . وله في ذلك تأليف مفيدة .

تخرج على يديه جماعة من العلماء الأعلام ، وقضاة الإسلام ، فمن رأيه تصدر الولايات ، وبإشارته تعين للشهود للشهادات ، ولم يرع لنفسه الدخول في الولايات ، بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم ، وللتصدر لتجويد المقررات .

أجمع على اعتقاده ومحبه الخاصة والإمامة ، ذابن متين ، وعقل رصين ، وحسن إلقاء ، وبشاشة وجه للطلاب^(١) ، صائم الدهر ، لا يفتقر من ذكر الله ، وتلاوة القرآن ، إلا في أوقات الاشتغال ، منقبضا عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقه للتدريس ، لا يفتش سرقا ، ولا يجتمعا ، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية ، كمة للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبالغ في برهم والإحسان إليهم ، وقضاء حوائجهم ، وقد خوله الله تعالى في رئاسة الدين والدنيا ما لم يحتتم لغيره في بلده ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر ، وفكك الأسارى ، ومنافيه عديدة ، وفضائل كثيرة .

وله تأليف منها : تفييده للكبير في المذهب ، في نحو عشرة أسفار ، جعم فيه ما لم يجتمع في غيره ، أفبل الناس على تحصيله شرقا وغربا .

وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطولع^(٢) للبيضاوي واختصر كتاب العرف في اختصاراً وحيزاً ، وله تأليف في المنطق ، وغير ذلك ، وأقام والده بالمدينة على منهاج الصالحين والسلف الماضين .

توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .
وحج للشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فالتقاء العلماء ،
وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بساطان مصر الملك الظاهر ، فأكرمه
وأوصى أمير الركب بخدمته ، ولما زار المدينة النبوية على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام ، نزل عندي في البيت .
وكان يسرد الصوم في سفره ، وهو باق بالحياة ، وذكر لي مولده أنه
سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به ^(١) .

١٥٢ — محمد بن محمد بن حسن اليحصبي البروني التلمساني *

استقر ببلد الجزائر ، فقيه في المذهب ، موصوف بالعلم والإتقان ، حاز رياسة
العلم في قطره حسن التعليم أخذ العلم عن بنى الإمام أبي زيد ، وأخيه أبي موسى .
وعن أبي عبد الله الآبلى . والفقهاء عمران المشدالي وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر
ابن الحاجب الفقيه وله عليه شرح قارب إكماله وهو باق بالحياة نفع الله به .

١٥٣ — محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى

بن يوسف بن مسدد الملهي من أهل غرناطة **

هو الفقيه الإمام البارع العلامة الأوحد الحافظ ، الفاضل ، الخطيب ، البليغ ،
الأديب جمال الدين أبو المسكارم .

(١) كانت وفاته عام ٨٠٣

(*) أعلام الجزائر ص ١٨١

(**) شذرات الذهب ١٢١٣/٥

سمع بحيان على أبي عبد الله بن صلتان ، وأخذ بفروانة وغيرها ، وبمدينة
فاس عن أبي البقاء : يعش بن المديم ، وأبي محمد بن زيدان ، وأخذ بالمشرق
عن جعفر الهمداني وغيره ، وللقزم المجاورة بالحرم الشريف للمسكي ، وأفتى به ،
وألف في مناسك الحج كتابا سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك ، محرر
الاختلاف بين الإجماع والخلاف ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من
الاختلاف المال ، وخلاف بعض الفرق كالزيدية ، والإمامية ، وأفتى فيه
بقوائد جمة .

وكان يميل إلى الأخذ بالحديث ، وكتبت نسبه ، وأسماء شيوخه من
برنامج العلامة أبي جعفر بن الزبير .

توفي ابن مسدي بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وستمائة .

ومن المدارك من اسمه موسى

قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن :

* ١ — موسى بن قرة بن طارق السكسكي أبو محمد

وأبو قرة ، لقب له ^(١) الجندی بحيم ونون مفتوحين ودال مهملة مكسورة
منسوب إلى الجند ناحية باليمن ، وقيل ^(٢) هو من أهل زبيد من أهل الحبيب ،
قاض لهم

(*) للمدارك ٢/٣٩٦ — ٣٩٧

(١) في المدارك بعد هذا : وقاله الحسين بن محمد النعماني العافظ ، وقال : نقلته من خط
ابن قطيس ، وقال الأمير أبو نصر في كتاب الإكمال : أبو قرة : موسى بن طارق
الجندی بحيم ونون مفتوحة ... الخ .

(٢) في المدارك : وقال ابن شعيان : هو من أهل زبيد ...

روى عن مالك مالا يحصى : حديثاً ومسائل ، وروى عنه الموطأ ، وله كتابه الكبير ، وكتابه المبسوط ؛ وسامع معروف في الفقه عن مالك ؛ برويه عنه علي بن زياد الحبيبي .

وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال : قرأ أبو قرة على نافع وروى عن إسماعيل القسطنط^(١) وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ، وابن حينة .

وروى عنه علي بن زياد الحبيبي ، وابن حنبل ، وابن راهويه^(٢) قال أبو حاتم^(٣) : هو ثقة محله الصدق ، وأثنى عليه ابن حنبل خيراً ، ولم يذكر وفاته .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية :

٢ — موسى أبو الأسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان مولى بني أمية

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبي العرب ، وأبو القاسم السدري ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القهروان إعجابهم به ، وأبي العباس بن طالب .

كان ثقة فقيهاً ، حافظاً ، من الفقهاء المدودين ، والأئمة المشهورين ، وله أوضاع كثيرة في العلم .

(١) ط : « السقط »

(٢) من : المدراك

(٣) شجرة النور ١/٨

كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه . ولى قضاء طرابلس فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوى ، فبقي عليه ، وأودى ، فغزل وحبس في الكنيسة شهورا ، ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في رجل اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختلقوا: هل هو للبائع أو للمشتري ؟ فألقى موسى : إن كان للشراء على الوزن فهو للمشتري ، وإن كان على الجراف فهو للبائع ، فقال الوالي : مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه وألقت للناس في فضائله ، وألف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا .
ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال ربيع القطان : لما غسلناه وكفناه وأغلقنا عليه البيت ، وخرجنا إلى المسجد ، وبقي عنده النساء في الدار فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فمجبنا من ذلك ، وتأولنا أنهم للملائكة تراحم عليه (١) .

وقال بعضهم : رأيت صاحبنا لنا في النوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ، فقال : ذاك رجل يدخل على الله متى شاء .

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية

١٥٦ - موسى أبو مهران بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي (*)

وغفجوم نخذ من زفانة .

قلت : غفجوم بالعين المعجمة ، والفاء المفتوحة ، والجيم المضمومة : قبيلة من البربر أصله من قاس ، وبيته منها بيت مشهور ، معروف ^(١) يعرفون ببني حجاج ، وله عقب ، وفيهم نهاية إلى الآن .

استوطن القيروان ، وحصلت له بها رياسة للعلم ، وتفقه بأبي الحسن القابسي ، ورحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصبلي ، وسمع من أبي عثمان ، وعبد الوارث ، وأحمد بن قاسم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن المستملي ، ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلاني ، ولقي جماعة ، وسمع من أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه شيء جري بينهما ؛ فساكن يقول - فيما سمع منه : حدثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكنى بذلك . قال حاتم ابن محمد : كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم ؛ جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده ، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلاتهم .

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس ، واستجازاه من لم يلقه ، وله كتاب التعليقات على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة .

(*) ترتيب المدارك ٧٠٢/٤ - ٧٠٦ وقد اختصرها ابن فرحون اختصاراً شديداً .

(١) ليست في ط .

قال حاتم : ولم ألق أحدا أوسع علما منه ، ولا أكثر رواية ، وذكر أن
للإتقاني كان يعجبه حفظه ويقول له - لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب
وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك ، أنت تحفظه وهو ينصره ^(١) ١٢
وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو ابن خمس وستين سنة .

* * *

١٥٧ - موسى بن محمد أحمد ، ويقال ابن محمد بن سعد
اليحصي ويعرف بالواتد *

قرطبي ، يكنى أبا محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز .
كان بصيرا بالشروط ، وله فيها تأليف حسن ، وله حظ من تعبير الرؤيا ،
وقد الشورى ، وتصرف في دفع كتب المظالم إلى المنصور ، ودرس عليه الفقه ،
وحدث ، ونسب إليه تحصيل كثير شهر به ، وعرف منه ، يعنى في الحديث .
توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

* * *

(١) بعد هذا في المدارك . « لو رأى كما مالك أسر بكما » .

(*) المدارك ٦٥٦/٤ - ٦٥٧ .

من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير ماله
من أهل إفريقية

١٥٨ - مروان أبو عبد الملك بن علي البوني *

أندلسي الأصل ، سكن بُونة من بلاد إفريقية ، وكان من الفقهاء
المتفنين .

ذكره صاحب الصلة . أخذ عن أبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي الطرف ،
وعبد الرحمن بن فطيس ، وأخذ عن أبي الحسن القاسبي وأحمد بن نصر
الداودي (١) .

رُكان رجلاً حافظاً فذاً في الفقه ، والحديث ، وكان رجلاً صالحاً .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

وله تأليف في شرح الوطأ مشهور حسن ، رواه عنه حاتم الطرابلسي ،
وابن الخدام .

* * *

(*) الصلة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ وهو فيها : « مروان بن علي الأسدي القطان من أهل قرطبة
يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبوني » .

وجذوة الفقيس ص ٣٢١ وهو فيها مروان بن عماد الأسدي .

(١) م : « الداودي » وهو تحريف .

من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل إفريقية

١٥٩ — مطرف بن عبد الله بن مطرف^(١) بن سليمان

ابن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب ، ويقال : أبو عبد الله

مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها *

كان جد أبيه سليمان مشهوراً ، مقدماً في العلم ، والفقه ، وكان هو وإخوته

عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنهم ،

أخذ عن جسيمهم العلم ، ومطرف هو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ،

وكان أمم .

روى عن مالك وغيره . روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ،

وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وغيره وهو ثقة .

وقال ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .

صحب مالك سبع عشرة سنة .

مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة - في صفر منها - سنة بضع وثمانون سنة .

* * *

(١) ط : « بن عبد الله بن عبد الله » وهو خطأ .

(*) تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ — ١٧٦ .

حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)
مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو
ابن تميم النيسابوري *

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في المقهاء من
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحدادين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذهلي ، والبخاري ، ومسلم ،
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه
أبو زرعة ، ووثقه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسه منه
ومن الفضل بن مومي الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩

(٢) المدارك : « الثاني »

(١) ليست في م

١٦٠ — مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي *

يكنى أبا سعيد ، روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب
ورحل فسمع من سحنون ، ونظراء من ذكرنا كثيرا .
كان بصيراً بالغة ، والنحو ، واللفظ ، والشعر ، بصيراً بالوثائق ، وكان
مُشاوراً في الأحكام ، ذا زهد ، وورع ، وفضل ، وانقباض عن السلطان .
توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من اسمه مكي من الطبقة الثامنة ممن لم ير ماله من أهل الأندلس :

١٦١ — مكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي **

كان فقيهاً مقرئاً أدبياً ، وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من
الراشدين فيه ، أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي ،
وحج ولى بالمشرق جلة من الشيوخ ، وأخذ عنهم ؛ منهم : أبو القاسم المالكي ،
وابن فارس ، وإبراهيم المروزي ، وأبو العباس ، وجاعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر — سنة ثلاث وتسعين — ولا يؤبه بمكانه
إلى أن نوه بمكانه ابنُ ذَكْوَانَ القُضَي ، وأجاسه في الجامع ، فنشر علمه ،
وعلا ذكره ، ورجل الناس إليه من كل قطر ، ووُلِّي الشورى ، والخطبة ،
والصلاة ، إلى أن قعد عنها ، زمنَ الفتن ، وصنَّف تصانيفَ كثيرة ، في علوم

(*) جذوة المقتبس ص ٣٢٠ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

(**) الصلة ٥٩٧/٢ — ٥٩٩ ، وترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، وجذوة المقتبس ص ٢٢٩ .

وبغية الملتبس ص ٤٥٥ .

القرآن وغير ذلك منها : الإيجاز ، والأتمع في الإعراب ، روى عنه جلة
كاتب عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وبعدهم أبو الأصمغ بن سهل .
وتوفى في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

١٦٢ — مكى بن عوف

مؤلف العوفية تقدم ذكره مع ذكر جده إسماعيل بن مكى في حرف الألف .

* * *

الأفراد في حرف الميم

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة :

١٦٣ — المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن صمر بن غزوم ويقال أيضا

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عياش وأمه قريبة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة

ابن عبد الأسد المخزومي .

سمع أباه وجماعة كهشام بن عروة ، وأبي الزناد ، ومالك وغيرهم . وروى عنه

جماعة كمصعب بن عبد الله ، وأبي مصعب الزبيري وغيرهما قيل لا بأس^(١) به

(*) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤-٢٦٥ ، وترتيب المدارك ١/٢٨٢-٢٨٦ ، وشجرة النور

٥٦/١ وشذرات الذهب ١/٣١٠ ، ولسان الميزان ٦/٧٢٦ ، ووفيات ابن قنفذ

ص ١٤٨ - ١٤٩

(١) القائل ذلك هو أبو زرعة ، وقال عباس الدوري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وعن أبي داود : ضعيف .

خرج عنه البخاري^(١).

وقال يحيى : هو ثقة ، وكان مدارُ الفتوى في زمان مالك على المغيرة ، ومحمد ابن دينار ، وكان ابن أبي خازم ثالثهم ، وهشام بن كنانة ، وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم زالت ، وجالسه . وكان لماك مجلس يقعد فيه ، وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواء ، وإن غاب المغيرة .

وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة وجازته أربعة آلاف دينار فأبى أن يلزمه ذلك ، وقال . والله يا أمير المؤمنين لأن يحقنني الشيطان أحب إليّ من القضاء . فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء . وأعفاه وأجازه بألف دينار .

وكان مقيمه المدينة بعد مالك ، وله كتبٌ فقهٍ قليلة في أيدي الناس . مولده سنة أربع وعشرين ومائة . وتوفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل في صفر يوم الأربعاء اسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

١٦٤ — معمر بن عيسى القزاز*

كان ببيع القزاز . مولى أشجع أبو يحيى . روى عن مالك ، وجاعة ، وروى عنه ابن المديني ، وابن معين ، والحليدي ، وسحنون .

وكان ربيب مالك ، وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه (الأمين

(١) قال ابن حجر : له في البخاري حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثافة ، عن ابن عمر في غزوة مؤتة .

(*) ترتيب المدارك ٢٦٢/١ - ٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/١٠ - ٢٠٣ وشجرة النور ٥٦/١ .

والأما (و) وخلف مالك في الفقه بالمدينة ، وله سماعٌ من مالك معروف ، وهو
من كبار أصحاب مالك .

كان أشدَّ الناس ملازمةً لمالك ، وكان يتكلم عليه عند خروجه إلى
المسجد ؛ حتى قيل له عصية مالك وهو ثمة خرج عنه البخاري ومسلم .
قال أبو حازم الرازي : أوثق أصحاب مالك ، وأثبتهم معن .
وسئل يحيى عن الثبت في أصحاب مالك فقال : القعني ومعن .
وسمع معن من مالك أربعين ألف مسألة .
مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال بالمدينة .
ومن أهل مصر :

١٦٥ — مسكين بن عبد العزيز

هو أشهب وقد تقدم للتعريف به في حرف الألف وقد نهت هناك
على اسمه (١)

* * *

ومن الطبقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد :

١٦٦ — المحسن القاضي أبو العلاء بن محمد بن العباس البغدادي

من علماء المالكية واختصر المبسوط ، سماه المختضب من المبسوط ، وله
كتاب في الفروق ، ويعرف بابن البصري .

ومن الثامنة من أهل الأندلس :

١٦٧ — الملقب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن صفرة التميمي *

سكن المرية . من أهل العلم الراسخين المتفنيين في الفقه ، والحديث ،
والعبادة ، والفظر .

صحاب الأصيل ، وثقة معه ، وكان صهره ، وسمع القابسي ، وأبا ذر
المروى ، ويحيى بن محمد الطحان ، وأبا جعفر وأبا عبد الله بن مناس وغيرهم .
وولى قضاء مالقة .

قال أبو الأصبغ بن سهل : كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيل ،
وبه جبي كتاب البخاري بالأندلس ، لأنه قرأه تفقها أيام قراءته ، وشرحه ،
واختصره اختصاراً مشهوراً ، سماه « النصيح في اختصار النصيح » وعلق عنه
تعليق حسن هلى البخاري ، وسمع منه ابن المراتب ، وأبو عمر بن الحذاء ،
وأبو العباس الدلائى ، وحاتم بن محمد .

توفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

* * *

(*) هدية المارفين ٢/ ٤٨٥ : وشجرة النور ١/ ١١٤ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٧ ، وجذوة

المقتبس ص ٣٣٠ ، والمصلة ٢/ ٥٩٢ — ٥٩٣ .

(١) وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومن التاسعة من أهل الشام :

١٦٩ — مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن .

الدمشقي أبو الفضل .

اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهريه ، وله كتاب في الفروق معروف .

حدث عنه للناس وأخذ عنه من أهل سبته قاسم المأمون .

* * *

حرف الهاء

١ - هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد
من أهل فرناطة*

كان قتيها جليلاً شاعراً مسنداً ثقة عدلاً ، مناظراً في الحديث ، والرأي ،
وأصول الدين .

ولى قضاء فرناطة .

أخذ عن أبي الوليد اللباجي ، وأبي العباس المذكري الدلائلي .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة .

* * *

٢ - هاشم بن خالد الأنصاري البيري**

كان من العلماء الحفاظ ولقب بالسقط الحفظه ، وقصد إليه في الإمامة بمحاضرة
البيرة ، وقرى عليه .

سمع من أصحاب محمد بن فطيس وغيرهم من أصحاب سحنون ، ورحل

فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره .

توفي سنة ثلاثمائة .

* * *

(*) للصلة ٦١٩/٢ - ٦٢٠ ، وشجرة النور ١٣٢/١ ، وبغية المنتسب ص ٤٧٠

(**) الجذوة ص ٣٤١ ، وبغية المنتسب ص ٤٦٩ .

٣ — هارون بن عبد الله بن الزهري العوفي المكي *

المالكي للقاضي . نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ، ويقال : أبو موسى .
تفقه بأصحاب مالك .

قال أبو إسحق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول
مالك ؛ وقال الخطيب : إنه سمع من مالك ، وإنه ولي قضاء العسكر ثم
قضاء مصر .

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

* * *

حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

١ - وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم
التميمي الحجازي أبو الحزم *

سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وعبيد الله ، وأحمد بن إبراهيم النفرسي ،
والأعطاف ، وابن معاذ ، وأبي صالح ، وأسلم وابن الوليد ، وابن أبي تمام ، ومحمد
ابن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن
أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، والحشني ، وببلده من ابن وهب ، وابن
أبي نخيلة ، ومحمد بن عذرة ، وغيرهم .

كان حافظاً لافقه ، بصيراً به وبالحدِيث والافقه ، بهراً حسناً ، ضابطاً لكتبه ،
مع ورع وفضل . أفتى بموضعه ، وله أوضاع حسنة ، واستُقدِم بكتبه إلى
قرطبة ، وأُخرجت إليه أصول ابن وضاح اللاتِي سمع فيها فسُمِّعت عليه ، وسمع
منه علم كثير .

وهو إمام ثقةٌ مأمونٌ . وإليه كانت الرحلة حياته ، ثم انصرف إلى بلده .
حدث عنه أبو محمد القلي ، وأثنى عليه ، وحدث عنه غير واحد .
وكان يعكلم في الحدِيث وعلاه ، وكان خيراً فاضلاً ، وله كتاب في السنة ،
وإثبات القدر ، والرؤية ، والقرآن ، رحمه الله تعالى .

(*) شجرة النور ٨٩/١ وفيه وفاته سنة ٣٤٦ ، وجذوة القيس من ٣٣٨ وفيه
التميمي من ٤٦٥ .

حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)
مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو
ابن تميم النيسابوري *

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في القهاء من
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحماد بن ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذّلى ، والبخارى ، ومسلم ،
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه
أبو زرعة ، ووثقه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسه منه
ومن الفضل بن موسى الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩
(١) ليست في م (٢) المدارك : « الثاني »

— ٣٥١ —

وقال : يحيى أثبت من ابن مهدي ، وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى
أبى ولا أراه رأى مثل نفسه .

وقال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عن
أكتب العلم ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى .
(وكان من العباد فاضلا) .

وقال يحيى بن الشهيد : ما رأيت محدثا أروع من يحيى بن يحيى ،
ولا أحسن إماما منه .

قال أبو بكر بن إسحاق : لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى ،
وكان أخذ تلك الشرائع من مالك بن أنس ، أقام عليه ، لأخذها منه بعد أن
فرغ من سماعه فقليل له في ذلك ، فقال : إنما أقت مستفيدا شائلا ، فإنها شرائع
الصعابة والناجدين .

وكان يحيى بن يحيى من المياسير ، وذُكر أنه أهدى إلى مالك هدية
جامع مالك فضلتها بثمانين ألفا .

توفي يوم الأربعاء منسلخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين .

ومن أهل الأندلس :

٢ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس .

يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بابى عيسى .

وهو من مصمودة طنجة ، ويتولى بنى ليث ، وأسلم وسلاس جدم على يد
يزيد بن عامر الليثي ليث كنفانة ، فهذا - والله أعلم - سبب انتمائهم إلى ليث ،
وكانوا يعرفون يدي أبي عيسى .

سمع يحيى مالكا ، والليث ، وحج ، وكان لقائه لمالك سنة تسع وسبعين :
السنة التي مات فيها مالك ، ثم عاد فحج ، ولقى جلة أصحاب مالك .

وكانت له رحلتان من الأندلس ، سمع في الأولى من مالك ، والليث ،
وابن وهب ، واقتصر في الأخرى على ابن القاسم ، وبه ثقة .

سمع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك ، وسمع من يحيى بن مضر ،
ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب
في كتاب الاعتكاف ، شك فيها فحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن
أبي نعيم القاري ، ومن ابن عيينة ، وسمع من ابن وهب موطأه ، وجامعه ،
ومن ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، وكتب سماعة ، وحضر
جنازة مالك ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى
ابن دينار إلى رأيه .

(*) ترتيب المدارك ٢/ ٥٣٤ - ٥٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٠ - ٣٠١ ، الجذوة
ص ٣٥٩ - ٣٦١ وشذرات الذهب ٢/ ٨٢ ، ومرآة الجنان ٢/ ١١٣ ، والعبر ١/ ٤١٩
وطبقات الشيرازي ١/ ١٥٢ ، ووفيات الأعيان ٦/ ١٤٣ - ١٤٦ ، وفتح الطيب
٢/ ٢٩ ووفيات ابن قنفذ ص ١٨٢ ، وشجرة النور ٣١ - ٦٤

ويحيى وبعيسى انتشر مذهب مالك . وكان يحيى مُفَضَّل بالماقل على غيره .

وقال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها : ابن حبيب وعاقلاها ويحيى .

وإليه انتهت الرياسة في العلم بالأندلس ، وكان مالك يعجبه سمعت يحيى وعقله ، وسماء الماقل ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث ، وكان أخذ بزى مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكاً سألتُه أن يوصيني فقال : عليك بالصيعة لله واسكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وقال لى الأئمة مثل ذلك .

وامتدت أيام يحيى إلى أن توفى في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقيل في ذى الحجة ، وقيل توفى سنة ثلاث وثلاثين وكان سنه يوم توفى ثنتين وثمانين سنة .

قال صاحب الوفيات : وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين : الأولى ساكنة ، وبينهما لام ألف ، ويزداد فيه نون ، فيقال ونسلاس ومعناه بالبرية : يسمعونهم .

* * *

ومن الطبقة الثالثة ممن لم ير مالهكا والتزم مذهبه من أهل إفريقية .

٣ - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنافي

وقيل البلوى وهو مولى بنى أمية *

أندلسى من أهل جيان ، وعداده فى الإفريقيين ، سكن القيروان ،
واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره . كنيته أبو زكرياء . نشأ بقرطبة
وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بإفريقية من سعدون وعون ،
وأبى زكرياء الحضرمى ، وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة ،
وأبى الطاهر ، وعارون بن سعيد الأيل ، والحارث بن مسكين ، وأبى زيد
ابن أبى الغمر ، وأبى إسحق البرقى ، وأندسياط ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ،
وابن القاسم ، وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيره من أبى مصعب الزهرى ، ونهر بن مرزوق ،
وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وإبراهيم بن مرزوق ، وسليمان
ابن دارد ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه الناس ، وثقته عليه خلق منهم : أخوه محمد ، وأبو بكر بن اللباد ،
وأبو العرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأيبانى ، وأحمد بن خالد
الأندلسى ، وإليه كانت الرحلة فى وقته .

وكان فقيها حافظا للرأى ، ثقة ضابطا لكتبه ، متقدما فى الحفظ إماما

(*) ترجمه الحشى فى الطبقات ١٨٤ ، ٢٩٨ (طعزت المطار) والمالكى فى الرياض ٢٩٦/١
وعباس فى المدارك ٣٣٤/٣ - ٢٤١ ، والمحيدى فى الجذوة ٣٥٤ ، والدياغ فى معالم الإيعان
٢٤٨ - ٢٣٣/٢ (بتحقيقنا) .

في الفقه ، ثبوتاً ثقةً (فقيه البدين) كثير للكتب في الفقه^(١) والآثار ضابطاً
لما روى ، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده
في كهراء أصحاب سحنون ، وبه تفقه ، وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة ،
والعامة ، والسلطان ، وسكن القيروان ، ورحل إليه الناس ، ولا يروون
المدونة والموطأ إلا عنه .

وكان يجلس في جامع القيروان ، ويجلس القارىء على كرسي يُسمع من
بعُد من الناس ، لكثرة مَنْ يحضره .

وكان من الوقار والسكينة على ما يجب لمثل تآدب في ذلك بأدب مالك .
وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، وإذا ألح عليه سائل أو أتى بالمسائل
للمويضة ربما طرده .

وله أوضاع كثيرة منها : « كتاب الرد على الشافعي » ، وكتاب « اختصار
المستخرجة » المسمى بالمنتخبة ، وكتبه في أصول اللسن ، وكتاب « الميزان »
وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الوسوسة » وكتاب « أحمية الحصون » وكتاب
« فضل الوضوء والصلاة » وكتاب « للنساء » وكتاب « الرد على الشوكية »
وكتاب « الرد على المرجئة » وكتاب « فضائل المنستير والرباط » وكتاب
« اختلاف ابن القاسم وأشهب » .

قال ابن أبي خالدة في تعريفه : له من المصنفات نحو أربعين جزءاً ، وكان
لا يتصرف تصرف غيره من الخذاق والنظار في معرفة المعاني والإعراب .

(*) م : « التفقه » ط : « مع الفهم » .

قال القعري : كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بعد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله على " وكان غيره يختلف قوله على " .

وقال السكاشي : مارأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه : كأنما كانت الدواوين في صدره ، قال : واجتمعت بأربعين عالما فلما رأيت أهيب الله من يحيى بن عمر .

وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار ، وكان من أهل الصيام والقيام ، محابب الدعوة له براهين .

قال الحسن بن نصر : مارأيت أهيب منه ! قيل له : فابن طالب ؟ قال كانت له هيئة القضاء .

وسمع عليه خلق كثير من أهل القيروان في الجامع بها .

قال أبو الحسن اللواتي : كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد فيمتلئ المسجد ، وما حوله ، فسئل عن سماعهم ، فقال : يحجزهم . وذكر أن بعض أصحاب سجعون نام حتى قرأ القاريء ما شاء الله ، ثم انتبه ، فاخترقنا في سماعه فسألنا سجنونا ؟ فقال : إذا جاء للسماع وله قصد فهو يحجزه . وقال يحيى بن عمر : لا ترغب في مصاحبة الإخوان ، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه .

وذكر أنه رجم من القيروان إلى قرطبة بسبب دائق كان عليه لبقال ، فخطب في ذلك ، فقال : رد دائق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة .

وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم . قال أبو العرب : وذهل آخر عمره

وتوفي بسوسة في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست وسبعون سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل الأندلس :

٤ — يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى قرطبي *

يعرف بالرقعة يكنى أبا إسماعيل ، سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر ، وابن طالع ، وبصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، وبالعراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، و اللغة ، والتفسير ، نبيها ، وأنف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد .

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين .

* * *

٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي ؛ لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي ، فنسب إليه .

وكان يحيى هذا جليل القدر ، عالي الدرجة في الحديث ، ولى القضاء

في مواضع عديدة، وكان لا يرى القنوت في الصلاة، ولا يقنت في مسجده البتة
روى عن أبي الحسن النحاس، وسمع الموطأ من حديث الليث وغيره،
ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري *
يكنى أبا عامر

العالم الجليل، المحدث، الحافظ، واحد عصره، وفريد دهره .

وكان رحمه الله تعالى عالماً من أعلام الأندلس، ناصراً، للسنّة، رادعاً
لأهل الأهواء، متكلماً، دقيق النظر، شديد البعث، سهل المفاظرة، شديد
التواضع، كثير الإنصاف، مع هيبة، ووقار، وسكون .

ولى قضاء الجماعة، بقرطبة، ثم بقرطبة، وأقرأ بقرطبة .

لأكابر علمائها الحديث والأصولين وغير ذلك . حدث عن والده للعالم
المحدث أبي الحسين : عبد الرحمن بن ربيع، وعن أبي جعفر : أحمد بن يحيى
الجهري، وعن أبي القاسم بن بشكوال، وأبي بكر بن الجدة الفهرى،
وأبي عبد الله بن أرمق، وأبي محمد : عبد الممنع بن الفرس .

توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة .

٧ — يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الحافظ
الخزومي المصري*

سمع مالكا والليث وخلقا كثيرا ، وصنف التصانيف ، وسمع من مالك
لوطاً سبع عشرة مرة .
توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

* * *

٨ — يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري
كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ، ولقى بككة أبا ذر : عبد بن أحمد
الغذري ، وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب .
توفي بغرناطة .

* * *

٩ — يحيى بن محمد بن حسين الغساني القليعي
من أهل غرناطة يكنى أبا بكر**

كان فقيهاً نبيلاً ، من جلة الفقهاء ، خيراً ثقة فيما يرويه ، مشاوراً فاضلاً
من كبار أهل غرناطة ، جزلاً .
روى عن أبي عبد الله : محمد بن أبي أبي زمنين ، ورحل إلى المشرق ،
وسمع هناك .

حدث عنه أبو محمد بن عقاب ، وأبو الأصمغ : عيسى بن سهل اللقاني .
توفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

* * *

(*) تهذيب التهذيب ١١/٦٣٧ — ٢٢٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .
(**) شجرة النور ١/١١٤ .

١٠ — يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني

يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ، ودرس الفقه بفرناطة دهرأ ، وأخذ عنه
أهله ، وكان فقيها مشاوراً ، من بيت علم ودين .
حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين .
توفي بعد السبعين وخمسة .

° ° °

١١ — يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة ، والحفظ المسائل والتقنين فيها ، عرض للدونة
على القاضي أبي الوليد بن رشد ، وعلى الفقيه أصبغ بن محمد ، وبلغ الغاية
في المعرفة بالوثائق .

° ° °

١٢ — يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بأبن الحواز

سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحج سنة اثنين وخمسين ومائتين وسمع
هناك من جماعة بمصر وغيرها كحمدين بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره .
ثم رجع ، وكان من العلماء الفضلاء .
توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

° ° °

١٣ — يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٤ — يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين
مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه

أصله من طليطلة ، وانتقل إلى قرطبة فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع
شريفة ، وابتقى له داراً ، ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ،
ابن يحيى ، وغازي بن قيس ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق ، فلقى مطرف بن عبد الله ، وروى عنه الموطأ ، ورواه
أيضا عن حبيب كاتب مالك ، ودخل العراق ، فسمع من القعنبى ، وسمع بهمر
من أصبغ بن الفرج ، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية .
كان مشاوراً مع العتبي ، وابن خالد ، وطبةتهم ، شيخاً وسيماً ذا وقار ،
وسمى حسن ، موصوفاً بالفضل ، والنزاهة ، والدين ، والحفظ ، ومعرفة
مذاهب أهل المدينة .

قال ابن لبابة : ابن مزين أفاقه من رأيت في علم مالك وأصحابه ، ولى
قضاء طليطلة ، وله تأليف حسان منها تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال
الموطأ ، وكتاب علل حديث الموطأ وهو كتاب «المستقصية» وكتاب «فضائل
القرآن» ولم يكن له على ذلك علم بالحديث .

توفى في جمادى الأولى سنة تسع وخسين ومائتين وقيل سنة ستين .

١٥ - يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة

سما من سحنون ، وكان أحد فقيها يحيى مشهورا بالعالم والفضل ، بصيرا
بالفرائض والحساب ، وآلف في ذلك تأليفا أخذه اللداس عنه ، روى عنهما
محمد بن تليد الماعزى .

يحيى بن موسى الرهونى

كان فقيها حافظا ، بقطا ، متفطنا ، إماما ، فى أصول الفقه ، أديبا بليغا مجيدا .
أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبى العباس : أحمد بن إدريس البجاني وقد
تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبى عبد الله الآبلى . رحل إلى القاهرة
وأوطنها ، وتولى تدريس المدرسة المنصورية ، والخانقاه الشيعونية ، وغير ذلك .

وكان صدرا فى العلماء ، حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والعامة ، ذا دين
متين ، وعقل رصين ، ثاقب الذهن ، بارع الاستنباط .

انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولى ، وله عليه شرح حسن مفيد ،
وكان إماما فى المنطق ، وعلم الكلام .

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ، ويرجح مذهب
مالك ، لم يكمل ، وكان وقورا مهيبا متواضعا جوادا ، ذا سعة فى الدنيا ، مؤثرا
بها ، جامعا لخلال الفضل ، وحج حجتين .

وتوفى فى سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعمائة .

من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
التزم مذهبه من أهل العراق

١٦ - يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي
مولاهم أبو يوسف *

كان بارعا في مذهب مالك ، ألف فيه تأليف جلية ؛ أخذ ذلك عن ابن
المعدل ، وأصبح بن الفرّج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبي زنبر ، وأبي جماعة
من أصحاب مالك . كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار
أصحاب أحمد بن المعدل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة
المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروى عن يزيد بن هارون ويونس
وابن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير وجماعة ممن روى البخاري عن
رجل عنهم فن دونهم وسمع يعقوب بالبحرّة على بن حاصم ، ويزيد بن هارون ،
وروح بن عباد وعفان بن مسلم ومحمد^(١) بن عبد الله الأنصاري ، وهاشم بن
القاسم ، ويحيى بن أبي بكير^(٢) وأبي الوليد الطيالسي وجماعة وروى عنه ابن
أبيه محمد بن أحمد ، ويوسف بن يعقوب .

كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، ورواه أحمد بن حنبل بهوي^(٣) وبدعة
قال ابن عبد البر . يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسندا معللا
إلا أنه لم يتمه . قال الأزهرى : سمعت الشيوخ يقولون إنه لم يتم مسندا معلل قط .

(*) ترتيب المدارك ٥٦/٣ - ٥٩

(١) المدارك : « يحيى »

(٢) م : « بكر » .

(٣) م : « بسوء » .

ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن الليثي والدارقطني^(١) .

وقال أبو عبد الله الحميدي : لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات لازم أن يقرأ ويكتب ، فكيف و [هو] يوجد بسند لا مثل له !! إجماعاً بكلامه . وعن الدارقطني وابن حيوة مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من القدي خرج من مسنده .

والذي ظهر منه مسند للعشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعقبة بن^(٢) غزوان ، والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا من مسنده حسب^(٣) ما قال الباجي^(٤) وقد كان وقع لأبي على الصدفي قطعة صالحة .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .

ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة .

وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين والله أعلم .

١٧ - يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي

الكلبي يكنى أبا العباس

كان من أهل المشاركة في العلم ، وتولى خطة^(٥) القضاء بتونس ، ثم استعفى ، فأعفى ، ثم أعيد ثانية .

وكانت مدة ولايته ستاً وأربعين سنة .

روى عن القاضي أبي محمد : عبد المنعم بن عبد الرحمن ، وعن أبي الحسن بن كوتر

وغيرهما .

توفي في سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) هذا قول عبد الله بن سعيد ، وصنيع ابن فرحون يوم أنه من تمة كلام الأزهرى .

راجع المدارك .

(٣) م : « بسوء »

(٢) م : « وأبي غزوان » .

(٤) ط : « في حفظ » .

من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل الأندلس :

١٨ - يوسف أبو عمر المغامى بن يحيى بن يوسف بن محمد
دوسى من ولد أبي هريرة *

أندلس الأصل ، ومقام من ثغر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ،
وسكن مھر ثم استوطن القيروان إلى أن مات .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين ،
روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان آخر الأباة من رواة .

ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبصنعاء من الدبري وعصر من ،
القرطبيسى ، وسمع أبا المصعب ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس ، وكان حافظا
للغة نبيلاً فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية .

أقام بعد انصرافه بقرطبة أعواماً ، ثم رحل ثانية فسكن بمصر . وأسمع
الفاطمي بها كتب ابن حبيب^(١) وعظه قدره بالشرق .

وقال أبو العرب في طبقاته : كان المغامى إماماً عالماً^(٢) جامعاً لفتون من
العلم ، ثقة ، عالماً بالذهب عن مذهب الحجازيين ، فقيه للبدن ، عاقلاً وقوراً قلما
رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه ، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم .

ورحل في طلب الحديث ، وهو يومئذ إمام شيخ ، وقد سمع منه الفاس

(*) بقية المتن ٤٠١ ، وجذوة المقتبس ٣٥٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ٦٤/٢ ،
وشجرة النور ٢٦/١ .

(١) ط : « وسمع الناس منه كتب ابن حبيب »

(٢) سقطت من م .

قبل رحلته ، فأتى الديري ، وكتب عن الفاس ، وسمع منه علي بن عبد العزيز بمكة ، وخلق كثير من أهل مصر ، وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من جماعة بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم .

وقال بعضهم : لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بعلومه ، أو فاضل بحسن مذهبه إلا يوسف بن يحيى من أهلها .

وقال خلون : وكانت حلقة المقامي ^(١) بصنعاء أعظم من حلقة الديري ، وكان علي بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول : عليكم بفتية الحرمين ، يوسف ابن يحيى ، وكان جاورها سبع سنين ، وكان مقوها عالما .

قال الشيرازي : كان فقيها عابدا تفرقه بابن حبيب ، يقال إنه صهره ، وكان شديدا على الشافعي ، وضع ، في الرد عليه عشرة أجزاء .

والمقامي أيضا تأليف حسن في فضائل مالك ، وكتاب في فضائل عمر ابن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر : كان المقامي فقيه الصدر ، حسن القرينة ، وفورا ، مهيبا ، عاقلا ، حليما ، ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاما ، ومعنى بأني دينار ، فأتى وعليه الدين ، أنفقها في طلب العلم ، وسمعوا عليه باليمن كتب ابن حبيب ، سمع منه علي ابن عبد العزيز ، وأبو الذر اللقاضي ، وأبو العباس الأيباني ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التيمي ، وابن الأباد ، وسعيد بن خلون ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي وغيرهم .

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمد يس القطان ، ويقال إنه أغشى عليه عند موته ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

ومن العاقبة الماشرة من أهل الأندلس :

١٩ - يوسف أبو عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمرى الحافظ *

شيخ علماء الأندلس ، وكبير محدثيها في وقته ، وأحفظ من كان فيها
لسنة ماثورة. نسيه من النمر بن قاسط في ربيعة .

من أهل قرطبة طالب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكوي وكتب عن
شيوخه ولازم أبا الوليد بن الفرضي وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث
سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث وأحمد بن قاسم البزاز وأبا محمد بن أسد وخلف
ابن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير من جلة أهل العلم كآبي العباس
الهلالي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي ، وأبي علي الفسائي
وأبي بحر : سفيان بن العماسي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي أبي علي بن
سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل
أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو عمر أحفظ أهل المغرب
وألف في الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لمعاني الموطن من المعاني والأسانيد
رتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد
إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه
الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع : كتاب الاستقذار لمذاهب علماء
الأمصار فيما تضمنه الموطن من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطن على وجهه
ونسق أبوابه وصنع كتابا جمع فيه أسماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب « الاستيعاب » وكتاب « الكافي » في الفقه ،
وله كتاب « جامع بيان العلم وفضله » وما ينبغي في روايته وحمله وكتاب
« الدرر في اختصار المغازي والسير » وكتاب « للعقل والمقلاء » وما جاء
في أوصافهم ، وله كتاب صغير في قبائل العرب ، وأنسابهم سماه « جهرة
الإنسان » وصدق كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أسفار ،
جعم فيه أشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحاضرة ، من ذلك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في مقامه أنه دخل الجنة ، ورأى فيها
عِذَّةً ^(١) مدلى فأعجبه فقال صلى الله عليه وسلم : لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل ،
فشق ذلك عليه ، فقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً فإنه
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة ، فلما أتاه مكربة بن أبي جهل مسلماً فرح النبي
صلى الله عليه وسلم به ، وتناول ذلك العذق بمكرمه : ابنه .

ومنه أنه قيل لجعفر بن محمد - يعني الصادق - كم تأخر الرؤيا ؟ فقال :
رأى للنبي صلى الله عليه وسلم كأن كلباً أبقع بلغ في دمه ، فكان شمر
ابن ذى الجوشن قاتل الحسين رضى الله عنه ، وكان أبرص ، فكان تأخير
الرؤيا بعد خمسين سنة .

ومن ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فقصها على أبي بكر
رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر رأيت كأنى أنا وأنت نرق درجة ، فسبقتك
بمرقاتين ونصف ، فقال : يا رسول الله يقبضك الله عز وجل إلى رحمة ورضوانه ،

(١) العذق - يفتح العين وسكون الدال - النجلة ، وبكسر العين المرجون بما فيه من
الشماريح . النهاية ١٩٩/٣

وأعيشُ بمدك سنتين ونصفا . ومن ذلك أن بعض أهل الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمرَ اقتتلا ، ومم كل واحد منهما فريق من النجوم ، قال : مع أيهما كنت ؟ قال : كنت مع القمر قال : مع الآية المسموعة ؟ لا عملت لي عملا أبدا فمزله ، وقتل الرجل مع معاوية بصفين .

وكان أبو عمر بن عبد البر رحمه الله موقفا في التأليف ، مُعانا عليه ، ونفع الله بتأليفه فكان مع تقدّمه في علم الأثر وتبصره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن « دانية » من بلادها و « بلنسية » و « شاطبة » في أوقات مختلفة ، وتولى قضاء الأشبونة وسفترين .

وتوفي هو والخطيب أبو بكر : أحمد بن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة .

وكان الخطيب حافظ المغرب رحمهما الله تعالى ، ونفع بعلومهما .
والنُمرى بفتح النون والميم ، وبعدها راء ، هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم ، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة .

وكان والد أبي عمر أبو محمد : عبد الله بن محمد من أهل العلم ، من فقهاء قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن حزم ، وأحمد بن دحيم ، وغيرهم . وكان من أهل الأدب البارع ، ولله رسائل وشعر جيد .
ومن شعره :

لا تكثرن تأملا واحسن عليك عنانَ طرفك
فلمرما أرسلته فرمأك في ميدان حَقِّك

قيل إنه مات سنة ثمانين وثلاثمائة .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه ابنه أبو عمر الصغيره .

وفي يوسف ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ، وضم السين ، وفتحها ، وكسرها بعد الهمزة عوض الواو . فالجُمُوع ست لغات ، واللياء في أوله مضمومة في اللغات الست .

ومولد الإمام الحافظ أبي عمر سنة ثمان وسعين وثلاثمائة في ربيع الآخر .

وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن نظمه :

تذكرت من يبكي على مداوماً فلم أَلَفِ إلا العلمَ بالدين والخبر
علومُ كتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله في صحة الآثر
وعلم الألى قرن فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأى والنظر

° ° °

٢٠ — يوسف بن الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص *

كان من أهل العلم ، والعدالة ، والنزاهة ، وولى كثيراً من القواعد ، فسلك في سيرته سبيل الجلالة .

قرأ على والده ، وروى عنه وأجاز له الرواية أبو يحيى بن الفرس ، وأبو هر ابن حوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم .

مولده في سنة تسع وأربعين وستمائة .

توفي في سنة خمس وسبعمائة .

° ° °

٢١ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامي من أهل رندة يكنى أبا الحجاج (*)

كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب ذا كرام الأخبار ، حسن الشعر ،
وتقلد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رئاسة الأحكام . أخذ عن أبي محمد
عبد الواحد^(١) بن أبي السداد الباهلي ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي عبد الله
ابن برحال ، وأبي عبد الله الطنجالي ، وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب القهري ،
وأبي الحسين^(٢) : عبد الله بن منظور ، وأبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله
ابن السكاد ، وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أمين الأقشيري ، والأستاذ
أبي إسحاق النافقي ، وأبي القاسم بن الشاط ، وغيرهم ممن بطول ذكركم من
العلماء الجلة .

ومن تأليفه : كتاب « ملاذ المستعيز ، وعياذ المستعين » في بعض خصائص
سيد المرسلين « صلى الله عليه وسلم » ، وتخميس الوتريات لابن رشيد ، وتخميس
البردة ، وتجريد رؤوس « مسائل البيان والتحصيل » لابن رشد ، وتأليفه
وتأليفه كثيرة .

ومن شعره :

أدب الفتى في أن يرى متيقظاً لأوامر من ربه نواهي
فإذا تمسك بالهوى بهوى به فالحبل منه إن تيقن واهي
وهو الآن في قيد الحياة^(٣) وقد قيدته للسكبرة وأنقلته للشيخوخة نعم الله به .

• • •

(*) الدور الكامنة ٤/ ٤٧٩ ، والكتيبة الكامنة ١١٩ .

(١) ط : « بن عبد الواحد » والتصوير عن الدور .

(٢) ط : « الحسن » (٣) كانت وفاته سنة

٢٢ - يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة^(١) الصنهاجي
ويعرف بابن مصادم

سكن مالقة ، وهو عقدم موصوف بالجوذة والصلاح ، وأكثر قراءته
بالمشرق .

وله تأليف منها : كتاب « الاقفا بسنن الهدى » في الفقه وكتاب
« المنتقى مما هو المرتضى . للمتكلمين في أصول الدين » وكتاب « المقام الأعلى
باسماء الله الحسنى وصفاته العلى » وكتاب المرشد في رواية ورش وقالون .
توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٣٢ - يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوسي
المرسي أبو يعقوب شهر بابن اندراس

ولد المرسي بمرسية ، وارتحل إلى تونس ، واشتغل بها على أبي القاسم
ابن زيقون ، وحصل فنونا من العلم ، وتفقه بأبي محمد : عبد الوهاب بن عبد القادر
الزواوي البجري ، وكان البجري إماما في العلوم خصوصا المنطق ، وكان يقرئ
تلقين القاضي عبد الوهاب ، فيقرر مسأله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين
المنطقية ، وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم أوقليدس ، وتصانيفه في الحكمة
والطب والهيئة وعلوم الأوائل مما يطول عددا أكثرتها .

توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعائة وكان والده صوفيا بخانقاه
سعيد السعداء .

٢٤ — يوسف بن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي

ابن عم إسماعيل القاضي *

ولى قضاء البصرة وواسط سمع فى صفه من مسلم بن إبراهيم وسليمان
ابن حرب وطبقتهما ، وصف السنن ، وكان حافظا ديناً عفيفاً مهيباً .
توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

* * *

من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

٢٥ — يونس القاضي أبو الوليد بن عبدالله بن محمد بن مغيث

يعرف بابن القصار قرطبي *

كان أولا يتولى بنى أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتفى فى الأنصار .

سمع من ابن الأحمر وابن ثابت ، وابن برطال ، وابن الخراز ، وغيرهم ،
وابن عبد العزيز ، وابن مجاهد ، وابن السليم ، وابن جمهور ، وابن زرب .

وكان رجلا صالحا قديما الطالب ، سمع منه جماعة منهم : أبو الوليد الباني ،
وابن عتّاب . وكان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب ، وكان يميل إلى
التصوف فى العبادة فى هذا كله ، وكان سريع الدفعة ، ولم يكن بالبارع فى الفقه .

وولى قضاء مواضع كثيرة ، وولى الرد بقرطبة ، ثم ولاء المعتز قضاء قرطبة ،
وكان يقال : إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا وله :

أدافعُ أيامى بقصدٍ وُبلغةٍ وألزم نفسى انصر عند الشدائد
وأعلمُ أنى فى مكابدة البلا يعين الذى يرجوه كلُّ مكابرٍ

ألف كتاب « الموجب فى تفسير الموطأ » وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه
فى أخبار الزهاد ، وكتب الرقائق ، وكتاب الإبتهاج لحبة الله عز وجل ،
وكتاب المنقطين إلى الله عز وجل ، وكتاب التمجيد ، وكتاب فضائل الأنصار ،
وكتاب التسلى عن الدنيا ، وكتاب العباد ، والموجز الكافى ، رد على المناهين ،
وكتاب طب القلوب الشاقى من ألم الذنوب ، وكتاب أنس الوعيد ، وكتاب
المراقف ، وكتاب المعبرين ، وكتاب الحكايات ، وكتاب السجود من

(*) الصلة ٦٠٦/٢ - ٦٤٧ وهو فيها على الصواب : ويعرف بابن « الصغار » ونسبة
للمنس من ٤٩٨ ، والمرقبة العليا من ٩٥ - ٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ من ٢٣٨ .

قلت : وفي يونس ست لغات كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ
أبي عمر بن عبد الله وتوفي في رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

* * *

نجز ما انتقينا من مختصر المدارك لأبي عبد الله : محمد بن رشيق الأندلسي
رحمه الله .

ومن اختصار المدارك أيضا لأبي عبد الله بن حماد الديلمي تلميذ القاضي
عياض رحمه الله تعالى .

ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور .

ومن كتاب الصلاة لأبي الفاسم خلف بن بشكوال الأندلسي .

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله : محمد بن الأبار القضاة الأندلسي .

ومن صلة ابن الزبير .

ومن كلام الحافظ أبي العباس الألبلي الأندلسي في مشيخة التجيب .

ومن تاريخ بغداد للإمام الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي .

ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي .

ومن كتاب وفیات الأعيان لقاضي القضاة شمس الدين : أحمد بن محمد

ابن خلدون كان الدمشقي .

ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي

ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن

أبي شامة الدمشقي

ومن كتاب الشيخ الإمام العلامة تقي الدين : محمد بن دقيق العيد .

وكتاب المعبر في أخبار من غبر للحافظ شمس الدين الذهبي .

ومن كتاب لقطه للمجملان المنعصر من وفیات الأعيان للشيخ تاج الدين
عبد الباقي بن عبد الحميد التميمي .

ومن كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة للإمام العلامة أبي عبد الله : محمد
ابن عبد الله السلمي الغرناطي المعروف بابن الخطيب .

ومن كتاب القيل والتكيلة لكتابي الوصول والصلة تأليف قاضي الجماعة
الإمام العلامة أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
ومن كتاب أبي الأصمغين سهل وغير ذلك مما يطول ذكره .

ومن فوائد شيخنا الإمام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين : عبد الله
ابن شيخنا الإمام العلامة المرحوم جمال الدين : محمد بن أحمد المطري .

وأشياء تلقيتها من أفواه نقات الرجال ولتقطتها بفرط الاعتناء والاهتمام .

* * *

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة ؛ بمنه وكرمه آمين .

وهو حسين بن ونعم الوكيل .

* * *

قال مؤلفه إبراهيم بن علي بن فرحون :

وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان ، من شهر سنة إحدى وستين .

وسبعمائة .

* * *

انتهى كتاب « الديباج المذهب » في معرفة أعيان علماء المذهب .

والله الحمد أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً كما ينبغي للجلالة .

فهرس لأعلام المترجمين

مرتبين أبجديا (الجزء الاول)

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١	أبان بن عيسى بن دينار	٣٠٤
٢	إبراهيم بن أبي بكر أبو إسحاق التلساني	٢٧٤
٣	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الجبنياني	٢٦٤
٤	ابن أحمد أبو إسحاق الجزري	٢٧٨
٥	بن أحمد أبو إسحاق السبائي	٢٦٢
٦	بن أحمد أبو إسحاق يعرف بحنكاش	٢٧١
٧	بن جعفر أبو إسحاق اللواتي	٢٦٩
٨	بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله تعالى	٢٥٩
٩	بن حسن أبو إسحاق التونسي	٢٦٩
١٠	بن حسن عبد الرقيق التونسي	٢٧٠
١١	بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل	٢٦١
١٢	بن حسن أبو إسحاق بن مرتيل	٢٥٩
١٣	بن عبد الله أبو إسحاق القلاني	٢٦٨
١٤	بن عبد الرحمن أبو إسحاق البرقي المصري	٢٥٩
١٥	عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير	٢٦٥
١٧	بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي يحيى	٢٧١
١٨	بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	٢٧٨
١٩	بن عنيص بن أسباط الكلاعي	٢٧٧
٢٠	بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز القرطبي	٢٦٠
٢١	بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي	٢٧٩
٢٢	بن محمد أبو إسحاق الدينوري	٢٦٧
٢٣	بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون	٢٦٦
٢٤	بن محمد بن عبد يس النفذي الفرناطي	٢٧٦
٢٥	بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة	٢٧٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	من اسمه أحمد	
١٤٠	أبو مصعب : أحمد بن عوف الزهرى	٢٦
١٩٣	أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان	٢٧
١٨٨	• بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر	٢٨
١٩٨	• بن إبراهيم أبو القاسم المرمى	٢٩
١٩٩	• بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي	٣٠
٢٥٣	• أبي الحجاج يوسف القهرى اللبلى	٣١
٢٢٦	• بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب	٣٢
١٩١	• بن أبي القاسم يعرف بابن وداعة	٣٣
١٦٧	• بن أبي سليمان يعرف بابن الصواف	٣٤
٢٢٨	• بن أبي عبد الله بن محمد بن واجب	٣٥
٢٣١	• بن أبي محمد هارون بن أحمد بن عات النفرى	٣٦
١٧٣	• بن أبي يعلى	٣٧
٢٤٨	• بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين أبي المنصور	٣٨
٢٥٢	• بن أحمد الغبريقى البجائى	٣٩
١٩٨	• بن أحمد القصير والد المتقدم ذكره	٤٠
١٦٩	• بن أحمد بن زياد الفارصى	٤١
١٩٧	• بن أحمد بن صدقة السامى الغرناطى	٤٢
١٧٤	• أحمد بن على الباغانى المقرئ	٤٣
١٩٧	• بن أحمد يعرف بابن القصير	٤٤
١٩٨	• بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي	٤٥
٢٥٣	• أحمد بن إسماعيل البغدادى المقرئ	٤٦
١٥٣	• بن الحارث بن مسكين القاضى	٤٧
١٩٩	• بن الحسن بن أبى الأختل الطليطلى	٤٨
٢٠٠	• بن الحسن بن عمر الحضرمى ثم المرادى الغرناطى	٤٩
١٩٥	• بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب	٥٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥١	أحمد بن أبي العباس بن إدريس البجائي	١٤١
٥٢	• بن المعذل	
٥٣	• بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي	٢٣٦
٥٤	• بن الليث الأنسري	٢٢٠
٥٥	• بن بشير يعرف بابن الأغبس	١٥٧
٥٦	• بن بشير الغرناطي	١٩٩
٥٧	• بن بقي بن مخلد	١٧٠
٥٨	• بن بيطر القرطبي	١٥٥
٥٩	• بن جعفر الزمري الأشيلي	٢٥٣
٦٠	• بن حذافة من أهل بصرة المغرب	١٥٤
٦١	• بن حسن بن سليمان البلنسي	٢٠٠
٦٢	• بن حكم العاملي عرف بابن اللبان	١٧٨
٦٣	• بن خالد بن الأندلسي	١٦٨
٦٤	• بن خالد يعرف بابن الجباب	١٥٩
٦٥	• بن خالد بن وهب بن خالد	١٥٤
٦٦	• بن خلف بن وصور	٢٠١
٦٧	• بن دحيم بن خليل	١٧١
٦٨	• بن زكريا بن فارس اللغوي	١٦٣
٦٩	• بن سعيد بن إبراهيم الهذلي المعروف بابن المندى	١٧٢
٧٠	• بن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندري	٢٤٩
٧١	• بن سليمان أبي الربيع البيري	١٤٦
٧٢	• بن سليمان بن خلف الباني أبو القاسم	١٨٣
٧٣	• بن صالح يعرف بابن الطبري	١٤٣
٧٤	• بن طاهر بن رصيص	٢٠١
٧٥	• بن طلحة بن أبي عطية	٢٠٣
٧٦	• بن عبد الحق أبو جعفر المالقي	١٨٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٣٤	أحمد بن عبد الله عرف بابن الباجي يكنى أبا عمر	٧٧
٢٠٣	• بن عبد الله بن الحسن المدعو بحميد	٧٨
٢٠٥	• بن عبد الله بن خميس الأسدي	٧٩
٢٠٣	• بن عبد الله بن خيرة البلنسي	٨٠
١٧٢	• بن عبد الله بن عبد المؤمن	٨١
٢٠٦	• بن عبد الله بن عميرة	٨٢
١٦١	• بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري	٨٣
٢٠٧	• بن عبد الرحمن بن إدريس العجيبى	٨٤
	• بن عبد الرحمن التادلى القاسى	٨٥
٢٢٤	• بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي	٨٦
١٧٧	• بن عبد الرحمن الخولاني	٨٧
٢١٤	• بن عبد الرحمن بن الشيخ أبو العباس	٨٨
٢١١	• بن عبد بن الصقر السرقسطى	٨٩
١٩٣	• بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر	٩٠
٠٨	• بن عبد الرحمن بن فهر السلبى	٩١
٢٠٨	• بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الرحيم القرطبي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الصمد بن أبي عبيدة	٩٣
٢١٦	• بن عبد العزيز أبو العباس الأصغر	٩٤
٢١٧	• بن عبد الملك بن أبي حمزة	٩٥
١٧٦	• بن عبد الملك الأشيبلى المعروف بابن المكوى	٩٦
٢١٧	• بن عتيق بن فرج البلنسي	٩٧
١٧٥	• بن عفيف أبو عمر القرطبي	٩٨
٢٣٩	• بن علي المعروف بأقسطلاني	٩٩
٢١٩	• بن علي بن أحمد بن رزقون	١٠٠
١٩٠	• بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش	١٠١

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥١	أحمد بن علي بن حميد التيمي	١٠٢
٢١٩	د بن علي بن هاورن السهائي	١٠٣
٢٤٠	د بن عمر أبو العباس بن المزين	١٠٤
٢٢٠	د بن عمر بن خلف بن قبال أبو جعفر	١٠٥
١٦٦	د بن عمر بن عبد الله بن السرح	١٠٦
١٧٠	د بن فتح الرقادي يعرف بابن شفون	١٠٧
١٨٧	د بن قاسم يعرف بالقباب القاسمي	١٠٨
١٤٥	د بن لينة بن أخى سحنون	١٠٩
٢٢٣	د بن محمد بن ماسويه بن حميد الحداد الانصارى	١١٠
١٤٨	د بن محمد الشهير بجمديس القطان	١١١
٢٥٦	د بن محمد المعروف بابن الخطاطة الإسكندري	١١٢
٢٢٤	د بن محمد أبو العباس الشارقي	١١٣
١٧٨	د بن محمد أبو عمر الطائفي	١١٤
١٨١	د بن محمد أبو عمر القطان القرطبي	١١٥
١٧٥	د بن محمد أبو يعلى العبدى البصرى	١١٥
٢٢٩	د بن محمد بن أبي القاسم : (محمد بن محمد بن بيطر التجيبي)	١١٧
٢٢١	د بن محمد بن (بن أحمد) بن رشد القرطبي	١١٨
١٨٣	د بن محمد (بن أحمد) بن مسعد أبو جعفر العامري	١١٩
٢٢٦	د بن محمد الجياني أبو جعفر المليوط	١٢٠
٢٤٩	د بن محمد بن الحسين المعروف بابن الغاز	١٢١
١٥٢	د بن محمد الطيالى	١٢٢
٢٤٣	د بن محمد ناصر الدين بن أبي المنير	١٢٣
١٩١	د بن محمد يعرف بالعشاب وبابن الرومية	١٢٤
١٧٤	د بن محمد بن جامع	١٢٥
١٨٨	د بن محمد بن جزى	١٢٦
٢٢١	د بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي	١٢٧

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٢٨	• بن محمد بن رزق (أبو جعفر) القرطبي	١٨٢
١٢٩	• بن محمد بن زياد بن شيطون اللخمي	١٥٦
١٣٠	• بن محمد بن زيد القرويني : أبو سعيد	١٦٢
١٣١	• بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن) الخروبي	٢٢٨
١٣٢	• بن محمد بن سماعة أبو جعفر البجاطي	٢٢١
١٣٣	• بن محمد بن سلامة : أبو الحسين الإسكندري	٢٤٣
١٣٤	• بن محمد بن سيد أبيه الزهري	٢٢٢
١٣٥	• بن محمد بن عبد البر	١٧١
١٣٦	• بن محمد بن عبد الملك أبو العباس	٢٢٥
١٣٧	• بن محمد بن عبد الملك بن أبي جبرة	٢٢٥
١٣٨	• بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (صاحب الحكم)	
١٣٩	• بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	١٧٤
١٤٠	• بن محمد بن عجلان	١٦٨
١٤١	• بن محمد بن علي بن مسعدة العامري	٢٢٥
١٤٢	• بن محمد بن عمر الدهان	١٧٣
١٤٣	• بن محمد بن عمر بن ورد التيمي	١٧٥
١٤٤	• بن محمد بن غالب	١٥٥
١٤٥	• بن مروان يعرف بابن الرصافي	١٥٠
١٤٦	• بن مروان المعروف بالماليكي	١٥٢
١٤٧	• بن مسعود أبو الخصال بن فرج	٢٣٠
١٤٨	• بن مسعود أبو العباس المعروف بالإفريقي	٢٤٦
١٤٩	• بن معتب بن أبي الأزهري	١٤٧
١٥٠	• بن مغيث الطليطلي	١٨٢
١٥١	• بن ملول التنوخي	١٦٧
١٥٢	• بن منذر بن جمهور أبو العباس الإشبيلي	٣٣٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٥٣	أحمد بن موسى بن جرير العطار	١٥٠
١٥٤	د بن موسى بن عيسى بن صدقة يعرف بابن الزيات	١٥٣
١٥٥	د بن موسى بن مخلد	١٤٨
١٥٦	د بن ميسر	١١٩
١٥٧	د بن نصر الداودي الأسدي	١٦٥
١٥٨	د بن نصر بن زياد الهواري	١٥٧
١٥٩	د بن هلال الإسكندري	٢٥٧
١٦٠	د بن وازن الصواف	١٤٩
١٦١	د بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر	٢٣١
١٦٢	د بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار	١٤٧
١٦٣	د بن يحيى بن الغرناطي اللقي	١٥٤
١٦٤	د بن يحيى بن قاسم أبو عمر	١٥١
١٦٥	د بن يوسف شرف الدين القفصى التيفاشي	٢٤٧
١٦٦	إدريس بن عبد الملك أبو العلام	٣٠٨
١٦٧	إسحاق بن إبراهيم بن مرة أبو إبراهيم التجيبي	٢٩٦
١٦٧	إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي	٢٩٧
١٦٨	أسد بن الفرات	٣٠٥
١٦٩	أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد الأندلسي	٣٠٨
١٧٠	إسماعيل بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس رضى الله عنه	٢٨١
١٧١	إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي	٢٨٢
١٧٢	إسماعيل بن إسحاق يعرف بابن الطحان	٢٩٠
١٧٣	إسماعيل بن مكي عرف بابي الطاهر بن عوف	٢٩٢
١٧٤	إسماعيل بن هارون أبو الوليد الرفاء	٢٩١
١٧٥	أشهب بن عبد العزيز	٣٠٧
١٧٦	أصبح بن الفرج القرطبي	٣٠٢
١٧٧	أصبح بن الفرج المصري	٢٩٩

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠١	أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا قاسم	١٧٨
٣٠٣	أيوب بن أحمد بن رشيق	١٧٩
٣٠٣	أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي	١٨٠
٣١٠	أبو أحمد بن جزى الكلبي	١٨١
٣١٢	أبو الحسين بن أبي بكر السكندی	١٨٢
٣١٠	أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زيتون	١٨٣
٣١٢	أبو حاتم الضرير	١٨٤
٣١٢	ابن سميرة الإشبيلي	١٨٥
حرف الياء		
٣١٣	بكر بن العلاء القشيري	١٨٦
٣١٥	البهلول بن راشد	١٨٧
ومن الاسكنى		
٣١٧	أبو بكر بن علوية	١٨٨
حرف التاء		
٣١٩	ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي	١٨٩
٣٢٠	ثابت بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن العوفي	١٩٠
حرف الجيم		
٣٢٣	جبله بن حمود بن عبد الرحمن	١٩١
٣٢٤	جفاف بن يمن البانسي	١٩٢
٣٢١	جعفر بن محمد أبو بكر القرياني	١٩٣
حرف الحاء		
٣٢٦	حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان	١٩٤
٣٢٦	حبيب بن نصر التميمي	١٩٥

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٢٩	الحسن بن عمر أبو القاسم الاشبيلي	١٩٦
٢٢٦	حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	١٩٧
٢٢٧	محمد الخولاني أبو الحسين الكاشي	١٩٨
	(ب) من اسمه الحسين	
٢٢٢	الحسين أبو علي الغساني الجياني	١٩٩
٢٢٤	الحسين بن أبي القاسم النيلي	٢٠٠
٢٢٣	عتيق بن الحسين بن رشيق	٢٠١
٢٣٠	محمد الجذامي المالقي	٢٠٢
٢٣٠	محمد بن فيرة عرف بابن سكرة	٨٠٣
	(د) من اسمه الحارث	
٢٣٨	الحارث بن أسد القفصى	٢٠٤
٢٣٩	الحارث بن مسكين أبو عمر	٢٠٥
	(هـ) أسماء مفردة	
٢٤٥	حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي	٢٠٦
٢٤١	حماد د إسحاق أخو القاضي اسماعيل	٢٠٧
٢٤٢	حماس د مروان الهمداني	٢٠٨
٢٤٢	حمديس د إبراهيم اللخمي القفصى	٢٠٩
٢٤٦	حيدرة د محمد بن عبد الملك بن حيدرة	٢١٠
	(و) ومن شهر بكنيته	
٢٤٦	أبو الحكم المعروف بالبربري المدني	٢١١
	حرف الحاء	
	(أ) من اسمه خلف	
٢٥٦	الخضر بن أحمد بن الخضر بن أبي العافية	٢١٢
٢٥٢	خلف أبو القاسم بن بهلول البريدي	٢١٣
٢٤٩	خلف بن أبي القاسم البرادعي	٢١٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٥٦	خلف بن أحمد بن بطلال البكري	٢١٥
٢٥١	أحمد بن خلف أبو بكر الرحوي	٢١٦
٢٤٧	سعيد بن أخى هشام	٢١٧
٢٥١	سعيد الأزدي	٢١٨
٢٥٣	عبد الملك بن بشكوال	٢١٩
٢٥٥	قاسم المعروف بابن الدباغ	٢٢٠
٢٥١	مسلة بن عبد الغفور	٢٢١
٢٥٧	خليل بن إسحاق الجندی	٢٢٢

حرف الدال

٢٥٩	داود بن جعفر بن الصغير	٢٢٣
٢٦٠	دلف بن جعفر	٢٢٤

حرف الراء

٢٦٦	رزين بن معاوية	٢٢٥
٢٦٥	روح أبو الزنباغ بن الفرج	٢٢٦
٢٦٦	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي	٢٢٧

حرف الزاي

٢٧١	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مسعد	٢٢٨
٢٧٢	زرارة بن أحمد القاضي	٢٢٩
٢٦٨	زكريا أبو يحيى الوقار	٢٣٠
٢٧٠	زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشيطون	٢٣١

(أ) من أسماء سليمان

٢٧٧	سليمان القاضي أبو الوليد الباجي	٢٣٢
-----	---------------------------------	-----

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٣٧٦	سليمان بن بطال أبو أيوب البطلوسي	٢٣٣
٣٧٣	سليمان بن بلال أبو أيوب	٢٣٤
٣٧٦	سليمان بن يطر بن سليمان بن يطر	٢٣٥
٣٧٥	سليمان بن داود بن حاد بن أخى رشدين	٢٣٦
٣٨٥	سليمان بن سالم الكلاعى	٢٣٧
٣٧٤	سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة	٢٣٨
٣٨٨	سليمان بن عبد الواحد الهمداني	٢٣٩
٣٧٦	سليمان بن عمران الإفريقي	٢٤٠
(ب) من اسمه سعيد		
٣٩٣	سعيد بن إبراهيم بن عيسى	٢٤١
٣٩١	سعيد أبو عثمان بن فحلون	٢٤٢
٣٩٢	سعيد بن أحمد بن عبد ربه	٢٤٣
٣٩١	سعيد بن حميد الرعيني	٢٤٤
٣٨٩	سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري	٢٤٥
٣٩٠	سعيد بن عثمان الاحتاق	٢٤٦
٣٩٤	سعيد بن محمد العقباتي	٢٤٧
(ج) الافراد		
٣٩٨	سراج بن عبد الملك بن سراج	٢٤٨
٣٩٥	سعد بن معاذ الجبائي	٢٤٩
٣٩٧	سلامون بن علي الكتاني	٢٥٠
٣٩٩	سند بن عنان الأزدي	٢٥١
٣٩٥	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي	٢٥٢
حرف الشين		
٤٠١	شبطون بن عبد الله الطليطلي	٢٥٣
٤٠٢	شيث بن إبراهيم بن حيدرة	٢٥٤

مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢٥٥	شجرة بن عيسى المعافري	٢٨٥
	حرف الصاد	
٢٥٦	صالح هو أبو محمد شيخ المغرب في وقته	٤٠٥
	حرف الطاء	
٢٥٧	طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية	٢٠٧
٢٥٨	طليب بن كامل اللخمي	٢٠٦
	حرف العين (*)	
٢٥٩	عامر بن محمد بن مرجى الانصاري	١٢٨
٢٦٠	العباس بن عيسى أبو الفضل المديني	١٢٩
٢٦١	عبد الأعلى أبو المعلى بن معلى الخولاني الاندلسي البيري	٥٥
٢٦٢	عبد الأعلى أبو مسهر الدمشقي الغساني	٥٣
٢٦٣	عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبي	٥٤
٢٦٤	عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبيلي	٥٩
٢٦٥	عبد الحق بن غالب بن عطية القاضي الاندلسي	٥٧
٢٦٦	عبد الحق بن محمد أبو محمد الصقلي	٥٦
٢٦٧	عبد الحكم بن عبد الله عبد الحكم	٤١
٢٦٨	عبد الحكم بن أبي الحسن القاضي الاندلسي	٤٢
٢٦٩	عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران	٢٥
٢٧٠	عبد الحميد بن محمد الهروي	٢٥
٢٧١	عبد الخالق أبو القاسم السيوري القيرواني	٢٢
٢٧٢	عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيرواني	٢٢
٢٧٣	عبد الرحمن أبو القاسم الجوهري المصري	٤٨٠
٢٧٤	عبد الرحمن أبو القاسم السهيلي شارح السيرة	٤٨٠
٢٧٥	عبد الرحمن أبو القاسم بن العجوز السبكي	٤٧٧
٢٧٦	عبد الرحمن أبو القاسم الليدي	٤٨٤

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢٧٧	عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن بريد	٤٦٩
٢٧٨	أبو زيد بن أبي الغمر	٤٧٢
٢٧٩	أبو زيد الإمام	٤٨٦
٢٨٠	أبو المطرف بن سلمة الطليطلي	٤٧٧
٢٨١	بن أبي جعفر الدمياطي	٤٧١
٢٨٢	أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير	٤٧٥
٢٨٣	أحمد يعرف بابن القصير	٤٨٦
٢٨٤	القاسم العتقي	٤٦٥
٢٨٥	دينار	٤٧٣
٢٨٦	عبد الرحيم بن المعجوز	٤٨٦
٢٨٧	عيسى بن مدراج	٤٧٤
٢٨٨	محمد بن عتاب	٤٧٩
٢٨٩	محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	٤٨٣
٢٩٠	محمد بن عيسى بن فطيس	٤٧٨
٢٩١	مطرف الفنازعي	٤٨٥
٢٩٢	مهدي أبو سعيد شيخ المالكية	٤٦٣
٢٩٣	موسى الهواري	٤٧١
(د) من اسمه عبد الرحيم (هـ)		
٢٩٤	عبد الرحيم بن المعجوز	٤
٢٩٥	عبد الرحيم بن أشرس	٣
٢٩٦	عبد السلام أبو سعيد سحنون التونسي	٣٠
٢٩٧	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	٢٣
٢٩٨	أبي القاسم الدر وال التونسي	٢٤
٢٩٩	عبد الرحمن الغراب أبو الأصمغ	٢٤
٣٠٠	عبد الغني أبو محمد بن سلام العسال	٤٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٠١	عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري	٤٣
	(أ) من اسمه عبد الله	
٣٠٢	عبد الله بن أحمد الشيخ أبو ذر الهروي	١٣٢
٣٠٣	عبد الله أبو العباس الإيماي	٤٢٥
٣٠٤	أبو محمد بن أبي زيد	٤٢٧
٣٠٥	أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن البنان	٤٣١
٣٠٦	أبو محمد الأصيلي	٤٣٣
٣٠٧	أبو محمد بن الشقاق	٤٢٧
٣٠٨	أبو محمد بن غالب الهمداني	٤٣٥
٣٠٩	أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي	٤٤١
٣١٠	أبو محمد بن وهب	٤١٣
٣١١	أبو محمد بن يحيى بن دحون	٤٣٨
٣١٢	بن أبي أحمد بن منحل الغافقي	٤٤٤
٣١٣	أبي حسان اليحصبي	٤١٨
٣١٤	أحمد بن يريوع	٤٣٢
٣١٥	إسحاق بن اليتان	٤٥٣
٣١٦	الشفعجازي أبو محمد بن سعيد	٤٣٨
٣١٧	المبارك	٤٠٧
٣١٨	أيوب بن حروج	٤٤٤
٣١٩	حنين بن أخى ربيع	٤٣٦
٣٢٠	سليمان بن حوط الله	٤٤٩
٣٢١	طالب القضاة	٤٢١
٣٢٢	طلحة المحاربي	٤٤٥
٣٢٣	عبد الحكم	٤١٩

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٢٤	عبد الله بن عبد الرحمن الشارح	٤٤٨
٣٢٥	د علي بن الحسين العبدري	٤٥٠
٣٢٦	د مالك أبو مروان القرطبي	٤٣٩
٣٢٧	د محمد أبو الوليد القرطبي	٤٥٢
٣٢٨	د محمد بن أبي القاسم بن فرحون	٤٥٤
٣٢٩	د محمد بن دليم القرطبي	٤٤١
٣٣٠	د محمد بن أبي زمين	٤٤٦
٣٣١	د محمد المسيلي	٤٥٠
٣٣٢	د محمد خالد بن مرتيل	٤٤٠
٣٣٣	د محمد بن قاسم بن حازم أبو محمد	٤٥٢
٣٣٤	د محمد بن هاو الطائي القرطبي	٤٥٣
٣٣٥	د مسلية القعنبى	٤١١
٣٣٦	عبد الله بن نافع الأصغر الزبيرى	٤١١
٣٣٧	عبد الله بن نافع المعروف بالصانع	٤٠٩
٣٣٨	عبد الله بن نجم بن شاس	٤٤٣
٣٣٩	عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجام	٤٢٣
(هـ) من اسمه عبد الملك		
٣٤٠	عبد الملك يعرف بزوان	١٩
٣٤١	عبد الملك بن أحمد بن رستم الإسكندري	٢١
٣٤٢	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصمغ	١٨
٣٤٣	عبد الملك بن القاضي السعدى أبو مروان	١٥
٣٤٤	عبد الملك بن حبيب	٨
٣٤٥	عبد الملك سايع	٢٠
٣٤٦	عبد الملك بن سراج أبو مروان	١٧
٣٤٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن الماشمون	٦
٣٤٨	عبد الملك بن مروان قاضى المدينة	٢٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢٤٩	عبد الملك بن مسرة اليحصبي	١٨
	بقية حرف العين	
٢٥٠	عبد المنعم بن محمد بن الفرس	١٢٣
٢٥١	عبد الواحد بن المنير الإسكندري	٥٢
٢٥٢	و الواحد بن محمد بن أبي السداد الملقى	٦٣
٢٥٣	عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أبي الأزهر	٤٤
٢٥٤	و الرودود بن سليمان القرطبي	٥٥
٢٥٥	و الوهاب بن نصر البغدادي	٢٦
٢٥٦	عقيل بن عطية القضاة	١٣٥
٢٥٧	عمر أبو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار	٧٧
٢٥٨	عمر أبو علي الشلوبين الأزدي	٧٨
٢٥٩	عمر بن أبي الين تاج الدين الفاكهماني الإسكندري	٨٠
٢٦٠	عمر بن اسماعيل بن حماد بن زيد	٧٥
٢٦١	عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي	٨٢
٢٦٢	عمرو أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي	١٢٧
٢٦٣	عياض القاضي أبو الفضل السبتي	٤٦
٢٦٤	عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي أبي الفضل	٥٢
٢٦٥	عيسى أبو الروح الزواوي البجائي	٧٢
٢٦٦	عيسى بن دينار القرطبي	٦٤
٢٦٧	عيسى بن سهل أبو الأصبغ الأسدي	٧٠
٢٦٨	عيسى بن مخلوف المنيلى المصري	٧٤
٢٦٩	عيسى بن مسكين الافريقي	٦٦
٢٧٠	عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب الكراييسي (٥)	٤٦٠
٢٧١	عبيد الله أبو القاسم البرقي	٤٦٠
٢٧٢	عبيد الله أبو القاسم بن الجلاب	٤٦١
٢٧٣	عبيد الله بن يحيى يكنى أبا مروان	٤٦٢

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
-----------	-------	------------

(ب) من اسمه عثمان

٢٧٤	عثمان أبو عمرو بن عمر بن الحاجب المصري	٨٦
٢٧٥	د بن أبي بكر الصدفي الصفاقي	٨٥
٢٧٦	د بن الحكم الجذامي المصري	٨٣
٢٧٧	د بن سعيد المعروف بابن الصيرفي	٨٤
٢٧٨	د بن علي بن دعموق الغرناطي	٩٠
٢٧٩	د بن عيسى الطليطلي	٨٤
٢٨٠	د بن مالك القاسمي	٨٣
٢٨١	د بن محمد بن منظور القيسي المالقي	٩٠

(م) من اسمه علي

٢٨٢	علي بن إبراهيم يعرف بابن القفاص	١١٥
٢٨٣	د أبو الحسن الأشعري العراقي المتكلم	٩٤
٢٨٤	د أبو الحسن الطائشي البصري	١٠٣
٢٨٥	د أبو الحسن اللخمي الربيعي	١٠٤
٢٨٦	د أبو الحسن بن بطال القرطبي	١٠٥
٢٨٧	د أبو الحسن بن زكريا الطرابلسي	١٠٢
٢٨٨	د أبو الحسن بن زياد الإسكندري	٩٣
٢٨٩	د بن أبي مطر الإسكندري	١٢٣
٢٩٠	د بن أحمد أبو الحسن بن الباذش الغرناطي	١٠٧
٢٩١	د بن أحمد أبو الحسن المذحجي المتعاسمي	١٠٩
٢٩٢	د بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادي	١٠٠
٢٩٣	د بن أحمد بن مروان الغساني	١١٨
٢٩٤	د بن أحمد بن يوسف الغساني	١١٤
٢٩٥	د بن إسماعيل أبو الحسن الأبياري	١٢١

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٩٦	علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسى	١٠٦
٣٩٧	• بن الحسن القهرى المصرى	١٠٤
٣٩٨	• الدباغ الافريقى	٩٨
٣٩٩	• الشيخ أبو الحسن الصغير	١٠١
٤٠٠	• الشيخ أبو الحسن بن التونسي	٩٢
٤٠١	• بن سليمان الزهراوى	١١٧
٤٠٢	• بن صالح طرطوش المعروف بمر الناس	١١٩
٤٠٣	• بن عبد ربه أبو سعيد القرطى	١٠٤
٤٠٤	• بن علي بن أحمد بن سليمان النفزى	١١٧
٤٠٥	• بن عمر القبيجاطى	١١٠
٤٠٦	• بن عيسى الطليطلى	٩٦
٤٠٧	• بن محمد أبو الحسن النفزى الغرناطى	١١٥
٤٠٨	• بن محمد أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف	١٢٤
٤٠٩	• بن محمد البصرى	١٠٠
٤١٠	• بن محمد بن المنير أخو القاضى ناصر الدين	١٣٣
٤١١	• بن محمد بن عبد الحق الزرويلانى	١١٩
٤١٢	• بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب	١١١
٤١٣	• بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد	١١٢
٤١٤	• بن ميسرة البغدادى	٩٨
٤١٥	عنبسه أبو خارجة بن خارجة الغافقى	٤٥
٤١٦	الغازى بن قيس أبو محمد القرطى	١٣٦
٤١٧	غالب بن عطية المحاربى الاندلسى	١٢٦
٤١٨	فرج بن سلة بن زهير القرطى	٩٣٩
٤١٩	فرج بن قاسم بن لب أبو سعيد الاندلسى	٩٣٩

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٢٠	فضل بن سلمة البجائي البيري	١٣٨
	حرف القاف والمحمدون	
٤٢١	الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	١٣٨
٤٢٢	قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه	١٤٨
٤٢٣	قاسم بن أحمد بن جعفر الطليطي	١٤٧
٤٢٤	• بن أصبغ أبو محمد البياني	١٤٥
٤٢٥	• الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي	١٥١
٤٢٦	• بن ثابت بن حزم السرقسطي أبو محمد	١٤١
٤٢٧	• بن عبد الله بن محمد الشاط	١٥٢
٤٢٨	• بن فيرة الشاطبي المقرئ	١٤٩
٤٢٩	• بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي	١٤٣
٤٣٠	أبو القاسم بن محرز القيرواني	١٥٣
٤٣١	قرعوس بن العباس بن قرعوس القرطبي	١٥٤
	المحمدون	
٤٣٢	محمد بن أبان بن عيسى بن دينار	٢١٩
	• بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري	٢١٦
٤٣٤	• بن إبراهيم المعروف بابن الدباغ الإشبيلي	٢٨٢
٤٣٥	• بن إبراهيم بن محمد السيار البياني	٢٧٦
٤٣٦	• بن إبراهيم بن دينار الجهني	١٥٥
٤٣٧	• بن إبراهيم بن زياد المواز	١٦٦
٤٣٨	• بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل	٢٦٣
٤٣٩	• بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني	١٧٤
٤٤٠	• أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان	١٩٤
٤٤١	• أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الاندلسي	٢٦٩
٤٤٢	• أبو الطيب القاضي البغدادي	١٨٧
٤٤٣	• أبو العرب بن أحمد بن تميم	١٩٨
٤٤٤	• أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد	٢١٨
٤٤٥	• أبو الفضل بن عمرو البراز	٢٢٨

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٤٦	محمد أبو بكر بن الحلال المصري	١٨٨
٤٤٧	د أبو بكر بن السليم	٢١٤
٤٤٨	د أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلافي	٢٢٨
٤٤٩	د أبو بكر يعرف بابن القوطية	٢١٧
٤٥٠	د أبو بكر بن اللباد	١٩٦
٤٥١	د أبو بكر النعالي	٢١١
٤٥٢	د أبو بكر يعرف بابن الوراق	١٨٥
٤٥٣	د أبو بكر بن خوين منداد	٢٢٩
٤٥٤	د أبو بكر بن موهب المعروف بالقبري	٢٢٤
٤٥٥	د أبو بكر بن يونس الصقلي	٢٤٠
٤٥٦	د أبو بكر بن يحيى بن زكريا الوقار	١٦٨
٤٥٧	د أبو ثابت بن أبي زيد المدني	١٦٢
٤٥٨	د أبو جعفر يعرف بالابهرى الصغير	٢٢٨
٤٥٩	د أبو عبد الله بن أبي زمنين	٢٣٢
٤٦٠	د أبو عبد الله التستري العراقي	١٩٣
٤٦١	د أبو عبد الله بن الحذاء	١٣٧
٤٦٢	د أبو عبد الله بن بسطام السوسي	١٨٨
٤٦٣	د أبو عبد الله بن بشكوال	٢٣٥
٤٦٤	د أبو عبد الله بن سعدون القروي	٢٣٩
٤٦٥	د أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة	٢٤٣
٤٦٦	د أبو عبد بن عتاب	٢٤١
٤٦٧	د أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي	١٨٩
٤٦٨	د أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع	٢٤٢
٤٦٩	د بن أبي بكر قاضي القضاة تقي الدين الإخنائي	٣٢١
٤٧٠	د بن أبي القاسم بن جميل الرهمي	٣١٧
٤٧١	د بن أبي عبد الله بن رزقون	٢٥٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٧٢	محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأوين	٢٨٠
٤٧٣	• بن أحمد أبو بكر القبتوري	٣٠٧
٤٧٤	• بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي	٣٠٥
٤٧٥	• بن أحمد أبو عبد الله الصديقي	٢٥٦
٤٧٦	• بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٣٠٨
٤٧٧	• بن أحمد أبي الأصبغ الحراي	٣٠٧
٤٧٨	• بن أحمد الحسيني السبق	٢٦٧
٤٧٩	• بن أحمد الغساني المالقي	٢٨١
٤٨٠	• بن القاضي أبو الوليد بن رشد	٢٤٨
٤٨١	• بن أحمد اللوثي	٣٠١
٤٨٢	• بن أحمد بن داود عرف بابن الكماد	٢٧٩
٤٨٣	• أحمد بن رزين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس	٢٦٤
٤٨٤	• بن أحمد بن سحمان الشريسي	٣١٩
٤٨٥	• بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة	٢٢٧
٤٨٦	• بن أحمد عبد الله بن بكر	١٨٥
٤٨٧	• بن أحمد بن عبد الله بن العطار	٢٣١
٤٨٨	• بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد	٢٥٧
٤٨٩	• بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي	٢٧٤
٤٩٠	• بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي	٢٩٠
٤٩١	• بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ	٣١٤
٤٩٢	• بن إدريس الشافعي الإمام	١٥٦
٤٩٣	• بن أسباط	٢٢٣
٤٩٤	• بن أشهب بن عبد العزيز	٣١٣
٤٩٥	• بن أصبغ بن الفرّج	١٧٨
٤٩٦	• بن الحسين بن عتيق بن رشيق قاضي الإسكندرية	٣٢٢
٤٩٧	• العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز	١٧٦
٤٩٨	• القاضي أبو عبد الله بن المراتب	٢٤٠

رقم مسلسل	الإسم	رقم الصفحة
٤٩٩	محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي	٢٤٤
٥٠٠	• بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى	٣١٥
٥٠١	• جابر أبو عبد الله الوادي أثنى	٢٩٩
٥٠٢	• بن حسن يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج	٢٨٤
٥٠٣	• بن حسن بن عبد الله الزبيدي	٢١٩
٥٠٤	• بن حكيم بن أبان الجذامي	٢٨٣
٥٠٥	• بن خالد بن مرتنيل القرطبي	١٦٣
٥٠٦	• بن خلف بن موسى الأوسى البيري	٣٠٢
٥٠٧	• بن رشيد أبو زكريا الإفريقي	٣١١
٥٠٨	• بن سابق البيري	١٩٢
٥٠٩	• بن سحنون	١٦٩
٥١٠	• بن سعدون البدوي	٢٩٩
٥١١	• بن سعيد أبو عبد الله الطراز	٢٧٧
٥١٢	• بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي	٢١١
٥١٣	• بن سعيد الموفق يعرف بابن الموا	٢٢٢
٥١٤	• بن سعيد بن رزقون	٢٥٩
٥١٥	• بن سفيان أبو عبد الله القيرواني	٣٠٤
٥١٦	• بن سفيان الهواري المقرئ	٢٣
٥١٧	• بن سليم أبو عبد الله بن شبل	٣١٢
٥١٨	• بن سليمان بن سومر الزواوي قاضي دمشق	٢٢٠
٥١٩	• بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري	٢٢٣
٥٢٠	• بن سهل البرنكاني	١٨٣
٥٢١	• بن شعيب أبو يوسف التونسي	١٦٩
٥٢٢	• بن صالح المعروف بابن أم شيان	٣١٤
٥٢٣	• بن عبد الرحمن التسيلى الكرسوطي	٢٩٦
٥٢٤	• بن الرحمن بن صفالة النيزي	٣٠٣
٥٢٥	• بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني	٢٠٢

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٢٦	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى	٣٢٧
٥٢٧	د بن عبد الرحيم أبو عبد الله بن الفرس	٢٦١
٥٢٨	د بن عبد السلام قاضى الجماعة بتونس	٣٢٩
٥٢٩	د بن عبد الله أبو بكر الأبهري	٢٠٦
٥٣٠	د بن عبد الله بن أبي دليم	
٥٣١	د بن عبد الله بن زرعة البرقي	١٦٧
٥٣٢	د بن عبد الله القاضى أبو بكر بن العربى	٥٣٣
٥٣٣	د بن عبد الله بن الوليد المعيطى	٢٢٥
٥٣٤	د بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد	٣١٥
٥٣٥	د بن عبد الله بن راشد البكرى القفصى	٣٢٨
٥٣٦	د بن عبد الله بن سعيد بن عابد المخافرى	٢٣٤
٥٣٧	د بن عبد الله بن عبد الحكم	١٦٢
٥٣٨	د بن عبد الله بن عيشون	٢٠٤
٥٣٩	د بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكنانى	٣٢٥
٥٤٠	د بن عبد الله بن ميمون العبدري	٢٨٥
٥٤١	د بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر	
	د بن الجند	٢٨٦
٥٤٢	د بن عبد الله يحيى بن يحيى بن يحيى	٢٢٤
٥٤٣	د بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ	٣١٣
٥٤٤	د بن مجلان الأزدي	١٧٨
٥٤٥	د بن على الإمام أبو عبد الله المازرى	٢٥٠
٥٤٦	د بن على بن الفخار الجذامى	٢٨٨
٥٤٧	د بن على المحاربى القرناطى	٣٠٤
٥٤٨	د بن عمران أبو عبد الله بن رشيد	٢٩٧
٥٤٩	د بن عمران بن حزم الشريف السكركى	٣٢٦
٥٥٠	د بن عمر بن سعيد بن عيشون	٢٠٥

٢٥٢

٢٥٢

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٥١	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	١٦١
٥٥٢	محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي	
	[حفيد الإمام أبي الفضل]	٢٦٦
٥٥٣	محمد بن عياض بن موسى بن عياض	٢٦٦
٥٥٤	• بن غالب أبو عبد الله بن الصغار	٢٢٧
٥٥٥	• بن فطيس القرطبي	١٩١
٥٥٦	• بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الثمار	١٣٩
٥٥٦	• قاضي القضاة أبو عمر بن حماد	١٨١
٥٥٧	• بن مجاهد	٢١٠
٥٥٨	• بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي	٢٢١
٥٥٩	• بن محمد الشهير بابن القوبع	٢٢٣
٥٦٠	• بن محمد ابن أدريس أبو بكر القلاوس	٥٨٦
٥٦١	• بن محمد بن حسن اليحصبي البروني	٣٢٣
٥٦٢	• بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله قاضي مراکش	٢٢٥
٥٦٣	• بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي	٣٢٠
٥٦٤	• بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي	٢٣١
٥٦٥	• بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر	٣٢٦
٥٦٦	• بن مسكين أخو عيسى بن مسكين	
٥٦٧	• بن مسلبة بن محمد بن هشام	١٥٦
٥٦٨	• بن مسور بن عمر القرطبي	
٥٦٩	• بن معاوية أبو بكر المرواني بن الأحمر	٣٠٤
٥٧٠	• بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر	٣٢٨
٥٧١	• بن نظيف البزاز الإفريقي	
٥٧٢	• بن هبة بن شكر — قاضي القضاة بمصر —	٢٢١
٥٧٣	• بن وضاح بن بزيغ	١٧٩
٥٧٤	• بن وليد الأموي	٢٢١
٥٧٥	• بن يفي بن زرب	٢٣٠
٥٧٦	• بن يحيى الأسلمي الاسكندري	٣١٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٧٦	محمد بن يحيى المعافى الإسكندرى	٣١٣
٥٧٧	د د بن لبابة	٢٠٠
٥٧٨	د د يوسف بن سعادة	٢٦٣
٥٨٩	د د يوسف بن مسدى الحافظ	٣٢٣
٥٨٠	د د يوسف بن مطرح الاعرج	٢٢١
٥٨١	المحسن هو القاضى أبو العلاء البغدادى	٢٤٥
٥٨٢	مروان أبو عبد الملك البونى شارح الموطأ	٣٣٩
٥٧٣	مسكين بن عبد العزيز هو الإمام أشهب	٣٤٥
٥٨٤	مسلم بن على بن الإمام الدمشقى	٢٤٧
٥٨٥	مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبى	٣٤٢
٥٨٦	مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس	٣٤٠
٥٨٧	معين بن عيسى القرآن المدنى	٢٤٤
٥٨٨	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٢٤٣
٥٨٩	مكى أبو محمد بن أبى طالب القيس	٣٤٢
٥٩٠	مكى بن عوف مؤلف العوفية	٢٤٣
٥٩١	المهلب بن أبى صفرة أبو القاسم	٣٤٦
٥٩٢	موسى أبو الاسود المعروف بالانطان	٣٣٥
٥٩٣	د أبو قرة بن طارق السكسكى	٢٢٤
٥٩٤	د بن أحمد المعروف بالوتد	٢٢٨
٥٩٥	د بن عيسى أبو عمران القامى	٣٢٧

حرف الهاء

٥٩٦	هارون بن عبد الله بن الزهرى العوفى	٢٤٩
٥٩٧	هاشم بن خالد الانصارى البيرى	٢٤٨
٥٩٨	هشام بن أحمد أحمد بن هشام القرناطلى	٢٤٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	حرف الواو	
٣٥٠	وهب بن مرة بن مفرج التميمي القرطبي	٥٩٩
	يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط	٦٠٠
٣٦٢	يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان	٦٠١
٣٥٧	يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالرقيمة	٦٠٢
٣٦١	زكريا بن إبراهيم بن مزين	٦٠٣
٣٥٨	عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري	٦٠٤
٣٥٩	عبد الله بن بكير أبو زكريا الحافظ	٦٠٥
٣٦٠	عبد الله عيس بن سليمان الهمداني يعرف بالبقيل	٦٠٦
٣٥٧	عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله	٦٠٧
٣٦٠	عبد الله بن يحيى الليثي	٦٠٨
٣٦٠	علي بن محمد أبو بكر الجدلي	٦٠٩
٣٥٤	عمر البلوي الأندلسي	٦١٠
٣٦٠	محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز	٦١١
٣٥٩	محمد بن حسين الفشافي القليبي	٦١٢
٣٦٢	موسى الرهوني	٦١٣
٣٥٩	يحيى بن بكير النيسابوري	٦١٤
٣٥٢	يحيى بن كشير الليثي القرطبي	٦١٥
٣٦٣	يعقوب بن شيبه الصلت	٦١٦
٣٦٤	يعقوب بن يوسف بن جزي الكلبي	٦١٧
٣٦٥	يوسف أبو عمر المغامي	٦١٨
٣٦٧	يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ	٦١٩
٣٧٣	يوسف بن يعقوب ابن عم القاضي إسماعيل	٦٢٠
	الحسين بن الأخوص	٦٢١
٣٧٢	محمد يعرف بابن اندارس	٦٢٢
٣٧٣	محمد جماعة بن مصامد	٦٢٣
٣٧١	موسى بن سليمان الجذامي	٦٢٤

من أفراد حرف الياء

من أسمه يونس

٣٧٤

٦٢٥ يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث

وهناك انتهى جمعهم رحمهم الله

ورضى عنهم

الفهارس التفصيلية

عدا الاعلام المترجمين

١ — الآيات القرآنية .

٣ — الأحاديث والنبوية .

٣ — الأماكن النبوية .

٤ — الآيات الشعرية .

٥ — الكتب .

٦ — المراجع .

فهرس الآيات القرآنية
الجزء الأول

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٢٧	١٥٩	سورة البقرة	— ١
٩٤	١٧٣	آل عمران	— ٢
٣٦٢	١٨	المائدة	— ٣
٢٨٦	٤٤	المائدة	— ٤
١١٥	١٠٨	يوسف	— ٥
٢٨٦	٩	الحجر	— ٦
٥٧	٤٣	النحل	— ٧
٩٤	٣٩	الكهف	— ٨
٣٦١	٥	طه	— ٩
٣٦٢	٣٣ — ٣٠	ص	— ١٠
٢٨٨	٨	المتحنة	— ١١
١٤٨	١	التكاثف	— ١٢

فهرس الآيات القرآنية خاصة بالجزء الثاني

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٤١	١	سورة المائدة	— ١
١٤١	٢٧	سورة الأنعام	— ٢
١٤٠	١٠٧	سورة الأنعام	— ٣
١٤٠	١١٢	سورة الأنعام	— ٤
١٤٠	١٤٩	، ،	— ٥
١٤١	٢٥	يونس ،	— ٦
١٤٢	٢٧	النحل ،	— ٧
١٤١	٢٣	الأنبياء ،	— ٨
١٤١	٦٣	النور ،	— ٩
١٤٠	٧	الزمر ،	— ١٠
١٤١	٧	الزمر ،	— ١١
١٤١	٧	الجمرات ،	— ١٢
١٨٩—١٨٢	٣٠	الإنسان ،	— ١٣

فهرس الاحاديث النبوية
الجزء الأول

الصفحة	الحديث	مسلسل
٢٨٣	١ — د اتخذ الناس . . . الخ	
٢٨٣	٢ — د إن الله لا يقبض . . . الخ	
٦٧	٣ — د تضربون أكباد الإبل . الخ	
٩٧	٤ — د توضئوا مما . . . الخ	
١٢٨	٥ — د السفر جل يذهب طخاء . الخ	
٤١٥	٦ — د من حمى لحم مؤمن . . الخ	
٦٨	٧ — د لا تنقض الدنيا . . الخ	
٩٨	٨ — د لا تنقطع الدنيا . . الخ	
٤٨٢	٩ — د ولا تفضلوني . . . الخ	
٤١٥	١٠ — د يكون في آخر الزمن . الخ	
١١	١١ — د يوشك أن يضرب . . الخ	

فهرس الاحاديث النبوية للجزء الثاني

الصفحة	الحديث	مسلسل
١٦٠	١ — د اللهم أهد قريشا . فإن عالمها مملأ طبايق الأرض عليها . اللهم كما أذقتهم عذابا . فأذفهم نوالا .	
٢٧	٢ — د إذا أحب الله عبداً سلط عليه من يؤذيه .	
٣٥	٣ — د أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه .	
١٦٢	٤ — د إن خزان الرزق مفتحة بإزاء العرس فن كثر ؛ كثر الله عليه ، ومن قال قلل الله له .	
١٨٤	٥ — د فيأتى قوم يلبسون .	
٣٥	٦ — د نعم المطية الدنيا . فارتحلوها ، فإنها تبلغكم الآخرة .	

فهرس البلاد والمدن

الجزء الاول

اسم البلد	الصفحة
أبهر : ٦١ ، ٦٢	
أراجون : ٢٧٨	
الإسكندرية : ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠	
الاندلس : ٦١ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥	
البصرة : ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤	
البنفسا : ٢٢٨	
أشيلية : ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٩٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧	
أشروسة : ٣٦٠	
أصبهان : ٣٧٧	
أفريقية : ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨	

الصفحة	اسم البلد
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٠٥	
٤١٨، ٤٠١، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٨، ٣٦٦، ٣٤٩	
٤٨٤، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١	
	إقریطس : ١٦٠
	إمليش : ٢٤٦
٣٩١، ٣٣٠، ٣٠٩، ١٩٣، ١٧١، ١٤٥	البيرة :
	الجزائر : ١٤٦
	الجزيرة : ٤٧٧، ٢٢١
	الجزيرة الخضراء : ٢١٩
٣٧٧، ٣٢١، ٢٦٧، ١٩٢، ١٧٢، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٠، ٧٤، ٦١	الحجاز :
٤٥٥، ٤٣١	
	الحيزان : ٣٦٤
	الدقيلة : ٤٥٠
٤٨٤، ٣٨٥، ٧٢	الرباط :
	الرملة : ٣٥٥
	الزلاج : ٤٥٤
	السودان : ٦١
٤٦١، ٤٥٢، ٣٢١، ٣٥٦، ٣٤٨، ١٩٢، ١١٩، ٦٢، ٦١، ٦٠	الشام :
	الظاهر : ٦١
١٦٦، ١٦١، ١٥٢، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠، ١١٩، ١١٨، ٦٢، ٦١، ٦٠	العراق :
٣١٤، ٣٠٥، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٦١، ١٩٢، ١٧٣، ١٧٢	
٤٣٥، ٤٢٣، ٤١٥، ٤١١، ٣٦١، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢١	
٤٦١، ٤٥٢	
	العقاب : ٣٥٢، ٢٣٣
	الفسطاط : ٤٧٠، ٣٩٩
	القدس : ٢٤١

اسم البلد	الصفحة
بجاية : ٣٩٤ ، ٣٩١	
برجة : ١٨٨	
برشانة : ١٨٤	
بطلوس : ١٤٤	
بغداد : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩	
بلش : ١٨٦ ، ١٩٥	
بلانسية : ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٥٢	
تلبسان : ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤	
توزر : ١٦٧	
تولس : ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٤	
تيزي : ٢٧١	
تيفاش : ٢٤٨	
جبل فاس : ٣٣٩	
جندة : ١٨٣	
جزائر الين : ١٨٣	
جزيرة ميورقة : ٣٨٠	
جيان : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥	
جران : ٣٠٦	
حلب : ٦١ ، ٣٧٨	
خراسان : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢	
دانية : ٢٢٥ ، ٢٤٦	
دمشق : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٥	
دمياط : ٤٥٠	

اسم البلد	الصفحة
دير الطين : ٢٣٩	
رباطة : ٤٥١	
رندة : ١٩١	
زمرم : ١٠١	
زنجان : ٦١	
سبته : ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٧٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧	
٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧	
سرقسطة : ١٦٨ ، ١٧٩ ، ٣١١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٣٤	
سلا : ٤٤٧ ، ٤٧٧	
سويل : ٤٨٣	
شارمساح : ٤٥٠	
شاطبة : ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٠٣	
شبية : ٣٦٠	
شباطرة : ٢٢٣	
شتمرية : ٤٤٢	
صقلية : ٦١ ، ٢٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٤ ، ٢٨١	
صنهاجة : ٢٢٩	
طرابلس : ١٦٥ ، ٢٦٨ ، ٤٠١	
طرابلس الشام : ٢٤٥	
طابدة : ٢٨٣	
طلينكة : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٨٣	
طليطة : ١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٩٦	
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤	
طنجة : ٢٢٣ ، ٢٦٩	
عتاة : ١٥٥	
عقبان : ٢٩٤	

اسم البلد	الصفحة
غرناطة :	١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩
	٣٩٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
غسان :	٣٧٤
فارس :	٦١ ، ٦٢ ، ٤٠٤
فارسكور :	٤٥٠
فانص :	٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢
قرطبة :	١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢
	١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤
	٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣
	٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢
	٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥
قزوين :	٦١
قسطلينية :	٢٣٩
قشتيلة :	٢٣٣
قفصة :	٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢
قفط :	٤٠٣
قاعة رباح :	٢٣٣
قوص :	٢٤٥ ، ٢٤٧
لورقة :	١٧٦
مالقة :	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٤٨٣
ماوراءالنهر :	٦٢
مراكش :	٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٤٧٧
	٤٨٣ ، ٢٨١

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

مرسية : ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٨ ، ٤٤٧

مصر : ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٦ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨

٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣

٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥

٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١

٤٧٢ ، ٤٨٥

مصر القديمة : ٢٣٨

مكة : ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧

٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٤١٢

٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩

ميوزة : ٢٧٠ ، ٤٤٧

نيلسا بور : ٦١ ، ٢٠٥

همدان : ٦١ ، ١٦٤

فهرس أسماء الأماكن والبلدان
الجزء الثاني

اسم البلد	الصفحة
أبيار : ١٢٢	
أجدابية : ٣١	
أربل : ٣١٩	
أسعرد : ٢٧	
اصطبونة : ٢٨٥	
الاشبونة : ٣٦٩	
الاسكندرية : ٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٥	
٢٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨	
أنشيلية : ٥٢ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤	
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧	
أصبهان : ٦	
أغوات : ٢٩٩	
أفريقية : ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧٧	
٩٢ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢	
١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩	
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤	
٣٥٧	
أمصار : ٢٤٢	
الأندلس : ٤ ، ٨ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧	
٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٠	
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧	

اسم البلد	الصفحة
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٦٤، ١٧٦،	
١٧٩، ١٨١، ١٨٠، ٢٠٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،	
٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،	
٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨،	
٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٤،	
٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠،	
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٩،	
أندلسية : ٩٨، ١٢٧	
باب البحر : ٨٩	
باجه : ١٣٩	
بادرايا : ٢٧	
باكساي : ٢٧	
بحاية : ٢٠، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٧٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ٢٧٠، ٢٩٤، ٣٠٠،	
البراجلة : ٧٠	
البصرة : ١٠٣، ١٢٧، ١٦١، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٤، ٢١٠،	
٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٠٥، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٧٣،	
بطليوس : ١٤٨، ٢٥٩،	
بزداد : ١٥، ٧٦، ١٠٠، ١١٣، ١٢٧، ١٦١، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠،	
٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥٣، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٦٣،	
البيع : ٣٣٣	
بانسية : ١٣٨، ١٥١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٦٩،	
بيانة : ١٤٥	
تلسان : ١٢٤، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٢٥،	

توزر: ٣١٢

تونس: ٣١، ٢٦، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٦٩، ٢٩٩، ٣٩٣

٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٢٦٤، ٣٧٢

الجبيل: ٢٠٨

الجزائر: ٣٣٣

الجزيرة الخضراء: ٢٦٧، ٢٧٦

جانب: ١١٣، ٢٥٦، ٣١٩

الجند: ٣٣٤

جيان: ٧٠، ١١٠، ٣٣٤، ٣٥٤

الحجاز: ١٥٦، ١٧١، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٥٤

الحسينية: ٣١٧

حصن ملتاس: ٣٠٩

حبيب: ٣٣٤

خراسان: ٦، ١٧٧، ٢٠٨، ٣٥٠

دانية: ٣٦٩

دمشق: ٨١، ١١٣، ١٦٧، ٣٢٧

الدينور: ٢٧

الرملة: ١٨٧

رندة: ٣٧١

زبيد: ٣٣٤

الزيتونة: ٢٩٤، ٣٣٢

الساحل: ٦٦، ١٧٣

سبته: ٤، ٥، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٧١، ١٥٢، ١٥٣، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٩

٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٧، ٢٩٨

الصفحة	اسم البلد
سجل باسمه : ١٣٥ ،	
مرفسطة : ٣٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ،	
سلا : ٤٨ ،	
سنبجان : ٣١٩ ،	
سوسة : ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ١٨٩ ،	
شاطبة : ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٢٦٢ ، ١٥٠ ،	
الشام : ٢٠٥ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ١٢٧ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٦٦ ، ٥٣ ، ٢٠ ، ١٥ ،	
٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩١ ، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧ ،	
٣٦٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٤١ ، ٣٢٦ ،	
شلب : ٢٥٩ ،	
شتيرين : ٣٦٩ ،	
شتمرية : ١٨ ،	
صفاقس : ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٤٦ ،	
صقلية : ٣٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٥٦ ،	
طابث : ١٠٣ ،	
طرابلس : ٣٣٥ ، ١٠٣ ، ٣٣ ،	
طرسوس : ١٢٧ ،	
طرطوشة : ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ١٥١ ، ١٣٥ ،	
طليرة : ٢٦٣ ،	
طليطة : ١٤٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٩٥ ، ٦٤ ، ١٩ ، ١٥ ، ٨ ،	
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،	
طنجة : ٧١ ،	
طيبة : ٢٩٨ ،	
العدوة : ٢٧٩ ،	
(٢٧٦ — الديباج ج ٢)	

الصفحة	اسم البلد
١٤٥ ، ١٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٦٨ ، ٢٤ ، ٢٧	العراق :
١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٧	
٢٢٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٢	
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	
١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨	غزناطة :
١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١١١	
٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٩	
٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧	
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠٣	
١٥٧	غرة
٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ١٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٤٦ ، ٥	فاس :
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨	
٢٢٧	
٢٤٥	القسطاط :
٧٢	قابس :
٣٠٧	القديس :
٧٠ ، ٦٤ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥ ، ٩ ، ٨	قرطبة :
١٣٦ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٧١	
٢٢٩	قنصة :
٥٧	قنينة :
١١٠	قيجاطة :
١٣٦ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٢ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٤	القيروان :
٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ٢٠٥ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٣٩	
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧	

الصفحة	أسم البلد
--------	-----------

الورقة : ٥٨

ماجن : ٦

مازر : ٢٥٠ ، ٢٥٢

مالقة : ١٥٢ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٧٢

المدينة : ٦ ، ١١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٠٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤

٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٦١

مراكش : ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٢٥٥ ، ٣١٦

مرسية : ٥٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩

٣٧٢

المرية : ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٦٩

مشرق : ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦١

١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤

٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

٢٦٥ : ٣٧٢

مصر : ١٠٢ ، ١٠٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٨

٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٠، ٢٩٢، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٩، ٢٣٧

٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥

٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤١، ٢٣٥، ٢٢٨

٢٧٥، ٢٦٦

المصيصة : ١٢٧

مضر : ٥٧

المغرب : ١٧١، ١٦٤، ١٣٠، ١٢٥، ١٢٠، ٨٣، ٧٨، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٤

٢٣٩، ٢٤٨، ٢٢١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٩، ٢٠١

٢٣٧، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٦

مكناسة : ٧١

مكة : ١٥، ٣٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ١٠٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٥

١٦٧، ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٠٧، ٢١٥

٢٦٦، ٢٦٥، ٢٥٩، ٢٣٤، ٢٢١، ٢١٦

ملتان : ١٠٩

مسي : ١٢٨

مغده : ٢٤٠

المنصورة : ٧٦

منية بن خصيب : ٣٠٩

المهدة : ٢٥٢، ٢٥٠

الآيات الشعرية التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	القاتل	
٢٠٦	عن سته	هندي يد لك
٢٣٩	أحمد بن عميرة	عتبت على
٢٧٧	ضرقى الأخرى حافى رأسه	يضيق على
	من الناس العناء إبراهيم الأنصارى	

حرف (ب)

٢٨٧	أثناء النوائب إسماعيل	لا تعبت على
٢٨٧	أبو العجائب	ومسرة قد
٢٨٢	قد كتبنا	برئت من
١٢١	عزاليه تنسكب سعدون الوجيه	أقول لمن
٢٦٣	يبصر ك القلب ابن حيدر	على بعدك

حرف (ت)

٤٠٣	إذا اعتدلت شيت بن إبراهيم	هي الدنيا
-----	---------------------------	-------------------

حرف (ج)

١٦٥	ممشوق السراج أحمد بن فارس	وقالوا كيف
٢٠٥	كف مرتج أحمد الأنصارى	الأقف

حرف (ح)

٢٩٦	ذلك تصلح سهل بن مالك	نهارك في بحر
-----	----------------------	----------------------

حرف (د)

٢٩٧	يركن إلى أحد د سليمان الكلاعى	منفص العيش
٢٨٧	من شجر الصد د د د	أحن إلى
٢٨٧	منتظم المقد د د د	أعلم ما يلقي
٢٦٤	الماء في العود ابن جحدر	إذا ما كنت
٢٢٩	ويستفيد ويحرد أحمد القرافى	وإذا جلست
٢٥٠	عقدوا شدوا خلف الأزدي	أولئك قوم
٢٢٩	من بعده عيد أحمد القرافى	أغتموا البر

حرف (و)

٢٢٧	ابن خفاجة	ولا للديار ديار	بسا حقل الظبي . . .
٢٣٦	أحمد القرافي	يا زمان فكفر	حلف الزمان . . .
١٥٨		ناجاه أن كشرا	إني بليت . . .
٤٥٩	عبد الله اليعمرى	حتى أذكرا	وغدا يذكرني . . .
٣٩٨	سراج أبو الحسين	كان أو حجراً	بث الصنائع . . .
١٣٤	عمر الانصارى	في آخر الدهر	لفدا أصبح الإسلام . . .
٤٨٤	عبد الرحمن اللبيدي	بتوفيق وأنوار	أنت العلي . . .
٢٥١	أحمد الغماز	الاعداد والحذر	إلى متى ذا . . .
٢٥١	د د	وانقضى العمر	يام تفيق العمر . . .
١٩٥	ابن صفوان	عمره لكثير	وقالوا . قضاء . . .
٢١٤	أحمد أبو العباس	إليك فقير	إلهي لك . . .

حرف (ع)

٢٠٦	أحمد بن غميرة	الف صاع	بايعونا مودة . . .
١١٥	مالك	المحدثات البدائع	وخير أمور . . .
٤٨١	عبد الرحمن السهيلي	به يستشفع	يا من يرى . . .

حرف (ك)

٣٢٨	أبو الحسن الكاشي	فيك مطيعك	يارب كن . . .
٢٠٥	أحمد الانصارى	ولذا كا؟	أبخل بدينك
١٢٣	القاضي عياض	في الهوالك	إذا ذكرت
١٣٥	الزبير	على المسالك	الأقل تقوم

حرف (ل)

٢٨٨	د . سليمان الكلاعي	نيله الهولا	أمول أموال
١٦٨	أحمد بن أبي سليمان	قليلًا قليلًا	سالميس للصبر

الصفحة	القائل	ثوابه في الآجل	الصبر جارك
٣٢٧	حبيب	حرف (م)	
٣٦٩	عبد الجليل الديباجي	العلم والعمل	حاز الشرفين
٢٨٦	إسماعيل	يحل الكرافة	فلما بصرتنا
٣٤٥	ابن الطرا بلسي	لا أبالك يسام	سممت تكاليف
٣٤٩	ابن مازن	جميع الحطام	لقد فجع
٤٨٢	عبد الرحمن السهيلي	فيها الحمام	إذا قلت
١٦٤	أحمد بن فارس	هو الدرهم	إذا كنت في
١٦٥	د د د	بيتي درهم	سقي همدان
حرف (ن)			
١١٤	ابن حنبل	ذا سلطان	يأني الجواب
٣٦٣	ابن جعندر	أقام في السمين	مضى زمن
٤٢٧	عبد الله الترنسي	جفوة الإخوان	ماذا تريك
حرف (هـ)			
١٤٢	عبد الصمد	حماه إلى كنة	أطالع الفريضة
٣٧٨	سليمان القاضي	صلاح وطاعة	إذا كنت
٢٤٤	أبي عمرو بن الحاجب	أضحت عشية	لقد سممت
١٦٤	أحمد بن فارس	على ثقة	أسمع مقالة
٢٧٥	إبراهيم الأنصاري	وهو يكسفها	الغدر في الناس
٢٧٧	إبراهيم الأنصاري	إلا من يعانيها	يامن أنامله
٢٠٦	أحمد بن عميرة	على رجله	فعل أمرى
٢١٤	أحمد أبو العباس	من بفضائه	أرض العدو
١٩٤	ابن صفوان	عين أداؤه	قدمت بماسر
٤٠٣	شيت بن إبراهيم	السكر فقرعه	أجهد لنفسك
٤٥١	عبد الله الشيبلي	حتى أخله	مهما تهاون

الفاعل الصفحة

حرف (ي)

٣٩٩	سند بن عنان	من خلق	وزائرة للشيب
٢٥١	أحمد بن الغماز	في فعل	وقالوا : أما
١٦٥	د د فارس	حجة نحوي	مرت بنا

الآيات الشعرية التي وردت
في الجزء الثاني

الصفحة

القائل

حرف (ا)

٦٩	عيسى الأفرقي	ذات اليمين عصا	لما كبرت
٨١	عمر بن أبي اليمين	الكرام بكاء	ضمت مكارم
٢٧٤		زمانى قدى	كخفت عن

حرف (ب)

٨٥	عثمان الصدقي	الاطايب	ماعابني
١٩٩	محمد أبو العرب	أى شباب	ضعفت حيلتي
٢٧٥		عقب لعائب	أروم امتداح
٥٠	القاضي عياض	في الطعم أوصاب	يامن تحمل
٤٩	عبد الوهاب المالكي	المشارك بالغرب	مشارك أنوار
١٤	عبد الملك السلمي	والرموف بجيب	احب بلاد

حرف (ج)

٥٠	القاضي عياض	فيها جراح	أنظر إلى
٢٨٠	اللمخي	أهل الصلاح	عليك بالصبر

حرف (د)

٢٧٦		حر الجحيم غداً	يارب إن ذنوبي
٢٨٦	محمد العبدري	الحسان عقوداً	لا تكثر بفراق
٣٢٥	محمد السكتاني	تقردي بالسودد	خات الديار
٢٧٤	يونس القاضي	كل وكابير	أدافع أيا مني
٢٧٤		الذسيمة والنقد	زعي الله

حرف (ز)

٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبيك
٢٨	عبد الوهاب المالكي	لسكنت حراً	طلبت المستقر

الصفحة	القائل		
٨٢	عمر بن أبي الين	حق أذكر أ	وعداً يذكرفي
٨٩	عثمان الصدقي	إذا عثراً	وكان ظني
٨٩	ناصر الدين بن المنير	منزله القفر	ألا أيها
١٩١	محمد أبو عبد الله	عن معور	ذهب الرجال
٣٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبيكي

حرف (س)

١١٣	علي بن موسى	خدمته النرجس	من فضل
-----	-------------	--------------	--------

حرف (ع)

١٩٩	محمد أبو العرب	لفرقة اجتماعاً	إذا ولي
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا
٢٨٦	محمد العبدري	والرسول شفيع	توسلت ياربي

حرف (غ)

٦٠	عبد الحق بن عبد الرحمن	يا أخى والفراغا	إن في الموت
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا

حرف (ف)

٢٢٠	محمد الأشبيلي	ببر الشريف	أقابل بالرفق
٢٧٢	محمد بن إبراهيم	يستطيع المكلف	تأسف لكن

حرف (ق)

٢٨	عبد الوهاب المالكي	بيت زنديق	بغداد دار
----	--------------------	-----------	-----------

حرف (ك)

٧٠	عيسى الأفریقی	حين نحتك	لعمرك لو
٢٦٩	يوسف بن عبد البر	ميدان حنك	لا تسكرت

الصفحة

القاتل

حرف (ل)

٢٧٢	محمد بن ابراهيم	فضولا	لا تبدلن
٢٠٢	اللولؤى	ما لم أفعل	إني وإن كنت
٥٠	القاضي عياض	رفقه لبخيل	إن البخيل
١٢٤	عبد المنعم بن محمد	توفده دليل	إذا كان

حرف (م)

٢١١	محمد بن مجاهد	منزل الأحكام	أيها المختدى
١٠١	علي بن محمد المعافى	رعى البشير	لعمري بك
٢٤٧	أبو بكر الطرطوشى	له الدرهم	إذا كنت

حرف (هـ)

١١١	علي بن سليمان	كسر اب بقيقه	هى النفس
٨١	عمر بن أبى العين	وأشقى لبلواها	فلو قيل
٨٥	عثمان الصدقى	تستطع عضها	إذا ما عدوك
١٤	عبد الملك بن مرداش	من صنعته	صلاح أمرى
٦٢	عبد الواحد المنير	لمز جلالة	ألا فاسألونى
١٢٩	فرج بن قاسم	أعنى البصيرة	قضى الرب
٣٧٠		يتقن واهى	أدب الفقى
٥٣	عبد الأعلى الدمشقى	موفاته	يسر الفقى

حرف (ى)

٢٧	عبد الوهاب المالكى	المتايا	متى تصل المطاش
٥٠	القاضي عياض	عنى جنى حنى	الله يعلم
٢٦٠	محمد بن زرقون	لست أمشى	أصبحت عند
٢٧٣	محمد بن ابراهيم	صديق صديقى	إذا ما كنت
٣١٧	محمد الربعى	لا طراف العوالى	ولو أنى جعلت

أسماء الكتب التي وردت بالجزء الأول
حرف (أ)

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب الإبصار في مدركات الإبصار
١٦١	و الأبنية
٢٧١	و أجوبة الأحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام
٢٢٨	و الأجوبة عن الأسئلة الواردة في خطب بن نباته
٢٢٧	و الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاخرة
٢٨٩	و الاختجاج بالقرآن
٢٢٨	و الاحتمالات المرجوحة
٢٧٢	و الأحكام الصغرى
١٨٤	و الأحكام في الحديث
٢٢٧	و الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام
١٧٥	و أحكام القرآن
٢٨٥	و أحكام القرآن
٢٨٩	و أحكام القرآن
٣١٤	و الأحكام
٣٨٤	و أحكام الفصول في أحكام الأصول
٢٧٠	و اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد
٣٥٠	و اختصار الواضحة
١٧٦	و الاختلاف في علماء الأندلس
٢٨٤	و اختلاف الموطأ
٣٠٠	و آداب الصيام
٣٠٠	و آداب القضاء
٢٧٧	و آداب الهموم
١٦١	و أدب الكاتب
٣٨٦	و الأربعون

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٦	كتاب الأربعون الساعية
٢٨٥	الارجوزة الشهيرة في الفرائض
١٨٤	الإرشاد والنهاية
٢٧٢	الإرشاد
٤٨٣	الإرشاد
١٩٣	الاستبصار
٤٢٩	الاستظهار في الرد على الفكرية
٢٢٧	الاستغناء في أحكام الاستثناء
٣٥١	الاستغناء في آداب القضاء
١٧٦	الاستيعاب
٤٢٦	الاستيعاب لأقوال مالك
٢٨٤	الاستيفاء في شرح الموطأ
١٩٦	أسمى مبنى العلم ورأس معنى الحلم
٢٨٦	الإشادات
٣١٤	الأشربة
٢٨٩	الأصول
٣٠٠	الأصول
٢٨٤	الإشادة في أصول الفقه
١٦١	إصلاح الغلط
	أصول الفقه
٢٧٩	إعراب القرآن الكريم
١٦١	أعلام النبوة
٢٧٩	الأغراب في ضبط عوامل الإعراب
٢١٥	آفاق الشمس وإعلاق النجوم
٤٢٩	الإقتداء بأهل المدينة
١٩٣	الإقتصاد

الصفحة	اسم الكتاب
٤٤١	كتاب الإقتضاب في شرح أدب الكاتب
١٦٩	• الإقرار والإنكار
١٥٦	• الأقضية
٣٥٥	• أقضية شريح
٤٤٢	• الإقليد في بيان الاسانيد
١٩١	• الإقناع في القراءات
٣٨٦	• الإكتفاء في مغازى المصطفى والثلاثة الخلفاء
١٦٣	• الإلحاف في مسائل الخلاف
٣٨٧	• امتثال المنال في ابتداع الحكم واختراع الأمثال
٢٧٥	• امداح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨٩	• الأموال والمغازي
٢٢٧	• الأمنية في إدراك النية
٢٣٥	• الامهاد في أصول الفقه
٢٤٥	• الاتصاف من الكشف
٢٣٧	• الانتقاد في الاعتقاد
٢٧٩	• إنجار البرهان في بيان اعجاز القرآن
١٦١	• الأنواء
٢٦٥	• الأنوار البديعية إلى أسرار الشريعة
٤١٧	• الأهوال
٤٢٠	• الأهوال
٤٢٠	• الأوسط
٢٧٩	• إيضاح غوامض الإيضاح
١٦٦	• الإيضاح في الرد على القدرية
٢٠٢	• الإيمان
٣٨٤	• الإيمان
١٦٠	• الإيمان

حرف (ب)

٢٣٨	كتاب البارز للكفاح في الميدان
٢٤٥	• البحر الكبير في نخب التفسير
١٨٣	• البرهان على أن أول الواجبات الإيمان
١٨٩	• البرهان في ترتيب سور القرآن
٤٥١	• البصائر
١٦٠	• بعض قصص الانبياء
١٩٤	• بغية المستفيد
١٩٦	• بقرة عين السائل وبغية نفس الآمل
١٧٩	• البيان في إعراب القرآن
٤١٧	• البيعة
٢٥٦	• يسوع الآجال

حرف (ت)

٤٤٢	كتاب تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ
٣٧١	• تاريخ القيروان
٣٠٧	• البتيان في علم البيان
٣٨٤	• تبين المنهاج
١٩٦	• تخلص الدلالة في تلخيص الرسالة
٢٧٩	• ترغيب العباد في الحصن على الجهاد
٢٧٩	• تحرير الدلالات في إثبات النبوات
٢٧٨	• تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الإسلامية
٣٨٥	• تحفة الوارد ونجدة الرائد
٣٨٥	• تحقيق المذهب
٢٦٥	• التذهيب على التهذيب
٢٨٥	• التشييد إلى معرفة طريق التوحيد

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٥	كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح
٤٨٠	التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الاسماء والأعلام
٢٢٧	التهاميات على المنتخب
٤٤٩	التعليق
٤٦١	التفريع
٤٢٩	تفسير أوقات الصلوات
٣٠٠	تفسير غريب الموطأ
١٧٩	تفسير القرآن
٣٨٥	تفسير القرآن
٤١٧	تفسير الموطأ
٣٥٢	التقريب
٣٧٩	تقصى الواجب فى الرد على ابن الحاجب
٣٣٣	تقييد المهمل
٣٥٤	التكملة لابن الأبار
٣٤٩	التمهيد لمسائل المدونة
١٨٤	التأنيذ
٤٤١	التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة
٤٢٩	التنبيه على القول فى أولاد المرتدين
	التنبيه على ما زخرف من التمدية فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
٢٧٩	
٢٦٥	التنبيه على مبادئ التوجيه
٢١٠	تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والنحو
٣١٤	تنزيه الأنبياء عليهم السلام
٢٣٧	التنقيح
٢٤٢	التنوير فى إسقاط التدبير
٣٥١	التهذيب
٤٠٢	تهذيب ذهن الراعى فى إصلاح الرعية والراعى

الصفحة

امم الكتاب

٤٢٩

كتاب تهذيب العقائدية

٣٤٩

• التهذيب في اختصار المدونة

٢٥٨

• النوضيح

٤٥٧

• التيسير

حرف (ث)

٤٢٩

كتاب الثقة بالله والتوكل على الله

حرف (ج)

٢٧٦

كتاب الجسع

١٧٦

• الجمل لابن خاتان الاصبهاني

٢٨٧

• الجنائز

٢٧١

• جنى الرطب في سنى الخطب

٢٨٧

• جبهة أنساب قریش

١٩٦

• جهد النصيح في معارضة المقرئ في خطبة النصيح

٤٤٣

• جوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات

• الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة

حرف (ح)

١٧٣

كتاب الحججة في القبلة

٢٨٤

• الحدود في أصول الفقه

٢١٦

• حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفب

٢٤٢

• الحكم

٢٨٦

• خلية الآمال في الموافقات العوالي

٤٣٠

• حياة عرض المؤمن

حرف (خ)

٣٥٥

• الخائفين

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (د)

٢١٩	كتاب الدلائل
٢٧٧	• الدليل إلى إطاعة الجليل
١٧٩	• الدليل إلى معرفة الجليل
٤٢٢	• الدليل
٢٧٣	• الدية

حرف (ذ)

٤٢٩	• الذب عن مذهب مالك
٢٢٨	• الذخيرة
٢٤٢	• الذيل والتكلمة

حرف (ر)

٢٧٦	• الرحلة الممنوية
١٨٩	• ردع الجاهل عن اعتاف المجاهل
٢٨٩	• الرد على أبي حنيفة
٣٠٤	• الرد على أهل الأهواء
٢٧٠	• الرد على بن حزم
٣١٤	• الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٤١ ، ٢٨٩ ، ١٧٣ ، ١٥٢	• الرد على الشافعي
٢١٤	• الرد على الفدرية
٢٨٩	• الرد على محمد بن الحسن
٣١٤	• الرد على المزني
٤٢٩	• رد المسائل
٤١٧	• الردة
٣١٤	• رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس في العلم
٤٢٩ ، ٢٧٢	• الرسالة

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب رصف نفاس الآلى ووصف عرائس المعالي
٢٣٨ • الرعاية لحقوق الله
٢٥٨ • رفع الاشكال عما فى المختصر من الاشكال
٢٥٤ • رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس
٢٧٨ • رفع المظالم من كتاب المعالم
٤٨٠ • الروض الآنف
٢٢٢ • ربحانة التنفس وراحة الانفس

حرف (ز)

- ٢٨٧ • زكاة المنظوم والمنثور
١٨٩ • الزمان والمكان
٣٥٥ • زهد بن الحارث
٢٨٩ • زيادات الجامع من الموطأ

حرف (س)

- ١٨٩ • سبيل الرشاد فى فضل الجهاد
٢٨٤ • السراج فى علم الحجاج
١٨٢ • سر النظر
٢٧٤ • السامانية
٢٨٩ • السنن
٢٨٥ • السنن فى الرقائق والزهد والوعظ
٢٢٢ • السنن الكبير

حرف (ش)

- ١٩٦ • كتاب شذور الذهب فى صدور الكتب
٢٩٨ • شرح الإحاطة فى تاريخ غرناطة
٤٤٩ • شرح آداب النظر
٢٢٧ • شرح الأربعين لفخر الدين الرازى فى أصول الدين

الصفحة	اسم الكتاب
١٨٩	كتاب شرح الإشارة للبايجى فى الأصول
٤٨٠	• • الوصية
٢٩٤	• • التلخيص لابن البناء
٢٥٠	• الشرح والتامات لمسائل المدونة
٢٢٧	• شرح التهذيب
٢٥٧	• • جامع الامهات لابن الحاجب
٢٩٤	• • الجبل للنخونجى
٤٤٩ ، ٢٩٣ ، ٢٢٧	• • الجلاب
٢٥٨	• • ابن الحاجب الفقهى
٤٠٢	• • حز الغلاصم والهام المحاصم
١١٤	• • الحوفى فى الفرائض
٢٩٩	• • الطراز
٢٩٤	• • العقيدة البرهانية فى أصول الدين
١٩٤	• • كتاب القرس
٢٢٧	• • محصول الإمام غفر الدين الرازى
٤٠٢	• • المختصر والمختصر من المختصر
٢٨٤	• • المدونة
٢٩٧	• • المستصغر فى أصول الفقه
١٩٦	• • شرف المهارق فى اختصار كتاب المشارق
٢٧١	• • الشروط والتقوية بما لاغنى عنه لىكل فقيه
٤٥٧	• • شفاء الفؤاد فى أعراب بانى سعار
٢٨٩	• • الشفاعة
٢٨٩	• • الشفاعة وما روى فيها من آثار
٢٤٦	• • الشهاب
٢٨٩	• • شواهد الموطأ

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ص)

٢٨٧	كتاب الصحف المنشرة في القطع العشرة
٤٢٠	• الصغير
١٩٦	• الصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة
٢٩٦	• الصلاة
٢٨٩	• الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٨	• الصلاة في النعائين
٣٥٤	• الصلة
١٨٨	• صلة الصلة للشكوكالية

حرف (ض)

١٩١	كتاب الضاحي في حكم الاضاحي
٢٤٧	• ضياء الاولياء

حرف (ط)

١٦١	• طبقات الشعراء
٢٩٢	• الطراز
١٩١	• الطرق المتداولة في القراءات

حرف (ع)

٢٧٢	كتاب عائد الصلة
١٦٨	• العبادة
١٩٦	• العبارة الوجيزة عن الإشارة العريضة
٤٥٧	• العدة في اعراب العدة
١٩٦	• عدة الداعي وعدة الداعي
١٦١	• العرب والعجم
٣٥٤	• العقيدة الفهيدية

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥	كتاب عمدة الأحكام
٤٨٣	• العمدة
٢٢٨	• العموم ورفعها
١٩٦	• عوارم الكرام وصلات الإحسان في الإحسان بما حواه
١٩٦	لطيف الحكم من خاق الإنسان
١٦١	• كتاب عودة المحق وتحفة المستحق
	• عيون الأخبار

حرف (غ)

٢٤٧	• كتاب الغرر من كلام سيد البشر
١٦١	• غريب الحديث
٣٨٥	• كتاب غسل الرجلين
٣٥٤	• الفرائض والمهمات
٢٧٦	• الغيرة المذهلة عن الحيرة والتفرقة

حرف (ف)

١٩٦	• كتاب فائدة الملتقط وعائدة المقتبط
٢٨٩	• الفرائض
٣٨٥	• فرق الفقهاء
٤٢٠	• فضائل عمر بن عبد العزيز
١٦٠	• فضائل الوضوء والصلاة
٤٢٠	• فضل قيام رمضان
١٦١	• الفقه
٤٤٩	• الفوائد في الفقه
٢٥٤	• الفوائد المنتخبة
٢١٩	• فهرست

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب في مسائل الخلاف
١٧٦	» في أخبار مكة
٤٢٣	» في الرد على من خالف مالك
٣٨٥	» في مسح الرأس
	حرف (ق)
١٩٦	كتاب قاعدة البيان وضابطه اللسان في العربية
١٦٢	» القراءات
٢١٦	» قصد السبيل في معرفة آيات الرسول ﷺ
٤٢٠	» القضاء في البنیان
٣٧٢	» قطب السرور في أوصاف الخور
٢٩٤	» قطع لسان البانح
٣٨٢	» القواصم والعواصم
٢٢٧	» القواعد
٢٧٩	» القوانين الجلية في الاصطلاحات الجديدة
١٨٨	» القوانين الفقهية
٣١٤	» انقياس
	حرف (ك)
٤٣٠	كتاب كشف التلبیس
٤٥٧	» كشف المنظا في شرح مختصر الموطا
٤٥٧	» كفاية الطالب في شرح مختصر الجلاب
٢٤٧	» الكواكب
٢٧٨	» كيفية السباحة في بحرى البلاغة والصاحبة
	حرف (ل)
٢٥٤	كتاب لباب تحفة المجد الصريح في كتاب الفصيح

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب لذات السمع على القراءات السبع
 ١٩٦ « اللطائف الروحانية والعوارف الربانية
 ٤٠٢ « لطائف السياسة في أحكام الرئاسة
 ١٧٢ « اللقطة
 ٢٧٥ « اللمع في الفقه
 ١٩٦ « لهجة اللافظ وبهجة الحفاظ

حرف (م)

- ٣١٤ كتاب مأخذ الأصول
 ٣١٥ « ما في القرآن من دلائل النبوة
 ٢٨٩ « المبسوط
 ٤٤٤ « المبسوط
 ٣٨٧ « مجازفة اللحن لاحسن الممتحن
 ١٩٦ « المجتبى النصير والمقتنى الخطير
 ٢٧٢ « محاسن المجالس
 ٤٢٠ « المختصر الكبير
 ٣٨٤ « مختصر المختصر في مسائل المدونة
 ٤٢٩ « مختصر المدونة
 ١٦١ « مختلف الحديث
 ٣٠٠ « المزارعة
 ٤٦٧ « المسائل في بيوع الآجال
 ٢٧٦ « المدينة
 ١٦٢ « المسائل
 ٣١٧، ٣٢٥، ٣٨٤ « مسائل الخلاف
 ٢٨٨ « المسائل المجموعة على التهذيب للبرادعي

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب مسألة بسم الله الرحمن الرحيم
٣١٤	مسألة الرضاع
٢٨٩	مسألة المني يصيب الثوب
٤٥٧	المسالك الجلية في الفوائد العريية
١٨٤	المستقصى
٣٨٦	المسألة
٢٨٩	مسند حديث أيوب السخيتاني
٢٨٩	أيوب البغاني
٢٨٩	أم زرع
٣٥٥	شمعة
٣٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٦٠	مالك بن أنس
٢٨٩	أن هرة
٤٧١	مالك في الموطأ
٤٧١	الموطأ
٢٨٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩٦	المشرب الأصفي في المأرب الآوفي
٢٠٤	المشرع الروي في منزع كتاب المروي
٢١٠	المشرق
١٦١	المشكل
٣٨٦	مصباح الظلام
٤٢٩	المضمون من الرزق
١٩٤	مطلع هلال الأنوار الإلهية
١٦١	المعارف
٢٠٧	المعالم في أصول الفقه
٢٩٦	معالم الطهارة
٢٨٩	المعاني

الصفحة	اسم الكتاب
١٦١	كتاب معاني الشعر
٢٨٩	معاني القرآن وإعرابه
١٦١	معاني القرآن
٤٨٣	المعتمد
٣٨٧	المعجم في مشيخة أبي القاسم بن حبيش
٢٨٦	المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة
٤٢٩	المعرفة واليقين
١٧٦	المعلمين
١٨٣	معيان النظر
٢٧٠	معين الأحكام
٤١٧	المغازي
	مفارقة القلب والعليل في منابذه الامل الطويل بطريقة
٢٨٧	أبي المقرئ في ملق السبيل
٢٤١	المفهم
٢١٦	مقامع همامات الصابان ومراقع رياض الإيمان
٢١٦	مقام المدارك في الخيام المشترك
٣٨٤	المقتبس من علم مالك بن أنس
٢٤٥	المقتفى من آيات الإسماء
٢٧٧	المقنع
٢٧٢	المكاتب
١٨٩	ملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل
٤٨٤	الملخص
٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤١٧	المناسك
٢٢١	مناقب مالك
٢٨٤	المنتقى في شرح الموطأ
٣٧٩	منتهى الغايات في شرح الآيات

الصفحة

أهم الكتاب

٣١٤	كتاب من غلط في التفسير والحديث
٢٤٥	المناهج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحاج
٤٤٢	المناهج في رجال مسلم بن الحجاج
٢٧٩	المناهج المغرب في الرد على المغرب
٣٤١	المهادنة
٣٧٤	المهذب في اختصار المدونة
٤٢٤	المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان
٢٧٦	مواهب العقول وحقائق النقول
٢٧٧	الموقف
٢٨٦	ميدان السابقين وحلية الصادقين والمصدقين
١٦١	الميسر
٢٨٥	الناسخ والمنسوخ
١٦٦	النأى في شرح الموطأ
٤٨٠	نتائج الفكر
٢٨٧	نقيجة الحب الصميم
٢٤٦	النجم في كلام سيد العرب والعجم
١٦١	النحو
٢٣١	النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة
٢٩٤	النصائح
٣٨٥	النصيحة
١٦٦	النصيحة في شرح البخاري
١٦٨	النظر إلى الله تعالى
٤٤٩	نظم الدرر في اختصار المدونة
١٩٦	نظم السلوك في شيم الملوك
٣٧٢	نظم السلوك في مسامرة الملوك
٢١٥	نفس الصباح في غريب القرآن

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٧	كتاب نكتة الأمثال ونقشة السحر الحلال
٤٥٧	» نهاية الغاية في شرح الآيه
١٩٩	» النهج السالك في تقريب مذهب مالك
٤٢٩	» النوادر والزيادات على المدونه

حرف (و)

١٦٦	» الواعى في الفقه
١٩٦	» الوصايا النظاميه في القوافى الثلاثية

حرف (ي)

٢٢٧	» اليواقيت في أحكام المواقيت
-----	------------------------------

فهرس أسماء الكتب الجزء الثاني

الصفحة	إسم الكتاب
٩٥ ، ١٦	كتاب الإبانة عن أصول الديانة
٣٧٤	• الإبتهاج لمحبة الله عز وجل
٣٢٨	• ابن الحاجب القرعى
١٨٨	• ابن دينار
١٨٨	• ابن كنانة
٣١٥	• ابن المواز
٢٢٠	• الأبنية
١٤٦	• الأنساب
١٠٦	• الأنيق
١٩٦	• الآثار والفوائد
١٩٦	• إثبات الحججة في بيان العصمة
٩٥	• الإجتهد
٢٠٩	• إجماع أهل المدينة
٢٨٩	• أجوبة الإفتناع والاحساب في مشكلات مسائل الكتاب
٥٠	• أجوبة القرطبيين
٥٠	• الاجوبة المحيرة على الاسئلة المتخيرة
٢٨٩	• الاحاديث الأربعون فيما ينتفع به القارئون والسمعون
٢٢٩ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٤٦	• أحكام القرآن
٢٢٣	• الأحكام المسمى بالمنتخب
٢٤٣	• أحكام النبي صلى الله عليه وسلم

الصفحة	اسم الكتاب
٣٥٥ ، ١٠٢	كتاب أحجية الحصون
١٣	• أخبار قريش
١٦	• اختصار الأموال
١٦٥	• اختصار كتب أشهب
٣٥٥	• اختلاف ابن القاسم وأشهب
٢٢٢	• آداب الإسلام
١٦٥	• آداب القضاة
٢٧	• الأدلة
٢٨٩	• ارشاد المسالك في بيان إسناد زياد عن مالك
١١٥	• الاستذكار
٢٦٧	• الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار
٩٥	• الاستطاعة
٢٢٧	• الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ
٣٠٩	• الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
٢٨٩	• استهواء النهج في تحريم اللعب بالشطرنج
٢٦٨ ، ٢٢٧	• الاستيعاب
٦٦	• أسد
٩٥	• الإسكافي
٩٥	• الأسماء والاحكام والخاص والعام
٩٥	• الاستماع
٨١	• الاشارات
٢٩٥	• الاشراف
٢٨	• الاشراف على مسائل الخلاف

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠	كتاب الاشرية وتحريم المسكر
٢٧٢	» الإصلاح فيمن عرف في الاندلس بالصلاح
٦٥	» الأصول
٢٢٣	» أصول السنة
٢٠٩ - ١٨	» أصول العلم
٣١٠	» الأصول على مذهب مالك
٢٢٩	» أصول الفقه
٢٧٥	» أصول القراء الستة غير نافع
٣١٠	» الاصيلي
١٠٢	» الاعتقادات
١٦	» الاعتماد
١٢	» اعراب القرآن
٤٩	» الإعلام بمحدود قواعد الاسلام
٧٠	» الإعلام بنوازل
١١٦	» الإعلام في استيعاب الرواية عن الائمة الاعلام
٣٣٤	» أعلام الناسك بأعلام المناسك
٢٨	» الإفادة
٣٠٢	» الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن
٢٦٤	» إقامة المريد
٣١٣	» الإقتباس
١١٨	» إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
٣٧٢	» الاقتداء بسنن الهدى
٣١٦	» الاقتراح في بيان الإصلاح
٣٠٢	» الاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار

الصفحة	اسم الكتاب
٢٧٥	كتاب الأقوال السنية في الكلمات السفية
٧٣	د إكمال الإكمال
٢١٦	د إكمال الإكمال للقاضي عياض
٤٨	د إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم
٢٩٩	د الإكمال لأبي إسحاق التونسي
٥٩	د الإمام في ضبط الرواية وتقييد السماع
٢١٩	د الإمام في أحاديث الأحكام
٢٧١	د الإمامة
٢٨٩	د إملأ الدول في ابتداء مقاصد الجمل
٢٢٨	د الإنباء على أسماء الله تعالى
٢٨٩	د انتفاع الطلبة النهاء في اجتماع السبعة القراء
٢٣٢	د أنسى المريدين في الزهد
٢٧٤	د أسس الوحيد
٢٦٠	د الأنوار
٦١	د الأليس في الأمثال
٢٨	د أوائل الأدلة في مسائل الخلاف
٤٢	د الإيجاز في دلالة الجاز
٩٥	د إيضاح البرهان
٢٨٢	د الإيضاح
١٥١	د إيضاح الموصول من برهان الأصول
٢٧١	د الإيمان والرد على أهل الشرك

حرف (ب)

١٢	د البيان والنساء
٢٥٨	د بداية المجتهد ونهاية المقتصد
(٢٩ م — الديباج ٢٥)	

الصفحة

اسم الكتاب

- كذاب بر الوالدین ١٤٦
 البشرى فى عبارة الرقيا ٢٢٧
 بغة الرائ لما تضمنه حديث أم زرع من القوائد ٤٩
 بهجة المجالس وأنس المجالس ٣٦٨
 البيان التحصيل ٣٧٨
 البيان والتحصيل كما فى المستخرجة من التوجيه والتعليل ٢٤٨
 البيان والتفريب فى شرح التهذيب ٤٣
 بيان الحديث المعتل ٦١
 بيان السنة ١٨٦
 بيعة العقبة ١٣٢

حرف (ت)

- كتاب التاج ٩٥
 التاريخ ٢٧١، ١٩٩
 تاريخ علماء الاندلس ٢١٣
 تاريخ قضاة الاندلس وتاريخ الافريين ٢١٣
 تاريخ المربة ٢٧٢
 تبين مسالك العلماء من مدارك الاسماء ١١٦
 تحبير نظم الجمان فى تفسير أم القرآن ٢٨٩
 تحذير الفتن ١٩٢
 تحفة اللبيب فى اختصار كتاب ابن الخطيب ٣٢٩
 التحفة المخارة فى الرد على منكر الزبارة ٨١
 تحقيق المقصد السنى فى معرفة الصمد العلى ١٦٦
 التذكار فى أفضل الاذكار ٣٠٩
 التذكرة بأمور الآخرة ٣٠٩
 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك ٤٦

الصفحة	اسم الكتاب
١١٨	كتاب الترميم في شرح مسائل التفرع
٣٧٤	التسلي عن الدنيا
٢١٨	تصاريح الافعال
٢١٣	التعريف
٣٣٢	التعريف برجال الموطأ
٢٣٧	التعاليق على المدونة
١٧٥	التفاسير
٢٣٢	تفسير القرآن
٢١٥	التفسير ما ليس في الموطأ
١١	تفسير الموطأ
	كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح
٢٨٩	للتفرد في أول وقتها بالابتداء
٢٧٥	كتاب تقريب الوصول إلى علم الأصول
٢٨٩	الكلمة والتبوية في إعراب البسملة والتعلية
٢٥١	المتلقين
٦١	تلقين الوليد
٧٧	التقدمات
٤٩	التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة
٢٧٥	التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية
١١٦	تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
٢٤٧	التمجد
٥٦	تمهيد الطالب
٦١	التوبة
٢٨٩	التوجيه لأوضح الاسماء في حذف التنوين من حديث أسماء
٩٥	التوحيد والقدر
٧٩	التوطئة

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ج)

١١ ١٣٢

كتاب الجامع

٣٠٩

د جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى القرآن

٢٦٨

د جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله

٨٧

د الجامع بين الامهات

٣١١

د جامع واضحات الدلالات

١٩٥

د جماعة النسوان

٦٠

د اطلع بين الصحيحين

٢٦٨

د جهرة الإنسان

١٩٩

كتاب الجنائز

٢٨٩

د الجوابات الموجهة على السؤالات المتنوعة

٢٨٩

د جواب البيان على مصارحة أهل هذا الزمان

٢٨٩

د الجواب المختصر المروم فى تحرير مكنتى المسلمين بلاد الروم

١٢٥

د الجواب الهادى على أسئلة الشيخ أبى الهادى

حرف (ح)

٣٢٠

د الحاوى فى الفتاوى

١٢٧

د الحاوى فى مذهب مالك

٩٥

د البحث على البحث

١٠٢ ٣١٨

د الحج

٢٧١

د الحجة على القدرية

٢٧١

د د د النصرى

١٨٦

د الحجة للمذهب مالك

٢٧٢

د حركة الرجولية فى المسألة المالكية

١٤١

د حروب الإسلام

الصفحة	اسم الكتاب
١٢	كتاب الحسبة في الأمراض
٢٦٤	د حسن الظن بالله تعالى
٢٦٤	د الحقائق والرفائق
٢٧٤	د الحساياات
١٢	د الحكم والعمل بالجوارح
٢٢٣	د حياة القلوب في الرفائق والزهد

حرف (خ)

٢٣٠	كتاب الخصال في الفقه
٢٣٨	د الخطب والخطباء
٢٧٧	د خطر ونظر ، ونظر وخطر
٢٢٩	د الخلاف
٩٥	د خلق الأفعال
٩٥	كتاب الدافع وأدب الجدل
٢٩٧	د الدرر في اختصار الطرر
٣٦٨	د د د د المغازي والسير
١٩٢	د الدعاء والذكر
٢٧٤	د دعاء الصالحين
١٩٢	د الدعوات
١٦٥	د الدعوى والبيانات
٢٧٥	د الدعوات والأذكار والمخرجة من صحيح الأخبار
١٦	د الدلائل والأعلام على أصول الأحكام
١٣٢	د دلائل النبوة

حرف (ط)

٢٧	د الذخيرة
١٦	د الذريعة إلى علم الشريعة

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب الذكر والدعاء
١٩٩	ذكر الموت وهذاب القبر
٢٢٩	الذهب في ضبط قواعد المذهب
٨٦	الذيل على الروضتين

حرف (ر)

٢١٢	رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه
١٢٢	الرقيا والمسامات
٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ١٢٢ ، ٩٥	الرقية
١٢	الربا
١٢٢	الربا واليمين الفاجرة
١٠٢	رتب العلم وأحوال أهله
١٦٥	الرجوع من الشهادة
٢٦٤	رحلة المنتهل
٤٢	رد الباغي
٢٧١	الرد على أهل البدع
١٦٤	الرد على أهل العراق
١٦٥	الرد على أهل بشر المريسي
٢٧١	الرد على أهل البكرية
٢٧١	الرد على الشافعي وعلى أهل العراق
١٦٤	الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة
٢٥٥	الرد على الشوكري
١٨٦	الرد على محمد بن الحسين
٢٥٥	الرد على المرجئة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٠٩	كتاب الرد على الموفى
١٤٤	د الرد على المقلدة
١٦	د الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه
٣٠٢	د رسالة البيان فى حقيقة الإيمان
١٠٢	د الرسالة المفصلة لأحوال المتقين وكتاب المعلمين والمتعلمين
١٠٢	د الرسالة الباصرية فى الرد على الباكريّة
٦١	د الرشاطى فى الانساب من القبائل والبلاد
١٨٥	د الرضاع
١٢	د الرغائب
٦١	د الرقائق
١٢	د الرهون والبده والمغازى والحدثان
٢١٣ - ١٩٥	د الرواة عن مالك
٢٦١	د روضة الأخبار فى الفقه

حرف (ز)

١٩٥	د الزاهر الشعبانى
١١٧	د الزمراوى فى الطب
٢٢٠	د زيادة كتاب العين

حرف (س)

١١٦	د السباعيات
١٦٥	د السبق والرمى
١٢	د السخاء واصططاع المعروف
٢٤٦	د سراج الملوك
٥٠	د سر السراء فى أدب القضاة

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٢١ كتاب سفينة النجاة
 ١٣ السلطان وسيرة الإمام
 ٢٧٢ سلوك الحاطر فيما أشكل من نسبته الذنب إلى الذكر
 ١١٦ سلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم
 ١٢٢ السنة والصفات
 ١٦٨ السنة
 ٢٩٨ سفيوية
 ١٧١ السير
 ١١ سيرة الإمام في الملحين

حرف (ش)

- ٢٦٢ كتاب شجرة الهم المترقية إلى ذروة الفهم
 ٢٢٧ شرح الإرشاد
 ٩٥ الشرح والتفصيل
 ٣٠٩ شرح التقصى
 ١٢٥ شرح حديث أم زرع
 ١١٤ صحيح مسلم بن الحجاج
 ٢٩٦ العمدة
 ٣١٨ العمدة في الأحكام
 ٨١ العمدة
 ١٢٥ الشرح المغنى لقصيدة عمر والجنى
 ٢٤٣ الشروط
 ٣٠٣ الشهاب
 ٢٢٩ الشهاب الثاقب في شرح مختصر بن الحاجب الفقهى
 ٣١٦ شهاب الدين القرافي في الأصول
 ١٣٢ شهادة الزور

الصفحة	اسم الكتاب
٢٩٦ و ٤٩	كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
١٧٥	، الشفعة
١١٦	، شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

حرف (ص)

٩٥	كتاب الصفات
٣١٨ و ١٩٩ و ١٦٦	، الصلاة
٦١	، الصلاة والتبجد
٧٣	، الصيد

حرف (ط)

١١٢	كتاب الطالع السعيد في تاريخ بنى سعيد
٣٧٤	، طب القلوب الشافي من ألم الذنوب
١٠	، طبقات الأدباء
٢١٣	، فقهاء المالكية
١٩٩	، علماء أفريقية
١١	، الفقهاء والتابعين
١٩٦ و ٢٦٩	، الطهارة

حرف (ع)

٦١	كتاب العاقبة
٣٧٤	، العباد
١٩٩	، عبادة أفريقية
٢٤٨	، العبر
٧٧	، العبر في ذكر من غبر
٣٥٢	، الاعتكاف
٢٩١	، عيالة المستوفى في المستجاز

الصفحة

اسم الكتاب

٢٧٢	كتاب العذاب والاجاح من شعر أبي البركات الحاج
٢٧٢	د عرائس بنت الحاطر والمجلوات على منصات المناير
١١٩	د العزلة
١٩٦	د عصمة النبيين
٣٦٨	د العقل والعقلاء
٢٥٢	د العلم من شرح مسلم
٣١١	د عمل المرء في اليوم واليلة
١٩٩	د عوالى حديث
١٤٧	د العين
٤٩	د العيون الستة في أخبار سبعة

حرف (غ)

١٤٦	كتاب غرائب حديث مالك
٢٩٧	د الفرر في تكميل الطور
١١	د غريب الحديث
٦٠	د الغريبين
٢٢٠	د غاط صاحب العين
١٢٥	د غنية الراغبين في اختصار منازل السائرين
٤٩	د الغنية في شيوخه
٤٩	د غنية المكاتب وبغية الطالب في الصدور والقرسل

حرف (ف)

٢١٣	كتاب الفتيا
٨١	د الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
١٢	د الفرائض
٧٦	د الفرغ بعد الشدة

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨	كتاب الفروق
١٢٥	كتاب فصل المقال في الموازنة بين الاعمال
١٣	د الفضائل
٢٧٤	د فضائل الانصار
١١	د فضائل الصحابة
١٢٢	د العبدین
٣٥٥، ١٢٢	د القرآن
١٤٦	د قربش
١٩٩، ١٢٢	د سخنون
١٩٩	د مالك
٣٥٥	د المستير والرباط
٦١	د فضل الحج والزيارة
٢٠٩	د المدينة على مكة
٣٥٥	د الوضوء والصلاة
١٢٢	د يوم عاشوراء
٢٧٥	د الفوائد العامة في الحن العامة
٢٥٠	د في إثبات القدر
٣٥	د في إثبات القرآن
١١٦	د في انتخاب الادعية المستخرجة من الاخبار والآثار
٦٠	د في الجمع بين الصحيحين
٦٠	د في الرقائق
٣٥٠	د في السنة
٢٨٩	د الفيصل الممتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام النيروز
٦٠	د في المعنى من الحديث
٢٧١	د فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	د في النسب وفي النجوم

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ق)

١٣	كتاب القارى والناسخ والمنسوخ وרגائب القرآن
٢٧٢	• قد وجب في نظم الجمل
٣٣٣	• قدوة القارى
٢٧٢	• قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد
٣١٩	• قمع الحرص بالزهد والقناعة وذل السؤال بالكتب والشفاعة
٧٩	• القوانين
٢٧٥	• القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية

حرف (ك)

٢٦٨	كتاب الكافي
١٣٢	• الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخارى ومسلم
٤٢	• الكرامى المرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الامر من الشريعة
١٣٢	• كرامة الاولياء
١٢	• كراهية الغناء
٢٣٨	• الكرماني
١١٢	• كشف المقالة
١٦٥	• الكفالة
٦١	• الكفاية في علم الرواية
٢٥٨	• الكليات

حرف (ل)

٢٢٠	كتاب لحن العامة
٩١	• الجمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
٩٥	• الصغير

الصفحة	اسم الكتاب
١٢٧	كتاب اللمع في أصول الفقه
٢٤٣	د في الإعراب

حرف (م)

١٢٢	د ماروى في بسم الله الرحمن الرحيم
٢٧٢	د المؤتمن على أبناء الزمن
٢٣٥	د المبسوط
١٤٦	د المجتبى
١٧٥	د المجموعة
٢١٣	د المحاضر
١٠٦	د المحكم
٢٤٣	د المحلى
٩٥	د المختزن في علوم القرآن
٤	د المختصر
٢٧٥	د المختصر البارع في قراءة نافع
٢١٧	د مختصر التفریع
٢٣٣	د مختصر تفسير بن سلام للقرآن
١٩٥	د مختصر ماليس في المختصر
٢٢٠	د مختصر العين
٢٥٨	د مختصر المستصغر
٢١٠	د المختصر والذواد
١٠٦	د المختص
٢١٥	د الخمس في الحديث
١١٦	د مدارك الحقائق
٢٠٢	د مداواة العين
٢٣٢	د المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين الغايات

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٥	كتاب المراجعة والمواضعة
٢٢٩	• المرتبة السنية في علم العربية
٢٧٢	• المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك
١١٢	• المرزومة
٦٠	• المرشد
٣٧٢	• المرشد في رواية ورش وقالون
٢٧٩	• المرقبة العليا في تصحيح الرويا
١١٢	• المرقصات والمطربات
٢١٥	• المروزي في الاختلاف
١٨٦ - ١٨٥	• مسائل الخلاف
٤٩	• مسألة الأهل المشروط بينهم التذاور
٣٧١	• مسألة البيان والتحصيل
١٣٢	• مسانيد الموطأ
٣٧٤	• المستبصرين
٣٦١	• المستقصية
١١	• المسجدين
٢٨٩	• مسح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب
١٩٩	• مسند حديث مالك
٢٨٦	• مشاهد الأفكار في مأخذ النظر
٢٧٨ - ٤٩	• مشارف الأنوار
٢٧٢	• مشتبهات مصطلحات العلوم
٢٢٣	• المشتغل على أصول الوثائق
١١٢	• المشرق في حلى المشرق
١١	• مصابيح الهدى

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب المعارف
٤٢	د. المعالم
١١٧	د. المعاملات على طريق البرهان
٤٢	د. المعاني المبشركة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية
٦١	د. معجزات الرسول ﷺ
٤٩	د. المعجم في شيوخ بن سكرة
٢٧١	د. المعلمين
٢٦٠	د. المعلمي في الرد على المحلى لابن حزم
٢٧٤	د. المعمرين
٢٧	د. المعونة لمذهب عالم المدينة
١٣	د. مغازي رسول الله ﷺ
١١٢	د. المغرب في خلى المغرب
٢٢٢	د. المغرب في المدونة وشرح مصطلها
١٨٨	د. المغيرة بن عبد الرحمن
٢٩	د. المفارضة
٢٢	د. المقاصد
٤٩	د. المقاصد الحسان فيما يلزم الإلسان
٢٧٢	د. المقام الاعلى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى
١١٢	د. المنتطف
٢٨٧ ، ٢٤٨	د. المقدمات
٢١٨	د. المقصور والممدود
٢٧١	د. ملاذ المستعبد وعباذ المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
٢٩٨	د. ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة من الوجهتين
٢٩٧	د. ملخص التهذيب

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب ملخص الموطأ
٢٨٠	• المتع في تهذيب المقنع
١٠٢	• الممد
٢٨	• الممد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد
١٩٥ ، ١٣٢	• المناسك
١٠٢ ، ١٨	• مناسك الحج
١٩٩	• مناقب بني تميم
٢١٣	• مناقب سحنون
١٩٥	• مناقب مالك
١٠٢	• المنبه لقطع من خواص الفتن
٢٢٢	• المنتخب في الأحكام
٢٢٢	• منتخب الدعاء
١٨٤	• المنتقى
٢٦٠	• المنتقى والاستذكار
٢٧٢	• عما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين
١٠٢	• المنقذ من شبه التأويل
٢٧٤	• المنقطعين إلى الله عز وجل
٢٨٩	• منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر
١١٦	• منهج السداد في شرح كتاب المختصر
٢٨٩	• الفوايد المقسمة في شرح قوانين المقدمة
٨١	• المنهج المبين في شرح الأربعين
٦١	• المنير
٢٢٢	• المذهب
١٣	• المواظ

الصفحة	اسم الكتاب
١٩٥	كتاب مواظب ذى النون الأنخيمى
٢٣٣	المواظب المنظومة فى الزهد
٣٧٤	المواقف
٩٤	الموجز
٣٧٤	الموجز الكافى
٣٧٤	الموعب فى تفسير الموطأ
١٦٥	المولدات
٢١٣	المولد والوفاة
٢٥٥	الميزان
حرف (ن)	
١٤٦	كتاب الناسخ والمندسوخ
	النبوات
١١٦	نتائج الافكار فى إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال
١٦٥	النجوم
٢٢٩	نخبة الواصل فى شرح الحاصل
١١٦	نزهة الأصفياء
١٢٥	نزهة النظر ونخبة الفكر
٣٥٥	النساء
٢١٣	النسب
٢٣٣	النصائح المنظومة
٤٢	نصرة الحق
٢٦	النصرة لمذهب إمام دار الهجرة
٢٨٩	نصح المقالة فى شرح الرسالة
٢٢٩	النظم البديع فى اختصار التفريع
٤٩	نظم البرهان على صحة حرم الآذان
٢٥٢	نظم الفرائد فى علم العقائد
٩٥	النقص على البلخى
٩٥	النقص على الجبائى
(م ٣٠ — الديباج ٢٦)	

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب النقص على ابن الراوندى
١٠٠	• نكت الأدلة
٣٠٢	• النكت والامالى فى الرد على الغزالى
١١٨	• نهج السالك للتفقه فى مذهب مالك
٥٦	• النسكت والفروق
١٩٥٠٤	• النوادر
٢٧٥	• النور المبين فى قواعد الدين
	حرف (هـ)
٣٠٤	كتاب الهادى فى القراءات
٣١٠	• هداية المستبصر ومعوذة المستنصر
٦٦	• الهدية
	حرف (و)
٢٢٠	كتاب الواضح فى النحو
٦١	• الواعى
١٦٤	• الوثائق والشروط
٥٨	• الوجيز
٢٧١٠١٧٥	• الورع
١٢	• الورع فى العلم
١٢	• الورع فى المال
١٩٢	• الورع عن الربا والاموال
٣٥٥	كتاب الوسوسة
١١٤	• الوسيلة
١١٨	• الوسيلة الى لصابة المعنى فى أسماء الله الحسنى
٢٧٥	• وسيلة المسألة فى تهذيب صحيح مسلم
٣٠٢	• الوصول الى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم
١٩٩	• الوضوء والطهارة
١٦٦	• الوقوف
٢٨٩	• اللائح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر الى سيويه

فهرس المراجع

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد بن عبد الله عنان . . ط . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٢ - إحكام الأحكام لابن حزم ط . السعادة ١٩٢٥ م
- ٣ - أدب الكاتب . دار السعادة بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٤ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لأحمد بن المقرئ ط . مصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ
- ٥ - إعجاز القرآن للباقلائي دار المعارف بمصر . ط : الثالثة
- ٦ - الأعلام لخير الدين الزركلي . . عشرة أجزاء . ط . مصر ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
- ٧ - الأغاني ط . بولاق ١٣٨٥ هـ
- ٨ - الأم ط . بولاق
- ٩ - إنباء الرواة على أبناء النجاة لعلي بن يوسف القفطى . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
- ١٠ - الانتقاء القدسي
- ١١ - الأنساب حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ
- ١٢ - الباقلائي وإعجاز القرآن دار المعارف - بمصر
- ١٣ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ط . السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ١٤ - بغية الملتصق للذهبي بحريط ١٨٨٤ م
- ١٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٦ هـ والثانية بمصر ، الحلبي ، ١٣٨٤ هـ
- ١٦ - التاريخ الكبير للبخاري الهند
- ١٧ - التاريخ الصغير الهند
- ١٨ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس (تاريخ ابن الفرضي) ط مصر ١٩٦٩

- ١٩ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط . السعادة ١٣٤٩ هـ
- ٢٠ — تأويل مشكل القرآن ط . الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ
- ٢١ — تبصير المنتبه
- ٢٢ — التحفة اللطيفة للسخاوي السنة المحمدية ١٣٧٩ هـ
- ٢٣ — تذكرة الحفاظ الهند الطبعة الثالثة حيدر آباد ١٩٥٨
- ٢٤ — ترتيب المذاكر وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ط . بيروت ١٣٨٧ هـ
- ٢٥ — ترتيب الممالك بمناقب الإمام مالك الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦ — التعريف بابن خلدون لابن خلدون ط مصر ١٣٧٠ هـ
- ٢٧ — التعليق على تكميل الصالحين والأعيان لمعالم الإيمان
- ٢٨ — التكملة لكتاب الصلاة لابن الأبار ط . مصر ١٩٥٦
- ٢٩ — تهذيب التهذيب ط . حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
- ٣٠ — جامع العلوم والحكم الجزء الأول والثاني بتحقيقنا ط . الأهرام
- ٣١ — جامع المسانيد لابن كثير مخطوط
- ٣٢ — جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ط . مصر ١٩٥٢
- ٣٣ — المرح والتعديل ط . الهند
- ٣٤ — الجمع بين رجال الصحيحين ط . الهند
- ٣٥ — جبهة نسب قريش ط . المعارف
- ٣٦ — الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ط . الهند ١٣٣٢ هـ
- ٣٧ — حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط . عيسى الحلبي مصر ١٩٦٨ م
- ٣٨ — الحلال السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط . الدار التونسية ١٥٧٠
- ٣٩ — حلية الأولياء م السعادة ١٣٥١
- ٤٠ — خلاصة أسماء الرجال للخزرجي ط . بولاق ١٣٠٠
- ٤١ — درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي بتحقيقنا ط . دار التراث بمصر

- ٤٢ — الدرر السكينة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني
ط . حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ
- ٤٣ — دول الإسلام للذهبي
ط . حيدر آباد الجامعة الثامنة ١٣٦٤ هـ
- ٤٤ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام
مطبعة لجنة التأليف ، مدر
- ٤٥ — ذيل طبقات أبي العرب
- ٤٦ — الذيل والتكملة لكتاني الموصول والصله لابن عبد الملك
ط . بيروت ١٩٦٤ — ١٩٦٥
- ٤٧ — ذبول العبر
ط . الكويت
- ٤٨ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة . للكتاني
ط . بيروت ١٣٢٢ هـ
- ٤٩ — رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية لأبي بكر المالكي
مكتبة النسخة المصرية ١٩٥١ م
ط . عيسى الحلبي
- ٥٠ — زهر الآداب
- ٥١ — السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي
ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ — ١٩٤٢ م
- ٥٢ — سنن أبي داود
ط . السعادة ١١٧٠ هـ
- ٥٢ — سنن ابن ماجه
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٤ — سنن الترمذي
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٥ — شجرة النور الزكية : لمحمد بن محمد بن مخلوف
ط . السلفية بصر ١٣٤٩ هـ
- ٥٦ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي
ط . القدسي بمصر ١٩٤٩ م
- ٥٧ — شرح الزرقاني على الموطأ
الكستالية بمصر ١٣٨٠ هـ
- ٥٧ — شرح السنة للبقوي
ط . دار الكتب ، بتحقيقنا مع أستاذنا الجليل السيد أحمد صقر
ط . الهند
- ٥٩ — صفة الصفوة
ط . الهند
- ٦٠ — وصفه جزيرة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن عبد الله الحيمري
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ٦١ — الصلة لابن بشكوالك
ط . مصر ١٩٥٥

- ٦٢ - الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأهلى الصعيد
ط . مصر ١٩١٤م
- ٦٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد
بيروت
- ٦٤ - طبقات الشافعية لابن السبكي
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٦٥ - طبقات الشافعية لأبى بكر الحسينى
بغداد
- ٦٦ - طبقات الشافعية للشيرازى
بغداد
- ٦٧ - طبقات الصوفية للسلى
ط . السعادة بمصر
- ٦٨ - طبقات علماء إفريقية لأبى العرب محمد بن أحمد بن تميم
ط . الجزائر ١٩١٤م
- ٦٩ - طبقات علماء إفريقية لابن حارث الحنشى
ط . الجزائر
- ٧٠ - طبقات الشراة غاية النهاية
ط . مصر ١٣٥١
- ٧١ - طبقات القراء للذهبي
ط . دار الكتب الحديثة مصر
- ٧٢ - طبقات النحويين واللفويين
- ٧٣ - العبر للذهبي
ط . الكويت ١٩٦٠
- ٧٤ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين
- ط . السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٧٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه
لجنة التأليف والترجمة
- ٧٦ - العلل لابن أبى حاتم
السلفية بمصر
- ٧٧ - عيون الاخبار
- ٧٨ - غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجوزى ط . السعادة بمصر ١٣٥١هـ
- ٧٩ - فتح البارى
بولاى ١٣٠٠
- ٨٠ - الفهرست لابن النديم
ليبزج ١٨٧١م
- ٨١ - القاموس المحيط للفروزدادى ط . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ
- ٨٢ - قضاء الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) للبناهى
ط . مصر ١٩٤٨
- ٨٣ - قضاة قرطبه وعلماء افريقية لابن حارث
- ٨٤ - فلائد العقيان للفتح بن خاقان

- ٨٥ — الكتيبة السكينة فيمن لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة للسنان الدين بن الخطيب ط : بيروت ١٩٦٣
- ٨٦ — كشف الحفا — ط . (التراث الاسلامي) حلب
- ٨٧ — كشف الظنون لحاجي خليفة ط . استنبول ١٩٤١
- ٨٨ — اللالي لابي حبيد البكري ط . لجنة التأليف
- ٨٩ — لسان العرب لابن منظور ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩٠ — لسان الميزان الهند
- ٩١ — المحلى لابن حزم المنيرية ١٣٥٢ هـ
- ٩٢ — مرآة الجنان لليافعي ط الهند ٣٢٧ - ١١٣٩ هـ
- ٩٣ — مسند أحمد بن حنبل (الحلبي والمعارف)
- ٩٤ — المستدرك للمحاکم ط : الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — مطمح الانفس للفتح بن خاقان الجوائب ١٣٠٢ هـ
- ٩٦ — المعارف لابن قتيبة دار الكتب
- ٩٧ — معالم الإيمان في تاريخ القيروان للديباغ القيرواني : السنة ، ولجنة التأليف
- ٩٨ — معجم البلدان لياقوت الحموي ط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٩ — معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة : بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ١٠٠ — معجم الادباء لياقوت دار المأمون مصر
- ١٠١ — المغرب الحنة للسخاوي المعارف بمصر
- ١٠٢ — المقاصد الحسنة للسخاوي الخانجي بمصر ١٣٧٥ هـ
- ١٠٣ — مناقب الشافعي دار التراث بمصر
- ١٠٤ — المنهظم لابن الجوزي الهند ١٣٥٧ هـ
- ١٠٥ — المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي
- دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٠٦ — المذهب (شرح المجموع) المنيرية بمصر
- ١٠٧ — الموضوعات لابن الجوزي المجد بالقاهرة ١٣٨٦ - ١٩٦٦ هـ
- ١٠٨ — الموطأ للإمام مالك دار إحياء الكتب العربية
- ١٠٩ — الميسر والقداح السلفية بمصر

١١٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى

ط . دار الكتب المصرية المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م

١١١ - نفع الغليب ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٢ هـ

١١٢ - نكت الهيدان في نكت الميمان للصفي . ط مصر ١٩١١

١١٣ - النهاية لابن الاثير ط الحلبي

١١٤ - نيل الانهاج للتبكي طبع على هامش الديباج مصر ٢٣٢٩ هـ

١١٥ - هدى السارى مقدمة فتح البارى ط بولاق

١١٦ - هدية العارفين للبغدادى : استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٢

١١٧ - الوافى بالوفيات للصفي طهران - ايران

١١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان السعادة ١٣٦٧ هـ

١١٩ - وفيات ابن قنفذ تحقيق عادل نريهض بيروت ١٩٧١

١٢٠ - الولاة والقضاة للسكندى ط . بيروت ١٩٠٨

١٢١ - يزيمة الدهر للشعالي السعادة مصر .

رقم الايداع ٣٢٩٨ / ٧٦

الترقيم الدولى ٧ - ٠١ - ٧٢٦٨ - ISBN ٩٧٧

دار التراث العربى للطباعة : ٩٣٦١٤٥